

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري-قسنطينة-

كلية علوم الأرض "الجغرافيا والتهيئة العمرانية"

قسم التهيئة العمرانية

رقم التسجيل:

الرقم التسلسلي:

## التحولات المجالية والوظيفية بمدينة الخروب وأثرها على المراكز المجاورة

أطروحة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه علوم في التهيئة العمرانية

إشراف الأستاذ:

أ.د. لكحل عبد الوهاب

إعداد الطالبة:

لرقت مليكة

أعضاء لجنة المناقشة:

رئيسا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 1	غانم عبد الغني
مشرفا ومقررا	أستاذ التعليم العالي	جامعة قسنطينة 1	لكحل عبد الوهاب
عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة أم البواقي	عداد محمد الشريف
عضوا مناقشا	أستاذ التعليم العالي	جامعة سطيف 1	كبيش عبد الحكيم
عضوا مناقشا	أستاذ محاضر "أ"	جامعة قسنطينة 3	بوقبس نذيرة

السنة الجامعية 2020 - 2021

## الإهداء

بسم الله الذي لا يطيب الليل إلا بشكره ولا يطيب النهار إلا بطاعته

ولا تطيب اللحظات إلا بطاعته ... ولا تطيب اللحظات إلا بذكره

أهدي ثمرة جهدي:

إلى الأرواح الطاهرة التي لم يشأ القدر أن ترى ثمرة جهدي رحمهم الله وأطيب ثراهم

" أبي، أختي وخالتي "

" صديقتي بن قارة مصطفى وسيلة "

إلى من هم جزء مني وشاركوني طفولتي وصبائي

"أخوتي"

وإلى كتاكيت العائلة وفرحة البيت: "حسام الدين، آية هبة الرحمن، جنى منة الله، وجدان، أنفال،

أسيل"

إلى كل الأصدقاء والزملاء

إلى كل طالب علم

إلى بلدي الحبيب الجزائر

# شكر وتقدير

الحمد لله سبحانه وتعالى الذي أنار لي

لي درب العلم ووفقني لكي أسلكه وأنجح

فيه وأعانني على إتمام هذه الأطروحة

الشكر الجزيل إلى الأستاذ المشرف " لكحل عبد الوهاب "

الذي ساعدني ووجهني لإنجاز هذا العمل وذلك بوقوفه معي وحرصه على متابعة عملي

أول بأول وتزويده لي بالطاقة الإيجابية للتقدم في العمل فكل التقدير والإحترام.

كما لا يفوتني أن أشكر جميع الأساتذة الكرام بكلية علوم الأرض والكون بجامعة

قسنطينة 1.

دون أن أنسى موظفي وإطارات المصالح والهيئات التي زرتها على ما قدم لي من

تسهيلات ومساعدات لإنجاز هذا البحث العلمي.

وإلى موظفي خلية إنجاز التعداد العام للسكن والسكان 2020 على رأسهم

" صونية ذيب " و " حمزة لشطر "

وكل من ساعدني ولم يبخل عليا شيئاً من العلم فبارك الله لهم في علمهم وزادهم الله من

فضله كل خير.

المقدمة

العامّة

## المقدمة العامة:

المدينة هي رمز للعمل، الراحة والأمان وتعتبر نظام ومزيج لكل العلاقات الاجتماعية، الاقتصادية، السياسية، والثقافية هذه العلاقات تضبطها العديد من المتغيرات أهمها عامل الارتباط بالخدمات والتجهيزات الأساسية التي لا غنى عنهما من مؤسسات تعليمية، صحية، إدارية، تجارية، رياضية وغيرها مما يجعل المدينة مركز استقطاب الوافدين بمختلف شرائحهم سواء من حيث ثقافتهم أو مستوياتهم، الشيء الذي ينعكس عليها بحيث يجعلها تعيش حالة اللاتوازن بين أجزائها الأمر الذي يستوجب إعطاء الأهمية البالغة لتنظيم مجالها العمراني وإعطاءه صبغة ديناميكية ومجالية مترابطة، فمعظم المدن تنمو وتتوسع ، هذا التوسع هو نتيجة للعديد من التحولات، سواء كانت مجالية، أو وظيفية لما لها من تأثير مباشر على المدينة ومجالها الحضري، سلبية كانت أم إيجابية.

التطور العمراني السريع الذي شهدته المدن العالمية هو نتيجة للنمو الديمغرافي السريع والمنتزاد وكذلك هجرة الأفراد وتمركزهم في المدن بطرق فوضوية وعشوائية، مما أثر على المظهر العام بتوسعه وتحوله مع زيادة للحاجات ومتطلبات الأفراد.

إذن فقد نتج عن النمو السريع في مختلف مدن العالم والتطور الصناعي والتكنولوجي المذهل وعامل الهجرة إلى غيرها من الأسباب الأخرى ظهور العديد من المشاكل التي تختلف من مدينة إلى أخرى حسب خصائص كل مدينة، فإذا كانت المدن المتطورة تعاني من مشكل الاكتظاظ في حركة المرور وانتشار الضجيج وتلوث المحيط ... فإن مدن العالم الثالث إضافة إلى ذلك تعاني من مشاكل أخرى منها العقار، الخدمات المختلفة، التهيئة، التخطيط.

تعتبر المراكز العمرانية النواة الأولى لنشأة أي مدينة بحيث تحتوي على بنايات متنوعة من حيث نمطها، قدمها وإرتفاعاتها كونها بنيت خلال فترات زمنية مختلفة وفقا

لمتطلبات وحاجيات زمانية ومكانية.

ولا شك أن سرعة التحولات التي شهدتها المدن العربية من تزايد ديمغرافي ومن صراعات بين مختلف شرائح المجتمع نتيجة للاختلافات الاجتماعية والطبقية ومن تغيرات في البنى العائلية ومن سوء التخطيط والتسيير سواء من حيث المشاريع العمرانية، البنى التحتية، ووسائل نقل ورغم تسيير الجماعات المحلية وتنفيذها لمختلف المشاريع التنموية إلا أنها لم تستطع حتى تلبية ضروريات ومتطلبات الحياة اليومية بضغوطاتها، متغيرات تحتاج لأساليب وأدوات بحث علمي وتعمل على تبين الواقع الاجتماعي التاريخي وتفهم تحولاتها البنيوية وتسهل أمور التخطيط التنموي، أساليب ومتابعة تأخذ بعين الاعتبار ثقافة المنطقة المدروسة وتفهم قدراتها وتستوعب ديناميكيتها وتحدد مشاكلها وتعمل على فهم واقعها لأن فهم الواقع ووعي حركته الاجتماعية التاريخية هما الأساس لأية إمكانية للتحويل.

عرفت الشبكة الحضرية في الجزائر خلال العشرينات الثلاث الأخيرة تغيرات متباينة ففيما ركز الإستعمار سابقا إهتمامه على المدن الساحلية أي مدن الموانئ ومدن إقامة المستوطنين في المناطق الداخلية والتي أصبحت بموجب ذلك حلقة وصل بين الجزائر وفرنسا، تطورت وضعية الشبكة الحضرية بعد الإستقلال بشكل سريع نتيجة للتحولات الاقتصادية والاجتماعية التي عرفت البلاد مما أدى إلى بروز فوارق بين مستويات مختلفة بين العديد من مناطق الوطن وكذلك مستوى العيش بالنسبة للسكان هذه الظروف ساعدت على إحداث حركية جديدة كان نتاجها ترك السكان لقراهم وتوجههم نحو المدن المتوسطة والصغرى تاركة إياها تعاني مظاهر التخلف وعدم الإنسجام في غياب وجود رؤية واضحة لدور هذه المدن في البرامج التنموية، التخطيط وتنظيم المجال.

إن فالنمو العمراني الذي شهدته المدن الجزائرية منذ الإستقلال أدى إلى ظهور العديد من المشاكل التي تنتظر حلول علمية وعملية لكي تؤدي المدينة بجميع وظائفها

وأيضاً لكي تستطيع المدينة مواجهة العراقيل والصعوبات أثناء نموها وتوسعها ومنه تعيش مدننا تحولات سريعة في شتى المجالات افرزها نمو المجتمع وتطوره وتعميرها بصفة مكثفة وسريعة وذلك من أجل حل مشكل السكن بالدرجة الأولى يليه تلبية متطلبات السكان على جميع المستويات فنصل إلى أن هذه العوامل والوظائف أدت بالمدينة أن تكون مركز إنتعاش المشاريع التنموية وبرز المشاريع العمرانية من خلال تهيئة الفضاء المجالي والعمراني.

وقد أثبت الواقع أن مشاركة سياسات التهيئة والتعمير الجزائرية في جهود الإرتقاء بالنظام الحضري كان متواضعا ومحدود التأثير فأدواتها في وضعها الحالي لا يمكنها مواجهة التحديات التي يعاني منها المجال ومجتمعنا الحالي، فالمحلل لأدوات التهيئة والتعمير الجزائرية والمتمثلة في المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU) ومخطط شغل الأرض (POS) يجد أن منهجية إعدادها تتركز أكثر على مشاكل الإسكان ثم المرافق وهو ما يؤثر في عملية إتخاذ القرارات وتحديد الأولويات وكذلك مدى الإستجابالات في التنفيذ.

## الإشكالية:

شهدت المدن الجزائرية العديد من التحولات منها مجالية، عمرانية، اجتماعية واقتصادية واسعة، متعددة الاتجاهات نتيجة سياسة التصنيع في سنوات السبعينات وظاهرة النزوح الريفي اللذين كان لهما الأثر الكبير في تسارع وتيرة النمو الحضري وتضخم أحجام المدن وتضاعف عدد سكانها، إذن فهذه التحولات السريعة في شتى المجالات افرزها نمو المجتمع وتطوره مع ضرورة وإلزامية تلبية متطلبات السكان على جميع المستويات.

مدينة قسنطينة تفسر بصورة جيدة عناصر هذا التحول الذي صاحبه وصول أعداد كبيرة من الريفيين ومن ثم نمت نمواً انفجارياً لم تستطع إستيعابه لصعوبة موضعها ونفاذ إحتياطها العقاري لاستيعاب الحشود الكبيرة من الأفراد.

وبالتالي عرفت تطورا ونمواً كبيرين في نسيجها الحضري أديا إلى إستهلاك الأراضي المحيطة بها بطريقة سريعة، ومن جهة أخرى الإرتفاع الكبير في عدد سكانها وبالتالي أصبحت المدينة تعيش أزمة خانقة بين الطلب المتزايد على المجال وصعوبة الحصول على أراضي قابلة للتعمير لتلبية إحتياجات سكانها المختلفة مما جعل إمكانية التوسع على موضعها جد محدودة نتج عنه توسع للمدينة في مختلف الإتجاهات كان أساسا لغرض توفير السكن الذي يشكل أزمة حقيقية.

ونتيجة للإنفجار السكاني الذي شهدته المدينة الأم والتعمير الطوفاني الغير المتحكم فيه إضطرت السلطات المحلية للبحث عن موضع قادر على إستيعاب نموها فوق الإختيار على مدينة الخروب نظرا لما تمتاز به من خصائص تؤهله لأن يكون إحتياطا عقاريا صالح للتعمير وتحديدًا في الجهة الجنوبية الشرقية.

بحيث هذه الأخيرة جمعت كل الشروط للإستجابة لما تتطلبه المدينة الأم فهي تتمتع بموقع وسطي في السهول العليا الواسعة كما أنها عقدة للمواصلات البرية لكامل إقليم

قسنطينة، تبعد عنها ب 16 كم بالإضافة إلى أنه لا يوجد أي عائق للنمو الحضري باتجاهها كما أنها تتمتع بشساعة الموضع وانبساطه.

مدينة الخروب نشأت في الفترة الإستعمارية وعلى إثر قدمها ظهرت بها العديد من التحولات المختلفة، وذلك تماشياً مع المراحل التاريخية إضافة إلى مركزها الذي يعتبر ذو جاذبية لتركز مختلف التجهيزات والمرافق والخدمات التي يوفرها لسكان المدينة والمناطق المجاورة فهو إذن يعرف حركية كبيرة، وقد شهدت حركة تعمير واسعة ونشطة جدا وحدثت تحولات هامة سواء من حيث الشكل أو الوظائف.

إذن فنحن أمام تحولات مجالية وما أفرزته من تقلص المجال القروي مما أفضى إلى فقدانه وأدى إلى مجموعة من الإختلالات في وقت تزايدت فيه المطالب الاجتماعية والتنمية مع التحولات الديمغرافية والوظيفية وهو ما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات:

➤ ما هي أهم الخصائص الطبيعية والمجالية المميزة لمجال الدراسة؟  
➤ ما هو تشخيص الوضع القائم لمدينة الخروب انطلاقاً من مختلف المعايير المجالية، الاجتماعية والاقتصادية؟

➤ ماهي التحولات التي عرفها المجال الخروبي؟ ما هي أسبابها؟

➤ ما هي إنعكاسات واثار هذه التحولات على المراكز المجاورة؟

وهنا يمكن طرح التساؤلات فرعية:

➤ ما هو التطور التاريخي والوظيفي الذي عرفته الخروب؟

➤ هل هذه التحولات مبرمجة ضمن المخططات العمرانية للمدينة أم تمت بعمليات

عشوائية فقط؟

➤ هل هناك توازن في التوزيع المكاني للمحلات والنشاط التجاري عبر مختلف مجال

المدينة؟

➤ هل هناك إرتباط وظيفي بين الخروب والمراكز المجاورة؟ وما مدى علاقتها

بمجالها الخارجي المحيط بها؟

للإجابة عن الأسئلة قمت بطرح الفرضيات التالية:

1. التطورات الاقتصادية والاجتماعية والعمرائية التي مرت بها المدينة كانت السبب في التحولات المبالية والوظيفية.
2. الأبعاد الاجتماعية والمكانية الجديدة لحل مشكل قسنطينة قد وُلدت نوعًا من المجتمع وإحساسًا بالهوية أدى إلى ظهور مركزية جديدة.

### المناهج المعتمدة:

لقد قمت بالاطلاع على العديد من النماذج والخطط لمواضيع مختلفة مما مكنتني من وضع الخطة الأولية لموضوع أطروحتي وقد إعتدت في إنجاز هذا البحث على أسلوب التشخيص والتحليل على المستوى المحلي باعتبار مجال مدينة الخروب يلعب دورا كبيرا وهاما في تنظيم المجال وله أيضا أثر كبير على المراكز المجاورة له بحيث استعملت:

- **المنهج الوصفي** الذي يساعد في إعطاء فكرة تفصيلية كاملة لدراسة جغرافية.
- **المنهج الكمي** من خلال إدراج معطيات كمية وإحصائيات وبيانات تخدم موضوع الأطروحة والخروج بنتائج من خلال تفسيرها وإيجاد العلاقات والروابط بين مختلف المتغيرات وبالتالي الخروج باستنتاجات تؤكد التحولات الحاصلة بمجال الدراسة وعبر مختلف الفترات الزمنية.
- **المنهج المقارن** والذي من خلاله قمت بإبراز التباينات والإختلافات المبالية بين مختلف المناطق الحضرية المكونة لمدينة الخروب والعلاقات فيما بينهم.
- **المنهج التاريخي** عن طريق ذكرى لتاريخ نشأة المدينة والمراحل المختلفة لتطورها السكاني والسكاني.

وبالتالي فقد قمت باستخلاص وتطبيق طرق التحليل التي تلائم إشكالية هذا

الموضوع، ومنه ارتكزت منهجية بحثي على الأساليب الإحصائية والتحليلية في معالجة مختلف الجوانب المتعلقة بالموضوع وفق المراحل التالية:

#### ❖ مرحلة البحث النظري:

وهي مرحلة القراءة وجمع المادة العلمية، وقد قمت خلالها بالتنقل بين المكتبات مما مكنتني من الإطلاع على مجموعة هامة من مختلف الوثائق والمصادر المكتبية، والمراجع العامة وذلك بقراءتها وتلخيص كل ماله علاقة بموضوع البحث مما جعلني أفهم أبعاد وجوانب الإشكالية وأختار فرضيات تناسب موضوعي وأيضاً تكوين فكرة واضحة عن الموضوع ومن أهم هذه الوثائق:

✓ الكتب.

✓ المذكرات.

✓ تقارير الندوات العلمية

✓ الأطروحات الجامعية

✓ جمع الخرائط {الطبوغرافية، الجيولوجية، الصور الجوية}

✓ المخططات التي تغطي منطقة الدراسة.

✓ الدخول إلى مواقع إلكترونية بإستعمال الأنترنت والإطلاع على مواضيع عديدة لها صلة بالموضوع.

#### ❖ مرحلة البحث الميداني:

إن مرحلة العمل الميداني كانت هي الأساس في هذا البحث كونها تعتبر العمود الفقري له رغم صعوبتها لكنها ضرورية لإختصاصنا وبحوثنا وأعمالنا كمهنيين للتحقق والتأكد من المعطيات المتحصل عليها بحيث قمت ب:

الإتصال بالمصالح المعنية بالموضوع وهي: للحصول على وثائق ومعلومات

◆ مكتب الدراسات والانجازات في التهيئة والتعمير لولاية قسنطينة (URBACO)

◆ مديرية التعمير الهندسة المعمارية والبناء لولاية قسنطينة (DUAC)

◆ الديوان الوطني للإحصاء (ONS)

◆ مديرية العمران لبلدية الخروب

◆ أرشيف بلدية الخروب

◆ مصلحة الحالة المدنية للبلدية

◆ مديرية التربية والتعليم

◆ خلية إعداد التعداد العام للسكن والسكان بالخروب

بحيث تمكنت من الحصول على مجموعة من الوثائق توضح وتفسر الكثير من الجوانب وبالتالي تخدم موضوع الأطروحة وذلك بعد زيارات عديدة ومتكررة لمختلف المصالح والهيئات المذكورة أعلاه.

### جمع معطيات إحصائية باستخدام الإستبيانات الميدانية

قمت بإعداد مجموعة من الأسئلة في صورتها الأولية وقمت بعرضها على الأستاذ المشرف من أجل تأكيد مصداقيتها ومدى شموليتها لموضوع الأطروحة وذلك بغرض الخروج بالمظهر العام للإستبيان من حيث الأسئلة وكيفية صياغتها ودقتها وموضوعيتها ومدى مناسبتها للغرض الذي وضعت من أجله

وتمحورت مجمل الآراء في حذف العبارات غير المناسبة وتعديل بعض منها وقد أسفرت العملية على جملة من الملاحظات أخذت بعين الإعتبار، حيث تم إجراء التعديلات المناسبة في إطار تحقيق أهداف مسطرة في الدراسة والإجابة على الإشكالية وإختبار الفرضيات، لتخرج الإستمارة في صورتها النهائية وقد جاءت كالتالي:

### 1- إستمارة بحث خاصة بمساكن مدينة الخروب

لقد قمت بمسح ميداني شامل بإحصاء مسكن بمسكن، محل بمحل، شارع بشارع، قطاع عمراني بقطاع وذلك بإستخدام إستمارة إستبائية كأداة لإكمال البيانات خاصة

بالسكن وكذلك تجار المدينة " وقد تمكنت من ملأ 365 إستمارة تحتوي على:

❖ معلومات خاصة بالمساكن الذي طرأت عليها عملية التحول

لمعرفة الأسباب والعوامل التي أدت الي عملية التحول والي ما الت اليه هذه العملية.

❖ معلومات خاصة بالمساكن الذي لم تطرأ عليها عملية التحول

لمعرفة اسباب عدم حدوث عملية التحول على مستوي بناياتهم.

❖ معلومات خاصة بأصحاب المحلات التجارية

❖ لمعرفة اسباب عدم حدوث عملية التحول على مستوي بناياتهم.

وقد ركزت على المنطقة الوسطى وخاصة على النسيج القديم بإعتبارها أكثر منطقة شهدت تحولات عمرانية كبيرة فيما يخص سكانها مقارنة بالمناطق الأخرى وكذلك تحولات وظيفية نلمسها من خلال نتائج الإستبيان المتحصل عليها.

## 2- إستمارة بحث موجهة لسكان مدينة الخروب

تم توزيع 1260 إستمارة إسترجعنا منها 1160 وبعد معالجتها قمت بإلغاء 30 لعدم جديتها وتضاربها مع الواقع وقد كان هذا التوزيع بالتساوي على 21 مدرسة تغطي المناطق الحضرية المختلفة لأنحاء المدينة (شمالية، وسطى، جنوبية، شرقية) والهدف من هذا الإستبيان:

- الحصول على معلومات تخص سكان وسكنات مدينة الخروب
- معرفة صنف ونوع الخدمات المقدمة للمواطنين وتقييم كفاءتها من قبل السكان وإدراكهم لها من خلال تنقلاتهم المتعددة والمتباينة بين مركز المدينة والمراكز المجاورة وهو ما يسمح بإعطاء فكرة مبدئية وتوجيهية لتحديد المراكز الخدماتية وتصنيفها ضمن مستويات متباينة ومنه معرفة الأقطاب المهيكلة لشبكة الخدمات ودورها في التنظيم المجالي.

جدول رقم 01: قائمة مدارس مدينة الخروب التي تم بها توزيع عينات من الإستمارة الإستبائية الخاصة بالسكن والسكان

الأوراق المرجعة	الأوراق الموزعة	إسم المدرسة الإبتدائية	المنطقة الحضرية
52	60	صم صالح	الشمالية
55	60	يحياوي رمضان	
56	60	مخناش عبد الوحيد	
60	60	إبراهيم بيوض	
52	60	حسين عبد الرزاق	
60	60	عمار دقيش	وسطى
58	60	أحمد بوشبعة	
40	60	صالح خنشوش	
55	60	لوصيف مباركة	
59	60	مدرسة البنات	
52	60	عزوز بوعروج	جنوبية
60	60	صاولي بشير	
52	60	ذيب الطاهر	
60	60	العربي بن مهدي	
56	60	بطلبي ساعد	
54	60	علاوة براهيم	
60	60	غضبان خميسي	
55	60	حمایزية بوجمعة	
59	60	بوهالي حمودة	شرقية
48	60	لخضر زبيري	
57	60	فرقاني الطاهر	
1160	1260	مجموع العينات الموزعة	

المصدر: تحقيق ميداني

خريطة رقم 01



3- إستمارة بحث موجهة لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الخروب

4- إستمارة بحث موجهة لزبائن السوق الأسبوعي لمدينة الخروب

بالنسبة لإستمارتي السوق " زبائن وتجار " الهدف منها أسباب مجيئهم، أهمية السوق بالنسبة لهم، أصلهم الجغرافي..... وذلك لتبيين وتوضيح مستوى وكفاءة الخدمات التجارية التي يقدمها السوق وبالتالي الدور الوظيفي وأيضا دوره في التنظيم المجالي.

جدول رقم 02: تواريخ توزيع إستمارة السوق الأسبوعي

التجار		الزبائن		التاريخ	يومي
المسترجعة	الموزعة	المسترجعة	الموزعة		
157	400	143	400	15 و 16 نوفمبر 2018	الخميس والجمعة
				23 و 24 ديسمبر 2018	

المصدر: تحقيق ميداني

فرغم توفر المعطيات الاجتماعية والاقتصادية ضمن المخططات البلدية (PDAU- POS) إلا أن المعطيات الميدانية تؤكد وتبرز العديد من الظواهر التي تخدمنا أثناء تحليلنا.

إستخدامي للإستمارات الإستبائية كونها أداة لإكمال البيانات والمعطيات المختلفة فيما يخص السكن، السكان والتجار ونماذج هذه الإستمارات نجدها في الملحق.

✓ وقد قمت بتقسيم المدينة إلى أربع مناطق حضرية كقاعدة للتحليل:

- حسب مراحل نمو المدينة أو تاريخ البناء

- حسب نمط البناءات

- حسب معايير وظيفية

✓ كما قمت بمعالجة معطيات الإحصاء الاقتصادي العام 2011 بغرض إستغلاله

في البحث

✓ أيضا قمت بأخذ صور حالية لعدة مناطق بالمدينة

✓ تم استخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS وهو إختصار للجملة: (STATISTICAL PACKAGE FOR THE SOCIAL SCIENCES) من أجل معالجة وتحليل البيانات التي تم جمعها.

✓ الإتصال المباشر والدائم بخلية إعداد التعداد العام للسكن والسكان 2020 (RGPH) والحصول على الإستغلال المجالي الحقيقي والحالي للمدينة من خلال خريطة شاملة للقطاعات الجزيرات، مقاطعات والأحياء (ILOT- DISTRICT- CARTIER).

✓ مقابلة كل من مسيري محطتين البريتين المتواجدتين بالخروب

• خطابي بالمحطة المتواجدة بالنسيج القديم

• سباخي بالمحطة المتواجدة بالجنوب الشرقي للمدينة

وذلك بطرحي لمجموعة من الأسئلة بغرض الحصول على مجموعة من المعلومات تخدم موضوع الأطروحة بحيث توضح وتساعد في معرفة التنقلات من وإلى المدينة مع مدى تأثيرها على المراكز المجاورة لها.

- مرحلة التحليل والكتابة:

بعد عملية جمع المعلومات والبيانات الإحصائية والصور الحية من الجانب النظري وكذا عرض وتحليل بيانات الدراسة الميدانية وإجابات المقابلات وجدت نفسي أمام كم هائل من البيانات الموزعة عشوائيا ففمت بفرزها وتصنيفها وتبويبها حسب طبيعة البحث ومنهجيته، كما قمت كذلك تجسيد عدد كبير منها في خرائط وأشكال بيانية لتسهيل عملية التحليل والدراسة وبالتالي تفسير العديد من الظواهر التي لها علاقة بالموضوع والخروج بنتائج وبالتالي إمكانيات، علاقات، اليات وتنظيمات مع إستخراج المشاكل والعوائق للوصول إلى نتائج منطقية وقوية قريبة من الحقيقة وتخدمنا في المعالجة الجدية والخروج بالخلاصات مع تحديد الإشكالية العامة للموضوع ومنه إعطاء اقتراحات لكل الإشكاليات الواردة في موضوع الدراسة.

## سبب اختيار الموضوع:

إن اختياري لموضوع الأطروحة هو نتيجة لكونه:

- من مواضيع الساعة التي فرضت نفسها في الآونة الأخيرة لما لها من أهمية وتأثير على المجال الحضري.
- تناسب الموضوع مع تخصصي.
- معرفتي الجيدة لمجال الدراسة بحكم:
  - سكني بالمدينة منذ سنة 2002.
  - عملي بمديرية المصالح التقنية البلدية كمهندسة مهيئة في الفترة ما بين نوفمبر 2003 وسبتمبر 2007 وخروجي للميدان تقريبا يوميا سواء بأحياء المركز البلدي أو التجمعات الثانوية المجاورة للمركز وحتى المنطقة المبعثرة.
  - عملي بمديرية التعمير والهندسة المعمارية والبناء بالضبط بتجزئة الخروب كمهندسة للسكن والعمران للفترة أكتوبر 2007 وأوت 2014 وأيضا إحتكاكي بالميدان سواء بمراقبة المشاريع والإطلاع على مختلف المخططات التي مست المدينة.

## أهداف البحث:

- معرفة أثر وعمق هذه التحولات في تحديد شخصية المدينة التي تحولت من مركز إستيطاني صغير إلى مدينة متوسطة.
- تحليل الوضع الراهن واستخلاص المراحل المختلفة للتحولات.
- معرفة مدى إنعكاس التحولات على مختلف الهياكل العمرانية والاجتماعية والاقتصادية.
- تحديد الأسباب التي تؤدي إلى التحول بحيث يمكن أن تكون بمثابة بيانات موضوعية للإدارة الحكيمة للمدينة.
- في محاولة لفهم كيف يتم تنظيم الفضاء المركزي للمدينة في المنطق والاتجاهات في الديناميكيات الحضرية الحالية وكيف تتطور المركزية.

## العوائق والصعوبات:

أي بحث علمي تواجهه مشاكل وصعوبات ويمكن تلخيص هذه المشاكل التي واجهتني في النقاط التالية:

- التغيير المستمر للمعطيات والبرامج.
- عدم تصريح بعض التجار المحلات فيما يخص بعض المعطيات باعتبارهم من خصوصياتهم.
- نفور تجار السوق من الإستثمارات وخوفهم منها وعدم قبولهم ملاً الإستثمارات إلا بعد إلحاح شديد من طرف زملاء سابقين رجال يعملون بمديرية المصالح التقنية البلدية يعرفون معظمهم شخصياً وتدخل مكاس السوق، تقريبا نفس الشيء بالنسبة للزبائن لصعوبة إستجاباتهم.
- وقد دعمت هذه الأطروحة بملحق يضم بعض المعطيات والمعلومات التي قمت بإستخدامها وحجمها الكبير كان عائقاً لإدراجها في النص.
- وقد تم تفصيل هذه الدراسة من خلال خطة تتماشى وطبيعة الموضوع ضمن ستة فصول بكل فصل لدينا محورين بحيث:

### الفصل الأول: مدخل عام لشرح المفاهيم

من خلال هذا الفصل تطرقت إلى المحورين التاليين:

المحور الأول تضمن مختلف التعاريف والمفاهيم المتعلقة بالتحول وعلاقته بمركز المدينة، ومظاهر التحولات، وتأثيرها على الديناميكية الحضرية داخل مراكز المدن.

المحور الثاني تطرقت من خلاله إلى التحولات الحضرية وذلك بدراسة:

- التحولات الحضرية الكبرى.
- السياسة الحضرية في الجزائر.

## الفصل الثاني: تأثير الإطار " التاريخي، الطبيعي، والديمقراطي " على التنظيم

### المجال.

وذلك من خلال التطرق إلى:

المحور الأول: وذلك بعرض التطورات التاريخية التي شهدتها مدينة الخروب وكذلك إبراز الخصائص الطبيعية من إمكانيات ومعوقات.

المحور الثاني: بتحليل ودراسة الخصائص الديمغرافية من خلال دراسة مراحل النمو السكاني، تحليل النمو السكاني: صافي الهجرة والزيادة الطبيعية والتوزيع المجالي للسكان.

### الفصل الثالث: التحولات العمرانية.

قمت من خلاله بتحليل المعطيات العمرانية للمدينة مع التطرق إلى التحولات العمرانية التي شهدتها مدينة الخروب في مبحثين متتاليين بحيث تناولت في:

المحور الأول: التطور العمراني، توزيع البناءات والمساكن حسب القطاعات مع التطرق إلى الإستخدامات السكنية، النشاطات، التجهيزات، الأنماط السكنية، الخدمات الداخلية للمساكن وحالة العمران من معدل إشغال المساكن إلى مؤشر الرفاهية.

بينما خلال المحور الثاني وضحت العديد من التحولات وذلك بدراسة لمحة من البناءات الأولية التنقلات الداخلية أسباب مغادرة المساكن ملكية السكن وحالته أيضا طبيعة المساكن التي طرأت عليها عملية التحول من خلال النمط الأصلي أماكن التغيير ونوع المسكن، سبب التحول، طبيعة استخدام الطابق الأرضي، الطوابق المستغلة في الأنشطة مع ذكر طبيعة النشاطات أيضا المشاكل التي يعاني منها السكان مع التطرق إلى التحول في الوظيفة.

### الفصل الرابع: التحولات المجالية.

من خلال هذا الفصل قمت بذكر التحولات المجالية الحاصلة بمجال الدراسة وذلك حسب المناطق الحضرية من خلال تشخيص مجالي وكذلك ذكر مختلف التدخلات بحيث في:

المحور الأول قمت خلاله بتشخيص مجالي بذكر القطاعات الحضرية والمناطق الحضرية مع ذكر خصائص كل منطقة حضرية والإستخدامات العامة الخدمية.

المحور الثاني تطرقت إلى التحولات والتدخلات على المجال من تحولات عمودية وأفقية مع ذكر العمليات التي شهدتها المدينة سواء في النسيج القديم من ترميم، تجديد، توسع، إعادة هيكلة أو في الأحياء الحديثة والتي أهمها برامج التحسين الحضري.

### الفصل الخامس: التحولات الوظيفية.

خلال هذا الفصل قمت بتحليل التركيبة الاقتصادية للسكان والتطرق إلى الأنشطة التجارية التي تميز مدينة الخروب وعلاقتها بالتنظيم المجالي كمحور أول مع دراسة أيضا للسوق الأسبوعي نظرا لأهميته كمحور ثاني.

### الفصل السادس: أثر هذه التحولات على المراكز المجاورة.

نلمسها من خلال المحور الأول بمعرفة الحركية والتنقلات من وإلى المدينة بالتطرق إلى شبكة الطرقات، محطات نقل المسافرين المتواجدة ضمن إقليم مدينة الخروب، وسائل النقل مع ذكر أسباب إستقطاب مدينة الخروب لسكان المناطق المجاورة وفي محور ثاني دراسة العوامل الاجتماعية والإقتصادية بحيث تم خلاله دراسة التنقلات لكل من الأبناء والأمهات للعمل، الأبناء للدراسة أيضا التنقلات من أجل التسوق والخدمات.

# الفصل الأول

## مدخل عام لشرح المفاهيم

## تمهيد:

الدراسة النظرية أو الفصل التمهيدي مهم جدا بالنسبة للعديد من الدراسات خاصة بالنسبة لتخصصنا " التهيئة العمرانية " بحيث يوضح ويفسر لكل باحث مختلف المفاهيم والمراحل والدراسات السابقة ضمن سياق موضوع البحث مما يسهل طرق البحث بحيث يقوم الباحث بإنجاز أطروحته إنطلاقا منه.

هذه الأهمية جعلتني أكون حريصة خلال هذا الفصل على إعطاء المعلومات النظرية لتكون سندا لي أعتمد عليه في انجاز دراستي للتحويلات بمجال مدينة الخروب وذلك من خلال تأكيدي على أن تكون شاملة للموضوع وملمة بمختلف جوانبه وذلك بإيضاح عام لمضمون المصطلحات الرئيسية التي يتم ذكرها عند الحديث عن التحويلات بمختلف أشكالها دون نسيان السياسة الحضرية التي مرت بها المدن الجزائرية منذ نشأتها.

## المحور الأول: مفاهيم عامة

تحدث ظاهرة التحول المجالي والوظيفي بالمدن القديمة ذات الطابع التاريخي والتطور العمراني، دراستها تتطلب معرفة العديد من المفاهيم من مجال، مدينة، تحول وعلاقته بالمركز ومظاهر التحويلات مع الحرص بأن تكون المعلومات المتطرق إليها مرتبطة مباشرة بالجوانب المتعلقة بموضوع الأطروحة.

### I- تعريف المجال: (ESPACE)<sup>1</sup>

حسب معجم (Robert) يعرف كما يلي: "هو مكان له معالم واضحة أو أقل وضوحا ويعني جزء أو كل محدد من مساحة الأرض".

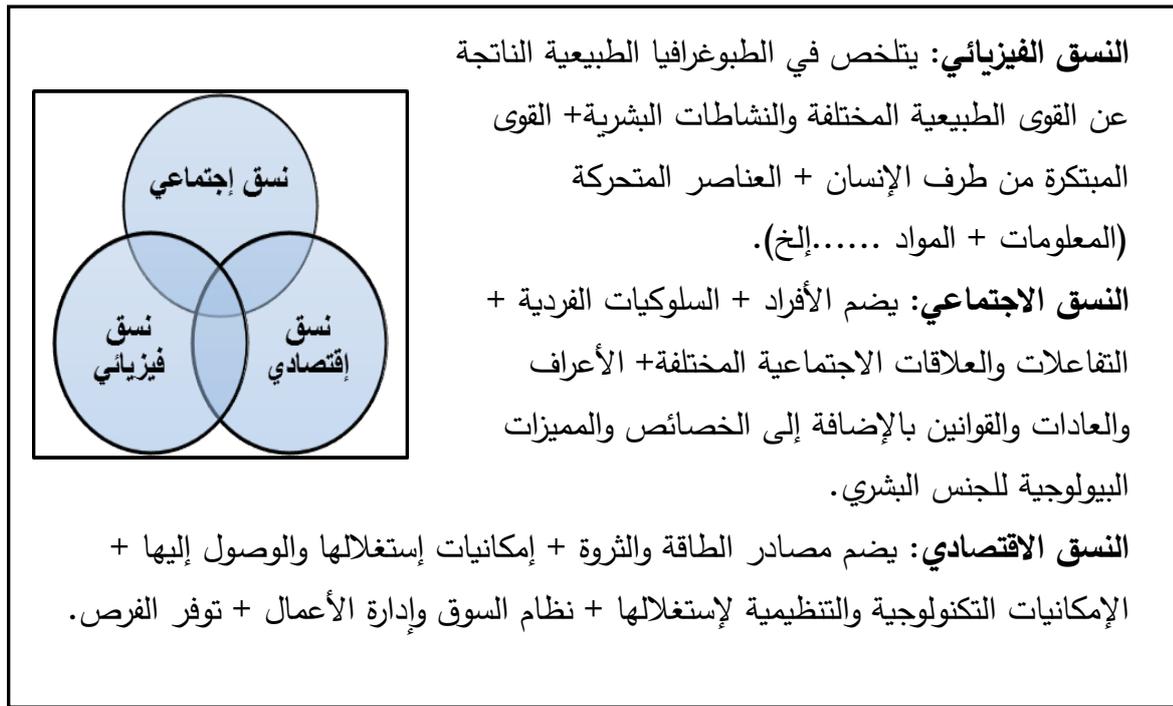
فهو عبارة عن حيز جغرافي موحد في قطعة واحدة ويشكل كلا متصلا، يتكون من مناطق حضرية وبلديات متعددة إما متجاورة أو مرتبطة بها.

<sup>1</sup> - الحسين أبعسين " المجال والمجال الجغرافي " كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش ص7

**II- المكان ( place )**<sup>1</sup>: بمنظور ستيوارت جيمس نسق مركب ومعقد ذو بعد مجالي وزماني حيث نتصوره كفضاء وهوية وهدف عبر أحاسيسنا ومن خلال نشاطاتنا فيه وأي تغيير يطرأ على أحد مكوناته يؤثر على باقي العناصر المكونة للنسق وبالتالي على النسق ككل.

نظرية المجال(المكان) (Theory Of Place) لستيوارت جيمس مفادها أنه من أجل فهم أعمق للمكان لابد من إعتباره نسق يتشكل من ثلاث أنساق ثانوية أو فرعية هي: الوسط الإقتصادي، الوسط الاجتماعي والوسط الفيزيائي تحتوي هذه الأخيرة على مختلف النشاطات الإنسانية التي في تداخلها وتمازجها فيما بينها تنتج هوية مميزة، وعليه فإن القرى التقليدية تعبير ملموس لنتيجة التفاعل بين العناصر الثلاثة المذكورة وذلك عبر حقب طويلة من الزمن.

شكل رقم "01" نظرية جيمس ستيوارت لتكوين المكان ( Theory of place )



<sup>1</sup> -STEWART, Jams H. The future of planning Planning outlook, 1982,Vol 24, P. 79 - 80. In : MAHDJOUBI, Lamine. For an improved rural housing to limit distress migration, dissertation submitted for the degree of M. Phil in urban planning design. Newcastle: University of Newcastle Upon Tyne : 1985. P. 17

### III- المدينة:

لطالما كانت المدينة موضع اهتمام المفكرين والفلاسفة والعلماء كونها أكثر من مجرد موطن جماعي بسيط، بل هي تتويج لعدة آلاف من السنين من التطور ونقطة انطلاق لسلسلة من التحولات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية التي ميزت البشرية.

#### 1- تعريف المدينة:

تعددت تعاريف المدينة واختلفت آراء الباحثين حول تعريف مضبوط وموحد للمدينة، وإن كانت المدينة كمظهر عمراني مألوف يمكن تمييزها عن القرية بوضوح سواء بطابعها المورفولوجي وشكلها الخارجي أو حتى نموها وتطورها التاريخي، وعلى العموم تتفق آراء الباحثين على أن المدينة هي حيز التمرکز السكاني والعمل والترفيه ويعد الحجم السكاني عنصرا مشتركا في كثير من الآراء التي قبلت في تعريف المدينة وهو بدوره متباين إلى حد كبير بين الدول عن بعضها البعض.<sup>1</sup>

المدينة هي كل ما يختلف عن الريف من حيث حجمها ومساحتها وعدد السكان وطرز المباني، وهي أعلى مجال لتركز الأشخاص ومنطقة حكم ومركز إداري وسياسي كما أنها مجال منظم ومسطر لحياة الأفراد وملكياتهم، وهي أيضا إنعكاس لتنظيمات إجتماعية معقدة.<sup>2</sup>

كما تختلف عنه من ناحية التحضر والتوسع وتجديد المراكز الحضرية، واستحداث مساحات اقتصادية واجتماعية الشيء الذي يؤدي إلى تغيرات مورفولوجية وانتقال بين نظام التحضر الصناعي ونظام التمدن الحضري.

وكما عرفها كايد عثمان أبو صبحة " المدينة هي تركز السكان يتميزون بطريقة للحياة واضحة من خلال أنماط الحياة والعمل، وتتميز المدينة بإستعمالات أرض

<sup>1</sup> - الداودي محمد-بن طيب عبد الحميد، تحولات المجال الحضري دراسة حالة مركز مدينة أدرار ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة، المسيلة، معهد تسيير تقنيات حضرية ، جامعة المسيلة 2011، ص 07.

<sup>2</sup> - Maouia saidouni,l'element d'introduction urbaine, casbah Edition.p10

متخصصة بدرجة عالية، تنوع كبير لمؤسسات إجتماعية وإقتصادية وسياسية، وتستخدم الإمكانيات والموارد في المدينة بحيث تبدو وكأنها آلات ومكائن في غاية التعقيد<sup>1</sup>.

فرغم اختلاف السكان واختلاف الخلفيات التي قدموا منها، عاداتهم وتقاليدهم، إلا أنهم تمكنوا من التعايش والتبادل فيما بينهم والتشارك لنفس الاقليم مع احتفاظهم بتمييزهم بامتياز.

المدينة هي عبارة عن تصميمات مبنية على أسس رياضية، هندسية، فلسفية إيديولوجية ورمزية والتي تعبر عن تطور الفن المعماري الذي يبرز الجماليات التي تجذب الناس، والمهابة التي تعبر عن السلطة وقوة الحكام، وإذا إعتدنا على الناحية اللغوية نجد أن كلمة مدينة مرجعها إلى كلمة "دين" وهي الأصل السامي في عدة لغات وبمعاني مختلفة<sup>2</sup>.

هي رمز التعامل الودي والعلاقات الوطيدة بين الناس، والعلاقات الودية بين العلم، الفن، الثقافة والدين<sup>3</sup>.

المدينة هي مركز التبادلات والملتقيات ومكان تواجد العمل ومقر السلطات وبفضل كثافة بناياتها وتحركاتها العمرانية، تخلق قدرة إرتباطية عميقة، وليست التجهيزات وحدها التي تكون المدينة وإنما حركتها واندماجها وكثرة الآثار القديمة والمعالم التاريخية للمدينة التي تعطيها قيمتها الحقيقية هذا بمعنى القيمة التي لا يمكن أن تقاس بالمعايير الاقتصادية<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> - كايد عثمان أبو صبحة، جغرافيا المدن، دار وائل لطباعة والنشر، عمان-الأردن، ط2، ص41

<sup>2</sup> - مصطلحات عمرانية، مدونة العمران في الجزائر، نوفمبر 2012، <https://digiurbs.blogspot.com>.

<sup>3</sup> - A.ZUCHELLE-introduction à l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine 1984 - volume2 p 32

<sup>4</sup> - فتحي أبو عيانة، جغرافية العمران، ص 59

## 2- تعريف مركز المدينة:

هو المركز الرئيسي للمدينة، وبؤرة نشاطها الداخلي، وملتقى الأعمال الخارجية، فتركز به الأعمال التجارية مما ينتج عنه ارتفاع محسوس في أسعار العقار وينعكس ذلك على ارتفاع المباني به، كما يتميز بكثافة مرورية عالية حيث تنتهي إليه معظم الطرق الرئيسية التي تربط المدينة فيما بينها وتقوم مقام الشرايين للقلب تدفع له بالحركة والنشاط<sup>1</sup>.

"يشير هذا المصطلح في المملكة المتحدة وبريطانيا وأوروبا إلى المركز التجاري أو الجغرافي للمدينة وفي بعض المناطق في كندا يطلق على مناطق التبادل التجاري بوسط المدينة وعادة ما تقع هذه وتتميز بالكثافة المتوسطة أو العالية للتجارة، المراكز بين مجموعة كبيرة من المجاورات الحضرية، والأبنية السكنية.

وقديما كان مركز المدينة هو الشارع الرئيسي أو الشارع التجاري داخل التجمع الحضري حيث توجد الأنشطة التجارية مثل الأسواق العامة.

إذن فإن العرف السائد لمركز المدينة يرتبط دائما بالتسوق وتتميز بتجمع غالبية المواصلات العامة كمحطات القطار والحافلات، كما توجد أيضا المباني العامة وكذا المتاحف والمكتبات وغيرها، حيث يتميز مركز المدينة بصفة عامة بنخبة من أفضل المباني والنماذج المعمارية والتماثيل والساحات العامة والهامة والمميزة.<sup>2</sup>

## 3- المركز الحضري للمدينة: <sup>3</sup>

وهي في قلب المدينة تتضمن المركز التجاري والاجتماعي والثقافي، وهذه المنطقة هي أكثر أجزاء المدينة سهولة في الوصول حيث توجد بؤرة الشبكة الخاصة بالنقل الحضري. وهنا توجد المكاتب المهمة الرئيسية في المتاجر الكبرى ومحلات السلع

<sup>1</sup> - د خلف بوجمعة، العمران والمدينة، صفحة رقم: 23.

<sup>2</sup> - أحمد عبد المنعم، منهج تطوير وتحديث مراكز الحضرية الكبرى، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الهندسة قسم العمارة، جامعة الأزهر 2010، ص6.

<sup>3</sup> - المرجع نفسه، ص 46.

المتخصصة والمسارح ودور السينما وأفضل فنادق المدينة.

ومثل هذه الوظائف هي أقدر على دفع أكبر مقابل مادي للأرض والملكيات المختلفة أو الإيجار حيث أن لمثل هذه المواضيع فوائدها حيث منطقة تجارة الجملة تطوق المركز الحضري للمدينة.

لذلك تعتبر هذه المنطقة مقرا لرجال الأعمال وتتميز بالمستوى العمراني والاجتماعي والاقتصادي المرتفع الذي يهيمن على كافة أنشطة المدينة، وربما قد يتعدى نطاق نفوذها صور المدينة إلى الإقليم.

#### 4- أنواع مراكز المدينة: <sup>1</sup>

توجد عدة أنواع وهي:

4-1- مركز الخدمات: هو مساحة مركزية مخصصة ومميزة بكثرة النشاطات العالية ذات الطبيعة الاقتصادية المنظمة في محيط مزود بالهيكل القاعدية وتجهيزات على أسس علمية ومنطقية حديثة.

4-2- المركز الإداري: هو مساحة مركزية خاصة بالمؤسسات التابعة للدولة المنظمة بتجهيزات ذات نوعية رفيعة.

4-3- المركز الاقتصادي: هو عبارة عن مركز الحياة التجارية الاجتماعية للمدينة والذي تنتشر فيه مصادر القطاع الثالث الأكثر دقة في الخدمات العادية. السيوولة في الحركة، تركيز كبير في البنايات المرتفعة، كثافة الحركة الميكانيكية والمشاة، ارتفاع سعر العقار.

4-4- المركز السوسيوثقافي: هو مجموعة التجهيزات المتعددة الوظائف المخصصة لتدعيم الثقافة والنشاط الصحي والإسعاف الاجتماعي..... إلخ ويتعلق غالب الأحيان بالموقع الذي يسمح بإشراك سكان الجوار في تهيئة مجموعة الخدمات

<sup>1</sup> - الداودي محمد - بن الطيب عبد الحميد، تحولات المجال الحضري دراسة حالة مركز أدرار، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة، المسيلة، معهد تسيير تقنيات حضرية جامعة المسيلة 2011 ص 11-12.

والإنجازات الجماعية وغالبا ما يحتوي على مرافق مختلفة.

4-5-المركز التاريخي: هو نواة المدينة القديمة ذو الطبيعة المتطورة ويمكن أن يحدد ببعض المعالم الرمزية ويمكن أن يتوافق تماما مع المجتمع، يتميز في غالب الأحيان بهيكله طرقه وقطعه التي تطرح فيها مشاكل الحركة والنظافة للعمران الحديث، كما توجد في المركز ذاته إشكالية الإرث المعماري والعمراني والمحافظة على إدماجه. إذا كان من السهل نسبياً تعريف المدينة من خلال بُعدها المادي، فإن مصطلح حضري يصعب فهمه. الحضرية هي الصفة التي تحدد ما هو موجود في المدينة، بينما التعبير الريفي يشير إلى ما ينتمي إلى الريف، وهي منطقة تتميز أساساً بالنشاط الزراعي والكثافة المنخفضة جداً التي تنتج عنها. نحن نتحدث عن الفضاء الحضري، مشكلة حضرية، حتى الموسيقى الحضرية، ومع ذلك فإن تعبير 'الظاهرة الحضرية' و'المجتمع الحضري' يقصد بها أن تكون أوسع مما يتعلق بالمدينة من حيث أهميتها المادية. يُمَيِّز (Pacione 2009) الحضر كـ "كيان" من الحضري كـ "جودة" من هذا المنظور، نحن مهتمون أكثر بنوع من الحضارة ذات علاقات اجتماعية وبيئية معينة، عبر جميع المناطق. في الواقع، منذ حوالي نصف قرن، لاحظنا الاختفاء التدريجي للتمييز بين أنماط حياة سكان الحضر والريف (Fortin، 1971).

وفقاً لعمل (Perron and Veillette 2008)، تعد المؤشرات المرتبطة بالتعليم اليوم من بين المتغيرات النادرة للتمييز بين المناطق الحضرية والريفية، في التحليل المكاني، بقدر ما يمكن اعتبار التقسيمات المستخدمة ذات صلة، بدت الجغرافية بوجيو-غارنييه على المسار الصحيح عندما وصفت المدينة ليس ككيان ثابت ولكن كأداة تحمل وتنتشر شكلاً معيناً من الحضارة، وتتميز بمجموعة من السمات التي يمكن أن تنتشر بطرق أكثر أو أقل، أقل عالمية وأكثر أو أقل الكمال.

## 5- معايير تحديد مراكز المدن:1

نعتمد في تحديد مراكز المدن على المعايير التالية:

5-1- المعيار التاريخي: هو معيار أساسي يمكن تحديد من خلاله المركز بالرجوع إلى قدم نشأة وتطور المدينة عمرانيا وذلك بالإعتماد على المراحل التاريخية التي مرت بها المدينة.

5-2- المعيار المورفولوجي: يمكن من خلال تحليل هذا المعيار يتم تحديد المركز بالنسبة لباقي المدينة، حيث تتضح العلاقة بين مكونات المجال العمراني المتمثلة في البنية التحتية والبنية الفوقية، السبب الذي يسمح بالتمييز بين هذين العنصرين هو أن البنية التحتية ليست وليدة إسقاط العناصر المبنية ولكن على العكس فإن العناصر المبنية هي التي تتموضع داخل البنية التحتية، يمكن على مستوى التحليل فهم توافقهما فكل بنية لها عناصرها المميزة التي تحلل على أساسها. هذا هو المبدأ الأساسي في التحليل المورفولوجي الذي يتضمن تفكيك كل عنصر ودراسته على حدة ثم تركيبه مع العناصر الأخرى لدراسة العلاقة بينه.

5-3- المعيار الوظيفي: من الصعب القول أن تجهيزا أو نشاط ما خاص بمركز المدينة ويلاحظ غالبا في المراكز هو تجمع التجهيزات والنشاطات ذات المستوى العالي في مجال ضيق ومحدود مثل التجهيزات الإدارية الكبرى والتي تخص مثلا البلدية، الولاية، البنوك، المحاكم ومقرات السلطة....إلخ، كل الهياكل المذكورة تكون سببا في وجود تجمع وتركز للسكان كما توجد وظائف التوزيع والتي تخص المحلات التجارية، هنا نقوم بدراسة ظاهرة قلب المركز الوظيفي فعادة عندما يتعلق الأمر بتحديد الوظائف المركزية يتحدد داخل المجال المركزي منطقة ذات تردد كبير والتي يطلق عليها اسم قلب المركز الوظيفي.

1 - الداودي محمد - بن الطيب عبد الحميد، تحولات المجال الحضري دراسة حالة مركز أدرار، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة، المسيلة، معهد تسيير تقنيات حضرية جامعة المسيلة 2011 ص 12.

• **القلب الوظيفي:** هو المركز الرئيسي للمدينة وبؤرة نشاطها الداخلي وملقى الأعمال الخارجية فيها فتركز به مكاتب الأعمال التجارية الكبرى وشركات التأمين والمحلات التجارية وبيوت المال والفنادق وتزداد كثافة المحلات التجارية به ازديادا كبيرا ينتج عنه ارتفاعا ملموس في أسعار الأرض، وينعكس ذلك على ارتفاع المباني به، وكذلك يعد هذا الحي بؤرة كثافة المرور في المدينة حيث تنتهي اليه معظم الطرق الرئيسية.<sup>1</sup>

• **معايير تحديد القلب الوظيفي:**

- سهولة الوصول إليه.
- نسبة ارتفاع قيمة الارض.
- قلة السكان المقيمين.
- قلة الصناعات.
- التخصص الداخلي.

**IV- التحول:**

**1- تعريف التحول:**<sup>2</sup>

➤ عرف (Antoniades) التحولات بأنها عملية تغير الشكل لكي يصل إلى المرحلة النهائية بالإستجابة إلى مجموعة متعددة من الديناميكيات الخارجية والداخلية كما أشار إلى أن التحولات هي عملية معالجة الشكل دون العودة إلى المتطلبات الوظيفية مما يعطي الشكل قوة دافعة لتطوير تقنيات تصميمية جديدة.

➤ كما عرفها (Eisenman) على أنها مجموعة من العمليات التي تجري على المستويات العميقة من العمارة لتحويلها إلى المستويات السطحية التي تمثل قراءتها وتفسيرها مفتاح لسلسلة متعاقبة ومستمرة من القراءات التي تأخذ بالعمق تدريجيا لتكشف عن عمليات التحول التي ولدتها.

<sup>1</sup> - جغرافية العمران. فتحي محمد أبو عيانة-ص310-312

<sup>2</sup> - د. وحدة شكر الحنكاي- مها حقي المحمدي "التحولات الشكلية في السياق الحضري" قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا ص 64.

➤ وكما عرفها (Gadelson) بأنها تلك القواعد أو التحركات التي تتبع في البنية العميقة لتؤدي إلى بنية سطحية وشكل معين فهي تتعلق بالعلاقة بين ما هو معلن وما هو ضمني فهي تسمح برؤية الأشكال بصورة جديدة.

مما سبق إتضح أن التحول هو التغيير في الشكل والوظيفة والتي تؤدي إلى خلق شكل جديد ناتج عن الإستجابة لمجموعة من التدخلات الخارجية والداخلية والتي تسمح بالنظر إلى الأشكال المتحولة بصورة أوضح وأدق.

## 2- التحولات الحضرية:

### 2-1- ماهية التحول الحضري:<sup>1</sup>

هو التحول من مجتمع يغلب عليه الطابع الريفي إلى مجتمع يغلب عليه الطابع الحضري.

المدن والتجمعات وأيضا الأحياء وهي أماكن التحول الحضري المستمر، المحرصة من طرف الفاعلين في المدينة وهم السكان والسلطات والدولة.

### 2-2-التحولات الاجتماعية:<sup>2</sup>

وتظهر هذه التحولات التي تحدث في المدن الكبرى عادة على شكل التحول في نمط النظام الاجتماعي أو التحول في الأنماط الديمغرافي وتحدث في حالة التطور التضام الحضري ينتج عنه تحضرا قاعديا في حال الدول المتقدمة ويكون تأثيره في الغالب ايجابيا على التنمية الإقليمية اما في حال دول العالم الثالث يظهر التحضر بدائيا وبالتالي يكون تأثيره سلبيا على التنمية الإقليمية.

<sup>1</sup> - داودي محمد ، بن الطيب عبد الحميد " تحولات المجال الحضري دراسة حالة مركز مدينة أدرار" مذكرة تخرج

مهندس دولة - جامعة المسيلة معهد تسيير تقنيات حضرية 2011

<sup>2</sup> - شعوي فوزي، مقلاتي نسيم، كراش عيسى "التحولات الحضرية وآفاق التوسع في مدينة سطيف" مذكرة تخرج

مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة منتوري قسنطينة 2008

### 2-3- التحولات الاقتصادية<sup>1</sup>:

وتظهر هذه التحولات على شكل اتجاهين أساسيين إما تحول في النظام الاقتصادي أو تحول الأنشطة الاقتصادية وفي الحالة الأولى يعتبر تحول الأنظمة الاقتصادية المسؤول الرئيسي عن التحولات الحضرية التي تحدث في دول العالم ويظهر ذلك واضحا في المدن الكبرى حيث تتكثف الأنشطة الحضرية والتراكم الحضري والاستقطاب اما في حال تحول الأنشطة الاقتصادية وخاصة والتجارة الحرة تؤدي إلى تركيز سكاني وتضخم المدن.

### 2-4- التحولات السياسية<sup>2</sup>:

يعتبر التحول السياسي أحد الاسباب الرئيسية المسؤولة عن التحولات الحضرية خاصة في دول العالم الثالث لأنها التي تنتج المركزية الشديدة في العالم والتخطيط وتصدر القرارات بإنشاء المدن والأقاليم وترسم السياسات التي عادة ماتؤدي إلى (النمطية، الاستقطاب، تركيز الأنشطة والسكان في العاصمة، تهميش دور التنمية الإقليمية) بالإضافة إلى تضخم مسؤوليات الحكومة المركزية بعكس الدول المتقدمة التي تطبق نظام اللامركزية وانتهاج سياسة التخطيط الإقليمي والمدن الإقليمية الذي يساعد على التوازن الإقليمي.

### 2-5- التحولات العمرانية:

هي إحدى ظواهر التحولات الحضرية التي تنتج عن مجموعة من العوامل المتداخلة وتظهر هذه التحولات على مستوى الوظيفة أو الحجم أو الشكل ويظهر هذا التحول في الوظيفة الأساسية للمدينة الأم أو الوظيفة الإقليمية أو من خلال تحول في حجم الكتلة الحضرية للمدن عن طريق التضاعف الحجمي أو التضاعف التكراري أو

<sup>1</sup> - شوعي فوزي، مقالاتي نسيم، كراش عيسى "التحولات الحضرية وأفاق التوسع في مدينة سطيف"، المرجع السابق، ص 09.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه، ص 11.

زيادة حجم المدن واستقطاب مجالها الحضري للمناطق المحيطة أو من خلال التحول في الحركة الإقليمية للشبكة الجديدة<sup>1</sup>.

### 2-5-1- العوامل المتسببة في التحولات العمرانية: <sup>2</sup>

- وعي المجتمع بمدى ضرورة التأقلم مع متطلبات الحياة المتمثلة في المسكن
- إحتياجات المجتمع إلى المرافق الضرورية.
- البحث عن الرفاهية
- تحسين الحالة الاجتماعية للمجتمع
- ثقافة المجتمع وتطلعه للأحسن
- الهجرة نحو المدن
- الزيادة الطبيعية للسكان

### 2-5-2-دوافع التحولات العمرانية: <sup>3</sup>

- **التطور العمراني:** يعتبر عامل أساسي لنهضة المدن وتطورها كل حسب بيئتها حيث تعاقب الفترات الزمنية تماشياً مع التطور تخلق بذلك التحولات المختلفة التي تمس الأنسجة العمرانية للمدن مغيرة بذلك صورتها العامة كتطور.
  - **التطور الاجتماعي:** ويقصد به استقبال واستدراج نماذج ثقافية حضرية بفضل انتشارها نتيجة انفتاح هذه المناطق على العالم الخارجي بفضل الهجرة من جهة والتعليم من جهة أخرى.
  - **عملية التنمية:** وتتم عن طريق
- إعادة تخطيط الكتل العمرانية الحالية وتنظيم استخدامات الأرض.

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 13.

<sup>2</sup> - الداودي محمد-بن طيب عبد الحميد، تحولات المجال الحضري دراسة حالة مركز مدينة أدرار ، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة، المسيلة، معهد تسيير تقنيات حضرية ، جامعة المسيلة 2011، ص 07

<sup>3</sup> - سالم محمد شوقي وزملائه - التحولات العمرانية وأثرها على النسيج العمراني في مدينة قمار - مذكرة تخرج .

- استحداث تجمعات عمرانية جديدة لتفريغ واستيعاب الزيادة السكانية والمتراكمة والنمو العمراني المستقبلي.

### 3- أسباب التحولات الحضرية:<sup>1</sup>

هناك عدة أسباب للتحولات الحضرية، سوف نقوم بدراسة هذه الأسباب بإعطاء أمثلة حية لكل منها:

#### 3-1- التحولات في الحركة:

تزداد أهمية دور الحركة في الوقت الحاضر مع تزايد النمو المساحي والسكاني، وتعدد الفعاليات الوظيفية ضمن الحيز المساحي للمدينة ومع تزايد هذه الأهمية تزايدت المشكلات البيئية الناتجة عنه، الأمر الذي دفع الباحثين والمختصين في مجالات عدة من تناول هذا الموضوع كل من زاوية تخصصه بغية الوصول الى نتائج وحلول تخدم بيئة المدينة وتطورها. من هنا فإن غرض هذه الدراسة الكشف عن مستوى كفاءة استعمال الأرض، النقل والمرور في المدن وتوزيعها وكفاءة وانسيابية الحركة المرورية زاد من حدتها في الآونة الأخيرة ما شهدته المدن من نمو حضري كبير أدى إلى إحداث تغييرات وتوسعات كبيرة في استعمالات الوظيفة وتوزيعها على مساحة الرقعة الحضرية.

فالحركة أثر بالغ في امتداد الشوارع المدينة ومظهرها الخارجي، إذ تمتد الطرق التي تفرض محاورها بناء على المعطيات الطبيعية للموضع وبالتالي تظهر عدد من أنماط الشوارع المتأثرة بالوضع الطبوغرافي والتضاريس من جهة وبمراحل نمو المدينة من ناحية أخرى فالحركية تحول المدن وترسم تطورها وفقا لما تقدمه من حيوية للأوساط الحضرية حيث جاء النمو العضوي الذي ساد بالمدينة القديمة والنمط الشعاعي اللذين يمثلان محاور الطرق الإقليمية.

أما النمط الشبكي والدائري والشريطي فجاءت للربط بين الطرق الشعاعية الخارجية

<sup>1</sup> - حجام عبد العالي - مسعودي محمد الامين - التحولات الحضرية لمركز مدينة أم البواقي - مذكرة تخرج

من مركز المدينة مشكلة بذلك نمط شبكة العنكبوت.

### 3-2- قدم النسيج وإخلائه:

قدم النسيج قد يكون على مدينة بأكملها بحيث تكون خالية وقد تكون على قطاعات معينة مهجورة ولكنها مازالت تعمل جزئياً، فقدم النسيج سواء كانت أسبابه: مالية، سياسية أو غيرها هو عامل من العوامل التي تحفز التغيير والتحول الحضري بثتى أنواعه (عمودي، أفقي، جذري).

### 3-3- التجديد بدون اضطرابات مرفولوجية:

تحولات الاستخدامات يمكن أن تستعمل بطريقة تطويرية عن طريق إعادة التأهيل للإطار المبني دون التغيير في الأشكال العمرانية وهذا في حالة:

- خصائص هامة في نمط البناء أي عندما تكون هذه الأخيرة ذات أهمية عمرانية في وسط الدراسة.
- التحول الاجتماعي التقني
- الديناميكية الاجتماعية
- السياسات الحضرية
- الأحياء المستدامة

### 4- مظاهر التحول: للتحول عدة مظاهر نذكر من أهمها:

#### 4-1- تحول فيزيائي<sup>1</sup>:

وهو التغيير في الشكل الفيزيائي للمدينة أو جزء من المدينة أو تنظيمها الإقليمي (مسارات، الطرق، شكل الجزيرات وتقسيم القطع، أماكن مبنية أو فضاءات حرة.....) كما يمكن أن تحدث بعض التغييرات على الإطار المبني وتحدث بذلك تغييرات على شكل المباني وكتلتها وارتفاع المباني وواجهاتها.

<sup>1</sup> - بن صديق رشيد، التحولات العمرانية للأحياء السكنية في المدينة الصحراوية بإستعمال نظام SIG معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017، ص 22.

#### 4-2- تحول مجالي: <sup>1</sup>

تكون هذه التحولات على مستوى المدينة أو جزء منها وهذه التحولات يمكن أن تكون ناتجة عن التطورات العمرانية والسكانية وذلك من أجل إعطاء صورة أو طابع معين للمدينة أو أجزاء منها فقد أكدت دراسات فيما يتعلق بالتحولات السابق ذكرها والتي مست بالدرجة الأولى البنية الحضرية التي درس فيها الان كولووهن التحول على مستويات ومقاييس والتي صنف من خلالها التحول إلى عدة أنواع.

#### ➤ دراسة الان كولووهن 1975: <sup>2</sup>

أكدت الدراسة أن المدينة كتلة مستمرة يتم التحول فيها عن طريق التدخل بمقاييس مختلفة صنفها على نوعين:

**الأول:** التحولات في المدينة بسبب تدخلات بمقاييس صغيرة وعلى مستوى الجزء مثل إدخال بناية واحدة في مكان ما ضمن نسيج المدينة الموجود.

**الثاني:** التحولات في المدينة بسبب تدخلات أكثر تعقيدا متماثل بإدخال تراكيب كامل من مجموعة من المباني داخل نسيج المدينة الأصلي.

أوضحت الدراسة أن التحولات بمقاييس كبيرة تكون على مستوى الفضاءات عندما تكون التدخلات بشكل أو تكون التحولات على مستوى الحركة، كتل مركزية عندما يتم إدخال كتل خطية تشكل مسالك حركة من أحد أجزاء المدينة إلى الجزء الآخر، ويؤكد الان كولووهن أن ما هو مهم فعلا أن يؤخذ بعين الاعتبار معرفة أن العناصر التي تزرع في المدينة هي تراكيب قد تضخم الإنقطاع في العلاقة بين القديم والجديد، النسيج ككل والهيكل الجديد كجزء، بين الشكل والخلفية، وبين البيئة والمعنى.... وغيرها من العلاقات، إذ بالرغم من التدخلات الجديدة إلا أنه لابد للمدينة كسياق أساسي أن تفرض

<sup>1</sup> - المرجع نفسه، ص 22.

<sup>2</sup> - د. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية، قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا ص 05.

إرتباطاتها الأصلية على الهياكل الجديدة وهذا ما يمكن جمعه تحت علاقة الجزء بالكل. وتوضح الدراسة أن الإرتباط يكون على مستوى عناصر صغيرة مثل المحاور الرئيسية والواجهات ذات طابع تاريخي أو من خلال عناصر أكبر على مستوى الساحات والأحياء وغيرها، وأكدت الدراسة أن التدخلات بمقاييس صغيرة تكون جزئية ويكون تأثيرها على بنية المدينة أقل ضررا وبالرغم من تأثر هذه الأشكال القوي إلا أن التدخلات ذات المقاييس الكبيرة تؤدي إلى تحول هذه الأشكال بطريقة أو بأخرى وذلك بتأثير الكل على الجزء بمجموعة من الإرتباطات.

#### 4-3- تحول وظيفي<sup>1</sup>:

وهو التغير على مستوى أجزاء من المدينة أو وظائفها (سكن، حركة مرور، نشاطات أولية....)، إما يكون بإضافة وظيفة أو إنقاصها ويؤدي أحيانا إلى تغيير العلاقة الموجودة بين وظائف الوسط العمراني، أو الإستحواذ لصالح بعض المهام على حساب أخرى مما ينتج فكرة التخصص، وهنا تؤكد دراسات ألدوروسي وهيلير على ما يتعلق بالتحولات في البنية الحضرية وفيما جاء في التحولات السابق ذكرها المتعلقة بالتحولات على المستوى الوظيفي

#### ➤ دراسة ألدوروسي سنة 1982<sup>2</sup>:

"يعرف روسي التحول في المدينة من خلال الفضاء ومن خلال الزمن إذ يكون هناك أكثر من تحول في زمن محدد، وقد تكون هذه التحولات متتالية إذ تظهر فترات زمنية فيها التغيرات أسرع وعندما تبدو تلك التحولات غريبة وغير متوقعة، وتكون ذات مقياس كبير في حين عندما يأخذ التحول وقتا فإنها تكون بمقياس أصغر وذات تأثير

<sup>1</sup> - بن صديق رشيد، التحولات العمرانية للأحياء السكنية في المدينة الصحراوية بإستعمال نظام SIG معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017، ص 22.

<sup>2</sup> - د. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان " التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية " قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا ص 06.

على الأجزاء من تأثيرها على الكل".

وبالتالي فإن ما سبق يتضمن إشارة إلى أهمية العلاقة بين سرعة التحولات ومقياسها بالإضافة إلى تتابعية التحولات ويضيف أن التحولات السريعة ذات المقياس الكبير تحدث نتيجة لمؤثرات طارئة أو بسبب وصول النظام إلى حالة متفاقمة من عدم الملائمة للمتغيرات والمتطلبات الجديدة.

ويوضح ألدوروسي ذلك من خلال إشارته إلى الثورة الصناعية في بداية القرن العشرين وتغير تخطيط المدينة بسبب الوظائف الجديدة ومتطلباتها الفضائية والشكلية الجديدة، إذ ظهرت المصانع وهي وظائف ذات متطلبات معينة تفرض تطبيقا جديدا لها خارج حدود السكن مما أدى إلى تحول ضمن نسيج المدينة وفصل مناطق العمل عن السكن، ثم الحاجة إلى مكاتب إدارية لتلك المصانع وتوقيعها في مركز المدينة، إضافة إلى الوظائف الجديدة مثل البنوك والمكاتب الإدارية والمتاحف وغيرها والتي تختلف عن المعابد وحلبات المصارعة كونها تفرض متطلبات فضائية تركيبية جديدة وبمقاييس وإرتباطات حركية وعلاقات شكلية جديدة بالمقارنة مع تلك الفعاليات والوظائف التي كانت مرتبطة بشكل قوي مع أنماطها الأصلية، وهنا إشارة إلى أسبقية التأثير بين التحولات الوظيفية والشكل، فالتحولات قد تحصل على مستوى الوظائف وتؤدي إلى تحولات شكلية وفقا لمتطلباتها، والعكس الأشكال الجديدة تفرض من خلال خصائصها وتنظيماتها وظائف جديدة، وهذا ما ينطبق على الحركة والعكس فإن تحول نسيج المدينة يقود إلى تحول أنماط الحركة والعكس فإن تغير أنماط ومسارات الحركة يؤدي إلى تغير وتحول نسيج المدينة "كما تطرقت الدراسة إلى جوانب إضافية مهمة لدراسة التحول في المدينة هي:

✓ تحديد مستويات التحول (إحصاء التحولات على مستوى الأجزاء وفي مجملها هو

تحولات المدينة).

✓ دراسة العلاقات الموجودة ضمن بنية المدينة: العلاقة مع المجال الحضري

والعلاقة مع النمط الأصلي من خلال إبراز وتحول صورة ذهنية مرتبطة بالذاكرة الجماعية يمكن تحقيق التواصل.

✓ دراسة المؤثرات على عملية التحول في المدينة وهي إما المؤثرات الداخلية أو المؤثرات الخارجية.

✓ الأولوية التي تؤدي إلى عملية التحول بين الشكل والوظيفة.

✓ مقياس التحول: التحول بمقياس كبير-التحول بمقياس صغير.

### ➤ دراسة هيلير سنة 1996:1

تناولت الدراسة المدينة على أنها مزيج فيزيائي ووظيفي يمثل نظام من الوسائل والأهداف، فالوسائل فيزيائية والأهداف وظيفية مؤكداً على أن هناك نقص معرفي يخص العلاقة بين تلك الوسائل والأهداف أي بين التركيب الفيزيائي للمدينة ووظيفتها. ويوضح هيلير أنه يمكن دراسة التحولات في المدينة من خلال جانبين:

**أولاً: دراسة تركيب المدينة الفيزيائي وعناصره المختلفة** الذي فسره بكونه على مستوى التراكيب الأساسية لمدينة وتنظيمها الهيكلي وخصائص هذه العناصر، كما أن دراسة التحولات في المدينة بشكل أعمق لا بد من دراسة العلاقات التي تربط بين هذه العناصر مع بعضها البعض ضمن التركيب الفيزيائي للمدينة.

وهنا هي إشارة إلى التحولات قد تكون على مستوى الأجزاء نفسها (العناصر التي تتركب منها المدينة وخصائصها) أو التحولات في العلاقات بين تلك الأجزاء (العلاقة بين العناصر).

### ثانياً: دراسة العلاقة بين التركيب الفيزيائي للمدينة ووظيفتها:

إذ تتطرق الدراسة إلى مستوى أعمق يمكن من خلاله دراسة التحولات في المدينة وهو المستوى التركيبي، إذ تظهر العلاقة بين شكل المدينة ووظيفتها من خلال الفضاء

1 - د. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية، قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا ص 07.

الحضري وإن دراسة الطريقة التي يترتب بها الفضاء الحضري ضمن المدينة ويوفر إمكانية فهم أشكال المدن وتحولات التي تحدث فيها، طارحا مفهوميين يمكن من خلالها دراسة تلك العلاقات وهي الوضوح والحركة.

تعد دراسة الفضاء الحضري واستعمالاته وتنظيم الحركة فيه جانبا أساسيا في البنية الحضرية، كون الحركة تؤثر في تنظيم الحيز الحضري في المدينة وفي حالات أخرى يكون تنظيم الحيز هو الذي يحدد الحركة وهنا تتبلور مفردة مهمة يمكن من خلالها دراسة التحولات في المدينة ضمن علاقة الجزء بالكل وهي تزامنية التأثير في العلاقة بين مستويات الحركة وتنظيم الحيز الحضري

كما أكدت الدراسة جانب آخر وهو أهمية العلاقة بين الأجزاء الأصلية السائدة وبين الأجزاء الجديدة المتحولة ضمن بنية المدينة وتأثر التدخلات الجديدة ومراحل التطور التي قد تؤدي في بعض الحالات إلى تأثيرات سلبية على البنية الحضرية والتي أطلق عليها هيليرتسمية اللاحضرية ويوضح أن النسبة الأعلى من التحولات في المدينة قد تؤدي في بعض الحالات إلى ظهور مناطق ذات مستوى عالي من الإرتباط ومناطق أخرى منعزلة، لتصبح العلاقة بين الأجزاء الجديدة والأصلية وإن وجدت حدسية، تبرز من خلالها كيفية التواصل بين العناصر الجديدة والعناصر الأساسية في البنية الحضرية والتي تعد واحدة من معايير إيجابية تلك التحولات ويوضح هيلير أنه يمكن تحديد مدى إيجابية تلك التحولات ويوضح هيلير أنه يمكن تحديد مدى إيجابية التحول في المدينة من خلال دراسة التحولات التي تحصل على مستوى علاقات الإرتباط بين مختلف عناصر البنية الحضرية ودراسة الحركية التي تنتج من خلالها مؤكدا تأثير علاقات الإرتباط تزداد في المناطق التي تكون فيها مستويات التحول مرتفعة مما يؤدي إلى إزدياد عدد طوابق البناءات وتعدد الوظائف ومنه خلق ديناميكية كبيرة على مستوى المجال وكذلك زيادة عدد المستعملين فيتوسع مجال الإستقطاب.

#### 4-4- تحول إجتماعي: <sup>1</sup>

يمكن أن يكون إجتماعي مثل تغيير الصيغة الاجتماعية للسكان بالمدن أين يكون التحول في العلاقات الاجتماعية أو نمط عيشهم، فالفضاء العمراني هو تجسد لصور أعمال المجتمع الذي يحتله فنتاج تحول المجتمع ككل يؤدي بالدرجة الأولى إلى التحول على مستوى الإقليم.

#### 4-5- تحول إقتصادي إجتماعي: <sup>2</sup>

الفضاء العمراني عبارة عن مجال لا تخلو منه الحركة على الإطلاق بل نجد فيه ديناميكية متغيرة بإستمرار وهي نتاج تغيرات جذرية التي تمس الأنظمة الاجتماعية للسكان وكذا الأجزاء الفيزيائية إضافة إلى هذه التحولات العمرانية المرتبطة بالتغيرات الاقتصادية حيث التقدم الاقتصادي يتحقق بطريقة سريعة فإذا زادت القاعدة الاقتصادية الناتجة عن مجموعة من الإستثمارات التي من شأنها أن توفر الغناء والثراء وبالتالي زادت من حدة هذه الديناميكية العمرانية التي تغير في متطلبات وحاجيات السكان من حاجيات ثانوية إلى ضرورية بفعل التقدم الاقتصادي والنمو الديمغرافي...، وتحسن مستوى المعيشة زاد من هذه التحولات كما أثر على حركة المدينة.

#### 5- منهجية التحول في المدن ومراكزها: <sup>3</sup>

عرف التحول في المدن ومراكزها بمجموعة من الأشكال والاتجاهات فقد لعبت الأنشطة والخدمات للمركز الرئيسي دورا واضحا بتأثيرها وتأثيرها على شكل التحول في المدينة والذي تم تحديده على النحو التالي:

<sup>1</sup> - بن صديق رشيد، التحولات العمرانية للأحياء السكنية في المدينة الصحراوية بإستعمال نظام SIG معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017، ص 22، 23.

<sup>2</sup> - المرجع نفسه.

<sup>3</sup> - خليل ناشر، المراكز الرئيسية في المدن المتحولة ومنهجية التنمية، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة صنعاء 2006، ص 2014

## 5-1- التحول في المدينة وعلاقته بالمركز:

تتخذ التحولات في المدن عدة حالات تتأثر معها مواقع وبنية المراكز الرئيسية للأنشطة والخدمات كالتالي:

- قد يشمل التغيير مواقع مختلفة من الهيكل العمراني داخل المحيط الحضري وفي هذه الحالة يسلك المركز الرئيسي نفس السلوك ويكون التغيير في نفس حدود المركز دون التغيير في نمطه التخطيطي.

- قد يشمل التغيير إمتداد الكتلة العمرانية في مناطق متفرقة من هيكل ولكن داخل نطاق المحيط الحضري للمدينة وفي هذه الحالة يتغير مركز الأنشطة الرئيسي فيها في صورة توسع في إتجاهات محددة تأخذ شكل النمو والإمتداد.

- قد يكون نمو المدينة وإمتدادها في شكل تجمعات خارج المحيط الحضري ( الضواحي) وفي هذه الحالة يكون التغيير على شكل مراكز فرعية ذات إرتباط قوي بشبكة من الطرق بالمركز الرئيسي للمدينة.

## 5-2- أشكال التحول في المراكز الرئيسية للمدن<sup>1</sup>:

هناك علاقة بين التحول داخل مراكز المدن على مستوى الأنشطة والخدمات وذلك مع نمو وإمتداد في المركز بإتجاه نمو أو تنمية المدينة نفسها وهي تتم في حالة من الحالات التالية:

- نمو المركز في نفس إتجاه إمتداد المدينة ولكنه على حساب تغيير إستعمالات الأرض لمنطقة إمتداد المركز داخل نفس محيط المدينة.

- نمو المركز والمدينة معا نموا متمركزا ويشمل التغيير في نطاق الإمتداد داخل نفس المحيط الحضري للمدينة.

- نمو مركز المدينة في شكل مركز اخر جديد للمدينة التوأم للمدينة الأم، وتكون

<sup>1</sup> - خليل ناشر، نفس المرجع السابق ص 2015.

الأنشطة والخدمات في المركز الجديد مكملة لعناصر مركز المدينة الأم.

- نمو مركز المدينة في نفس اتجاه إمتداد المدينة متأثر بالظروف الطبيعية للموقع

مشكلا مع المركز القائم مركزا رئيسيا متكامل مع المدينة.

جدول رقم 03 مجمل المفردات المستخلصة لعملية التحول في البنية الحضرية<sup>1</sup>

متغيراتها	المفردات المرتبطة بدراسة التحول في البنية الحضرية
<ul style="list-style-type: none"> <li>- عدم قدرة النموذج التقليدي السابق على توفير قاعدة من حلول ونتائج إيجابية للمشاكل المطروحة</li> <li>- عدم قدرة النموذج السابق على تلبية المتطلبات التي تفرضها التغيرات المحيطة المستمرة</li> <li>- الوصول إل حد الأزمة إذ يصبح النموذج السابق عاجز عن تلبية متطلبات تظهر وتزايد تدريجيا ويتراكمها يصبح التحول ضرورة</li> </ul>	<p>1</p> <p>المحفزات الأساسية للتحولات في المدينة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الملائمة مع الحقائق المستجدة</li> <li>- تلبية متطلبات جديدة للتغيرات المحيطة</li> </ul>	<p>الهدف من التحولات في المدينة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- التكيف مع متطلبات البيئة الخارجية ذات المعطيات المتغيرة</li> <li>- التواصل مع المرجع الأصلي والأنظمة الساندة</li> <li>- الحفاظ على الخصوصية</li> <li>- المحافظة على الإتصال بين الأفراد ضمن ثقافة أو حضارة معينة</li> </ul>	<p>2</p> <p>المحددات الأساسية للتحول في المدينة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>الوظيفة-البرنامج الفضائي-الخصائص الشكلية</li> </ul>	<p>المؤثرات الأساسية على عملية التحول في المدينة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- مؤثرات داخلية</li> <li>- مؤثرات خارجية</li> </ul>	<p>3</p> <p>على عملية التحول في المدينة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- الموقع - البيئة المحيطة - السياق... إلخ</li> </ul>	<p>تتابعية التحولات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>بفترات زمنية متتالية</li> <li>بفترة زمنية واحدة</li> </ul>	<p>4</p> <p>تحولات متتابعة</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحولات متتالية ضمن فترات زمنية متباعدة</li> <li>- تحولات متتالية ضمن فترات زمنية قصيرة</li> <li>- مجموعة تحولات ضمن نفس الفترة الزمنية</li> </ul>	<p>5</p> <p>سرعة التحولات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحولات بمقياس صغير(مبنى ضمن نسيج مدينة)</li> <li>- تحولات بمقياس كبير (تراكيب ممتدة داخل النسيج الحضري ، تراكيب كلية....)</li> </ul>	<p>6</p> <p>مقياس التحولات</p>
<ul style="list-style-type: none"> <li>- تحولات بمقاييس كبيرة على مستوى الكل</li> </ul>	<p>من حيث علاقتها</p>

<sup>1</sup> - د. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان "التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية"، قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا ص 02.

		بطبيعة التحول الكلية (الشمولية)	- تحولات بمقاييس صغيرة على مستوى الجزء
		من حيث علاقتها بسرعة حدوثها	- تحولات سريعة ذات مقاييس كبيرة - تحولات تدريجية بمقاييس صغيرة
7	شمولية التحولات	تحولات على مستوى الجزء	عناصر معينة من أنماط، أجزاء من تكوينات كلية
		على مستوى الكل	أنماط معينة، تكوينات كلية، تراكيب كاملة
8	نوع التحولات	تحولات على مستوى عناصر (الأنظمة الفيزيائية)	تحولات على مستوى عناصر (الأنظمة الفيزيائية)
		تحولات على مستوى علاقات (الأنظمة العلائقية)	تحولات على مستوى علاقات (الأنظمة العلائقية)
9	مستوى التحولات	الشكل-الوظيفة-الحركة-أكثر من عنصر مما سبق	الشكل-الوظيفة-الحركة-أكثر من عنصر مما سبق
10	العلاقة بين مستويات التحول من حيث أسبقية التأثير	العلاقة بين الشكل والوظيفة	- تحول شكلي يسبق تحول وظيفي وتفرض نوعها - تحولات على مستوى الوظيفة تفرض متطلبات شكلية جديدة
		العلاقة بين الحركة والتنظيم الفضائي	- تحولات أنماط الحركة ومساراتها تسبق التحول في التنظيم التركيبي للمدينة وتفرض علاقتها - تحولات على مستوى التنظيمات الفضائية تفرض تحولات على مستوى مسارات الحركة الرئيسية
11	طبيعة الخصائص الخاضعة للتحول	خصائص شكلية	- عناصر معينة مثل عمود أقواس، تفاصيل محددة، خطوط وإجهات أساسية
		خصائص جوهرية	- التنظيمات الأساسية للمساحات ومحاور الحركة، علاقات أساسية، تراكيب أساسية.....
12	العلاقات	علاقات الإرتباط	- بين الناتج النهائي والمصدر الأصلي - بين الناتج النهائي والسياق المحيط
		عناصر الإرتباط	- الإرتباط بواسطة خصائص تمثل عناصر شكلية - الإرتباط بواسطة خصائص جوهرية
		الطبيعة الكلية لعلاقات الإرتباط	- الإرتباط بواسطة عناصر على مستوى الجزء (جزء-جزء) - الإرتباط من خلال تكوينات كلية
			- علاقات الإرتباط بين الجزء والكل (أثر تحولات الجزء على الكل - أثر تحولات الكل على الجزء)

## V- الديناميكية الحضرية:

### 1- مفهوم الديناميكية: <sup>1</sup>

إن أصل كلمة ديناميكية هو يوناني (**Dynamics**) بمعنى "قوي" كما أشارت المعاجم الأجنبية إلى كلمة بشكل مباشر كديناميكية أنها تعني "القوى" وذلك في عدة مجالات مختلفة، أما فيما يتعلق بالمعاجم العربية فأتت كلمة الديناميكية بشكل غير مباشر فقد تعددت المعاني في هذا السياق (النمو، الحركة، التطور، الإستمرارية....) وبالتالي فالديناميكية نتاج مجموعة مختلفة من القوى (قوى مولدة، قوى تفاعل، قوى مغيرة، قوى وظيفية).

### 2- تعريف الديناميكية الحضرية: <sup>2</sup>

الديناميكية الحضرية ظاهرة تؤثر بشكل أساسي على مختلف الأنسجة الحضرية بشكل مستمر نتاجا لعدة عوامل منها عوامل خارجية وداخلية، فتظهر من خلال مظاهر النمو الحضري لعناصر النظام الحضري وتعد مفهوما أساسيا لفهم هذه الأنظمة ذات العلاقات البنوية والمورفولوجية التي تدفع النظام إلى الوصول لحالة من التوازن والاستقرار، تعد المدينة في مجملها نظاما ديناميكيا في تغير مستمر يفرض علينا معرفة ما يحدث داخل المدن من تحولات حتى وصولها إلى حالة من الإتزان والتنظيم الذاتي.

### 3- العناصر التحليلية للديناميكية الحضرية: <sup>3</sup>

3-1- الجانب الاقتصادي: يعد الجانب الاقتصادي من أهم الجوانب التي تدفع بعجلة النمو داخل الأنسجة الحضرية من أجل خلق إتزان على مستوى النظام

<sup>1</sup> - فراحي خالد - بن ميسي احسن مجلة العلوم وتكنولوجيا، العدد 2015، 41، الديناميكية الحضرية وعلاقتها بالإتزان الوظيفي للمدن داخل المجال الولائي الأغواطي ص 61.

<sup>2</sup> - مجلة التخطيط والتنمية، العدد 26، 2012، ديناميكية النمو الحضري في العراق ص 241.

<sup>3</sup> - علائي إكرام، تأثير الديناميكية التجارية على الديناميكية الحضرية حالة مدينة عين الفكرون، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2017 جامعة العربي بن مهيدي ص 12.

الحضري فبالتالي تحقيق التنمية.

**3-2- الجانب الاجتماعي:** الصيغة الاجتماعية ونمط عيش الأفراد داخل الحيز

الحضري، وهو تجسيد لصور الأعمال داخل المجتمع من عمليات إستهلاكية وإنتاجية وكذلك إنسجام الأفراد وفضائهم العمراني.

**3-3- الجانب المجالي:** كل تطور وتوسع يكون على حساب الفضاءات المجالية

التي تستهلك وفق نظام ما، قد يكون نظام محدد كما قد يكون نظام المركزية واللامركزية ونظام التوزيع.

## **-VI النقل والحركة من وإلى المدينة: <sup>1</sup>**

يعتبر النقل من المتطلبات العصرية الأساسية لكل مجتمع فهو يربط كل جهات الإقليم ببعضها البعض ومناطق الإنتاج بمناطق الإستهلاك، فالتنقل يجيب على الإحتياجات الأساسية للفرد، حيث كلما زادت أهمية المناطق والأقاليم كلما كانت الحاجة للتنقل أكبر وكلما تعلقت حيويتها وتطورها بنوع الخدمة التي يقدمها النقل.

### **1- تعريف بعض المفاهيم.<sup>2</sup>**

#### **1-1- تعريف النقل:**

هو نشاط يخلق منفعة في الزمان أو المكان بواسطة التحويل الفيزيائي للسلع أو الأشخاص من مكان إلى آخر، على متن مركبة معدة لهذا الغرض.

#### **1-2- مفهوم الحركة:**

هي تحرك الأشخاص أو السيارات فوق طريق أو عدة طرق.

<sup>1</sup> - نجلاء غرابي النقل الشبه حضري بولاية عنابة واقع وافاق - رسالة ماجستير-جامعة منتوري قسنطينة 2009 ص1

<sup>2</sup> - زرقين صبرينة، واقع النقل الحضري في مدينة تبسة مذكرة ماستر ل م د تسيير تقنيات حضرية جامعة أم البواقي 2016/2017 ص 7

### 1-3- مفهوم التنقل:

هو الحركة عبر وسائل النقل من نقطة الإنطلاق نحو نقطة الوصول وفق مسافة معينة ووقت محدد وهذا الأخير يتغير حسب المسافة.

### 2- دوافع الحركة داخل المدن<sup>1</sup>:

إن توسيع الطرق المتوفرة داخل المدينة، وشق طرق مساعدة جديدة، وتعيين الجداول الزمنية التي تتحرك بموجبها وسائل نقل الركاب العامة لتقدم خدماتها للمواطنين بصورة منتظمة يتطلب تشخيص وتحليل عدد كبير من المتغيرات أو أنواع مختلفة من الدراسات التي تهدف إلى معرفة طبيعة حركة الناس من منطقة إلى أخرى داخل المدينة، وبين المدينة وأطرافها.

وقد ذكر الجغرافي جيمس فانس (James Vance) أن حركة السكان داخل المدينة هي: نتيجة دوافع فردية إقتصادية وإجتماعية، وأدرك بأن أهم عناصر الحركة في المدن الكبرى هي الرحلة إلى العمل أي الذهاب العمال أو الموظفين من مناطق سكنهم في المدينة أو الضواحي إلى أماكن عملهم داخل المدينة وهناك بطبيعة الحال رحلات عمل معاكسة من داخل المدينة إلى الأطراف أو الضواحي.

أما الرحلة الثانية فقد دعاها برحلة التسوق وهي التي يقوم بها الأفراد بالتوجه إلى المدينة لغرض الحصول على البضائع أو الخدمات، لكن من الصعب تعيين أوقات هذه الرحلة ومواعيدها كما هي الحالة في الذهاب قصد العمل حيث يقوم الأفراد بذلك كل يوم في العادة وفي أوقات مألوفة يمكن تحديدها بدرجة تقرب من الواقع.

أما الصنف الثالث من الحركة فقد أطلق عليه بالحركة التجارية، وتشمل على حركة الناس داخل المدينة أو خارجها لغرض التعامل التجاري أو نقل البضائع أو إيصال الخدمات إلى طالبيها.

<sup>1</sup> - زرقين صبرينة واقع النقل الحضري في مدينة تبسة مذكرة ماستر ل م د تسيير تقنيات حضرية جامعة أم البواقي

أما الصنف الثالث من الحركة فقد أطلق عليه بالحركة التجارية، وتشمل على حركة الناس داخل المدينة أو خارجها لغرض التعامل التجاري أو نقل البضائع أو إيصال الخدمات إلى طالبيها ويتولد الصنف الرابع من التزاور الاجتماعي بين السكان والإرتباطات الشخصية التي يقصد بها زيارة الأفراد لأقاربهم أو أصدقائهم في مناسبات معينة. وقد أطلق على النوع الخامس بحركة التسلية أو الترفيه وتمتاز رحلات العمل، التسوق أو التسلية بأن لها محطات أو مناطق معينة يتجمع فيها السكان من مختلف أقاليم المدينة أو أقسامها، فالمصنع أو المنطقة التجارية المركزية هي لتجمع السكان ومن الصعب تمييز مناطق معينة لتجمع الناس لغرض التزاور الاجتماعي أو التعامل التجاري.

### المحور الثاني: التحولات الحضرية

عرفت الدول تحولات هامة في شتى الميادين نتيجة التغيرات السياسية والاقتصادية والتي كان لها أثرها المباشر على معظم بلدان العالم وهو حال بلدنا الجزائر بمعظم مدنها مما دفعني للتطرق إلى هذا المبحث لتوضيح بعض النقاط التي سنتطرق إليها خلال الفصول التالية للأطروحة.

#### I- لمحة على التحولات الحضرية الكبرى<sup>1</sup>:

##### 1- في الدول الأوروبية:

التحولات الحضرية في المجتمعات الأوروبية كانت مع ظهور الثورة الصناعية التي ظهرت معها مجموعة من الوظائف جلبت معها تدفق سكاني من المناطق الريفية

<sup>1</sup> \_ شعوي فوزي، مقالاتي نسيم، كراش عيسى "التحولات الحضرية وآفاق التوسع في مدينة سطيف" مذكرة تخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة منتوري قسنطينة 2008 ص 11-13.

إلى المدن وارتفاع عدد الريفين كما نمت المدن في المناطق ذات الإمكانيات المتاحة لنمو الصناعات المتعددة ونما معها العمران والتحضر. وتحولت الأقاليم إلى مناطق تبادل اقتصادي وأصبحت المدن كأقطاب مركزية حيث كان لتعدد الحضارة وزيادة تعدد الخدمات أهمية في ضرورة تركيز ما وكان للتقدم التكنولوجي وتطور وسائل المواصلات وامتدادا لطرف خارج المدن قد قلل الحاجة إلى التجمع أي أن بعدما كبرت منه المدن وبشكل كبير بدا سكانها يخرجون منها ويعيشون في أطرافها وبدأت الصناعة أيضا بالاستقلال إلى خارج المدينة للاستفادة من سعة المكان وانخفاض الضرائب وانخفاض سعر الأرض بعكس المدينة وإحالة معظم المدن الأوروبية الكبرى صناعتها ومصانعها إلى ريفها ومدن إقليمها المحيط، خلقت شبكة من العلاقات الاقتصادية بينها وبين ريفها أي أن المدن هي التي خلقت الإقليم وليس العكس مثل: ألمانيا التي كانت احدي اقوي بالمدن التاريخية فلما دخلتها الصناعة كان التوجه الإقليمي للصناعة شيء طبيعي كما حدث في مدن شتوتغارت وميونخ ومن هذه العلاقة الإستراتيجية للتنمية الإقليمية حددت فيها حجم هذه المد وأنشئت حولها المدن الجديدة وارتبطت ضواحيها بالمدن بدءا بالطرق السريعة والمباشرة وحددت لكل مدينة قاعدة اقتصادية سواء زراعية أو صناعية ظهرت معها النظريات لخلق اتزان حضري أو إقليمي. في هذه التجمعات تحولت بها المدن الكبرى إلى عواصم (ميتروبوليتانية) حقيقية وكان تأثيرها واضحا مع ارتفاع درجة التركيز الصناعي الحضري الذي ميز المدن الأوروبية والأمريكية وفي أواخر القرن الحالي التحمت هذه المدن وتركزت على شكل مجتمعات حضرية متصلة حيث نمت المدن الكبرى وابتلعت المدن المجاورة وأصبحت الحدود السياسية والإدارية لهذه الوحدات من الصعوبة بمكان تحديد ما في معظم الحالات حيث يفصل بين هذه المدن فقط الأحزمة الخضراء التي غالبا ما تكون أراض زراعية واسعة خاصة في الولايات المتحدة وبريطانيا.

## 2- في الدول العربية

ترتبط التحولات الحضرية ارتباطا قويا بالمدن الكبرى نظرا لأهميتها على المستوى الإقليمي ولكونها الأكثر تحول من الناحية الحضرية عن غيرها من أقاليم المدن الأخرى ونظرا لأنها أصبحت تشكل عبئا ملحوظا على مسار التنمية الإقليمية في كثير من الدول وبالأخص دول العالم الثالث خاصة في حال التحولات المستمرة أو المفاجئة وكان هدف البحث هو عدم تكرار هذه التجربة في دول مثل: اليمن حيث تعتبر مدينة عدن إحدى أكبر عواصم دول العالم الثالث وإحدى نماذج التحولات الحضرية حيث لعبت فيها القرارات السياسية وعوامل أخرى دورا هاما في تحلها من الوضعية السياسية في وضع دولة عدد سكانها 2 مليون نسمة (سابقا) إلى الوضعية الاقتصادية والتجارة مستفيدة من موقعها البحري وما تبع ذلك من التحولات في الأنشطة ودخول أنشطة جديدة قائمة على المركز الصناعي والتجاري كما أثرت بتحولات الإقليم وتغيراتها المختلفة في الهياكل العمرانية والاجتماعية والاقتصادية خلال مراحل النمو وعلى غرار مدينة عدن الكبرى فان معظم المدن الكبرى تستهدف تحولات حضرية سواء كانت في الوظيفة أو النمو أو الحركة أو الحجم كما أنها تؤثر على التنمية الإقليمية وإستراتيجيتها والواقع إن مدن العالم الثالث الكبرى ظلت لفترة طويلة مراكز سياسية وثقافية ولم تكن تؤدي وظائف اقتصادية أو تجارية بقدر ما تؤدي وظائف سياسية، غير أن الدول المستعمرة غيرت من وظائف هذه المدن وحققت معظمها خاصة المدن الساحلية عن طريق الموانئ غير أنها وخاصة في المدن العربية لم تسلم من التغيرات والنمو المتسارع وسبب تعرضها أيضا للغزو المباشر من الخارج وضرورة تكيفها مع متطلبات التجارة العالمية النامية وبقدر ما قامت به قناة السويس عندما أعادت موقع العالم العربي وتوجيه العلاقات المكانية وخلقت عالم جديدا من التجارة العالمية وازدادت السياحة كما كان للبترول تأثيرا بالغا في التحول الحضرية في مدن العالم العربي الكبرى نتج عنه نمو سكانيا حضريا بمعدل الصاعقة ولكنه في حقيقة الأمر تحضر شادا أو بدائيا وبقدر ما ظهرت مدن التصنيع

وللتعدين تحولت إلى مدن أشباح بعد نفاذ البترول واتجهت كثير من الدول العربية إلى التنمية المستدامة من خلال إنشاء المناطق الحرة كبديل للنفط .

### 3- مدن العالم الثالث:

بالنظر للفرق الشاسع والكبير بين واقع المدينة الغربية وواقع مدن العالم الثالث وسرعة هذا النمو وتركيبها الداخلي ومستوى المدينة والتحضر نظرا لظروف نشأتها وعوامل النمو فيها وفي علاقاتها الإقليمية أيضا إلا إن اغلب مدن العالم الثالث لديها خصائص وتحولات حضرية مشتركة حيث لم يؤدي الامتداد المكاني في هذه المدن إلى امتداد حضري بل كان الانتشار نتيجة الاستعمار الغربي فقد كان التحضر اقل ارتباطا بالتطبيع في هذه المدن من مدن الغرب كما شهدت معظم مدنها الكبرى (تضخما حضريا) وارتفاع معدلات النمو دون نمو المقومات الصناعية والتجارية التي تعتمد عليها المدن.

## II- السياسة الحضرية في الجزائر:

### 1- السياسة الحضرية الإستعمارية قبل الإستقلال:

#### 1-1- العهد العثماني:

خلال هاته الفترة كان باي الجزائر هو من يتولى سلطة وقيادة المجتمع، إذ أن جميع الأراضي تنتسب إلى هاته الأخيرة (السلطة) بصفتها ملكية جماعية، وقد تم تقسيم هاته الأراضي إلى:

- أراضي البايك: وتعود ملكية هاته الأراضي إلى الوصي أي الباي الذي يحدد استخدام الأرض وكذلك مؤسسات الدولة العثمانية، أما الاستغلال فيعود على الفلاحين أو العاملين بها.

- أراضي العزل: هي الأراضي التي يصادها أو يشتريها الباي من القبائل.

أراضي العرش: هي أراضي تملكها القبائل ويتولى زعماءها توزيعها على أرباب

العائلات.

**أراضي الملك:** وهي ملكية الأفراد للأراضي عن طريق حجج مكتوبة، وهي تعود إلى العائلات والقبائل

**أراضي الأوقاف أو الحبوس:** هي الأراضي التي تهبها القبائل والعائلات إلى المساجد أو الجمعيات الدينية أو الخيرية، وبمجرد أن تتحول الملكية تصبح في أيدي من يرعي هاته الأخيرة.

### 1-2-العهد الفرنسي:

كانت بصمة المستعمر الفرنسي بالجزائر في المجال مستمدة من النموذج الغربي لتخطيط المدن:

فقبل سنة 1919 كانت الأداة الرئيسية المطبقة في المدن تتمثل في **مخطط الترصيف والاحتياطات** الذي يعمل على تحديد ترصيف المباني على طول الطرق الجديدة، وكذا تحديد المساحات العامة والاحتياطات العقارية التي تترك لكل المرافق العمومية ذات المنفعة العامة والنصب التذكارية ويعمل أيضا على تحديد المجالات الآمنة للارتفاقات سواء كانت لأغراض عسكرية أو غيرها.

وبعد الحرب العالمية الأولى عرفت السياسة الحضرية في الجزائر تحت وصاية المستعمر الفرنسي للفترة الممتدة من 1919 و1949 ميلاد **المخطط العمراني** الذي خلص إلى وضع مخططات التهيئة ومخططات التوسع من خلال إلزامية انجاز مخططات التعمير لتسيير التوسعات الحضرية المتسارعة الناتجة عن هجرة السكان بسبب التطور الذي عرفه قطاع الصناعة والتجارة وتوفير فرص العمل في المراكز الحضرية.

بدأ هذا القانون في التطبيق بالجزائر حسب المرسوم المؤرخ في 05 جانفي 1922 حيث زودت الجزائر العاصمة بأول **مخطط لها سنة 1931** وبه تم إدماج المفاهيم الجديدة للتخطيط العمراني كالتحليل الحضري، البرمجة، التنطيق ونظام النقل المروري.

ومع نهاية الحرب العالمية الثانية تم التخلي عن مخطط التهيئة ومخطط التوسع لما كان يحملها من أفكار قديمة نابعة من فن العمران والتي باتت تناقض النظريات العمرانية الحديثة للمدينة الوظيفية للتدخل على الأنسجة الحضرية لها.

• تزامنت فترة بعد الخمسينيات مع ظهور مشاكل اجتماعية عديدة لسكان الجزائريين بسبب التسارع في وتيرة النمو الديمغرافي والاقتصادي الذي عرفته المراكز الحضرية الكبرى بسبب الهجرة الوافدة إليها ولغرض الرد على مختلف متطلبات عملية الاعمار والتحديث الحضري ظهرت مجموعة من الأدوات التشريعية.

فعمليا تم الانطلاق الرسمي لهذه الأدوات التعميرية مع انطلاق مشروع مخطط قسنطينة سنة 1958-1959 الذي كان يهدف إلى التقليل من الفوارق الإقليمية ومحاولة تحسين الواقع المعاش لسكان الجزائريين بغية تخميد الثورة التحريرية بتقديم حلول اقتصادية واجتماعية بحيث عرفت هذه المرحلة تحركا نوعا ما.

عموما يمكننا القول أن إنتاج المجال الحضري وتسييره عرف تطور محسوس خاصة بعد الحرب العالمية الثانية حيث تم الانتقال من فكرة العمران التجميلي إلى العمران الوظيفي الذي يقوم أساسا على شبكة التجهيزات النظرية، التنطيق وتخطيط الشبكات المختلفة.

## 2- السياسة الحضرية بعد الاستقلال:

خلال هذه المرحلة واجهت الجزائر العديد من المشاكل الموروثة من العهد الإستعماري والمتمثلة في تخريب المستعمر للقرى والمدامر مع تجريد الفلاحين من أراضيهم وبروز مشاكل النزوح الريفي وإنشاء الأحياء الفوضوية والقصديرية مما نتج عنه توزيع عشوائي وغير عادل للسكان.

وقد تميزت سياسة التهيئة الحضرية من 1962 إلى 1990 بالاحتكار التام من طرف السلطة لأدوات التهيئة والتعمير خاصة وإن الإمكانيات المالية كانت متوفرة وكان

مصدرها العائدات البترولية التي كانت تحت تصرف سياسة اشتراكية للدولة. فكانت سياسة التعمير بعد الاستقلال وحتى نهاية سنة 1970 موجهة من طرف الدولة بانتهاجها القوانين الموروثة من الفترة الاستعمارية.

في هاته الفترة حاولت الدولة تدعيم التنمية الاقتصادية التي كانت لها اثر مباشر على تسارع النمو الحضري للعديد من المدن الجزائرية خاصة منها تلك التي سوف تستقبل المركبات الإنتاجية الكبرى (مركبات الحديد والصلب، المركبات البتروكيميائية،....الخ) والتي نتج عنها نزوح ريفي معتبر ولد مشاكل حضرية واجتماعية داخل المجالات الحضرية لأنها لم تحضى بالاهتمام فالأولوية كانت موجهة للتنمية الاقتصادية والصناعية لمدن الشمال وبالأخص المدن التي كانت مسطرة في المخططات الاقتصادية :

➤ المخطط الثلاثي الأول عام 1967-1969

➤ المخطط الرباعي الأول عام 1970-1973

➤ المخطط الرباعي الثاني 1974-1979

➤ المخطط الخماسي الأول عام 1980

للتخفيف من الاختلالات المجالية والاستثمارية الوطنية، كما حظيت العديد من المدن الداخلية بالبرامج الخاصة لغرض تقليص مساحات المدن الكبرى حتى لا تؤثر بهيمنتها على المدن الداخلية.

## 2-1- أدوات عمرانية تحت السيطرة التامة للدولة:

مباشرة بعد الاستقلال لم يكن هناك رسم لسياسة حضرية جزائرية حيث استمر العمل بالتشريعات العمرانية للمستعمر الفرنسي المتمثلة في القانون العام للتعمير لسنة 1960 الذي انتهى العمل به عام 1973.

بعد سنة 1965م أنشأت وزارة الأشغال العمومية لكنها لم تبدأ عملها إلا في سنة

1966م وفي سنة 1986 أنشأ مكتب الدراسات والأشغال العمومية والهندسة المعمارية

والعمرانية (ETAUL) مهمته إنشاء المخططات الكبرى للمدن الجزائرية الكبرى بهدف إبقاء التشريعات التي كانت قبل 1962 مع إصدار نصوص قانونية لكل المشاكل الريفية والحضرية<sup>1</sup>.

وقد تم استحداث أدوات عمرانية جديدة تعتمد في مقدمتها على إدراج قانون لتهيئة الأوساط الحضرية وذلك وفق الأمر رقم 67-24 لـ 18 جانفي 1967 المتعلق بإعداد مخطط العمران الرئيسي، وقانون السيطرة على العقار الحضري الذي سمي بقانون الاحتياطات العقارية 74-26 الصادر في 20-02-1974 والذي يهدف إلى تمكين البلديات من توجيه نمو المدن والتحكم في مساراتها أمام قلة الأراضي المتاحة لتعمير وتزايد حدة المضاربة حولها خاصة في المدن الكبرى وبذلك يمكن للأدوات العمرانية الجديدة تنفيذ برامجها ومشروعاتها المستقبلية على أراضي مشروعة تقوم في مبدئها على توجيه النمو الحضري وتجنب الفوضى العمرانية.

ومن أهم الأدوات المستحدثة بعد الاستقلال لدينا:

### 2-1-1 - مخطط العمران الرئيسي: (PUD)

هو أداة للتخطيط والتسيير المجالي يقوم أساسا على البرمجة للحاجيات الديمغرافية والسوسيو اقتصادية لفترة ممتدة من 10 إلى 15 سنة فهو يترجم مجاليا بتخصيص مساحات للمرافق العمومية والتجهيزات والبنى التحتية وكذا المساكن وفق القانون رقم 67-24 المؤرخ في 18 جانفي 1967

هاته الأداة تنجز على المدى الطويل وتخص مركز التجمع الرئيسي للبلدية (ACL) فقط ولا يتم إدراج المحيط القريب منه المكون للبلدية والمتمثل في التجمعات الثانوية (AS) والمناطق المبعثرة (ZE)، ففي حالة عدم تزويد البلديات بمخطط العمران الرئيسي فإنه من الإلزامي تحديد مساحة تعمير مؤقتة (PUP) محددة بالمرسوم الوزاري

<sup>1</sup> \_د. محمد الهادي لعروق، التخطيط الحضري في الجزائر، ملتقى حول التحكم في التوسع وتسيير المدن الكبرى في الجزائر، جامعة هواري بومدين الجزائر 7 مارس 1996 ص 14، 15

رقم 1427-2-374 المؤرخ في 1974.

إن تطبيق توجيهات مخطط العمران الرئيسي مجاليا كان عن طريق برامج استثمارية خاصة للتنمية المحلية بإنشاء:

➤ مخطط التحديث الحضري:(PMU) الذي أنجز بالنسبة للمدن التي تعرف حركة نمو متسارعة.

➤ المخطط المحلي لتنمية:(PCD) الذي أنجز بالنسبة للمدن التي تعرف حركة النمو العادية.

### 2-1-2- المناطق السكنية الحضرية الجديدة:

انشأت مع بداية انطلاق المخطط الرباعي الثاني حسب المرسوم الوزاري رقم 335 لـ 19 فيفري 1975 فهي تعتبر الأداة التطبيقية لتحسين البرامج العمرانية المحددة في مخطط العمران الرئيسي وتهدف أساسا إلى:

تنمية طاقات استيعاب المدن الجزائرية لتقليص العجز المسجل في ميدان السكن بانجاز السكنات الجماعية وباستعمال تقنيات المتطورة كالبناء السابق الانجاز لتخفيض تكاليف الانجاز وضمان سرعة الانجاز إضافة إلى انجاز مشاريع البنية التحتية وتوفير الأراضي الموجهة لتعمير داخل المجالات الحضرية وفي مناطق التوسع المبرمجة في أدوات التعمير مع تخصيص الموارد المالية اللازمة لذلك.

### 2-1-3-التحصيلات والتجمعات السكنية الفردية:

انجاز هذه السكنات يكون وفق القانون رقم 82-02 المؤرخ في 06-02-1982 المتعلق برخصة البناء ورخصة التحصيل، هذا الشكل الحضري لنمط البناء الفردي انطلق سنة 1974 مع قانون الاحتياطات العقارية وهذا ما عمل على التوسع السريع الغير عقلاني للمدينة الجزائرية الذي انعكس على نوعية العمران وعلى البنية العمرانية حتى وقتنا الحالي.

عموما يمكننا القول ان سياسة الحضرية الجزائرية قبل 1990 لم تؤخذ في

الحسبان الاستغلال العقلاني للمجال الحضري بحيث اهتمت تماما المراكز الحضرية للمدينة التي لم تتزود باي اداة عمرانية لتهيئتها والتدخل عليها، كما ان المراكز الحضرية الجديدة التي تم خلقها سرعان ما تحولت الى مجالات بدون هوية تحاصر الأنوية الحضرية القديمة وتفقد اصالتها وتشكل مصدرا للقلق لدى السكان ومجالا لبعض الآفات الاجتماعية.

## 2-2- أدوات عمرانية جديدة في ظل اقتصاد السوق الحر

عرفت سياسة تسيير المجال الحضري ميلاد أدوات عمرانية جديدة بداية من سنة 1990 جاء هذا على إثر الإصلاحات السياسية الاقتصادية الجديدة التي أكدت القطعية مع التوجه السياسي السابق للبلاد وافر بذلك نظام الاقتصاد الحر والاعتراف بحق الملكية الفردية وحمايتها.

تم إصدار العديد من القوانين والتشريعات في ميدان التعمير حيث أدخلت الدولة مكنيزمات ومفاهيم جديدة تحدد كيفية تدخل الدولة والجماعات المحلية والمتعاملين العموميين والخواص في تسيير المدن وتهيئتها.

## 2-2-1- المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية<sup>1</sup>:

يعكس المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية المنظور المستقبلي لشغل التراب الوطني بالنظر إلى استراتيجية التنمية الاقتصادية الاجتماعية والثقافية على المستوى المدى الطويل، وتجسيد الاختيارات المحددة بخصوص تهيئة المجال الوطني وتنظيمه وتشكل الإطار الاستدلالي لتوزيع الأعمال التنموية وتعيين أماكنها، ويحدد القواعد التي تعتمد في إعداد كل من المخططات الوطنية والمخططات المتعددة للتنمية في بعدها الاقتصادي والمجالي.

يتم إعداد المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية من طرف الهياكل المكلفة بالتهيئة

<sup>1</sup> - الشريف رحمانى - الجزائر غدا - الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية - ص: 326.

الإقليمية وبالالاتصال مع الإدارات المعنية حيث تتم المصادقة عليها وفق نفس الأشكال والإجراءات الخاصة بآفاق طويلة الأمد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية.

### 2-2-2- المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية<sup>1</sup>:

يقوم المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية بتبسيط وتكييف أعمال التهيئة الواردة ضمن المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية قصد القضاء التدريجي على الاختلافات والتفاوتات الجهوية وتشجيع التنمية والتكامل بين الجهات، ويعد هذا المخطط على الأمد البعيد ولفترة مماثلة للفترة الخاصة بالمخطط الوطني للتهيئة الإقليمية، وهو يحدد البرامج والأعمال على فترات زمنية تتماشى وشروط التخطيط الوطني، ويتم إعداد المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية من طرف الهياكل المكلفة بالتهيئة الإقليمية بالاتصال والتشاور مع الإدارات والجماعات المحلية المعنية ويتم إقرارها عن طريق التنظيم ويتم مراجعتها ضمن نفس الأشكال...

### 2-2-3- مخطط التهيئة الولائي<sup>2</sup>:

يعد مخطط التهيئة الولائي وسيلة حقيقية لتطبيق السياسة التعمير الوطنية في هذا الميدان عن طريق تطبيقه لبنود المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية الذي تنتمي إليه الولاية المعنية.

ومن وجهة النظر القانونية فإنه حتى وإن كانت هذه الوسيلة مطبقة في الواقع على الأقل ضمن صلاحيات المجلس الشعبي الولائي فإننا نجد لها سنداً قانونياً ضمن قوانين التهيئة الإقليمية 03/87، 29/90 ولهذا يمكن القول أن مخطط التهيئة الولائي ما هو إلا دراسة يمكن أن تعدها الوكالة الوطنية للتهيئة العمراني.

وأهم قانون يتحكم في تسيير الأوساط الحضرية هو القانون 90-29 المتعلق بالتهيئة والتعمير المؤرخ في 01-12-1990 الذي يصدر منه المخطط الرئيسي

<sup>1</sup> \_ الشريف رحمانى - الجزائر غدا - الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية - ص: 326.

<sup>2</sup> \_ المرجع نفسه، الصفحة نفسها.

لتهيئة والتعمير (PDAU) الذي يحدده المرسوم التنفيذي رقم 91-177 ومخطط شغل الأراضي (POS) الذي يحدده المرسوم رقم 91-178، فهما يقومان على مبدأ أساسي بالاستغلال المقتصد للأراضي وإدماج مختلف الوظائف الحضرية (السكن، التجار، الصناعة، الزراعة) ضمن مفهوم المحافظة على البيئة والثروات الطبيعية خاصة منها الأراضي الزراعية المهددة بالاجتياح الحضري.

صاحب هذه المرحلة إصدار العديد من القوانين التي نصت على إعادة الاعتبار للملكية الخاصة وحرية المعاملات العقارية من كل القيود وخلصتها من احتكار البلديات مما يسهل الكثير من تنفيذ توجيهات الأدوات التعميرية التي جاء بها القانون 90-29 واهم هذه القوانين:

❖ قانون التوجيه العقاري 90-25 المؤرخ في 18-11-1990

❖ قانون الأملاك الوطنية 90-30 المؤرخ في 01-12-1990

قانون 91-11 المؤرخ في 27-04-1991 الذي يحدد القواعد المتعلقة بنزع الملكية من أجل المنفعة العامة.

#### 2-2-4- المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير (PDAU)<sup>1</sup>:

هو وسيلة للتخطيط المجالي والتسيير الحضري، يحدد فيه التوجيهات الأساسية للتهيئة العمرانية لبلدية أو مجموعة من البلديات، ويأخذ بعين الاعتبار تصاميم التهيئة ومخططات التنمية ويضبط الصيغ المرجعية لمخططات شغل الأرض. فإنجازه يكون على المدى القصير، المتوسط والبعيد على أفق 20 سنة يهدف أساساً إلى:

• تحديد التوجيهات الأساسية لتهيئة العمرانية مع خلق التوازن ما بين التطور الحضري، النشاطات الفلاحية وكذا مختلف الأنشطة الاقتصادية والمحافظة على

<sup>1</sup> \_الجريدة الرسمية-القانون 90/29 المؤرخ في 01-12-1990.

المواقع الأثرية والمناظر الطبيعية.

• **تعيين التخصص العام للأراضي** وتعيين مواقع التجهيزات الكبرى، البنية التحتية وكذا مختلف الخدمات والنشاطات المهمة.

• **تحديد توجيهات التوسع العمراني وحجم التعمير** على المدى القصير حتى البعيد مع خلق التوازن ما بين كل الوظائف الحضرية المهمة.

فرغم كل الجهود المبذولة من طرف الدولة الجزائرية في ميدان التخطيط الحضري إلا أن التأثير بالمخططات الفرنسية حيث أن المخطط الرئيسي لتهيئة والتعمير هو النقل المنهجي للرسمية التوجيهية للتهيئة والتعمير في فرنسا التي انشأت عام 1967 وتحولت إلى الرسمية التوجيهية عام 1983 بغرض خلق التوازن ما بين الوظائف الحضرية للبلدية وتجمع البلديات أو المدينة<sup>1</sup>.

## 2-2-5- مخطط شغل الأرض (POS):

هو عبارة عن وثيقة عمرانية قانونية، ووسيلة لتخطيط المجال الحضاري، يهدف إلى تحديد القواعد العامة بالتفصيل وكذا حقوق استخدام الأرض والبناء، وذلك بمراعاة توجيهات المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير، كما انه يحدد نوع التدخل في الأنسجة العمرانية الموجودة.

يمثل أصغر أداة من أدوات التهيئة والتعمير حيث اعتبر هذا المخطط قفزة هامة في مجال التخطيط الحضري لأنه ولأول مرة تم الأخذ بعين الاعتبار العمران النوعي والشكلي في تخطيط المدن. فدا الاهتمام بالمقاييس الصغرى عن طريق انجاز مخطط شغل الأراضي الذي يمثل الأداة التطبيقية للتركيبية العمرانية.

يطبق على مجال البلدية أو جزء منها إذ يأخذ على عاتقه إجراءات التعمير الجديدة وكذا عمليات التعمير الخاصة للقطاعات المعمرة كعمليات التجديد الحضري،

<sup>1</sup> \_الجريدة الرسمية-القانون 29/90 المؤرخ في 01-12-1990.

إعادة الهيكلة، إعادة التأهيل والترميم.

### 2-3- نحو سياسة جديدة للمدينة:

إن عملية التجديد الحضري التي خصت معظم الدول الأوروبية وخاصة الفرنسية تعلقت بإصلاحات التهيئة وتنمية وتطوير سياسة المدينة التي تقوم على أساس المبادئ والتوجيهات العامة لتنمية المستدامة. هاته التحولات الحضرية العامة دفعت بالجزائر إلى ضرورة التفكير في انجاز سياسة للمدينة التي طالما عاشت أزمة حضرية رغم الجهود المبذولة تعاني المدينة الجزائرية من عدة اختلالات في مختلف المجالات العمرانية، الاجتماعية والاقتصادية ما أدى إلى خلق فوضى في المدن وانتشار العمران الفوضوي نتيجة للحاجة المتزايدة للعقار الحضري المهياً وهذا ما جعل الحكومة الجزائرية تسارع في المصادقة على القانون التوجيهي للمدينة 06-06 المؤرخ في 20 فيفري 2006 يندرج مشروع هذا القانون في سياق استكمال المنظومة التشريعية المتعلقة بتهيئة الإقليم والتنمية المستدامة وحماية الفضاءات الحساسة وتثمينها وترقيتها فهو يقوم على مجموعة من المبادئ تتمثل في وضع إطار تشريعي منسجم يضمن ترقية المدينة ويكرس مبدأ التشاور والتكامل في إعداد الاستراتيجيات المتعلقة بسياسة المدينة مع تجسيد مهام المراقبة ومتابعة كافة النشاطات المتعلقة بسياسة المدينة والتركيز على تحديد صلاحيات الفاعلين ودورهم والتقليل من الاختلالات في المناطق الحضرية ومراقبة توسع المدن.

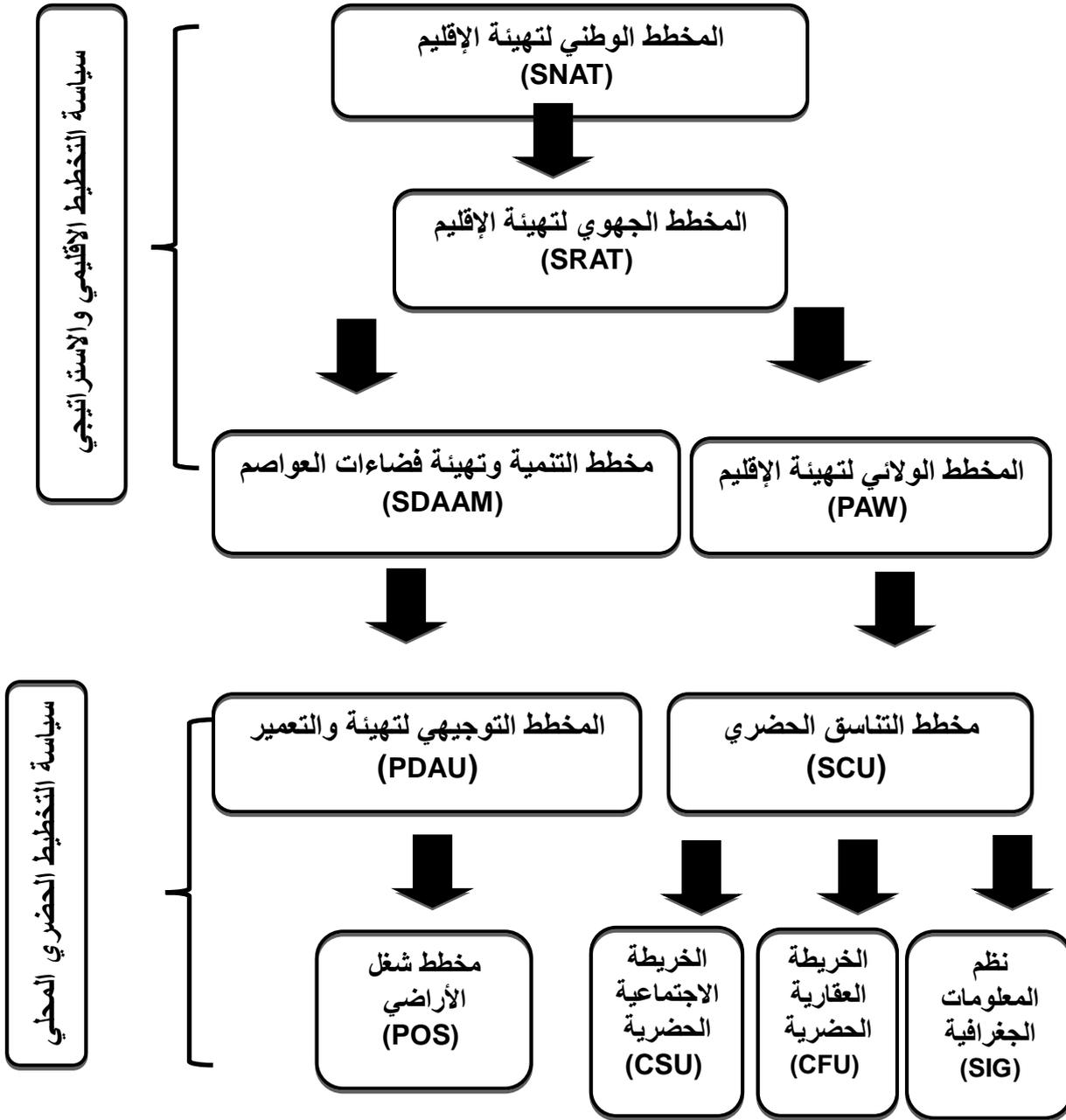
الأهداف العامة لسياسة المدينة	المبادئ العامة لسياسة المدينة
تقليص الفوارق بين الأحياء وترقية التماسك الاجتماعي.	التنسيق والتشاور
القضاء على السكنات الهشة	اللاتمركز
التحكم في مخططات النقل وحركة المرور.	اللامركزية
تدعيم الطرق والشبكات المختلفة.	التسيير الجوّاري.
ضمان توفير الخدمات العمومية.	التنمية البشرية.
حماية البيئة.	التنمية المستدامة.
الحماية من الأخطار الكبرى.	الحكم
مكافحة الآفات الاجتماعية.	الإعلام
ترقية الشراكة والتعاون بين المدن.	الثقافة.
إدماج المدن الكبرى في الشبكات الجهوية والدولية.	المحافظة.
	الإنصاف الاجتماعي.

إن القانون التوجيهي للمدينة سمح بميلاد مجموعة من المخططات هي الآن رهن التجربة والدراسة كون المراسيم التنفيذية الخاصة بهذا القانون لم تصدر بعد هاته الأدوات تتمثل في:

- ❖ مخطط التنمية وتهيئة فضاءات العواصم.
- ❖ الخريطة الاجتماعية الحضرية.
- ❖ الخريطة العقارية الحضرية
- ❖ نظم المعلومات الجغرافية.

كما أن الجزائر تتوفر على جملة من التشريعات الإقليمية والحضرية التي تخدم سياسة المدينة، حيث يمكن تلخيصها في الشكل التالي:

مخطط رقم 01: تكامل وتتابع أدوات التخطيط الإقليمي والحضري



## خلاصة الفصل:

من خلال دراسة عناصر هذا الفصل إستنتجنا الحقائق التالية:

• جل المفاهيم والمصطلحات الأساسية المهيكلة للعنوان وموضوع الأطروحة: التحول، مركز المدينة وغيرها وذلك إستنادا على عدة مراجع مختلفة (كتب، مذكرات، مقالات، إلخ.....) مما جعلني أستنتج وجود علاقات طردية وتكاملية بين المفاهيم.

• التحولات الحضرية المختلفة في مدن العالم ظهرت نتائجها في مدن الغرب متقنة ومدروسة متأثرة بالانتقال الصناعي وتكنولوجيا النقل والمواصلات بحيث ظهرت في مدن العالم الثالث متأثرة بمدن الغرب ومقلدة لها أما في مدن العالم العربي فقد ظهرت هذه التحولات كحتمية.

• السياسة الحضرية في الجزائر ومرورها بالعديد من التحولات قبل وبعد الإستقلال وتميزها بتنوع قوانينها ومخططاتها نتيجة سياسة التخطيط وتطويرها المستمر وتعدد اتجاهاتها لتسييره محاولة بذلك تخطي مختلف الأزمات الحضرية التي تشتكي منها معظم المدن الجزائرية.

وبالتالي فإن المجال الجزائري شهد تحولات كبيرة نتيجة التحول الجذري لتوجه ومسار السياسة العليا للبلاد بالدخول في نظام إقتصاد السوق والإقرار بحق الملكية الفردية وهجرة ريفية معتبرة نتيجة وضعية اللأمن التي عاشتها البلاد خلال العشرية السوداء وهذه التحولات حدثت خاصة بمراكز المدن والتي بدورها خلقت ديناميكية داخل هاته المراكز خاصة وعلى مستوى المدينة عامة كما أنه في بعض الحالات ديناميكية مراكز المدن هي التي تؤدي إلى التحولات إذن فما هو حال مركز مدينة الخروب؟ ما هو نوع التحول؟ وماهي العوامل والأسباب التي أدت إلى التحولات؟

## الفصل الثاني

تأثير الإطار التاريخي، الطبيعي  
والديمغرافي على التنظيم المجالي

## تمهيد:

فهم ومسايرة ظاهرة التحولات المجالية والوظيفية وانعكاساتها على المجال الحضري يتطلب التعرف على الخصائص الطبيعية التي تميز أي منطقة أو مدينة من مؤهلات وعوائق، كذلك لا بد من ذكر مختلف المراحل التاريخية لهذه التحولات الحضرية وأيضاً الخصائص السكانية بما في ذلك تفسير النمو السكاني السريع وهو ما يجعلنا نتطرق لهذا الفصل بمبحثيه ومنه الإجابة على التساؤلات التي يمكن طرحها والمتمثلة في:

- ما هو التطور التاريخي الذي عرفته منطقة الدراسة؟
- ما هي أهم الخصائص الطبيعية والديمغرافية المميزة لمدينة الخروب؟
- كيف أثرت هذه الخصائص على التحولات الحالية وساعدت في إستقطاب السكان؟

## المحور الأول: الجانب التاريخي والطبيعي لمدينة الخروب

الدراسة التاريخية لمدينة الخروب تبرز لنا مختلف المراحل التي مرت بها مع ميزة كل مرحلة مما يمكننا من تفسير العديد من التساؤلات التي تتبادر إلى أذهاننا فيما يخص تحول المدينة كما أن لدراسة الوسط الطبيعي أهمية بالغة كونه يعتبر القاعدة التي تبنى عليها هذه النشاطات ولهذا من اللازم تناوله فهو يؤثر من جانبيين إما من ناحية العوائق أو من ناحية الإمكانيات وهذا له تأثير مباشر على كل التدخلات البشرية.

### I- التعريف بمنطقة الدراسة:

تتربع مدينة الخروب على مساحة 583.32 هـ على سهل بومرزوق الذي يتعدى إرتفاعه 650 م والذي يتوسطه الوادي الذي يحمل إسمه.

بينما تتربع بلدية الخروب على مساحة 22465 هـ مشكلة همزة وصل بين السهول

القسنطينية والأطلس التلي فهي البوابة بين التل والصحراء، تتخللها شبكة معتبرة من الطرق البرية والحديدية تربطها بمختلف جهات الوطن فوجودها على الطريق الوطني رقم 03 سابقا المتجه جنوبا نحو مدينة باتنة وبسكرة وصولا إلى الصحراء وتفرعه على مستوى بلدية أولاد رحمون مشكلا الطريق الوطني رقم 10 الذي يربط المدينة بأبواب البواقي وعين البيضاء وتبسة متجها إلى الجمهورية التونسية شرقا.

كما أن تحول الطريق الوطني رقم 03 إلى الطريق الوطني رقم 20 جعلها ترتبط بواد زناتي وقالمة وعنابة وأهم ما يميز هذه الشبكة أيضا هو إتصال مدينة الخروب عن طريق بلدية عين السمارة بالطريق السيار شرق غرب الذي يربطها بالطريق الوطني رقم 05 ثم بمدينة سطيف والجزائر العاصمة، أما شمالا فهي متصلة بقسنطينة وصولا إلى سكيكدة ومن جهة أخرى فهي مرتبطة بالطريق الوطني رقم 27 نحو جيجل وبجاية.

وفضلا عن الشبكة البرية فإن الخروب تشكل مركز عبور للسكة الحديدية وكذا أنابيب الطاقة المتجهة من الجنوب نحو الموانئ في الشمال بغية التصدير كما تحتوي على المحول الكهربائي الإقليمي للضغط المرتفع وكذا المحطة التجريبية الكبرى على مستوى ولاية قسنطينة للمحاصيل الكبرى كما تحيط بمنطقة الدراسة وحدات طبيعية مختلفة أهمها جبل السطاس في الشرق بإرتفاع 1127م وجزء من هضبة عين الباي، كما تتخللها شبكة هيدروغرافية معتبرة أهمها واد بومرزوق الذي يأتي في المرتبة الثانية بعد واد الرمال من حيث الأهمية ويتصل به عدة روافذ منها: واد الباردة، واد الطرف، واد ملاحه، واد الكرمة ، واد زعرور.....إلخ

#### 1- الموقع:

إن للموقع أهمية كبيرة في دراسة المجالات الطبيعية، كما أن له تأثير مباشر على ديناميكية المدن وتوسعها، حيث نجد أن موقع مدينة الخروب يكتسي أهمية كبرى لكونه يعتبر منطقة انتقال بين السهول العليا القسنطينية والأطلس التلي كما يعتبر بوابة بين الصحراء والتل وذلك لكونه تلتقي فيه مختلف طرق المواصلات (الخريطة رقم 02).

### 1-1- الموقع الجغرافي:

تقع مدينة الخروب شمال شرق الجزائر وبالضبط على السهول العليا القسنطينية، تبعد على الساحل بحوالي 100 كلم، وعن العاصمة الجزائر بحوالي 423 كلم، وعن الحدود التونسية بحوالي 240 كلم يحدها من الشمال جبل الوحش (1281م) وشرقا جبل أو سطاس (1326م) ومن الغرب واد بومرزوق، أما من الجنوب فالمنطقة مفتوحة على السهول العليا.

### 1-2- الموقع الفلكي:

أما فلكيا فنجد أن مدينة الخروب تقع بين خطي طول  $6.30^{\circ}$  و  $7^{\circ}$  شرق خط غرينتش، وبين دائرتي عرض  $36^{\circ}$  و  $36.30^{\circ}$  شمال خط الاستواء<sup>1</sup>.

### 1-3- الموقع الإداري:

مدينة الخروب تقع جنوب ولاية قسنطينة، وهي مقر دائرة وبلدية، هي إداريا تابعة لولاية قسنطينة وتبعد عن مقرها مسافة 16 كلم وب 12 كلم عن مطار محمد بوضياف (عين الباي)، تحد بلدية الخروب بلدية قسنطينة من الناحية الشمالية الغربية، وبلدية السمارة من الناحية الغربية، ومن الشرق بلدية ابن باديس، وبلدية أولاد رحمون من الجنوب والجنوب الغربي.

### 2-الموضع:

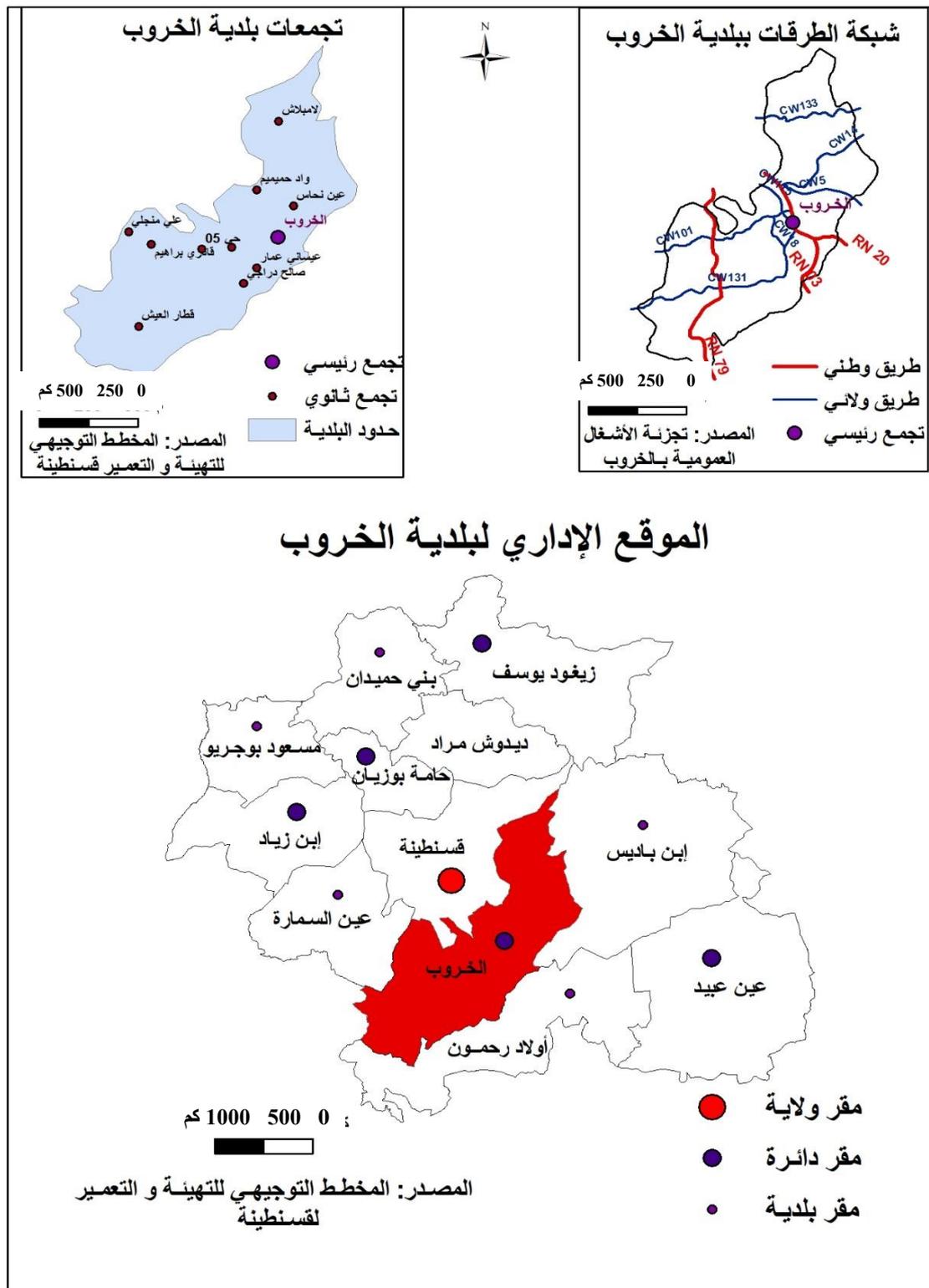
يلعب الموضع بالنسبة لكل مدينة دورا حيويا في تحديد الوظيفة التي قامت من أجلها ويكشف كذلك عن الإمكانيات التي تتوفر عليها ومن هذا المنطلق فإن مدينة الخروب تتميز بإستوائها مع إنحدار في الجهة الشرقية وكذلك صلاحية أراضيها للبناء والتعمير رغم أنها ذات مردود زراعي مرتفع نتيجة الخصوبة الجيدة التي تتمتع بها أراضيها

<sup>1</sup>\_ الخريطة الطبوغرافية الخروب 1/50000.

تعتبر جزء من السهول العليا القسنطينية الأمر الذي جعل المعمرين يطمعون بالتمركز فيها، تتجمع فيها كل إمكانات التوسع حيث تتلاقى الطرق الطبيعية للمبادلات وحيث الأراضي الخصبة، أين يلتقي واد الرمال وواد بومرزوق وأين تتجمع عناصر قيام سوق كبيرة من الناحية الاقتصادية.

كما تتموضع على سهل بومرزوق بحيث يتميز بكونه قليل الانحدار، حيث يتراوح الارتفاع فيه بين 600-700 م كأقصى حد، وتكاد تنعدم فيه العوائق الطبيعية وذلك لنقص المجاري المائية فيه والتي تتمثل أساسا في واد بومرزوق وروافده والذي يمر غرب المدينة وهذا ما أدى إلى عدم توسع المدينة في الجهة الغربية بالإضافة إلى وجود السكة الحديدية.

خريطة رقم 02:



## II- لمحة تاريخية عن نشأة مدينة الخروب:

تعود نشأة مدينة الخروب إلى فجر التاريخ حسب ما توضحه العديد من المصادر والأبحاث التاريخية إضافة إلى ما أكدته الكثير من الحفريات التي وجدت بالمنطقة على غرار ضريح ماسينيسا المتواجد بالمكان المسمى الصومعة والذي يعود إلى المملكة النوميديّة التي كانت عاصمتها سيرتا

ومعنى كلمة الخروب حسب بعض المصادر هو جمع " خربات " وهي في الأصل مجموع قبائل الشرفاس<sup>1</sup>. كما تشير أبحاث أخرى أنها كلمة عربية مشتقة من " خربة " وتعني الثقوب<sup>2</sup>.

وهناك من يعتبر معناها مرتبط بأشجار الخروب وكانت موطن قبيلة شرفة<sup>3</sup>، إلى أن أنشأ الإستعمار الفرنسي مركز إستيطاني بتاريخ 1858/08/06 في هذه المنطقة فحرفت هذه التسمية وأصبحت تعرف بالخروب.

وقد مرت الخروب بعدة حضارات تركت اثارها إلى يومنا هذا، أهمها الحضارة الرومانية من خلال العين المتواجدة قرب محطة السكة الحديدية، مروراً بالحضارة الفينيقية واثار أخرى تدل على الحضارة الأمازيغية بالمنطقة التي تتمثل في ضريح ماسينيسا ملك نوميديا<sup>4</sup>.

### 1- الفترة الإستعمارية

المركز الحضري الخروب لم يكن موجوداً قبل 1859 ما عدا آثار خربة وبالتالي فإن السكان كانوا موزعين في أرياف المنطقة ضمن قرى ومشاتي متعددة سواء في السهول العليا أم على حواف الأودية مثل قبائل بني يعقوب، الحمبلي، الدرايد..... وغيرهم.

<sup>1</sup> POS موزينة من إنجاز مكتب دراسات BEM ميلة 1999 ص 07 .

<sup>2</sup> الشيخ مبارك الميلي: تاريخ الجزائر - بيروت 1936 الجزء الأول ص 135.

<sup>3</sup> الشيخ مبارك الميلي: تاريخ الجزائر - بيروت 1936 الجزء الأول ص 135.

<sup>4</sup> ميلاط نور العروبة: وضعية النقل المرتبط بمدينة الخروب، جامعة قسنطينة، كلية علوم الأرض 2001 ص 14.

سنة 1866 بلغ عدد سكان المنطقة: 4876 ن<sup>1</sup>، منهم 578 ن أجنب يقطنون ضمن مناطق إستطانية ويستخدمون فيها السكان المحليون كأجراء، وقد لاقى سكان هذه المنطقة الإضطهاد والبطش من قبل المستعمر كباقي سكان المناطق المختلفة من الجزائر بحيث عمل المستعمر على تجميعهم في محتشدات عسكرية لتسهيل مراقبتهم والسيطرة عليهم من جهة الإستلاء ومصادرة أراضيهم بالغصب والقوة من جهة أخرى.

تم إنشاء مركز الخروب بقرار ملكي في 06 أوت 1859 وأصبح مقر بلدية ذات تصرف كامل في 28 مارس 1863<sup>2</sup>، بحيث إشتمل على منشآت عسكرية واسعة النطاق بالإضافة إلى أبراج مراقبة وزعت عبر جميع أنحاء المنطقة

لم تحضى الخروب بإهتمامات كبيرة من حيث الإحصائيات التفصيلية فيما يخص النمو السكاني واقتصرت البيانات على إعطاء لمحة عامة وإجمالية عن سكانها بحيث كان إهتمامها من الناحية التي تفيد المستعمر فقط كما أن السكان الأصليين لا يصرحون بالبيانات الصحيحة لغرض يخدم الثورة التحريرية أو للخوف من المستعمر.

بدأ الخروب في التحول والنمو النسبي منذ 1936 حيث شهد سكانه نموا إيجابيا بسبب هجرة الريفيين من المنطقة لعدة أسباب نذكر منها:

❖ مطاردة المستعمر للسكان وإجبارهم على التجمع في المحتشدات التي أقامها

خصيصا لهم

❖ فقر الريف وتجريد أصحابه من أراضيهم.

❖ وجود مغريات في المركز رغبت الريفيين في الإنتقال من الريف إلى المدينة

❖ تغيير الوظيفة من فلاح ومربي ماشية إلى تاجر أو حرفي أو أجير عند المستعمر

في المناطق القريبة من المركز.

قد نشأت مدينة الخروب كمركز إستطاني في إطار خطة الزوايا القائمة على حافتي

<sup>1</sup> \_ Bulletin Du Gouvernement Général 1863 P 103

<sup>2</sup> \_Recueil Officiel Des Actes De La Préfecture De CNE 1926

الطريق الوطني رقم 03 وتفرعاته التي تكون معه زوايا قائمة وبذلك تقسم المدينة إلى مساحات مربعة أو مستطيلة مستغلة في البناءات التي تفصلها الشوارع ويبدو وسط هذه البناءات: ساحة عمومية، ثكنة، سوق أسبوعي، مبنى إداري يضم مقر البلدية، أمن شرطة، محكمة، مصلحة ضرائب، فرع بريدي، درك.

## 2- فترة ما بعد الإستقلال:

بقي الخروب محافظا على طابعه المميز حتى بعد الإستقلال حيث إقتصرت في السنوات الأولى للإستقلال على تسارع الريفيين إلى إحتلال سكنات المعمرين الشاغرة بعد رحيلهم بالإضافة إلى التوسع الداخلي الذي تم في الفراغات العمرانية الموجودة آنذاك وإقتصرت مدينة الخروب على نواة صغيرة من السكان القدماء نسبيا والنازحين من الأرياف إثر رحيل المستعمر.

وقد بدأ التفكير في أن يكون مركز الخروب تابعا لقسنطينة منذ مخطط قسنطينة سنة 1958 حيث قرر بأن تكون مدينة الخروب تابعة لقسنطينة مستقبلا حيث تم في سنة 1961<sup>1</sup>.

دراسة هذا الإقتراح من طرف لجنة مكونة من مكاتب الدراسات وخبراء التجهيز والبناء.....إلخ، وقدمت عدة إقتراحات في ميدان السكن، الخدمات، التجهيزات والنشاطات لكن رحيل الإستعمار بسبب نيل الجزائر إستقلالها أدى إلى أن تبقى تلك الدراسات حبرا على ورق.

سنة 1974 جاء المخطط الرئيسي للتعمير (PUD) المقترح من طرف الصندوق الوطني للتهيئة العمرانية (CADAT) ليدعم مدينة الخروب ويختارها لتكون أحد توابع قسنطينة لما تزخر به من موقع وموضع هامين وشبكة مواصلات مهمة.

دعم هذا المخطط بمخطط رئيسي اخر سنة 1982 أعد من طرف المركز الوطني

<sup>1</sup>\_zone agglomérée, coordonnée du khroub : commission d'études équipement urbain et construction constantine :1961

لدراسات والإنجاز العمراني (CNERU) الذي جاء بدوره بتفاصيل كثيرة على المدى المتوسط والطويل منها تخفيف الضغط على مدينة قسنطينة بإنشاء مشروع قسنطينة الكبرى المرتكز على المدن التوابع أهمها التوسع الجنوبي الذي يتمثل في مدينة الخروب بإعتبارها ذات موقع مركزي خال من العوائق الطبيعية، كما إقترح المشروع حدودا لمدينة الخروب من الناحية الجنوبية الشرقية مخترقا المنطقة الصناعية الحديثة ليصل إلى النصب التذكاري للصومعة شرقا ممتدا إلى واد حميميم شمالا أما من الناحية الغربية فقد إعتبرت السكة الحديدية كعائق في طريق التوسع.

وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 إرتقت الخروب من جديد لتصبح مقر دائرة تابع لولاية قسنطينة تضم كل من بلدية عين عبيد، عين سمارة، أولاد رحمون وابن باديس مما جعلها تعرف نموا عمرانيا ملحوظا فاق كل التوقعات وفي جميع الإتجاهات بإستثناء الغرب لوجود السكة الحديدية

### 3- الفترة الحالية:

أخذت مدينة الخروب في التوسع من الناحية الشمالية، الشرقية والجنوبية حيث ظهرت أحياء جديدة متميزة مع المركز القديم مع إستثناء الجهة الغربية لوجود السكة الحديدية والتي تعتبر عائق للتوسع، وبصورة مجملية فإن الخروب تبدو في جزئين هما:

• الخروب القديم: يتمثل في المركز الإستعماري مخطط على النمط الأوروبي بالمنطقة الوسطى والذي يحمل السمات الرئيسية لخطة الزوايا القائمة من حيث التنظيم الداخلي لإستخدامات الأراضي وكذا من حيث طراز البناء.

• الأحياء الجديدة تعبر عن النمو الذي شهدته الخروب بإتجاهات الشمال، الجنوب والشرق على نتيجة النمو السكاني السريع الذي عرفته المنطقة.

والملاحظ للجزئين أن كل منهما يعبر عن فترة زمنية تاريخية مميزة مما يدل على التغييرات والتحويلات السريعة التي مست المنطقة حيث نلاحظ:

- التطور الكبير في إستهلاك الأراضي الفلاحية التي دخلت العمران نتيجة النمو

### السريع للمدينة

- تشبع المدينة الأم قسنطينة أدى إلى جذب السكان إلى مدينة الخروب سواء منها أو من المناطق المجاورة لما تتوفر عليه من إمكانيات إقتصادية
- زيادة نسبة السكان بصورة ملاحظة جعلها تستفيد من إنشاء مدينة جديدة على منجلي ومقاطعة ماسينيسا مما جعلها محل رعاية وعناية من قبل السلطات الوزارية والمحلية لتدشين مختلف المشاريع الاجتماعية، الاقتصادية والثقافية.

### III- الجانب الطبيعي:

لدراسة الوسط الطبيعي أهمية بالغة في كل الدراسات المجالية للنشاطات البشرية، لهذا من اللازم تناوله في المراتب الأولى في الدراسة لأنه القاعدة التي ترسم عليها كل نشاطات المجتمع، إذ أنه يؤثر من جانبيين: من ناحية العوائق أو من ناحية الإمكانيات وهذا له تأثير مباشر على كل تدخلات البشرية.

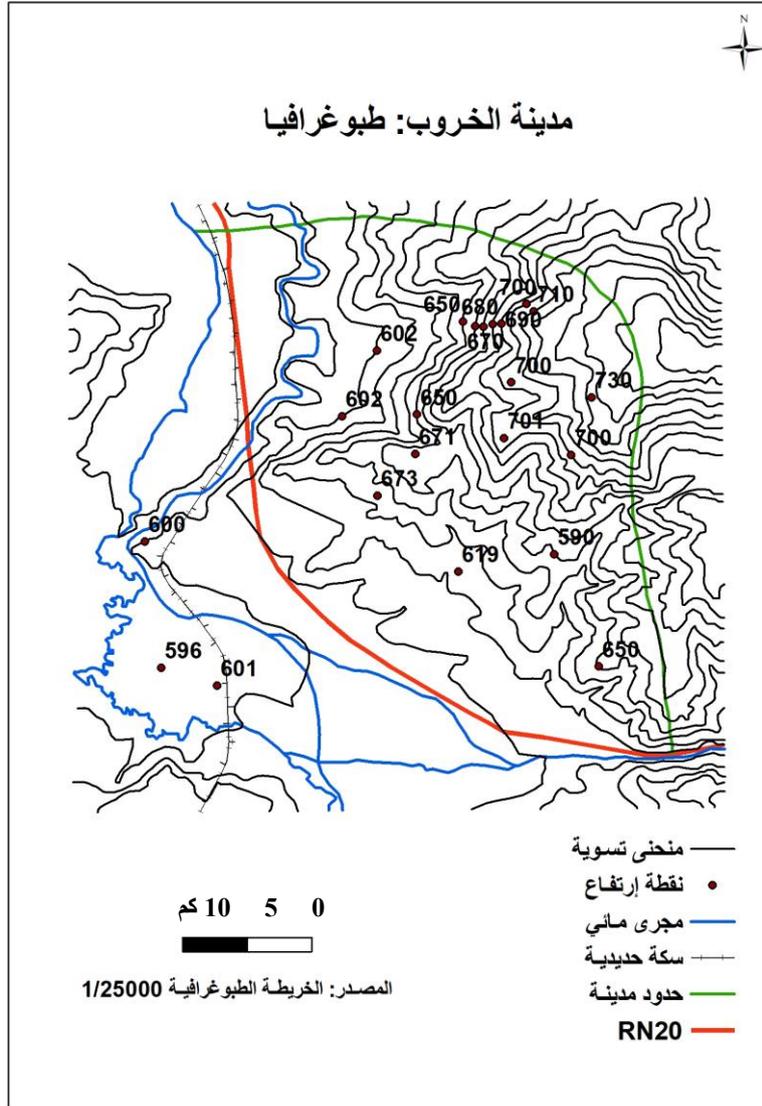
مدينة الخروب تتوضع على منطقة منبسطة، مما يساعد على عملية تصريف المياه المستعملة ومياه الأمطار واستغلال أعلى نقطة من الموضع لتزويد السكان بالماء الصالح للشرب.

ولدراسة الموضع علينا معرفة كل من الطبوغرافيا والانحدارات

### 1- الطبوغرافيا:

تحيط بمنطقة الدراسة وحدات طبوغرافية كجبل أم سطاس بالجهة الشرقية يصل إرتفاعه إلى 1326م، وشمالا جبل الوحش بإرتفاع 1281م وجزء من هضبة عين الباي التي يتراوح إرتفاعها ما بين 650م - 750م.

### خريطة رقم 03



#### 2- الانحدارات:

تقع مدينة الخروب على أراضي قليلة التضرس تنتمي إلى السهول العليا القسنطينية،

ومن خلال الخريطة رقم (04) فانه تم تحصيل النتائج التالية الموضحة كما يلي:

• فئة 0 - 5%: تمثل الأراضي المنبسطة من المدينة والتي تتدرج ضمن المناطق

الفيضية والتي تقع بالشمال الغربي من مدينة الخروب وبالتحديد بالضفة الشرقية بواد

بومرزوق وتغطي هذه الفئة نسبة 07.20% من مساحة المدينة.

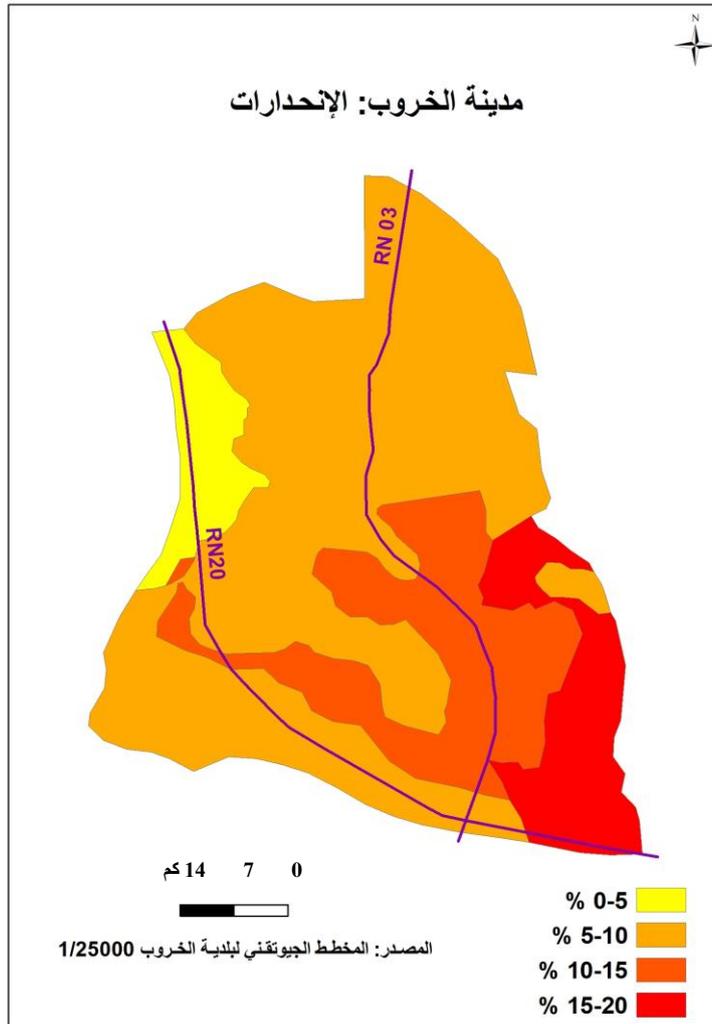
• فئة 5 - 10%: تنتشر هذه الفئة تقريبا بكل القسم الشمالي للمدينة ثم تتجه إلى

الجنوب بشكل شريط، وتغطي هذه الفئة نسبة 57.43% من مساحة المدينة أي بمساحة 433.56 هكتار وبذلك تحتل أكبر نسبة، قابل للتعمير.

● فئة 10 - 15%: تتواجد هذه الفئة بالجهة الشرقية للمدينة وتمتد بشكل شريطي إلى النسيج القديم وتحتل نسبة 22.40% من مساحة المدينة أي 168.26 هكتار، متوسطة القابلية.

● فئة 15 - 20%: وتتواجد هذه الفئة بالجهة الشرقية والجهة الجنوبية الشرقية والتي تمثل مناطق التوسع الحالي وتمثل هذه النسبة 12.5% من مساحة المدينة أي بمساحة 93.89 هكتار، غير قابلة للتعمير.

#### خريطة رقم 04



### 3- جيولوجية المنطقة:

يعود التركيب الجيولوجي لمنطقة الدراسة في الأزمنة الجيولوجية التالية الموضحة

في الخريطة رقم (05):

- **تكوينات الزمن الثالث:**

المتتمثلة في اعصر البيليوسان وهي عبارة عن صخور الكونغلوميرا والحجر الرملي

القاري، الرمل الأحمر وطين رملي اللذان يعدان الأكثر إنتشارا في المنطقة

- **تكوينات الزمن الرابع:**

تتمثل في المصاطب النهرية، تنتشر على مساحات واسعة توجد في الجهة الشرقية

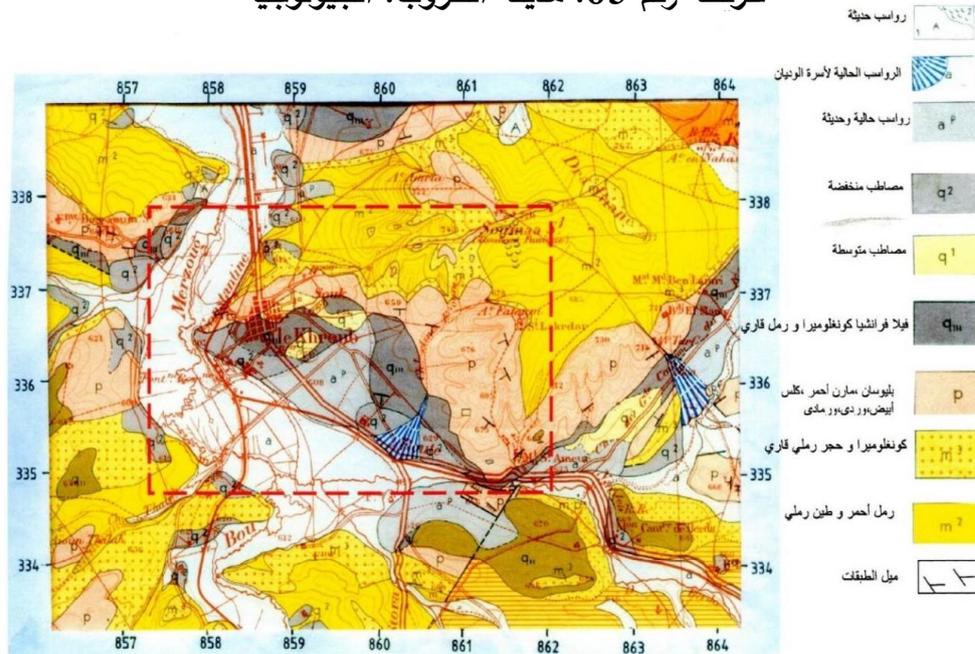
والجهة الغربية بمحادات واد بومرزوق في شكل مطاطب نهرية، وتتواجد كذلك في الجهة

الجنوبية للضاحية الشرقية، تتكون عموما من صخور الكونغلوميرا والرمل القاري.

- **التكوينات الحديثة:**

تتمثل في الرواسب الموجودة في واد بومرزوق خاصة.

#### خريطة رقم 05: مدينة الخروب: الجيولوجيا



#### 4- جيو تقنية الأراضي: شساعة الأراضي القابلة للتعجير

التعرف على جيو تقنية الأراضي للمدينة يعني التمييز بين الأراضي القابلة والغير القابلة للتعجير فمن خلال دراسة عاملي الإنحدار والتركيب الصخري نشأت التصنيفات التالية:

• **أراضي صالحة للتعجير:** والتي تمتد بمسافة قدرها 172.93 هكتار<sup>1</sup> أي بنسبة 44.05% من المساحة الإجمالية للمدينة ممتدة بشكل طولي من الشمال إلى الجنوب وتتميز بانحدار متوسط من

(5- 10%) وتركيبه صخرية (كلس مارني، طين الغرين)<sup>2</sup>.

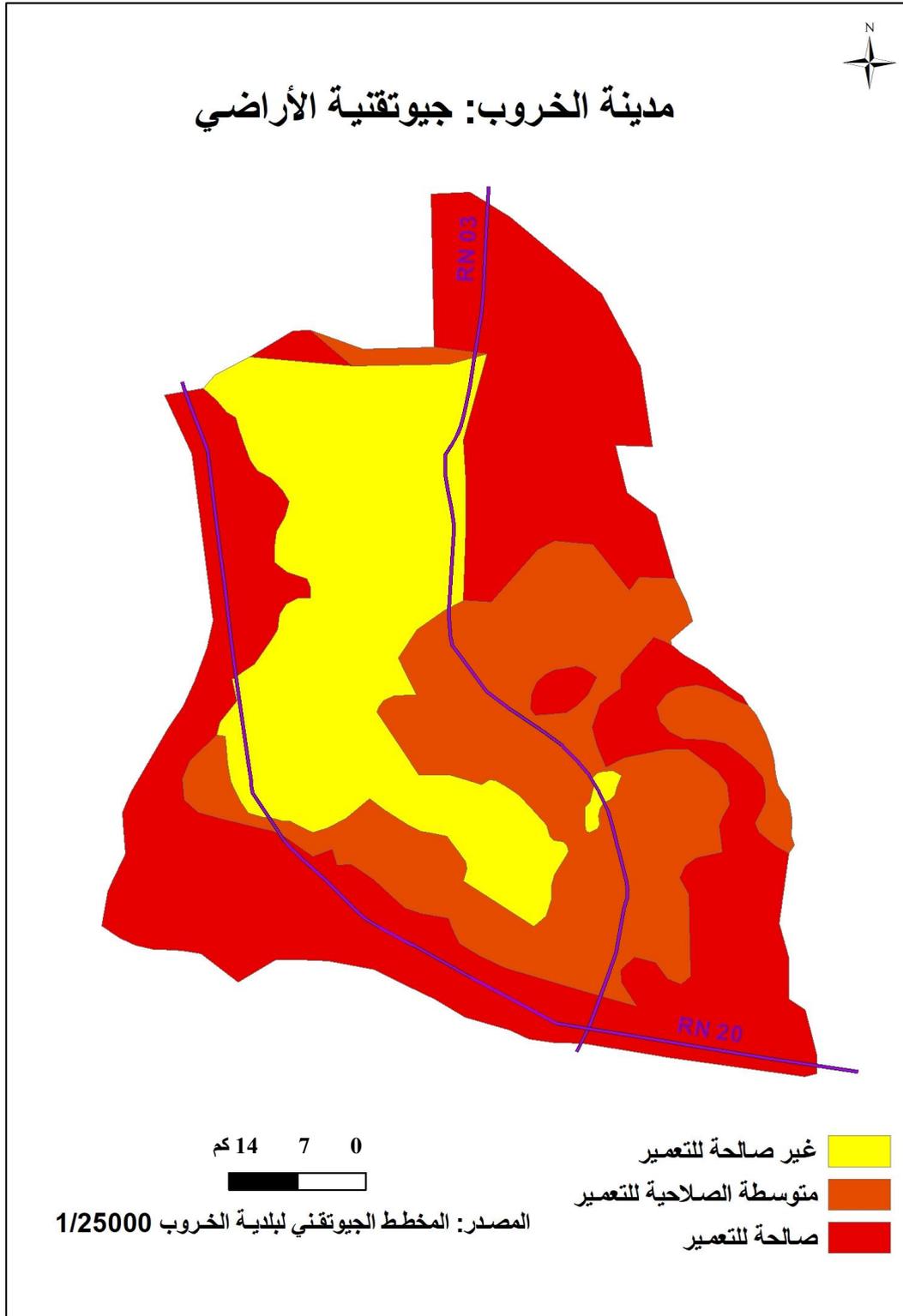
• **أراضي متوسطة الصلاحية:** تمتد بمسافة قدرها 134.54 هكتار أي بنسبة 34.60% من مساحة المدينة وتتواجد هذه الأراضي في الجهة الشرقية بصفة عامة إلى الجهة الجنوبية وتمثل هذه الأراضي التوسع الحالي والمستقبلي والتي تتميز في الغالب بانحدار (10- 15%) وتركيبه صخرية (ترسيبات نهريّة).

• **أراضي غير صالحة للتعجير:** أراضي تمتد على ضفتي واد بومرزوق وواد الباردة وهي أراضي غير صالحة للتعجير كونها أراضي معرضة للفيضانات. بالإضافة إلى كون هاته الأراضي ذات مرد ودية فلاحيه وتتميز هذه الأراضي بانحدار متوسط (اقل من 10%). انظر الخريطة رقم (06).

<sup>1</sup> المخطط الجيو تقني لبلدية الخروب 1998.

<sup>2</sup> الخريطة الجيولوجية الخروب الهريّة 25000/1 التكوينات الصخرية .

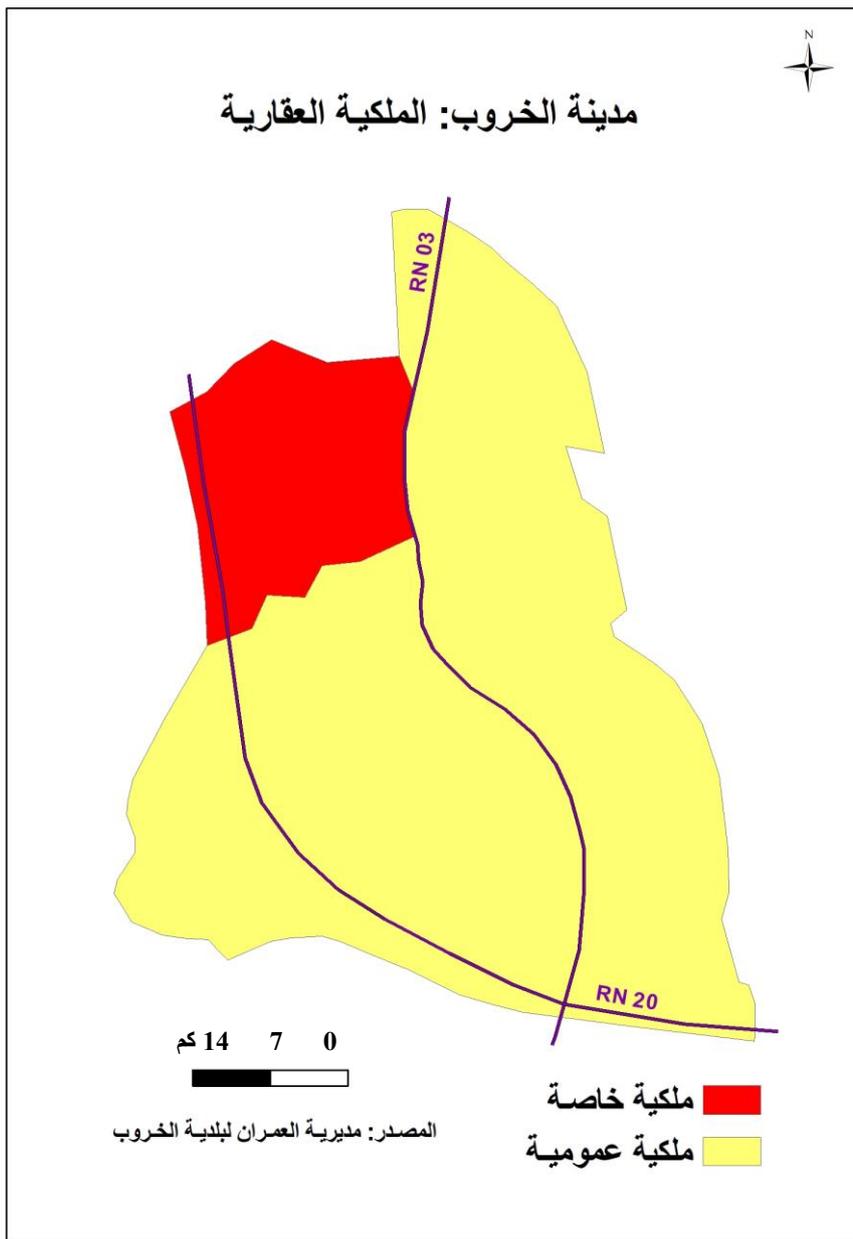
خريطة رقم 06



## 5- الحالة العقارية للأراضي لمدينة الخروب:

نلاحظ حسب الخريطة رقم (07) أن هناك نوعين من الملكية العقارية للأراضي ملكية خاصة وتتواجد في الجهة الشمالية الغربية للمدينة وهي نسبة ضئيلة مقارنة بالملكية العمومية والتي تمثل 3.35% من مساحة المدينة الكلية وهذا ما أحدث توسيع سريع للمدينة ومنه يمكن القول أن الملكية العقارية لم تكن عائقا أمام التوسع.

### خريطة رقم 07



## 6- القيمة الفلاحية للأراضي:

موقع المدينة يتوزع على أراضي ذات مردودية عالية متوسطة وضعيفة وتوطن السكان والتجهيزات كان على الأراضي ذات المردودية الضعيفة إلى المتوسطة. إلا انه نلاحظ تواجد بعض التخصيصات على أراضي ذات مردودية عالية مثل المنار، المنى، الهناء ، بوهالي العيد، الإخوة سبيقة ، هذه التخصيصات الممتدة على أراضي ملكيتها السابقة تابعة للمديرية الفرعية لأملاك الدولة . الخريطة رقم (08) .

### خريطة رقم 08



## 7- المناخ<sup>1</sup>:

من أجل إستخراج مميزات المنطقة المناخية تمت دراسة أهم العوامل المناخية: تساقط حرارة، رياح وتشمس، وذلك بالإعتماد على معطيات محطة الإرصاد الجوية بعين النباي للفترة ما بين 1993 - 2007 م.

### 7-1- الحرارة:

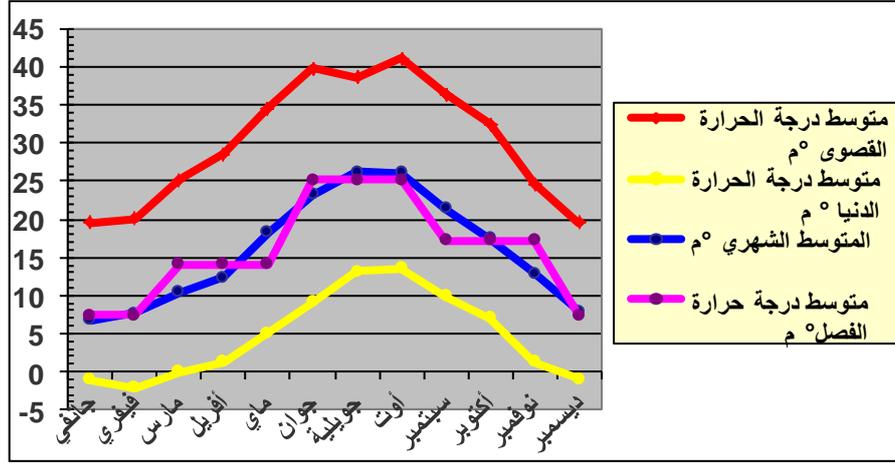
جدول رقم 04: متوسطات درجة الحرارة للفترة (1993-2007)

المعدل السنوي	الشتاء			الربيع			الصيف			الخريف		
	ديسمبر	جانفي	فيفري	مارس	أفريل	ماي	جوان	جويلية	أوت	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر
متوسط الحرارة القصوى °م	19.6	19.6	20.1	25.2	28.6	34.6	39.8	38.7	41.1	36.4	32.5	24.6
متوسط الحرارة الدنيا °م	1.0-	1.1-	2.1-	0.1-	1.2	5.1	9.1	13.2	13.5	9.9	7	1.2
المتوسط الشهري °م	7.96	6.78	7.56	10.42	12.42	18.27	23.28	26.24	26.11	21.40	17.48	12.93
متوسط درجة حرارة الفصل °م	7.43			14.01			25.21			17.27		
المعدل السنوي	15.98											

المصدر: محطة الإرصاد الجوية عين النباي

<sup>1</sup> لرقط مليكة رسالة ماجستير التنمية البيئية ببلدية الخروب 2009-2010 ص 29-30-31-32-33-34-35

شكل رقم 02: متوسطات درجة الحرارة للفترة (1993-2007)



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجدول رقم 04 والشكل رقم 02 الذي

يمثل

متوسطات درجات الحرارة للفترة ما بين 1993-2007 يمكن ملاحظة أن:

- يتميز المناخ بمدى حراري كبير يصل إلى 39 م°، حيث سجلت أخفض درجة حرارة في شهر فيفري ب: 2.1 م° وأعلى درجة سجلت في شهر أوت ب 41.1 م°.
- وبالإعتماد على متوسط درجة الحرارة نميز:
- فصل حار وهو فصل الصيف بحيث متوسط درجة الحرارة يتعدى 26 م° ويتميز هذا الفصل بارتفاع كبير لدرجات الحرارة في النهار
- على العكس من ذلك فإن فصل الشتاء تصل فيه متوسط درجة الحرارة إلى 6.78 م° وهي أقل بكثير من المتوسط السنوي.

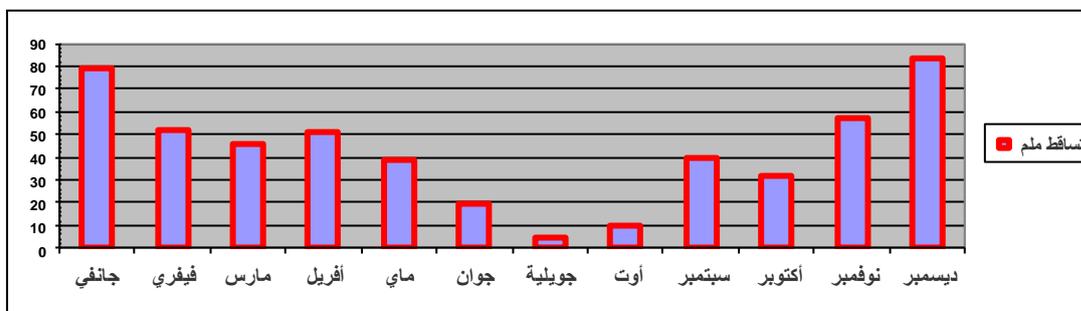
7-2-التساقط:

جدول رقم 05: متوسط التساقط للفترة (1993-2007)

المعدل السنوي	الخريف			الصيف			الربيع			الشتاء		
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيو	يوليو	أغسطس	سبتمبر	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر
24.81	57.20	32.02	39.45	10.00	4.20	19.46	39.11	50.74	45.62	51.54	79.12	83.17
	128.67			33.66			135.47			213.83		

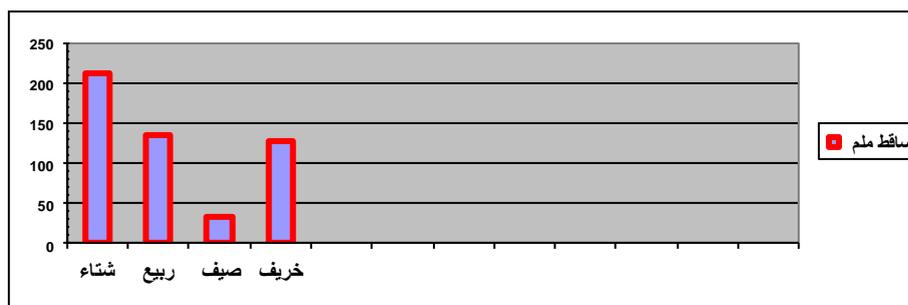
المصدر: محطة الإرساد الجوية عين الباي.

شكل رقم 03: متوسط التساقط للفترة (1993-2007)



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

شكل رقم 04: مجموع التساقط الفصلي للفترة (1993-2007)



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

من خلال المعطيات الممثلة في الجدول رقم(05) والشكلين رقم (03) و(04) لدينا كمية الأمطار المتساقطة حسب الأشهر وحسب الفصول للفترة الممتدة ما بين 1993-2007 نستخلص أن:

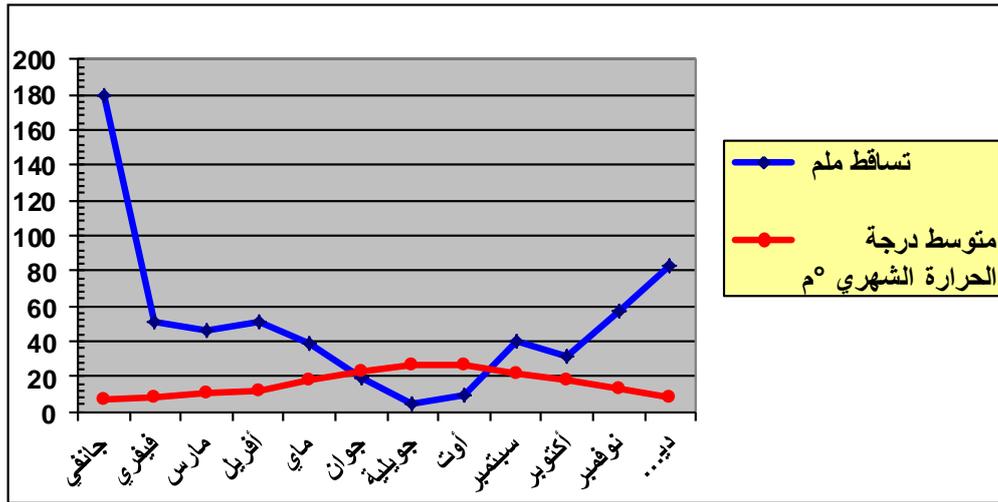
- هناك تباين في تساقط الأمطار من فصل لآخر، فأكبر نسبة تسقط في فصل الشتاء حيث تصل إلى 41.79% من كمية التساقط السنوي، وأدنى كمية تساقط في فصل الصيف وتصل إلى 6.57% من كمية التساقط السنوي.

### 7-3- النظام الحراري:

يلخص العلاقة بين العاملين: حرارة وتساقط وهذا من خلال الشكل رقم (05) الذي يمثل منحنى قوسن ذو المعادلة:

حيث P : التساقط ( ملم ) T : متوسط الحرارة ( م ° )

شكل رقم 05: منحنى تساقطي حراري



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

نميز فترتان خلال السنة:

#### • فترة رطبة:

تمتد من شهر سبتمبر إلى شهر ماي على مدى تسعة أشهر، أعلى كمية تساقط

سجلت في شهري ديسمبر وجانفي بمعدل 83.17 ملم و79.12 ملم على التوالي.  
ويسقط خلال هذه الفترة ما يقارب 93.42% من مجموع كمية التساقط السنوي.

#### • فترة جافة:

تمتد على مدار ثلاثة أشهر، وذلك في الفترة الممتدة ما بين شهر جوان وأوت،  
وتمتاز بتساقط ضعيف لا يمثل سوى 6.57% من كمية التساقط السنوي.

و ما يلاحظ هو :

\* الفترة الرطبة أطول من الفترة الجافة، وبالتالي كمية المياه متوفرة،

\* هناك علاقة عكسية بين درجة الحرارة وكمية الأمطار المتساقطة حيث أنه كلما

زادت كمية التساقط إنخفضت درجات الحرارة والعكس صحيح.

وبتطبيق معادلة أمبرجي لمدة 20 عام تبين أن المنطقة تنتمي إلى المناخ الشبه

جاف ذو الشتاء البارد.

#### 7-4- الشمس:

يعتبر الشمس ذو أهمية بالغة خاصة في الهندسة العمرانية حيث يقوم المخططون

بترك مساحات بين البنايات من أجل وصول أشعة الشمس إليها بكيفية سليمة، وأيضاً

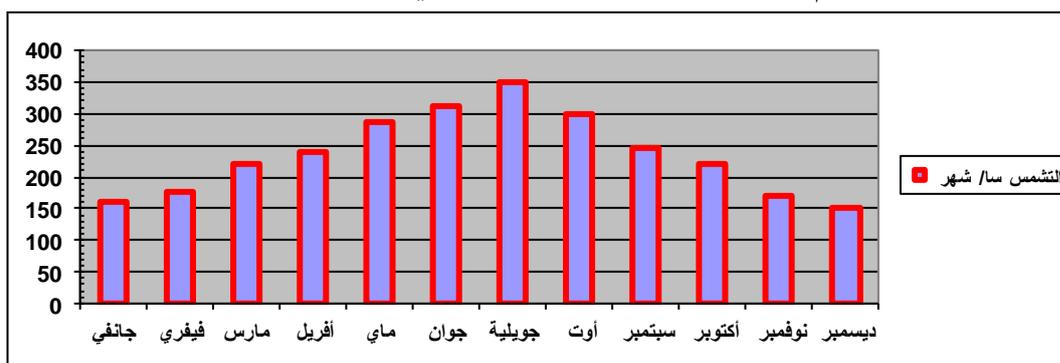
تسمح لنا قياسات الشمس بمعرفة فترة الإشعاع المستقبل من طرف الأرض.

#### جدول رقم 06: متوسطات الشمس الشهري لفترة 1993-2007

الأشهر	الشمس سا/شهر
جانفي	161.3
فيفري	177.2
مارس	220.5
أفريل	240.3
ماي	287.1
جوان	312.8
جويلية	350.8
أوت	300.3
سبتمبر	245.0
أكتوبر	220.6
نوفمبر	170.9
ديسمبر	151.3

المصدر: محطة الإرساد الجوية عين الباي.

شكل رقم 06: متوسطات الشمس الشهري لفترة 1993-2007



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

من خلال الجدول رقم (06) والشكل رقم (06) تبين أن أطول فترة تشرق الشمس كانت في شهر جويلية بقيمة 350 سا / شهر وأقصر مدة في شهر ديسمبر بمتوسط 151 سا / شهر وهذا ما يدل على أن منطقة الدراسة معرضة للشمس شتاء أيضا.

#### 7-5- الرياح:

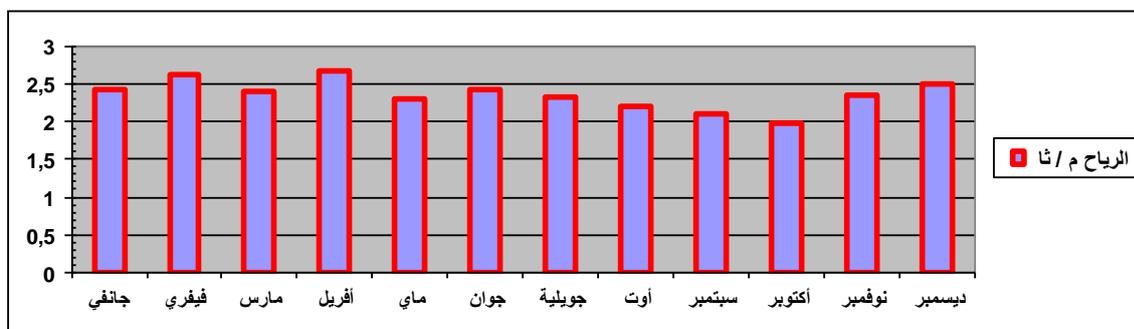
- شدة رياح متوسطة إلى هادئة:

جدول رقم 07: شدة الرياح لفترة 1993-2007

الأشهر	الرياح م/ثا
جانفي	2.43
فيفري	2.64
مارس	2.4
أفريل	2.69
ماي	2.32
جوان	2.43
جويلية	2.34
أوت	2.22
سبتمبر	2.12
أكتوبر	1.98
نوفمبر	2.37
ديسمبر	2.52
المعدل	2.37

المصدر: محطة الإحصاء الجوية عين الباي.

شكل رقم 07: شدة الرياح لفترة 1993-2007



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الطالبة

يبلغ المتوسط السنوي لسرعة الرياح في الفترة الممتدة 1993-2007، 2.37 م/ثا حيث سجلت أعلى قيمة في شهر أفريل بشدة 2.69 م/ثا أما أخفض سرعة فكانت في شهر أوت وهذا ما يوضحه الشكل (06) وعلى العموم فإن الرياح في منطقة الدراسة ذات شدة متوسطة.

• سيادة الرياح الشمالية الغربية:

جدول 08: نسبة تردد الرياح بالخروب لفترة 1993-2007

الاتجاه	الشمال	الشمال الشرقي	الشرق	الجنوب الشرقي	الجنوب	الجنوب الغربي	الغرب	الشمال الغربي
نسب تردد الرياح	12.3	3.6	2.2	2.9	3.8	7.3	9.4	12.6

المصدر: محطة الإرساد الجوية عين الباي.

إن الرياح السائدة بمنطقة الخروب هي الرياح الشمالية الغربية حيث بلغت نسبة تردها 12.6%، وبما أن هذه الرياح تمر على البحر المتوسط فإنها بالضرورة محملة برطوبة كافية، وتزداد حدتها في فصل الشتاء لتأتي في الدرجة الثانية الرياح الشمالية التي بلغت تردها 12.3%، ثم تليها الرياح الغربية لتتسلسل

## المحور الثاني: الدراسة السكانية

تعتبر الدراسة السكانية من أولويات أي دراسة كونها من أهم المؤشرات التي يعتمد عليها المهني خاصة في مجال التهيئة والتخطيط وذلك أن العنصر البشري يؤثر ويتأثر بالمحيط الذي يتواجد به لا سيما من حيث التوزيع، الكثافة وطبيعة السكن، محدثا بذلك ديناميكية وحركية في المجال وله دور في توطين النشاطات وتوزيع التجهيزات.

### I- مراحل النمو السكاني:

للمنمو السكاني الأثر الأول في تطور المناطق وذلك لتأثيره وتأثره بالمجال الذي يشغله من حيث توزيع السكن وتقييم إحتياجاتهم المختلفة من جميع الجوانب سواء من الناحية الاقتصادية، الخدماتية، السكن ونمط المعيشة بشكل عام

#### جدول رقم 09: مراحل النمو السكاني

السكان السنوات	مجموع السكان			الزيادة			نسبة الزيادة %	
	العدد	جزائريين	أجانب	العدد	جزائريين	أجانب	أجانب	سنوية
1866	4876	4298	578	/	/	/	/	/
1876	7124	6409	715	2248	2111	137	93.90	31.55
1886	6482	5944	538	642-	465-	177-	72.42	9.90-
1896	9258	8709	549	2776	2765	11	99.60	29.98
1906	9801	9260	541	543	551	8-	101.47	5.54
1926	10778	10214	564	977	954	23	97.64	9.06
1936	11776	11145	631	998	931	67	93.29	8.47
1936	2880	2403	477	/	/	/	/	/
1948	4900	4330	570	2020	1927	93	95.40	41.22
1954	5408	4930	478	508	600	92-	118.11	9.39
1966	9561	9561		4153	4153		43.43	
1977	14962	14962		5401	5401		36.10	
1987	36924	36924		21962	21962		59.48	
1998	65239	65239		28315	28315		43.40	
2008	86235	86235		20996	20996		24.35	

المصدر: قابوش عبد اللطيف "تنميط المدن المتوسطة في الشمال الشرقي الجزائري" أطروحة دكتوراه ص 78-79  
+ Recueil officiel des actes de la préfecture de Constantine 1936  
معالجة المعطيات من طرف الباحثة

## 1- المرحلة الأولى: قبل 1936

اتسمت هذه المرحلة بتطور متواصل لتواجد السكان بالمنطقة وذلك بعد تحولها من خربة ذات سكان متوزعين على مستوى الأرياف المحيطة إلى مركز بقرار ملكي في 06 أوت 1859 ثم إلى مقر بلدية ذات تصرف إداري كامل في 28 مارس 1863<sup>1</sup>، إضافة إلى إشتغالها على منشآت عسكرية ذات نطاق واسع تضمن مراقبة السكان في المحتشدات التي تم إقامتها بعد تجريد الفلاحين من أراضيهم حيث نلاحظ أن الزيادة التي بلغت المنطقة في مدة عشرين سنة هي 31.55 % وهي أكبر نسبة زيادة بلغت الخروب في هذه الفترة بعدد سكان بلغ 7124 نسمة منهم 715 نسمة من الأجانب بنسبة 6.09% من إجمالي سكان المنطقة

كما نلاحظ أيضا من خلال الجدول رقم (09) التراجع الملحوظ في نسبة الزيادة السكانية إلى - 9.90 % وذلك نتيجة التقسيمات الإدارية التي حدثت سنة 1877 بإنفصال أولاد رحمون بدواويرها عن بلدية الخروب حيث إقتصر عدد السكان على 6482 نسمة منهم 538 ن أجانب لتعاود النسبة السكانية الإرتفاع مرة أخرى بوتيرة متسارعة لتبلغ نسبة 29.98 % سنة 1896 م ليستقر بوتيرة منتظمة إلى غاية سنة 1936 أين نلاحظ أن نسبة السكان الأجانب قد فاقت سابقاتها وذلك نتيجة إستقرار معظم أفراد الجيش الفرنسي وعائلاتهم بعد إستيلائهم على ممتلكات السكان الأصليين إضافة إلى سياسة منح الجنسية الفرنسية لليهود التي إتبعها فرنسا من أجل تعمير الجزائر بعد إصدارها لقرار حكومي في 24 أكتوبر 1870<sup>2</sup>.

<sup>1</sup>Receuil officiel des actes de la préfecture de constantine 1926

<sup>2</sup>-بشير مقبيس: مدينة وهران، دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983

## 2- المرحلة الثانية: 1954-1936

تم التركيز في هذه المرحلة والمراحل التي بعدها على مدينة الخروب لتمحور الدراسة عليها حيث لاحظنا إستمرارية في زيادة السكان لتبلغ سنة 1948: 4900 نسمة نسبة 41.22% بقيمة زيادة 2020 نسمة تراجعت فيها نسبة الأجانب إلى 4.60 % من مجموع هذه الزيادة وذلك لتحول سكان المنطقة من فلاحين إلى تجار بعد سلب المستعمر لأراضيهم الفلاحية ومنحها للمعمرين وتجميعهم في محتشدات إجبارية لمراقبتهم مما أدى بهم إلى الإتجاه إلى المتاجرة لكسب قوتهم من خلال السوق الأسبوعي الذي كان مركز جذب تجاري للكثير من مناطق الوطن في حين تراجعت نسبة الزيادة السكانية سنة 1954 لتصل إلى 508 نسمة بنسبة 9.39 % شكل فيها الأجانب تراجع كبير قدر ب 18.11- % من مجموع نسبة الزيادة ويرجع هذا الإنخفاض إلى إندلاع ثورة التحرير الجزائرية وما خلفته هذه الأخيرة من دمار وقتل للجزائريين إضافة إلى إنتشار الأمراض والأوبئة خاصة وباء التوفيس الذي أودى بحياة نسبة كبيرة من الجزائريين لعدم توفر العناية بهم وتدهور مستوى معيشتهم.

## 3- المرحلة الثالثة: 1977-1966

تمثل هذه المرحلة السنوات الأولى بعد الإستقلال التي إتسمت بإرتفاع في المواليد وإنخفاض في معدل الوفيات نتيجة لتحسن أوضاع معيشة السكان خاصة بعد خروج المعمرين من سكناتهم بعد ترحيلهم إلى بلدانهم وإستيلاء السكان الأصليين على هذه الممتلكات إضافة إلى إسترجاع الجزائر للأراضي الفلاحية المنهوبة وإستغلالها مما أدى إلى تحسين الدخل الوطني حيث بلغت نسبة الزيادة 36.10% خلال التعداد الثاني للسكان سنة 1977.

#### 4- المرحلة الرابعة: 1977-1987

شملت هذه المرحلة أكبر نسبة زيادة سكانية عرفتھا المنطقة والتي قدرت ب 59.48 % وصل فيها عدد السكان إلى 14962 نسمة بقيمة زيادة 5401 نسمة سنة 1987 وذلك لما تميزت به من موقع وموضع مميزين، رغب الريفيين في النزوح إليها خاصة لما تتمتع به المنطقة من خدمات مختلفة من جهة وقربها من مدينة قسنطينة التي لا تبعد عنها سوى مدة ربع ساعة من جهة أخرى والأهم من ذلك هو قربها من حقولهم ومزارعهم ما يسهل عليهم الإعتناء بها وكذا المتاجرة بمنتجاتهم في سوق الخروب الأسبوعي الذي زادت شهرته على مستوى الوطن.

#### 5- المرحلة الخامسة: 1987-1998

إستمر عدد السكان في هذه المرحلة في التزايد ليصل إلى 28315 نسمة خلال تعداد 1998 أي بنسبة 43.40 % وذلك بعد وضوح ملامح مدينة الخروب الحضرية خاصة بعد التضخم الذي حصل في مدينة قسنطينة الذي إتجه سكانها نحو الهجرة إلى المناطق المجاورة والتي كانت أهمها الخروب لما تزخر به من مقومات معيشية وخدماتية متطورة نسبيا وإنتهاجها لسياسة إسكان جعلت منها مركز جذب تم ترتيبه في المرتبة الثانية بعد قسنطينة.

#### 6- المرحلة السادسة: 1998-2008

تراجع النمو السكاني في هذه المرحلة تراجعا ملحوظا قارب النصف حيث بلغت نسبة الزيادة السكانية 24.35 % بعدد سكان لم يتجاوز 20996 نسمة وذلك راجع أساسا إلى سياسة الإسكان المنتهجة خاصة بعد أن أصبحت الخروب محل عناية من المسؤولين والوزراء الذين ساهموا في منح الخروب إمتيازات كبيرة وبرامج متنوعة في السكن خاصة بعد إنشاء المدينة الجديدة علي منجلي غربا ومقاطعة ماسينيسا شرقا مما خفف الضغط على المدينة الأم.

## II- تحليل النمو السكاني: الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة

يتأثر النمو السكاني لأي منطقة بعنصرين أساسيين يتم من خلالهما تحديد حجم السكان وحركيتهم يتمثلان في العامل الطبيعي الذي تحدده الزيادة الطبيعية للسكان والعامل الغير طبيعي المتمثل في الهجرة.

### 1- الزيادة الطبيعية:

تتمثل الزيادة الطبيعية في الفرق بين عدد المواليد وعدد الوفيات وتحسب كما يلي:

$$\text{نسبة الزيادة الطبيعية الخام} = \frac{\text{عدد المواليد} - \text{عدد الوفيات}}{100 \times \text{لنفس السنة}}$$

مجموع السكان

وبما أن هذا العنصر لم يكن متوفرا قبل الإستقلال بصورة واضحة نتيجة نقص عملية تسجيل المواليد والوفيات خلال الفترة الإستعمارية والتي إقتصرت على السكان العاملين عند الكولون فيما يبقى الجزء الأكبر من السكان مسجلين بأحكام أو في مناطق مجاورة كسيقوس، أولاد رحمون بعد إنفصالها عن الخروب بحكم نظام العروشية فقد قمنا بحصر هذه الزيادة بين سنة 1962-2018 لتوفر المعطيات مع الأخذ بعين الإعتبار الحوادث التي تم تسجيلها لغير المقيمين بالمنطقة وتلك التي تم تسجيل القاطنين بها في مناطق أخرى وذلك من أجل الحصول على أقرب نسبة توافق الواقع.

جدول رقم 10 الزيادة الطبيعية لمجال الدراسة

الفترة	عدد المواليد	المواليد %	عدد الوفيات	الوفيات %	الزيادة الطبيعية	الزيادة الطبيعية %
66-62	2926	30.60	722	7.55	2204	23.05
77-66	6611	44.19	1718	11.48	4913	32.70
87-77	11852	32.10	2122	5.75	9745	26.35
98-87	23534	36.07	3243	4.97	20291	31.10
2008-98	21359	24.77	5052	5.86	16307	18.91
2018-2008	60438	17.04	13374	3.77	48164	13.57

المصدر : الملفات الحيوية، مصلحة الحالة المدنية-بلدية الخروب 2018

ترتبط الحركة الطبيعية إرتباطا وثيقا بعنصر المواليد الذي يحدد بصورة أولية نسبة تزايد السكان في أي منطقة كما يعبر عن مستوى ونمط المعيشة وكما يوضحه الجدول رقم 10 فإن نسبة المواليد قد سجلت بأكبر قيمة لها من سنة 1966 إلى 1977 حيث قدرت ب 6611 مولود بنسبة 44.19% ويعود سبب ذلك إلى الفترة ما بعد الإستقلال التي تميزت نوعا ما بإستقرار نسبي بعد الثورة مع تطور في مستوى المعيشة خاصة بعد إحتلال السكان لسكنات المعمرين والإستيلاء على ممتلكاتهم مع إقبال الشباب على الزواج بعدما كانوا قبل 1962 يعانون من مخلفات الحرب التحريرية من مطاردات وقتل وأوبئة أين بلغ نسبة 30.60%.

أما خلال الفترة التالية فقد إنخفض مرة أخرى ليصل إلى 32.10 % في الفترة 77-87 وإلى 36.07 % في الفترة 87-98 وهو ما يدل على التحسن المتواصل في مستوى المعيشة إضافة إلى إنتشار ثقافة الأسرة المصغرة المستقلة التي تضمن أحسن نمط معيشي من أكل، لباس، تعليم..... إلخ

إلى أن بلغ أقل نسبة له 24.77 % سنة 2008 بعد التراجع الكبير في سن الزواج نتيجة النمو المتزايد للسكان وضيق المساحة العمرانية المخصصة للسكن مع الأخذ بعين الإعتبار تعليم المرأة ودخولها مجال العمل الذي أثر مباشرة على تحديد وتنظيم المجال.

لكل أجل كتاب ولكل بداية نهاية والوفاة حتمية لكل كائن حي رغم تعدد أسبابها ، فمن دراسة عنصر الوفيات في مدينة الخروب لاحظنا الإنخفاض الملحوظ على مر الفترات الزمنية لتوفر عدة عوامل منها ما ذكر سابقا من تحسن في مستوى المعيشة، الثقافة الأسرية، التعليم إضافة إلى تطور الجانب الصحي من خلال التلقيحات للأطفال والأمهات وكذا توفر العلاج لعدة أمراض وأوبئة كانت منتشرة بعد الحرب التحريرية حيث سجلت أكبر نسبة وفيات في الفترة 66-77 ب 11.48 % ليشهد إنخفاضا مرة أخرى

ليصل إلى 5.75 % في فترة 77-87 و 4.97 % كأقل نسبة في فترة 87-98 ليرتفع قليلا في الفترة 98-2008 نتيجة إنتشار الأكواخ القصديرية الناتجة عن الهجرة المتواصلة من الريف إلى المدينة من أجل الحصول على سكن، ثم ينخفض في الفترة 2008-2018 بنسبة 3.77%.

إن الإرتفاع المستمر لنسبة المواليد وما يقابله من إنخفاض في نسبة الوفيات قد أثر تأثيرا إيجابيا على الزيادة الطبيعية للسكان وهذا التأثير إنما يدل على تغلب السكان على جميع المعوقات التي كانوا يمرون بها عبر الفترات المختلفة وبنسب متفاوتة حيث بلغت أقصاها في فترة 66-77 وأدناها 13.57 % في فترة 2008-2018

الملاحظ لهذه النتائج يجد أن معدل المواليد قد تأثر بصورة أكبر من عامل إنخفاض الوفيات الذي بدوره إنما يدل على رقي الفكر الفردي " الخروبي" تجاه الأسرة بشكل عام.

## 2- الهجرة:

الهجرة هي نموذج من تحرك السكان يؤدي بصاحبه إلى إقامة متطاولة أو نهائية في المكان المقصود وهي أيضا تغيير لمكان الإقامة العادي بين مكان واخر لفترة زمنية معينة<sup>1</sup>.

الهجرة هي العامل غير الطبيعي المؤثر في نمو، حجم، تركيب وحركة السكان" فإن لها أهمية جوهرية في إعادة توزيع السكان وتباين نموهم وتركيبهم مما له اثار إجتماعية وديمغرافية كبيرة"<sup>2</sup>.

وتصنف الهجرة إلى ريفية ريفية، مدينة مدينة، مدينة ريفية، ريفية مدينة وهي التي تنطبق على منطقة الدراسة بحكم تحولها الزمني من خربة كما ذكرنا سابقا إلى مركز

(1) \_عبد الكريم اليافي: المجلة الجغرافية السورية 1978 المجلد الثالث ص65

(2) \_فاضل الأنصاري: سكان العراق: دمشق، 1970 ص 100

بلدية ثم تحولها بعد التقسيم الإداري سنة 1984 إلى مركز دائرة مما أدى إلى توفر أفضل لإمكانيات العيش الرغيد.

جدول رقم 11: هجرة سكان الخروب للفترة 66-2008

الفترة	الفارق السكاني	الزيادة الطبيعية (فرد)	صافي الهجرة (فرد)	صافي الهجرة %
77-66	5401	3909	1492	+ 9.97
87-77	21962	4893	17069	+ 46.22
98-87	28315	9730	18585	+ 28.49
2008-98	20996	2091	18909	+ 21.93

المصدر: ONS + معالجة المعطيات من طرف الباحثة

من خلال الجدول نلاحظ أن نسبة الهجرة في مدينة الخروب كانت دائما إيجابية على مر المراحل والتعدادات وبنسب متفاوتة حيث سجلت أقل نسبة لها في فترة 66-77 ب 9.97 % وهي نسبة قليلة جدا يرجع السبب فيها إلى التوازي الذي حصل بين هجرة الفلاحين إلى المدينة مباشرة بعد الإستقلال والإستيلاء على المساكن المهجورة وعدد المعمرين اللذين غادرو المنطقة إلى بلدانهم أما أكبر نسبة فقد سجلت في العشرية الثانية مباشرة بقيمة 46.22 % وترجع دائما إلى الأسباب المعروفة المتمثلة أساسا في تطور القاعدة الاقتصادية والهياكل الاجتماعية ، الإدارية والصحية..... في مدينة الخروب إضافة إلى تفرغ الفائض السكاني نظرا للتضخم الذي مس مدينة قسنطينة لتتفاوت في الفترات اللاحقة بصورة متناغمة مع التطور العمراني للمنطقة.

### III- تطور النمو السكاني:

#### 1- التوزيع المجالي للسكان:

##### 1-1- العوامل المتحكمة في توزيع السكان:

تختلف وتتفاوت العوامل المتحكمة في تمركز السكان في مدينة الخروب ويعتبر

العامل الإداري والإقتصادي من أهم هذه العوامل بالإضافة إلى العامل الطبيعي.

• العامل الطبيعي:

إن مظاهر السطح والأشكال التضاريسية المتباينة لهما دور فعال في توزيع السكان ومن البديهي أن يتركز العنصر البشري في المناطق السهلية والمنبسطة لسهولة العيش بها وهذا ما تتوفر عليه منطقة الدراسة.

• العامل الإداري:

إن الترقية الإدارية لمركز ما يجعله موضع إهتمام من حيث إقامة المشاريع والإستفادة من الإستثمارات والتجهيزات وبالتالي تنميته إقتصاديا وجعله مركز إستقطاب للسكان وهكذا الحال بالنسبة للخروب التي كانت قبل سنة 1855 مركز إستطاني صغير يعرف ببلدية بو مرزوق إستمر هذا الإسم إلى غاية 28 مارس 1863 حيث إستبدل ببلدية الخروب الذي بقيت عليه إلى حد الآن يحدها أنذاك كل من قسنطينة، ديدوش مراد، زيغود يوسف، عزابة، واد زناتي وعين عبيد حيث كانت تضم في إطارها تجمع الهرية.

وفي سنة 1958 انفصلت الهرية عنها إلى غاية 1962 حيث عاودت الإلتحام بها فضلا عن كل من قطار العيش أولاد رحمون، القراح إلى غاية التقسيم الإداري لسنة 1984 أين إحتفظت بلدية الخروب بتجمع قطار العيش فقط.

• العامل الإقتصادي:

يعد هذا العامل عنصرا هاما في جذب السكان وتظهر هذه الفعالية من خلال العلاقة بين تركيز السكان وأماكن التوطن الصناعي والتجاري حيث أدى توطين المصانع والمؤسسات بمناطقها النشيطة إلى جذب عدد هائل من السكان سواء من داخل البلدية أو خارجها.

## 1-2- توزيع السكان حسب نوع التجمع:

كما سبق الذكر فإن توزيع السكان بمركز ما تتحكم فيه مجموعة من العوامل كنوع التجمع ونمطه وعلى هذا الأساس ووفقا للتعداد السكاني لسنة 2008 الذي قدر فيه عدد سكان البلدية 174.077 نسمة يتوزعون على مساحة 25.300 هـ فإن هذا المجموع السكاني يتوزع كما يلي: ( شكل رقم 08 )

### • سكان التجمع الرئيسي:

86235 نسمة بنسبة 49.54 % من إجمالي سكان البلدية.

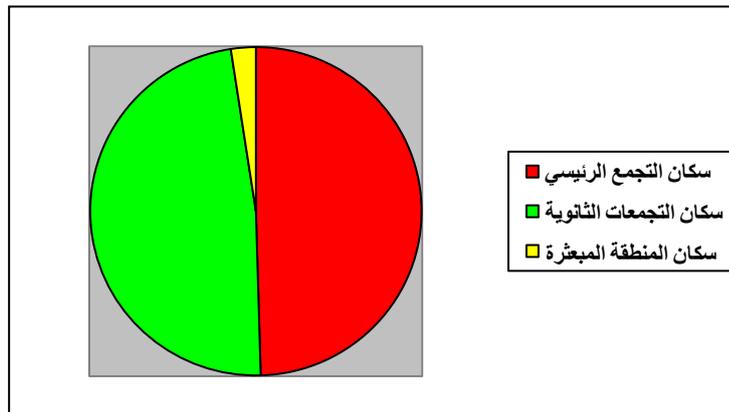
### • سكان التجمعات الثانوية:

83612 نسمة بنسبة 48.03 % من إجمالي سكان البلدية.

### • سكان المناطق المبعثرة:

4230 نسمة بنسبة 2.43 % من إجمالي سكان البلدية.

شكل رقم 08: توزيع السكان حسب نوع التجمع سنة 2008



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

### 1-3- توزيع السكان عبر القطاعات السكنية للمدينة:

لتجسيد المعطيات الميدانية بصورة واضحة كان من الواجب علينا تقسيم منطقة الدراسة إلى قطاعات حضرية معتمدين على التقسيم المقاطعاتي للديوان الوطني للإحصاء لسنة 2008 وهي كالتالي:

جدول رقم 12: القطاعات الحضرية لمدينة الخروب

القطاع	المساحة (هـ)	عدد السكان	نسبة السكان	عدد بنايات	عدد المساكن	كثافة (ساكن/هـ)	كثافة (بناية/هـ)	كثافة خام (سكن/هـ)
01	120	11165	12.95	828	2609	93.04	6.9	21.74
02	60.66	5934	6.88	791	1323	97.82	13.04	21.81
03	90.83	7833	9.08	1175	1348	86.24	12.94	14.84
04	77.35	17921	20.78	444	3882	231.69	5.74	50.19
05	83.98	16784	19.46	810	3461	199.86	9.65	41.21
06	163	11011	12.77	1691	2505	67.55	10.37	15.37
07	105.52	15587	18.08	693	4142	147.72	6.57	39.25
المدينة	701.34	86235	100	6432	19270	122.96	9.17	27.48

المصدر: RGPH 2008

من خلال الجدول رقم (12) نستخلص أن أكبر نسبة تتركز للسكان يستحوذ عليها القطاع رقم 04 المتكون من الأحياء السكنية ذات نمط البناء الجماعي الرأسي حيث تمثل 20.79 % من إجمالي سكان المدينة أي ما يعادل 17901 نسمة والملاحظ أيضا من خلال الجدول (القطاعات الحضرية) نجد أن القطاع الرابع يضم أقدم الأحياء ذات النمط الجماعي مثل حي 1013 مسكن و1039 مسكن حيث تعتبر هذه الأحياء أقرب ما يكون إلى قلب المدينة وبالتالي إلى توفر جميع أنواع الخدمات الأساسية ثم تليها في المرتبة الثانية القطاع رقم 05 بنسبة 19.47 % بقيمة 16764 نسمة ويضم هذا القطاع حي 500 مسكن إجتماعي الذي بدوره ذو نمط جماعي رأسي ويستحوذ على أكبر نسبة لقدم نشأته ثم تأتي في المرتبة الثالثة القطاع رقم 07 الذي يتمثل في

الضاحية الشرقية للمدينة التي تتميز بالنمط الجماعي الرأسي كما أنها تتوفر على متطلبات الحياة الرغيدة بإعتبارها حديثة النشأة أما باقي القطاعات تتميز بنسب توزيع متقاربة أذناها القطاع رقم 02 بنسبة 6.87 % بقيمة 5914 نسمة الذي يتميز بالنمط الفردي ، كما يضم هذا القطاع مركز الخروب القديم وحي 20 أوت 1955 اللذان يعتبران النواة العمرانية للمدينة وضعف النسبة في هذا القطاع تعود إلى حصول معظم سكانه على سكنات إجتماعية في القطاعات الأخرى.

وعليه فإن التوزيع المجالي إرتكز أساسا على أنماط السكن حيث إستحوذ عليه الطابع الجماعي كما تأثر أيضا بالعامل التاريخي المرتبط بتاريخ نشأة هذه الأحياء.

## 2- الكثافة السكانية:

تمثل الكثافة السكانية العلاقة بين عدد السكان والمساحة التي يشغلونها وهي من أهم المقاييس التي تبين توزيع السكان على المساحة المخصصة وهي مؤشر لمدى إستجابة الإنسان للمجال الذي يعيش فيه ومن خلال الجدول رقم (13) نميز ثلاثة أنواع:

### • كثافة سكانية مرتفعة:

تضم هذه الفئة القطاعات 04، 05، 07 وهي القطاعات ذات النمط السكني الجماعي الرأسي المتبع فيها سياسة إسكان أكبر عدد ممكن في أقل مساحة وهو ما نلاحظه أيضا من خلال الجدول بحيث هذه الفئة تضم مساحات صغيرة مقارنة مع باقي القطاعات إضافة إلى أنها تضم أقدم الأحياء من حيث تاريخ إنشاء السكن الاجتماعي حيث تصل كثافة السكان إلى 231.43 ساكن / هـ لتفوق كلها 100 ساكن / هـ

### • كثافة سكانية متوسطة:

نجد هذا النوع من الكثافة السكانية في القطاعين 02 و01 على الترتيب حيث بلغتا 97.49 س/هـ و92.88 س/هـ وهي تقارب الكثافة العامة للمدينة المقدرة ب 122.76 س/هـ تضم المنطقة الجنوبية والمنطقة الوسطى تتباين أنماط السكن فيها بين جماعية

وفردية وتتميز بوفرة الخدمات والنشاطات التجارية أهم أحيائها: 20 أوت والنواة القديمة.

● كثافة سكانية ضعيفة:

يمثلها القطاعين 03 و06 بنسب 86.02 س/هـ و67.43 س/هـ على التوالي يميزها نمط التخصيصات ذات المساحة الشاسعة حيث يتربع القطاعان على 90.83 هـ و163 هـ وهي مساحة تفوق في مجموعها ثلث المساحة الإجمالية للمدينة تكاد تنعدم بها مختلف الخدمات ما عدا بعض النشاطات التجارية حيث تستعمل كأحياء للنوم(خريطة رقم 09)

خريطة رقم 09



### 3- معدل النمو السنوي للسكان:

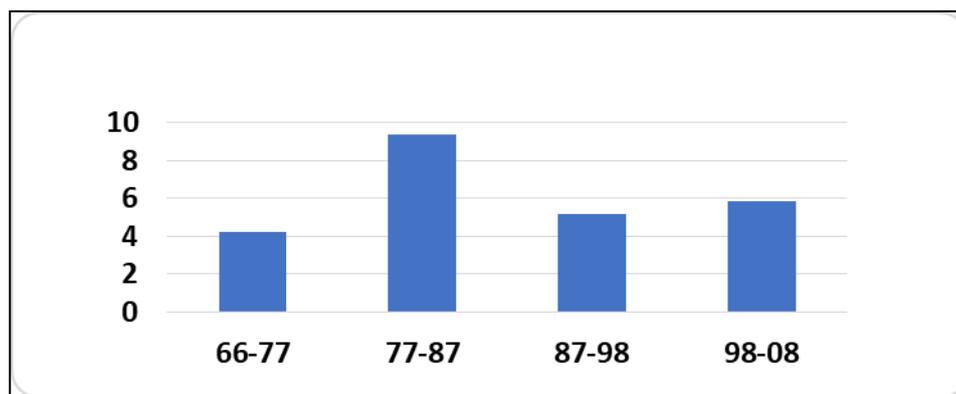
تسمح لنا هذه الدراسة بتقدير مدى التطورات السكانية لمنطقة معينة خلال فترة زمنية بالزيادة أو النقصان وتحليل المعدلات حسب التعداد ومن أجل معرفة وتيرة نمو السكان قمنا بدراسة معدل النمو بين خمس تعدادات متتالية كما يوضحه الجدول رقم (13) وكذا الشكل رقم (09)

جدول رقم 13: معدلات النمو بين 2008-1966

السنة	1966	1977	1987	1998	2008
عدد السكان ن	9561	14962	36924	65239	86235
معدل النمو %	/	4.21	9.36	5.2	5.83

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء ONS.

شكل رقم 09: معدلات النمو بين 2008-1966



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة.

ما نلاحظه من خلال تحليل الجدول رقم 13 أن معدل النمو السكاني لمدينة الخروب في ارتفاع مستمر من فترة إلى أخرى متماشيا مع تطور عدد السكان حيث بلغ أقصى معدل له في الفترة 1977-1987 بقيمة 9.36% تناسبا مع الزيادة الطبيعية للسكان المقدرة بـ 26.35% وصافي الهجرة الذي بلغ أقصاه في هذه الفترة والذي قدر بـ 46.22% الذي نتج عن تحسن في مستوى المعيشة والاستقرار الأمني الذي عاشه

السكان بعد فترة ما بعد الإستقلال التي طغت عليها مخلفات الحرب التحريية الكبرى من أمراض وأوبئة حيث سجل معدل نمو أصغر نسبة ب 4.21 % في فترة 1966-1977 ليستقر بعدها في الفترتين الباقيتين مما يدل على تطور سياسة الإسكان المتبعة من أجل الوصول إلى أفضل مستوى معيشي للسكان.

#### 4- نسبة التحضر<sup>1</sup>:

جدول رقم 14: التطور السكاني بين الريف والحضر ما بين 1966-2008

السنوات	سكان البلدية	سكان الحضر	%	سكان الريف	%
1966	16.210	9.561	58.98	6.649	41.02
1977	21.300	14.962	70.24	6.338	29.75
1987	51.142	36.579	71.52	14.563	28.47
1998	89.919	65.344	72.67	24.575	27.33
2008	174.077	169.847	97.57	4.230	2.43

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء.

إن المتمعن للجدول رقم (14) الذي يمثل تطور سكان بلدية الخروب بين حضر وريف نجد التناظر الواضح بين نسبة التحضر التي كلما زادت إنخفضت نظيرتها نسبة سكان الريف من مرحلة إلى أخرى.

#### • مرحلة 66-77:

تميزت هذه المرحلة بتقارب كبير بين سكان الحضر وسكان الريف نتيجة سياسة التهميش التي إتبعها المستعمر ضد الجزائريين إلى الأرياف والقرى حيث إقتصرت سكان المدينة في هذه الفترة على سكان المحتشدات اللذين استولوا بعد الإستقلال على سكنات المعمرين اللذين تم ترحيلهم إلى بلدانهم.

#### • مرحلة 77-87:

شهدت هذه المرحلة تطورا سريعا في نسبة السكان الحضر مقارنة مع سكان

<sup>1</sup> -لرقت مليكة، التنمية البيئية بمدينة الخروب، 2009-2010 ص 49، 50، 51، 52، 53، 54

الريف وهذا نتيجة للزيادة السكانية التي تميزها إضافة إلى إقدام الشباب على الزواج والانتقال إلى المدينة لتوفرها على ظروف معيشية أفضل مع توفر كبير لفرص العمل.

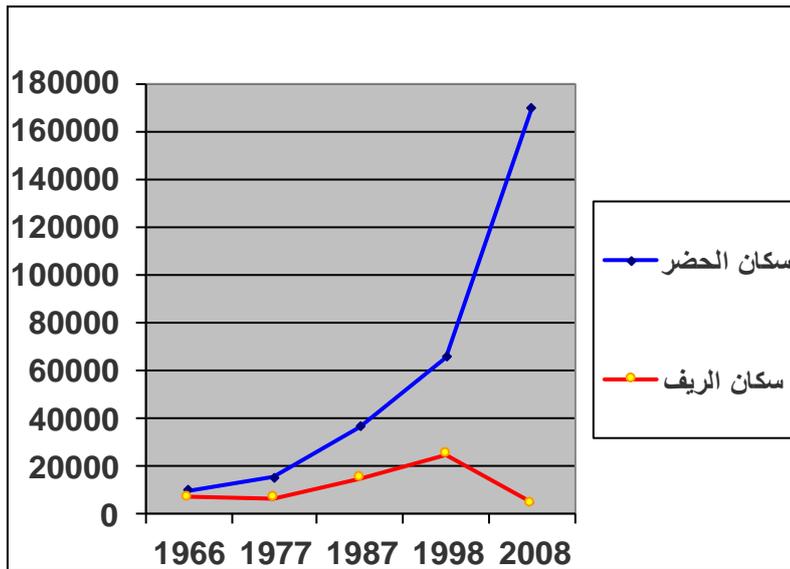
• **مرحلة 87-98:**

بعد التضخم الذي شهدته مدينة قسنطينة ومع التحول المستمر الذي شهدته الخروب فقد ازدوجت ظاهرة الهجرة إلى المدينة بين نزوح داخلي للريفيين ونزوح خارجي من قسنطينة والبلديات المجاورة.

• **مرحلة 98-2008:**

حضيت هذه المرحلة أكبر نسبة تحضر عرفتها المنطقة حيث تضاعفت بحوالي ثلاث مرات مقارنة بالمرحلة السابقة وهذا راجع إلى إنشاء المدينة الجديدة على منجلي بالضاحية الغربية ومقاطعة ماسينييسا شرقا واللتن كانتا متنفسا كبيرا لمجمل سكان الولاية.

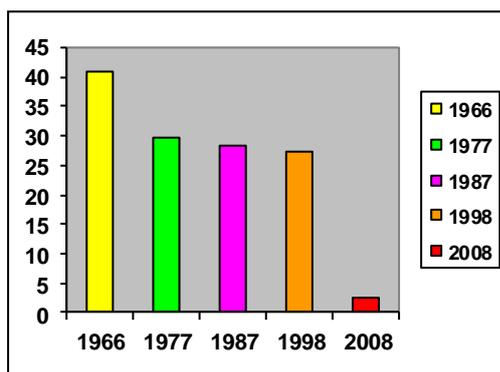
شكل رقم 10: التطور السكاني بين الريف والحضر ما بين 1966-2008



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

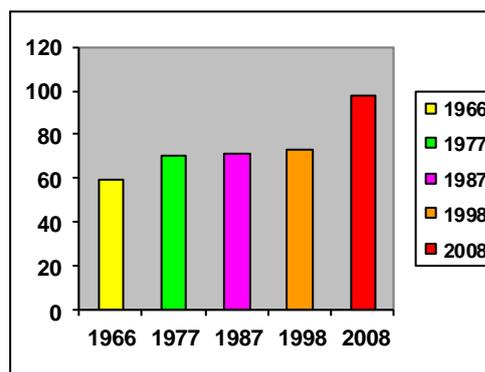
شكل رقم 12:

تطور نسبة سكان الريف ما بين 1966-2008



شكل رقم 11:

تطور نسبة سكان الحضر ما بين 1966-2008



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

ومنه فإن سكان الحضر قد تفوق بشكل واضح على سكان الريف على مر المراحل

وهو ما نلاحظه من خلال الأشكال رقم (11،12،13) وبالتالي يمكن إستنتاج ما يلي:

إتساع الرقعة الحضرية وتحول البلدية من ريفية إلى حضرية

5- التحول الديمغرافي: "هجرة العمالة النوعية - إختلال في الأحجام "

يتركز التحول الديمغرافي للسكان على معرفة الخصائص التركيب العمري والنوعي

الذي يقودنا إلى التركيب الاقتصادي وتحديد القوة الإنتاجية التي تؤدي بدورها إلى

تصنيف العمالة النوعية ومدى التوازن أو الإختلال في أحجام السكان.

5-1- التركيب النوعي والعمري:

يحدد التركيب النوعي طبيعة المجتمع والجنس السائد في حين يحدد التركيب العمري

نسبة القوة العاملة التي تسمح بالتخطيط المستقبلي وإستغلال الإمكانيات المتوفرة.

جدول رقم 15: التركيب النوعي والعمري

الفئات العمرية	الذكور	%	الإناث	%	المجموع	%
0-19	19341	50.34	19082	49.66	38423	44.51
19-59	22013	49.57	22391	50.43	44404	51.49
60 سنة فأكثر	1383	40.58	2025	59.42	3408	3.95
المجموع	42737	49.56	43498	50.44	86235	100

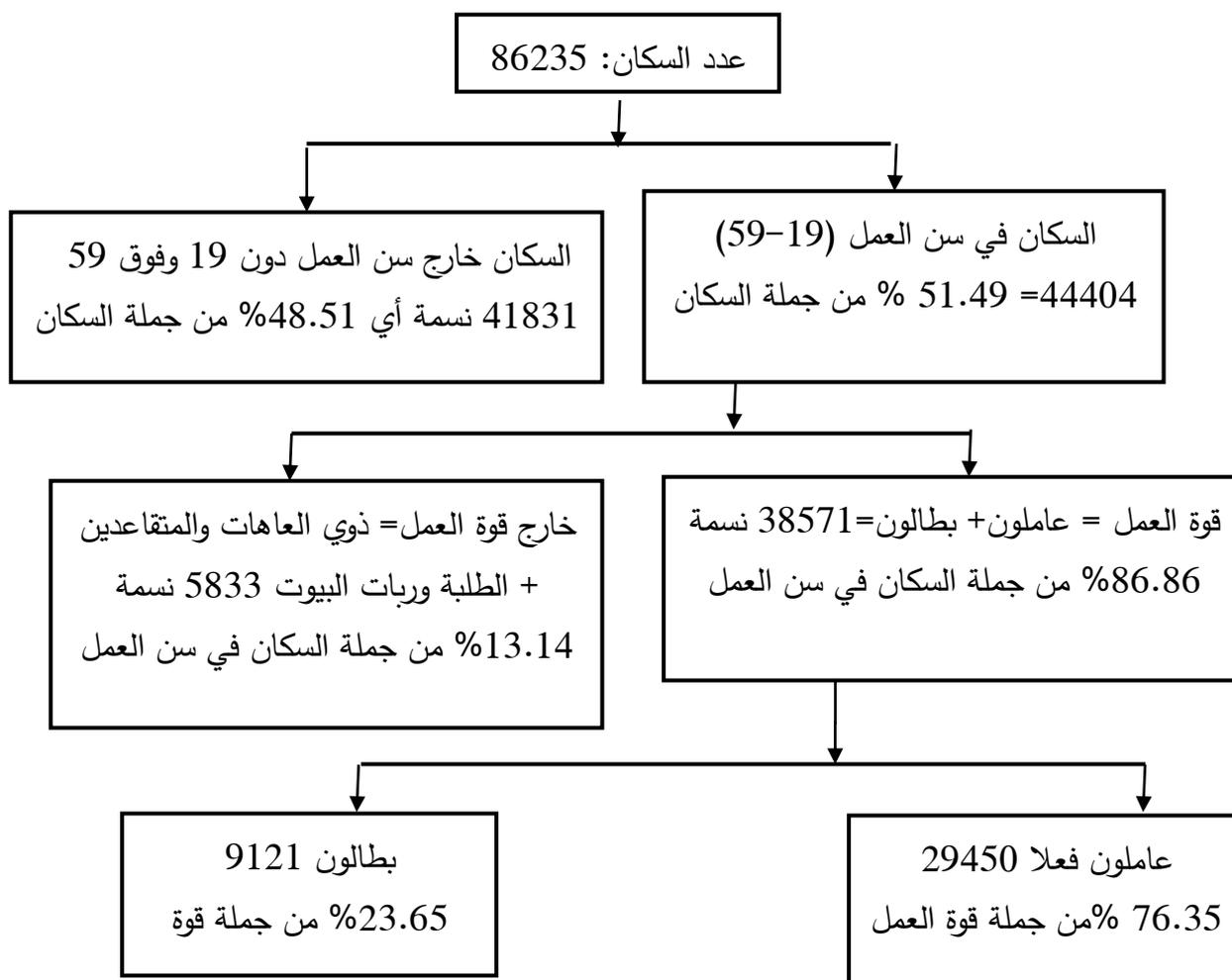
المصدر: 2008ONS

حسب نتائج التعداد العام للسكن والسكان 2008 فإن الفئة السائدة هي من 19-59 سنة ب 44404 نسمة بنسبة 51.49 % والتي تمثل السكان في سن العمل فيما تمثل النسبة الباقية الفئة الخارجة عن سن العمل دون 19 سنة وفوق 59 سنة.  
كما نلاحظ أيضا أن نسبة الإناث 50.44 % تفوق نسبة الذكور 49.56 %.

### 5-2-2- التركيب الاقتصادي:

### 5-2-1- توزيع السكان حسب القوة العاملة:

مخطط رقم 02: توزيع السكان حسب القوة العاملة



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

يبرز المخطط أعلاه ما بينه الجدول رقم (15) لسيادة فئة السكان في سن العمل التي تسود بها القوة الناشطة بنسبة 86.86 % منه 76.35 % عاملون فعلا و 23.65 % تمثل الأفراد القادرين على العمل والباحثين عنه، في حين القوة غير الناشطة والمتمثلة في ذوي الإحتياجات الخاصة والمتقاعدين، الطلبة، ربات البيوت والمجنودون في الخدمة الوطنية فتمثل نسبة 13.14 % من إجمالي السكان في سن العمل.

أما فئة صغار السن ما دون 19 سنة وكذا غير القادرين عن العمل فتمثل السكان خارج سن العمل بنسبة 48.51 % من إجمالي السكان ومنه نستخلص أن المجتمع الخروبي هو مجتمع شاب عامل منتج.

#### 5-2-2- توزيع العمالة حسب الأنشطة الاقتصادية:

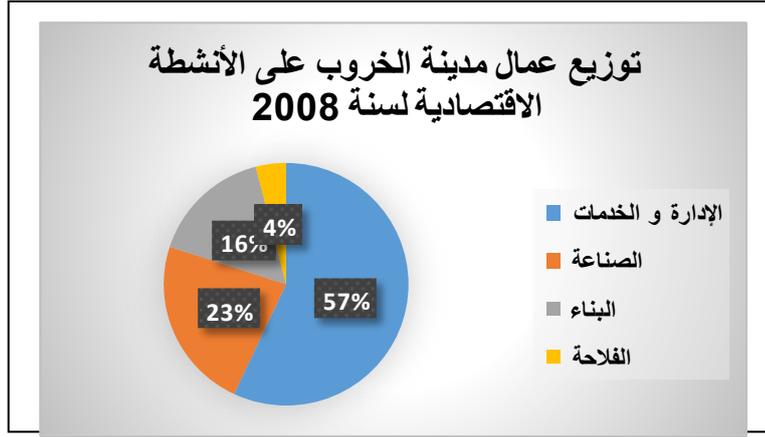
يمثل معدل النشاط الاقتصادي = السكان العاملين فعلا/السكان في سن العمل x 100 = 66.32 % وهو معدل مرتفع نسبيا يدل على كثافة اليد العاملة المتوفرة في منطقة الدراسة والموزعة كالآتي:

جدول رقم 16: توزيع العمالة حسب الأنشطة الاقتصادية

القطاع	عدد الأيدي العاملة	% لكل قطاع إلى مجموع العمال
الإدارة والخدمات العامة	16786	57
الصناعة	6774	23
البناء والأشغال العمومية	4712	16
الفلاحة	1178	4
المجموع	29450	100

المصدر: RGPH 2008

شكل رقم 13



المصدر: معالجة المعطيات من طرف الباحثة

من خلال الجدول رقم (16) والشكل رقم (13) نلاحظ سيادة قطاع الإدارة والخدمات العامة على إستقطاب سكان الخروب لما تتوفر عليه المنطقة من إنجازات في هذا القطاع خاصة بعد تحولها إلى مركز دائرة منذ التقسيم الإداري لسنة 1984 الذي استلزم إنشاء مختلف الإدارات بملاحقها إضافة إلى تجزئات المديريات العامة حيث بلغ عدد العمال 16786 عامل بنسبة 57 % من إجمالي القوة النشطة.

أما قطاع الصناعة فقد إحتل المرتبة الثانية بنسبة 23% من إجمالي العمالة النشطة لما تتوفر عليه المنطقة من مركبات صناعية مختلفة وذات أهمية كبيرة على المستوى الوطني.

ليأتي قطاع الأشغال والبناء في المرتبة الثالثة بنسبة 16% من إجمالي العمال ويرجع ذلك إلى الطلب المتزايد على العمالة في هذا القطاع خاصة بعد إنشاء مدينة علي منجلي ومقاطعة ماسينيسا

ويأتي في الأخير قطاع الفلاحة الذي إقتصرت نسبته على 4% من إجمالي العمال لتحول المنطقة من فلاحية في سنوات الستينات والسبعينات إلى منطقة صناعية تجارية خدمتية في سنوات الثمانينات إلى الوقت الحالي خاصة بعد طغيان العمران على الأراضي الفلاحية المجاورة والمحيطة بالمدينة وصعوبة العيش في الدشرات والمناطق النائية لعدم توفر أدنى متطلبات المعيشة مثل الغاز والكهرباء .

### خلاصة:

كخلاصة لهذا الفصل ومن خلال الدراسة التاريخية، الطبيعية والسكانية لمدينة الخروب يمكن استخلاص ما يلي:

♦ توافق موقع جذاب يتميز بالإنبساط وسهولة الموضع من حيث التضاريس والانحدار مع سهولة عملية التعمير زاد من أهمية المدينة بحيث تعتبر نقطة تلاقي بين الشمال والجنوب والشرق والغرب الجزائري ومخطط شبكة المواصلات دليل على ذلك.

♦ تضاعف عدد السكان بأكثر من 18 مرة خلال 42 سنة بوتيرة مختلفة من تعداد لأخر.

♦ زيادة عدد السكان يقابله في ذلك زيادة في البرامج الإسكانية.

♦ عدد سكان في تزايد مستمر يقابله في ذلك تزايد في الإحتياجات والطلبات خاصة التي تخدم راحتهم.

♦ إتساع الرقعة الحضرية وتحول المنطقة من ريفية إلى حضرية نتيجة للتحويلات التي شهدتها مدينة الخروب سواء من حيث الشكل الوظائف وحتى البنية الداخلية لأحيائها.

# الفصل الثالث

## التحويلات العمرانية

### تمهيد:

يعتبر التحول العمراني " تغيرا حضريا قد يشمل تغيرا في الهيكل العمراني للكتلة الحضرية أو في هيكلها الاجتماعي وغالبا ما يشمل الهيكلين معا، ولقد تزايد في الأونة الأخيرة الاهتمام بالتحول العمراني للمدن، أصبح التحول العمراني أمر حتمي لا بد من حدوثه وبالرغم من محاولة الكثير في التحكم في حجم وكيفية التحول العمراني إلا أن ذلك لم يمنع من حتمية حدوث تغيرات في الهياكل العمرانية والاجتماعية والاقتصادية للمدن"<sup>1</sup>. ظهرت بمدينة الخروب العديد من التحولات العمرانية المختلفة، وذلك تماشيا مع المراحل التاريخية إضافة إلى مركزها الذي يعتبر ذو جاذبية لتركز مختلف التجهيزات والمرافق والخدمات التي يوفرها لسكان المدينة والمناطق المجاورة فهو إذن يعرف حركة كبيرة، وقد شهدت حركة تعمير واسعة ونشطة جدا وحدثت تحولات هامة سواء من حيث الشكل أو الوظائف

إذن فنحن أمام " تحولات أدت إلى مجموعة من الاختلالات " وهو ما يجعلنا نطرح عدة تساؤلات:

- ما هو التطور العمراني الذي عرفته الخروب؟
- هل هذه ضمن التحولات مبرمجة المخططات العمرانية للمدينة أم تمت بعمليات عشوائية فقط؟
- ما هي التحولات العمرانية التي عرفها المجال الخروبي؟ ما هي أسبابها؟

<sup>1</sup> - نورا محمد ربحان حسين " التحول العمراني المستدام كمدخل لإعادة التشكيل العمراني " رؤية مستقبلية لتنمية المدينة المصرية، قسم الهندسة المعمارية، كلية الهندسة، جامعة الأهرام الكندية ص2.

## المحور الأول: تحليل المعطيات العمرانية

تعتبر دراسة مراحل التطور التاريخي للمدينة ضرورة لابد منها لتحليل لوضعية المجال العمراني ومدى استهلاكه وذلك من خلال استخدامات الأرض وكذا مختلف التحولات الحضرية التي طرأت عليه، كما أن لدراسة التطور السكاني دورا هاما في تفسير الوضعية الحالية للمجال، وبالتالي معرفة أهم أشكال النمو الحضري الناتجة عن هذا التحول والتي تعطينا نظرة شاملة لحالة النسيج العمراني الحالي.

### I- التطور العمراني للمدينة:

مر نمو مدينة الخروب بعدة مراحل يمكن حصرها في المراحل التالية:

#### 1- الفترة الإستعمارية:

تم إنشاء مركز الخروب بقرار ملكي في 06 أوت 1859 وأصبح مقر بلدية ذات تصرف كامل في 28 مارس 1863<sup>1</sup>، بحيث إشتهل على منشآت عسكرية واسعة النطاق بالإضافة إلى أبراج مراقبة وزعت عبر جميع أنحاء المنطقة.

بدأ الخروب في التغيير والنمو النسبي منذ 1936 حيث شهد نمو إيجابيا بسبب

- إستقرار معظم أفراد الجيش الفرنسي وعائلاتهم بعد إستيلائهم على ممتلكات السكان الأصليين إضافة إلى سياسة منح الجنسية الفرنسية لليهود التي إتبعها فرنسا من أجل تعمير الجزائر بعد إصدارها لقرار حكومي في 24 أكتوبر 1870<sup>2</sup>.

- هجرة الريفيين لوجود مغريات في المركز رغبتهم في الإنتقال من الريف إلى المدينة إضافة إلى مطاردة المستعمر للسكان وإجبارهم على التجمع في المحتشدات التي أقامها خصيصا لهم لتسهيل مراقبتهم والسيطرة عليهم من جهة الإستلاء ومصادرة أراضيهم بالغصب والقوة من جهة أخرى.

<sup>1</sup>- Recueil Officiel Des Actes De La Préfecture De CNE 1962

<sup>2</sup>- بشير مقييس: مدينة وهران، دراسة في جغرافية العمران ، المؤسسة الوطنية للكتاب ، الجزائر 1983

وقد بدأ التفكير في أن يكون مركز الخروب تابعا لقسنطينة منذ مخطط قسنطينة سنة 1958 حيث قرر بأن تكون مدينة الخروب تابعة لقسنطينة مستقبلا حيث تم في سنة 1961<sup>1</sup>.

قد نشأت مدينة الخروب كمركز إستطاني في إطار خطة الزوايا القائمة على حافتي الطريق الوطني رقم 03 سابقا وتفرعاته التي تكون معه زوايا قائمة وبذلك تقسم المدينة إلى مساحات مربعة أو مستطيلة مستغلة في البناءات التي تفصلها الشوارع ويبدو وسط هذه البناءات: ساحة عمومية، ثكنة، مبنى إداري يضم مقر البلدية، أمن شرطة، محكمة، مصلحة ضرائب، فرع بريدي، درك " التي أنشأت أساسا لخدمة المصالح الإستعمارية. سنة 1866 بلغ عدد سكان المنطقة: 4876 ن<sup>2</sup>، منهم 578 ن أجنب يقطنون ضمن مناطق إستطانية ويستخدمون فيها السكان المحليون كأجراء.

ونتيجة لتكوين المحتشدات في تلك الفترة تم بناء بعض الخدمات تمثلت أساسا في المذبح القديم "1937م"، مدرسة صالح بوشبعة ومدرسة " البنات " 1946م، كما بنيت أول متوسطة " مصطفى عبد النوري "1948" ثم ثاني متوسطة سنة 1960 م وكذلك بعض الخدمات الأخرى كالسوق الأسبوعي ومحطة القطار والكنيسة والمقبرة مع تحسين وتطوير المنشآت الأصلية.

## 2- فترة ما بعد الإستقلال:

### • مرحلة 1962-1977:

بقي الخروب محافظا على طابعه المميز حتى بعد الإستقلال حيث إقتصرت في السنوات الأولى على تسارع الريفيين إلى إحتلال سكنات المعمرين الشاغرة بعد رحيلهم بالإضافة إلى التوسع الداخلي الذي تم في الفراغات العمرانية الموجودة آنذاك وإقتصرت

<sup>1</sup>- Zone Agglomérée, Coordonnée Du Khroub : Commission D'études Equipement Urbain Et Construction Constantine :1961

<sup>2</sup>- Bulletin Du Gouvernement Général 1863 P 103

مدينة الخروب على نواة صغيرة من السكان القدياء نسبيا وبعض النازحين من الأرياف إثر رحيل المستعمر .

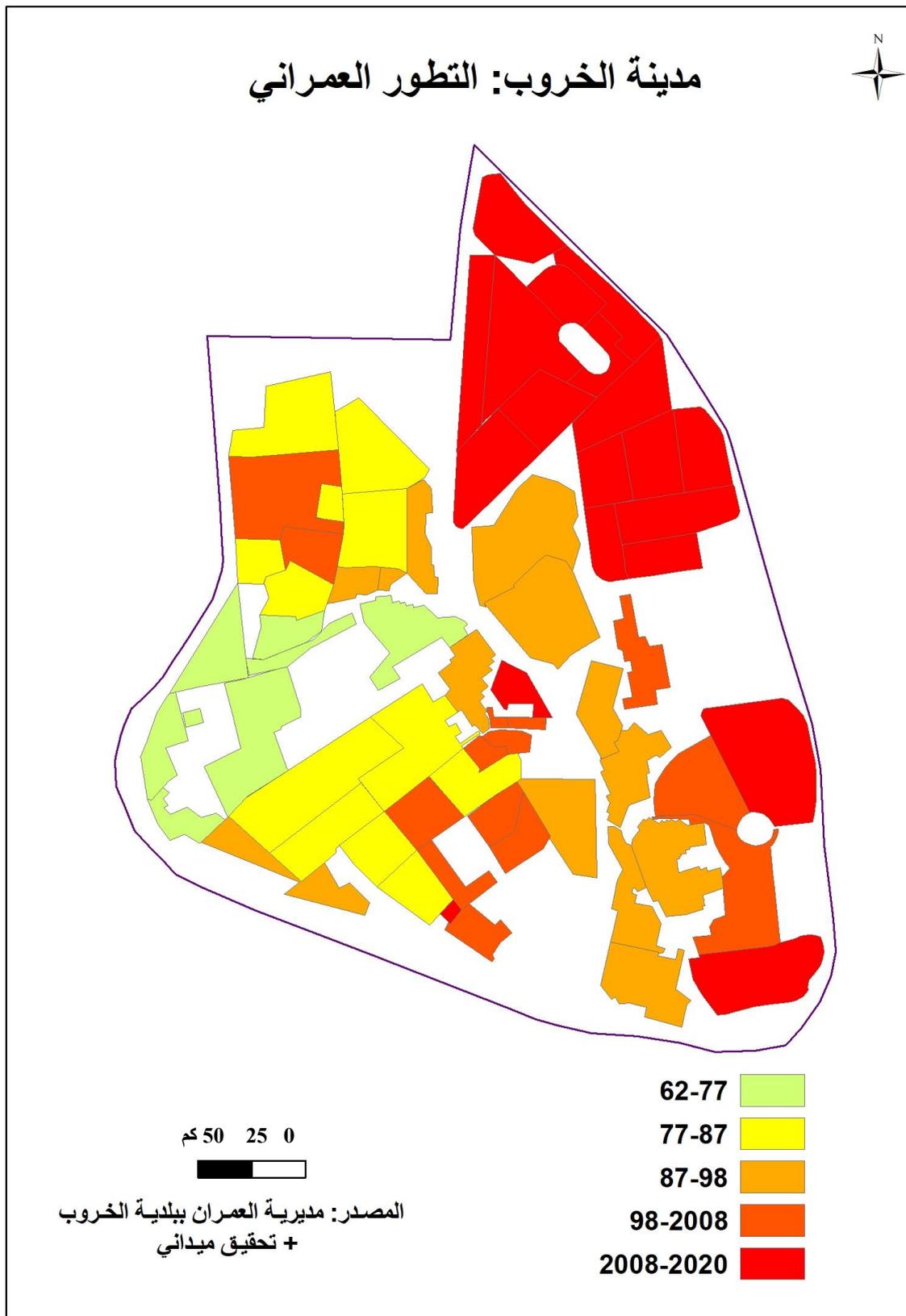
إقتصر نمو المدينة على نمو ذاتي عشوائي منتشر حول النواة الأولى يغلب عليه الطابع الفوضوي الذي يفتقر لأدنى شروط المعيشة تمثل أساسا في النمط الفردي الهش، نتج عنه عدم تجانس في الإطار المبني وتشويه للمظهر العمراني لان معظم السكنات كانت مرفقة بمخازن وإسطبلات لتربية الأغنام والدواجن، وأهم الأحياء التي ظهرت في هذه المرحلة هي حي 20 أوت 55 " كومينال " من الناحية الشرقية.

وحي طنجة من الناحية الجنوبية، حي بن بولعيد " لاسيتي " من الناحية الغربية في حين تم إنشاء الحي العسكري شيهاني بشير من الناحية الشمالية لإسكان إطارات الجيش الوطني الشعبي لتخرج بذلك الخروب من نواتها إلى الأطراف سنة 1974، ثم ظهر حي بووالي العيد سنة 1975، وقد قدر عدد المساكن سنة 1966م ب 1270 مسكن ليصل سنة 1977 إلى 2302 مسكن.

#### • مرحلة 1977-1987:

في هذه المرحلة جاء المخطط الرئيسي للتعمير (PUD) المقترح من طرف الصندوق الوطني للتهيئة العمرانية (CADAT) سنة 1974 ليدعم مدينة الخروب ويختارها لتكون أحد توابع قسنطينة لما تزخر به من موقع وموضع وشبكة مواصلات مهمة، دعم هذا المخطط بمخطط رئيسي اخر سنة 1982 أعد من طرف المركز الوطني للدراسات والإنجاز العمراني (CNERU) الذي جاء بدوره بتفاصيل كثيرة على المدى المتوسط والطويل منها تخفيف الضغط على مدينة قسنطينة بإنشاء مشروع قسنطينة الكبرى المرتكز على المدن التوابع أهمها التوسع الجنوبي الذي يتمثل في مدينة الخروب بإعتبارها ذات موقع مركزي خال من العوائق الطبيعية، كما إقترح المشروع حدودا لمدينة الخروب من الناحية الجنوبية الشرقية مخترقا المنطقة الصناعية الحديثة ليصل إلى النصب التذكاري للصومعة شرقا ممتدا إلى واد حميميم شمالا أما من الناحية الغربية فقد إعتبرت السكة الحديدية كعائق للتوسع.

خريطة رقم 10



وبعد التقسيم الإداري لسنة 1984 إرتقت الخروب من جديد لتصبح مقر دائرة تابع لولاية قسنطينة تضم كل من بلدية الخروب، عين سمارة، أولاد رحمون مما جعلها تعرف نموا عمرانيا ملحوظا فاق كل التوقعات وفي جميع الإتجاهات بإستثناء الغرب لوجود العائق.

وقد شهدت هذه المرحلة تطورا كبيرا في عدد المساكن حيث تضاعفت نسبة الزيادة السكنية بحوالي أربع مرات لتبلغ سنة 1987: 43.2 % معدل سنوي 419 مسكن /سنة من جراء ظهور المناطق السكنية الحضرية الجديدة (LES ZHUNES) ذات النمط السكني العمودي في شكل عمارات بحيث ضمن المنطقة الشمالية كل من حي 450 مسكن، 900 مسكن، 500(CNEP) مسكن في حين ضمت المنطقة الجنوبية كل من حي 1013 مسكن، حي 1039 مسكن، حي 1600 مسكن وحي 1200 مسكن.

كما تميزت هذه المرحلة ببداية ظهور بعض التخصيصات إقتصرت على تخصيص 23/3 بمحاذاة 20 أوت 1955، تخصيص الإخوة سبيقة الذي يضم 238 قطعة جنوب حي 900 مسكن ويجاوره تخصيص الهناء بالإضافة إلى تخصيص سيراوي عند المدخل الشمالي للمدينة وتخصيص الإقامة السعيدة " البوسيجور" الذي سمي لاحقا بحي 08 ماي 45 بمحاذاة حي طنجة العتيق.

#### • مرحلة 1987-1998:

ما يميز هذه المرحلة هو إستكمال البرامج السكنية المتأخرة عن الفترة السابقة مع ظهور بعض الأحياء الجديدة.

الملاحظ أيضا هو التوسع الكبير الذي إتجه جنوبا حيث حظيت المنطقة الجنوبية على أكبر نسبة من الأحياء الجديدة في حين لم يتم إستكمال إنشاء بعض الأحياء في المنطقة الشمالية كحي 500(CNEP) سنة 1987، مع إنجاز أحياء مصغرة كحي جيني سيدار و(Cobreba) سنة 1991، أما بالنسبة للتخصيصات فهي الأخرى أخذت نصيبها في هذه الفترة حيث ظهر كل من تخصيص الوفاء ، المنى المنار، الرياض، ماسينيسا

بالإضافة إلى السكن التطوري 100 مسكن، والسكن المدعم 150 مسكن، البناء الجاهز 250 مسكن (RHP) حيث تمركزت 80% منها شرق الطريق السريع بمقاطعة ماسينيما بعد إستفاد كل الجيوب العمرانية الداخلية لتتجه بعد ذلك إلى توقيع منطقة النشاطات التجارية 1 و2 بمحاذاة السكة الحديدية جنوب غرب المدينة.

كما تم خلال هذه المرحلة إنشاء حديقتين عموميتين إحداهما في المنطقة الحضرية السكنية الجديدة الجنوبية والأخرى ضمن النسيج العمراني القديم بتهديم الكنيسة وإقامة مكانها مكتبة مطالعة ومقام لشهداء البلدية.

#### • مرحلة 1998-2008:

إتجه التعمير إلى الضاحية الشرقية للمدينة بمقاطعة ماسينيما خاصة بعد التضخم الكبير الذي طغى على مدينة قسنطينة والضرر الذي نجم عنه في حالة المساكن إضافة إلى إنتشار الأحياء الفوضوية بها مما جعل المخططين يعتمدون على إعادة تقسيم الوضعية السكنية من خلال المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير لسنة 1998 والإتجاه نحو إنجاز المشاريع الكبرى بالمنطقة الشرقية لمدينة الخروب تمت فيها مواصلة إنجاز المشاريع السكنية مع إنشاء تجهيزات مختلفة أهمها: المركز المالي، البنك الخارجي، المركز التجاري والمركز الثقافي، وقد تم إنجاز 80 مسكن بحي 1600 مسكن.

لكن أهم إنجاز في هذه الفترة هو البدء في إنشاء مقاطعة ماسينيما بالناحية الشمالية الشرقية للمدينة على مساحة 90 هكتار والتي تم إنجاز معظمها سنة 2004 وهي مخصصة لسكان مدينة قسنطينة حيث وجه 80% منها لصالح السكان المتضررين من الانزلاقات في المدينة -قسنطينة -.

وقد تم إثر هذه المرحلة الإهتمام بالفراغات الموجودة بين البنايات وتحويلها إلى مساحات خضراء وساحات لعب.

#### • مرحلة 2008-2018:

تم خلالها توسع بالجهة الشمالية الشرقية في شكل عمارات ضمن برامج سكنية

متعددة: إجتماعي، تساهمي، ترقوي وبيع بالإيجار AADL.

## II- توزيع البنايات والمساكن حسب القطاعات:

يعتبر السكن الأكثر مرونة وقابلية الإنتقال والتحرك والنمو وأوسعها إستجابة للمؤشرات الحضارية إذ أن البيت ما هو إلا البيئة المصغرة التي يحرص الإنسان دوماً على أن يكيّفه بالوضع الذي يوفر له أكبر قدر من الراحة ضمن الظروف المعاشية التي يحيها<sup>1</sup>.

إعتماداً على نتائج التعداد العام للسكن والسكان لسنة 2008 قمنا بحصر المعطيات الخاصة بنمط ونسبة إستغلال المساكن سواء كانت إستعمالات سكنية بحتة أو وظيفية أو مختلطة بحسب الجدول الآتي:

جدول رقم 17: توزيع البنايات والمساكن حسب القطاعات

القطاع	المساكن				النسبة %			
	بناية	مجموع	مشغولة	شاغرة+ إستعمال مهني	بناية	مجموع	مشغولة	شاغرة+ إستعمال مهني
01	828	260	2506	675	13	14	74	26
02	791	1323	1014	309	12	7	77	23
03	1175	1348	1051	297	18	7	78	22
04	444	3882	3237	645	7	20	83	17
05	810	3461	2929	532	13	18	85	15
06	1691	2505	1912	593	26	13	76	24
07	693	4142	3105	1037	11	21	75	25
المدينة	6432	19270	15754	4088	100	100	79	21

المصدر: RGPH 2008

### 1- الإستخدامات السكنية:

يمثل هذا العنصر مدى تخصيص السكن لوظيفته الأصلية وهي الإيواء حيث نلاحظ من خلال الجدول رقم (17) أن عدد المساكن المخصصة للسكن فقط والمشغولة

<sup>1</sup> - صالح فليح ، حسن الهيتي: تطور الوظيفة السكنية لمدينة بغداد الكبرى - الطبعة الأولى - دار السلام بغداد 1976 ص165.

فعلا هي 15754 سكن ضمن إجمالي السكنات بمعدل 79 % تتمركز بنسب متقاربة بين مجمل القطاعات بلغ فيها القطاع 5 أكبر نسبة 85 % في حين حاز القطاع رقم 1 على أقل نسبة 74 %.

وعلى العموم فإن العلاقة الموجودة في مدينة الخروب بين عدد المباني والسكان ومدى توزيع السكان هي علاقة متوازنة متوازنة.

## 2- الإستخدامات الأخرى بالمدينة:

تتقسم الإستخدامات الأخرى للمجال الحضري للمدينة إلى قسمين:

### 2-1- النشاطات المحصورة في السكنات:

باعتبار أن الأنماط السكنية بمختلف أنواعها أنشأت خصيصا لإحتواء السكان إلا أن بعض هذه السكنات قد حولها أصحابها إلى مقرات لنشاطات مختلفة سواء عن طريق البيع، الكراء أو لأغراض شخصية وهو ما يوضحه الجدول رقم (17) حيث بلغ عدد المساكن الشاغرة وذات الإستعمال المهني 4088 بنسبة 21 % من إجمالي السكنات منتشرة عبر جميع القطاعات وخاصة الأحياء التي تتسم بالهدوء من جهة وقربها من الإدارات من جهة أخرى حيث تتمثل هذه النشاطات عموما في: طبيب، محامي، موثق.....

### 2-2- التجهيزات:

تلعب التجهيزات دورا هاما في تطور التجمعات السكانية وإستقرارها لما تضيفه من تنمية وتطور في جميع النواحي، وتزخر مدينة الخروب على عدد لا بأس به من هذه التجهيزات نتيجة ما وصلت إليه من نمو وتطور سكاني بالدرجة الأولى تلبية للإحتياجات الأولية للسكان.

### 3- الأنماط السكنية:

تختلف الأنماط السكنية من قطاع إلى آخر فمنذ أن كانت تحتوي على النمط الأوروبي والتقليدي فقط فقد أصبحت تضم عدة أنماط أخرى وبالإعتماد على المعايير الميدانية تم إنجاز المخطط رقم " 03 " بحيث:

#### 3-1- النمط الجماعي:

وهو عبارة عن عمارات متكونة من عدة طوابق ( بين 5-10 طوابق ) يشترك سكانها في مدخل واحد ونميز أربع أنواع منه داخل مجال الدراسة هي:

#### 3-1-1- جماعي أوروبي:

نجده بالمنطقة الوسطى عبارة عن عمارات حي الصنوبر " لابينا " مكونة (من 5-6 طوابق) ذات مداخل مكشوفة تعود إلى العهد الإستعماري وهي شقق ضيقة تعاني من تدهور كبير .

#### 3-1-2- جماعي إجتماعي:

وهو النوع الأكثر إنتشارا بحيث تم إنجازهم في إطار ما يسمى بالمناطق الحضرية السكنية الجديدة وقد وجهت للطبقات المتوسطة من السكان حيث تقوم الدولة من خلال ديوان الترقية والتسيير العقاري (OPGI) ببنائه وكذا بتمويله ويوجه للكراء ووينتشر عبر العديد من أحياء البلدية بحيث نجده في المنطقتين الجنوبية والشمالية بكل من: حي 900 مسكن، حي 450 مسكن، حي 250 مسكن(EBC)، حي 250 مسكن(STE) حي 1039 مسكن، حي 1013 مسكن، حي 1600 مسكن، حي 1200 مسكن، حي 500 مسكن.

#### 3-1-3- جماعي إجتماعي تساهمي:

يتواجد هذا النوع بالمنطقة الجنوبية بحي 1200 مسكن بإسم (SOREPIM) وحي 1600 مسكن بإسم 80 مسكن.

### 3-1-4 - جماعي ترقوي:

هو نوع موجه للتمليك يكون التمويل من طرف المستفيد وبمشاركة الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط (CNEP) ويضم حي 500 مسكن وحي 192 مسكن وبالتالي يتواجد بالجهة الشمالية والجنوبية.

### 3-2-2 - النمط الفردي:

هي عبارة عن بنايات يتراوح علوها من طابقين إلى ثلاث طوابق والذي ينقسم بدوره إلى عدة أنواع:

### 3-2-1 - الفردي الأوروبي:

يتواجد على حافتي الطريق الوطني رقم 03 يتكون أغلبيته من طابق أو طابقين، مادة بنائه الحجارة والإسمنت أما السقف فمن القرميد، جزء من هذه المباني إنهارت وبعضها أعيد هيكلتها وقد كان هذا النوع يحتوي على إسطبلات في الطابق الأرضي والتي تحولت فيما بعد إلى محلات تجارية.

### 3-2-2 - الفردي التقليدي:

يقع هذا النوع خلف النمط الأوروبي بالنواة القديمة بحي طنجة العتيق أي بالمنطقة الوسطى، يحوي غرف ذات نوافذ عالية وضيقة قريبة من السقف ويتوسط هذه الغرف فناء داخلي غير مغطى مادة بنائه الحجارة والإسمنت والأسقف من القرميد أيضا نجد هذا النمط بحي 20 أوت الذي تم هيكلته بعد أكان عبارة عن محتشد.

### 3-2-3 - الفردي التطوري والمدعم:

النمط التطوري هو عبارة عن لها أشكال خارجية موحدة وبتقسيم داخلي متجانس يتكون عادة من غرفتين في كل مسكن ذات أسقف غير موصولة قابلة للزيادة في عدد الطوابق وهو موجه لمحدودي الدخل، يمول من طرف الدولة وموجه للكراء ونجده بسيدي عمر.

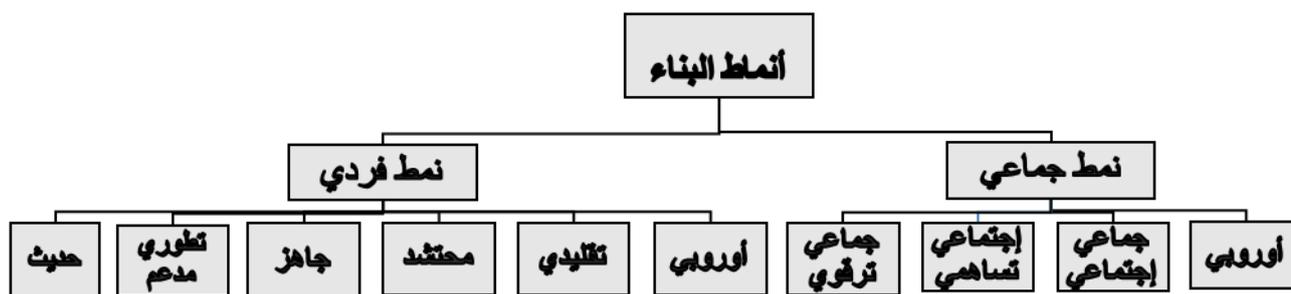
بالنسبة للمدعم فله نفس الخصائص السابقة بالإضافة إلى أن صاحبه يشارك بمبلغ

مالي معين في بنائه وموجه للتمليك نجده قرب تخصيص المنى.

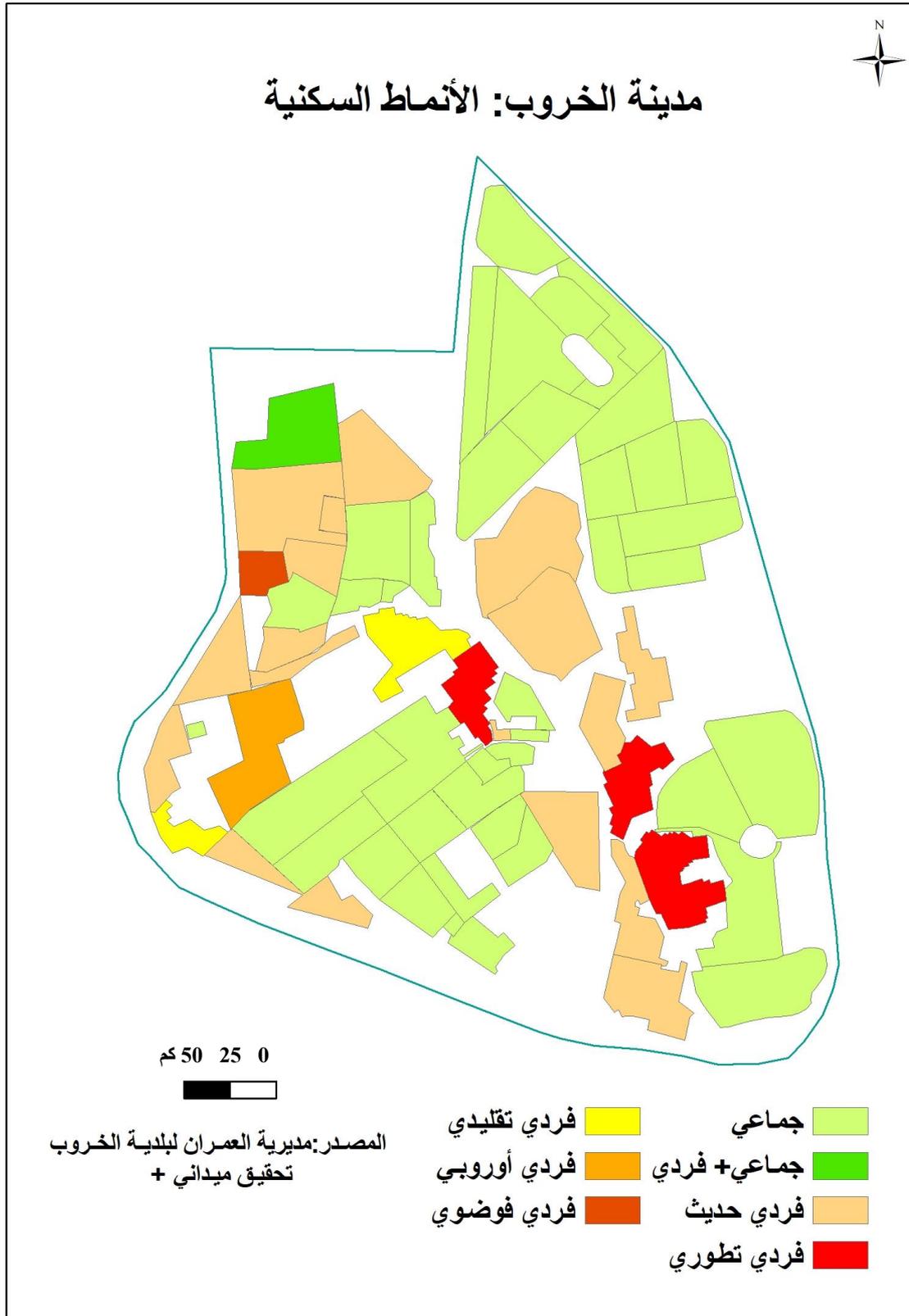
### 3-2-4- فردي حديث:

نجده بتخصيصات البلدية مثل: الإخوة سبيقة، بوهالي العيد، الهناء، الوفاء، الرياض، المنى، المنار، الحياة، شيهاني بشير ( الحي العسكري، منطقة النشاطات) ويفتقر هذا النوع للمرافق الأساسية، أيضا حي زغيدة الطاهر 250 (RHP) وذلك بعد برمجته من طرف السلطات بهدمه وإعطاء ساكنيه إعانة مالية لإعادة بنائه.

مخطط رقم " 03 "



خريطة رقم 11



السكن الجماعي بمدينة الخروب



صورة رقم 02 : 900 مسكن +CNEP500



صورة رقم 01:LES TOURS 1600 مسكن



صورة رقم 04: حي 1600 +1039 مسكن



صورة رقم 03: سوربييم



صورة رقم 06: 80 مسكن



صورة رقم 05: ماسينيسا

المصدر: إلتقاط الباحثة ديسمبر 2018

السكن الفردي " الأوروبي والتقليدي " عبر شوارع النسيج القديم لمدينة الخروب



صورة رقم 08 : النسيج القديم



صورة رقم 07 : النسيج القديم



صورة رقم 10 : النسيج القديم



صورة رقم 09 : النسيج القديم



صورة رقم 12: النسيج القديم



صورة رقم 11: النسيج القديم

المصدر : إلتقاط الباحثة ديسمبر 2018

السكن الفردي الحديث عبر تخصيصات مدينة الخروب



صورة رقم 14: حي سبيقة



صورة رقم 13: حي الوفاء



صورة رقم 16: حي المنى



صورة رقم 15: حي شيهاني بشير ZAC



صورة رقم 18: حي بلعريبي



صورة رقم 17: حي الرياض

المصدر: إلتقاط الباحثة ديسمبر 2018

### III- خدمات داخلية للمساكن:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة مدى تطور وتباين السكنات ودرجة تجهيزها لإستخلاص مستوى معيشة قاطني هذه المساكن.

#### 1- التوزيع المجالي للمساكن:

من خلال دراسة توزيع البناءات والمساكن عبر القطاعات وحسب المساحة التي يشغلها كل قطاع نلاحظ ما يلي:

جدول رقم 18: الكثافة السكنية حسب القطاعات

القطاع	المساحة	عدد البناءات	عدد المساكن	الكثافة بناية/هـ	الكثافة الخام سكن / هـ
1	120	828	2609	6.9	21.74
2	60.66	791	1323	13.04	21.81
3	90.83	1175	1348	12.94	14.84
4	77.35	444	3882	5.74	50.19
5	83.98	810	3461	9.65	41.21
6	163	1691	2505	10.37	15.37
7	105.52	693	4142	6.57	39.25
المجموع	701.34	6432	19270	9.17	27.48

المصدر: RGPH 2008

#### • كثافة سكنية مرتفعة:

يتركز في كل من القطاع 4 بنسبة 50.19 س/هـ والقطاع 5 بنسبة 41.21 س/هـ والقطاع 7 بنسبة 39.25 س/هـ وهي كلها عبارة عن قطاعات ذات نمط سكني يغلب عليه الطابع الجماعي العمودي ما عدا تخصيص الوفاء والملاحظ أيضا أن هذه القطاعات تتربع على مساحات صغيرة حيث يأتي كل من القطاع 4 و5 في المرتبتين ما قبل الأخيرة من حيث المساحة في حين القطاع 7 في المرتبة الثالثة كما تضم أصغر عدد من المباني ليأتي كل من القطاع 4 و7 في المرتبتين الأخيرتين بينما القطاع 5 في المرتبة الثالثة.

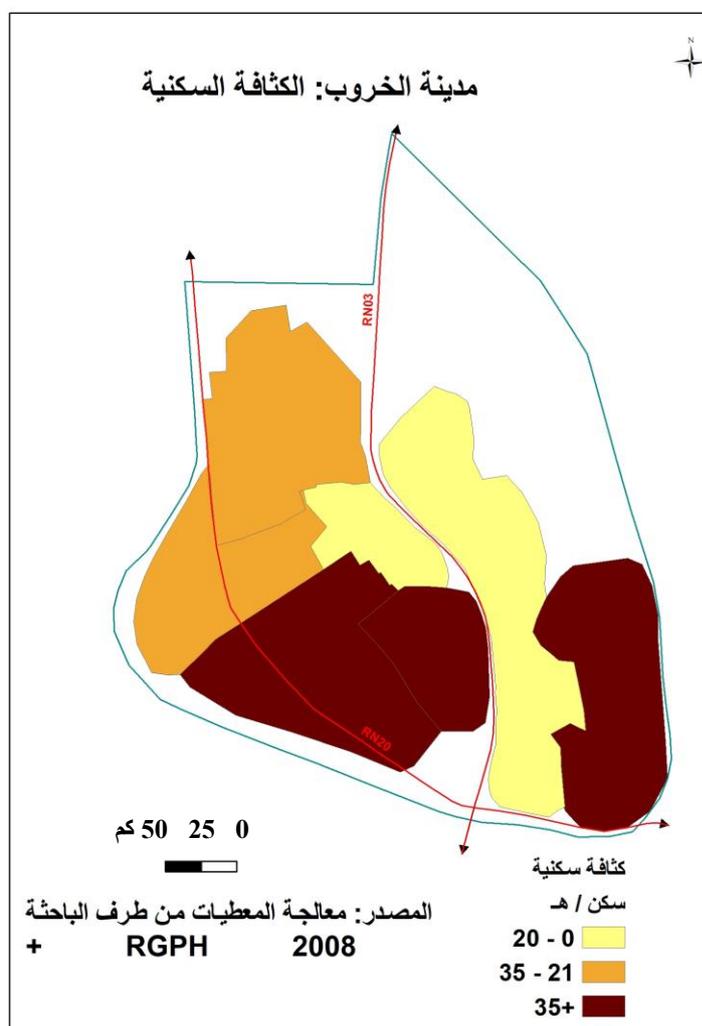
• كثافة سكنية متوسطة :

تضم القطاعين رقم 2 بنسبة 21.81 س/هـ ورقم 1 بنسبة 21.74 س/هـ وهي عبارة عن قطاعات ذات نمط سكني مختلط بين الجماعي والفردى تتميز بقدّم نشأتها، تتربع على مساحات صغيرة كما تحوز على أقل عدد من المباني لكن بمجموع سكني في المرتبة الثانية.

• كثافة سكنية منخفضة :

تضم القطاعين رقم 6 بنسبة 15.37 % ورقم 3 بنسبة 14.84 % ميزها نظام التخصيصات التي تتميز بعدد قليل للسكان التي تتربع على مساحات كبيرة.

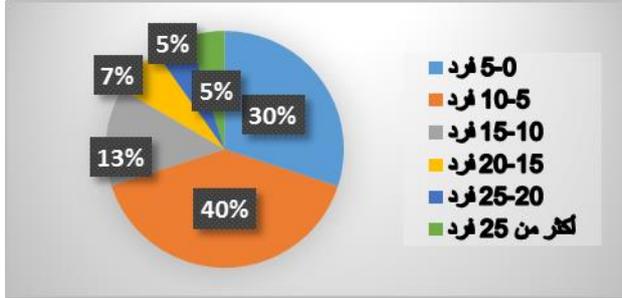
خريطة رقم 12



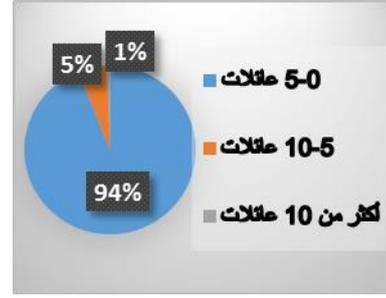
#### IV- حالة العمران بمنطقة الدراسة:

##### 1- معدل إشغال المسكن:

الشكل رقم 15: % الأفراد بالمسكن



الشكل رقم 14: % العائلات بالمسكن



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

من خلال العينة المدروسة لاحظنا أن نسبة الأسر التي تتكون من أقل من 5 عائلات تشكل أكبر نسبة مقدرة ب 94 % فيما تشكل 5 % نسبة الأسر ذات العائلات محصورة ما بين 5 و 10 في حين المساكن المكتظة بالعائلات والتي تفوق 10 تمثل نسبة ضئيلة جدا قدرت ب 1%

وللتعمق أيضا قمت بدراسة أفراد المسكن لمعرفة نسبة الإكتظاظ وقد أكدت هذه الدراسة سابقتها حيث بلغت نسبة العائلات المتكونة من 5 أفراد أو أقل 30 % في مرتبة ثانية تليها العائلات المتكونة من 10 أفراد فما فوق بنسب متقاربة أما المرتبة الأولى فقد شكلتها العائلات المتكونة من 5 إلى 10 أفراد بنسبة 40 % بمعنى أن المسكن الواحد يضم العائلة الصغيرة والأولاد المتزوجين بما في ذلك الأحفاد وهو ما يدل على كثافة المسكن المتواجدة على مستوى منطقة الدراسة.

##### 2- تطور معدلات شغل المسكن:

من خلال المعايينات الميدانية لاحظنا أن معدل إشغال السكنات تتباين من منطقة إلى أخرى حيث نجد:

• معدلات عالية: نجدها عموما في التحصينات على إختلاف المناطق

الحضرية الموجودة بها.

• معدلات متوسطة: نجدها في قطاعات المنطقة الحضرية الوسطى والجنوبية.

• معدلات ضعيفة: نجدها في قطاعات المنطقة الحضرية الشمالية والشرقية.

3- مؤشر الرفاهية السكنية: ( مياه شرب، صرف صحي.....)

تحدد مستوى تطور المساكن عدة معطيات أهمها ما نسميه بمؤشرات الرفاهية المتمثلة في مدى توفر المسكن على شبكات الكهرباء، الغاز، المياه الصالحة للشرب وشبكة الصرف الصحي ومن خلال الإتصال بمختلف المصالح تعرفنا على هذه المستويات والمؤشرات ومدى تحكمها في التمسك بالمسكن أو الرغبة في التنقل منه.

### 3-1- شبكة الكهرباء والغاز :

مجال الدراسة مزود كليا بشبكة الكهرباء والغاز ويتمون بخطين كهربائيين الأول من منطقة المنصورة ( قسنطينة ) والثاني من مدينة عين السمارة 30 كيلو فولط لكل منها وتحتوي على 8 محولات سطحية و61 محول أرضي يضمن التيار إلى إستخدام مقدار الإستهلاك الأسري وهي في حالة جيدة.

كما تغطي شبكة الغاز الطبيعي المدينة بنسبة 100 % بما في ذلك المنطقة الشرقية وما تضمنه من أحياء في قيد الإنجاز حيث حازت على تموين جديد يمر عبر واد حميميم وصولا إلى الأحياء الاجتماعية بمنطقة التوسع بمقاطعة ماسينيسا.

أما المنبع الأصلي للغاز الطبيعي بالمدينة فيتمثل في الأنبوب ذو الضغط المرتفع القادم من حاسي مسعود باتجاه سكيكدة مزود ب 8 محولات تسمح بتوصيل الغاز للمساكن.

### 3-2- شبكة المياه الصالحة للشرب:

تغطي شبكة المياه الصالحة للشرب كامل تراب المدينة بنسبة 100 % تتزود من 4 خزانات بقدر إستيعاب 800 م<sup>3</sup>، 1000 م<sup>3</sup>، 1100 م<sup>3</sup> إضافة إلى المحور الجديد الذي يزود المنطقة الشرقية وتتفرع عنها قنوات تضمن وصول المياه إلى المساكن.

### 3-3- شبكة الصرف الصحي: تنقسم بين شبكة صرف المياه القذرة وشبكة صرف

#### الأمطار

• شبكة صرف المياه القذرة: تغطي 100 % من مجال الدراسة على شكل شبكة موحدة تربط جميع السكنات موجهة إلى المجمع الرئيسي الذي يقدر قطره ب 700 ملم.

• شبكة صرف مياه الأمطار: تغطي أيضا 100 % من مجال الدراسة تتوضع على المحاور الرئيسية والثانوية لتتجمع في القناة الجامعة لمياه الأمطار باتجاه محطة التصفية للمياه ابن زياد.

\*-شبكة مختلطة أو موحدة: نجدها أساسا في النسيج العمراني القديم للمدينة إضافة إلى التحصيلات.

\*-شبكة تصريف مياه أمطار مفصولة: توجد على طول الطريق الوطني رقم 03 تعمل على تقادي وصول المياه إلى الضاحية الشرقية وخاصة التحصيلات.

## المحور الثاني: التحولات العمرانية

من خلال المعاينات الميدانية لاحظنا إختلاف الآراء حول عمليات التحولات الحاصلة سواء على مستوى السكن أو الحي فإرتأينا إنجاز إستبيان خاص بمساكن الخروب نتج عنه ما يلي:

### I- لمحة عن البناءات الأولية:

#### 1-تاريخ المجيء إلى المدينة:

من خلال أخذ عينة وسؤالهم عن فترة مجيئهم إلى المدينة إتضح لنا أن البنية الطاغية هي الفترة الإستعمارية التي تشكل حسب الجدول رقم (19) نسبة 95.9 % بسبب سياسة المحتشدات التي إستعملها الإستعمار لتجميع السكان سواء لمراقبتهم أو لتوظيفهم لحسابه

#### جدول رقم 19: تاريخ المجيء إلى المدينة مع فترة الإنتقال إلى الحي

الفترة	تاريخ المجيء إلى المدينة	فترة الإنتقال إلى الحي
قبل 1962	95.9%	7.4%
62-77	0%	6.5%
77-87	0.3%	13.5%
87-98	1.1%	15.2%
98-2008	1.9%	26.2%
بعد 2008	0.8%	31.2%
المجموع	100%	100%

المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

#### 2-التنقلات الداخلية:

مع تطور العمران وإنشاء الأحياء الجديدة من خلال التوسعات المختلفة شمالية، جنوبية وشرقية وإتساع رقعة المدينة عمرانيا فقد إنتشر السكان بصورة متفاوتة تبعا لظروف معينة جعلت منهم يغيرون وينتقلون فمن خلال الجدول نجد التوافق بين التزايد العمراني ونسبة الإنتقال إلى هذه السكنات حيث تشكل أقل نسبة خلال فترة 62-77 :

6.5 % التي تميزت أساسا بتغير للمساكن بصورة داخلية من داخل المركز القديم وإليه بالإستيلاء على مساكن المعمرين لتستمر في التزايد إلى ما بعد سنة 2008 كأقصى نسبة شكلت 31.2% نتيجة إنشاء المنطقة الشرقية التي فكت الضغط بشكل كبير عن المركز القديم بالدرجة الأولى.

### 3-أسباب مغادرة المساكن:

تتعدد الأسباب والغرض واحد وهو الوصول إلى أحسن مستوى معيشي يحفظ

### كرامة السكان

جدول رقم 20 : سبب مغادرة المسكن

سبب مغادرة المسكن	%	سبب مغادرة المسكن	%
ضيق المسكن	19.3	عدم توفر مرافق	0.9
مسكن مستأجر	2.7	سكن وظيفي	0.5
إنتشار الافات في الحي وعدم الأمن	1.2	من أجل الرفاهية	1.1
ملك للورثة ( الإستقلالية)	8.3	من أجل دخل إضافي تجاري	0
تدهور السكن	1.4	بعد المسافة عن المدرسة ومكان العمل	1.1
الحصول على سكن جديد	7.1	لا يوجد سبب	56.5
المجموع		100	

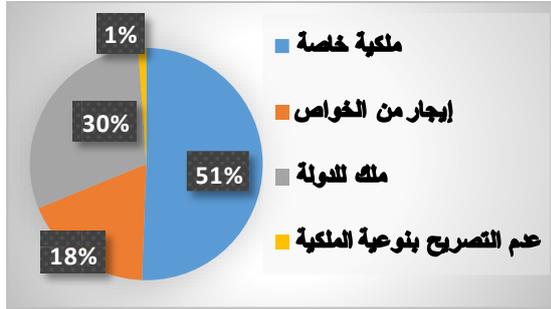
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

تمثل نسبة 56.5 % فئة السكان اللذين لم يغيروا مقرات سكناتهم الأصلية عبر المراحل ويمثلون خاصة العائلات الكبيرة المتكونة من كبار السن واللذين طالت مدة إقامتهم في نفس السكن إضافة إلى فئة الحائزين على سكنات إجتماعية عبر المراحل الزمنية، أما النسبة المتبقية 43.5 % فنجد أن أسباب مغادرتهم تتمحور أساسا حول ضيق المساكن لكثرة الأفراد وتعدد الأسر داخل المسكن الواحد ويمثلون 19.3 % إضافة إلى كون المساكن ملك للورثة مما أدى إلى البحث عن الإستقلالية بنسبة 8.3 % أو الحصول على مسكن جديد من أي طراز للتمايز للمشاكل الأخرى بنسب منخفضة كما وضعه الجدول رقم 20.

#### 4- ملكية السكن وحالته:

تعتمد المعطيات السابقة الذكر إعتقادا كليا على عنصر ملكية السكن وحالته بما

الشكل رقم 16: ملكية المسكن



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

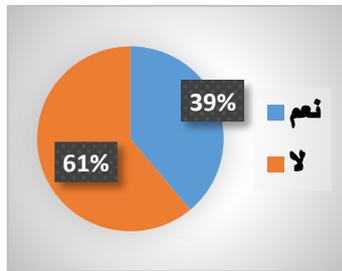
في ذلك عدد الغرف والطوابق المكونة له والذي يجعل السكان إما يتمسكون بالبقاء فيه أو البحث عن آخر، ويتضح لنا أن 51 % هم من الملاك لمسكنهم عن طريق الإرث أو الحيازة فيما 30 % تم حصولهم على سكناتهم من طرف الدولة

في إطار سياسة الإسكان و18 % هم عبارة عن مستأجرين عند الخواص باحثين عن السكن أما الباقي من عينة الدراسة 1 % فلم يصرحوا بنوع الملكية لأسباب شخصية منها الخوف أو عدم الحيازة على الوثائق، كما تضم أيضا النسبة أملاك الدولة المباني الخاصة بالتجهيزات ومقرات الأحزاب والجمعيات.

#### 5- حالة السكن:

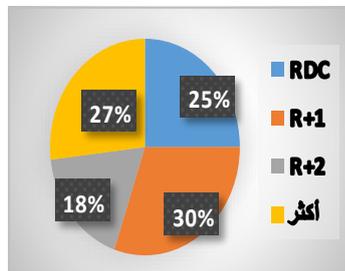
الشكل رقم 19: إدخال

تغييرات على السكن

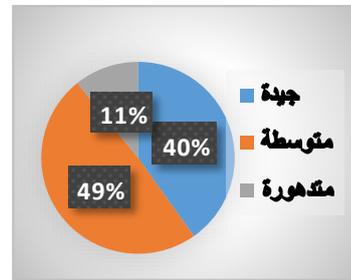


الشكل رقم 18: مستويات

البنائية



الشكل رقم 17: حالة السكن



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

من خلال الشكلين 17 و18 نستخلص أن معظم سكنات عينة الدراسة متوسطة الحالة إلى جيدة (49 % إلى 40 %) فيما 11 % هي في حالة متدهورة أما من حيث عدد الطوابق فميزه نمط السكن الجماعي العمودي بنسبة 27 % ثم النمط الفردي بنسب

أخرى حيث مثلت R+1: 30 % RDC: 25 % R+2: 18 % وينعكس بالضرورة ذلك على عدد الغرف فكلما زادت الطوابق زاد عدد الغرف ما عدا النمط السكني العمودي المحدد f2,f3,f4، أكثر فنجد أن نسبة 61% من السكان لا يستطيعون إدخال تغييرات على مساكنهم كما يوضحه الشكل رقم 19.

## 6-سبب التغيير:

### جدول رقم 21: أسباب تغيير المسكن

لا يوجد سبب للتغيير	المجموع	إدماج نشاط					الضيق	الأسباب
		المزيد من الراحة	ترفيهه ورياضة	صيانة	تجديد	تزيين		
6.5	100	2.3	2.3	3.1	8.5	7.6	76.2	%

المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

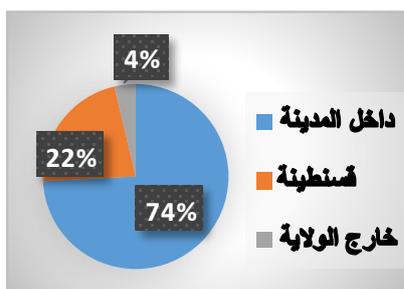
فيما عدا إدخال أو إدماج بعض النشاطات مع محافظة النسبة الأكبر 61 % على السكن للسكن والإيواء فقط فنجد من خلال الجدول رقم (21) أن التوجه للتغيير يكون إما للتجديد 8.5 % أو التزيين 7.6 % أو صيانة 3.1 % أو للحصول على المزيد من الراحة والترفيه بنفس النسبة 2.3 % وتبقى 76.2 % في ضيق مستمر.

## II- المساكن التي طرأت عليها عملية التحول:

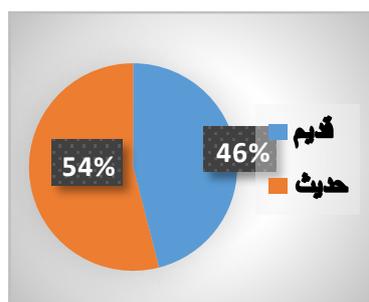
قمنا في هذه الدراسة بمعالجة عدة معطيات أدت بنا إلى نتائج تكاد تكون مطلقة تميز السكنات عبر المناطق الحضرية التي مستها عملية التحول.

### 1- نمط السكن الأصلي:

الشكل رقم 21 : محل الإقامة السابق



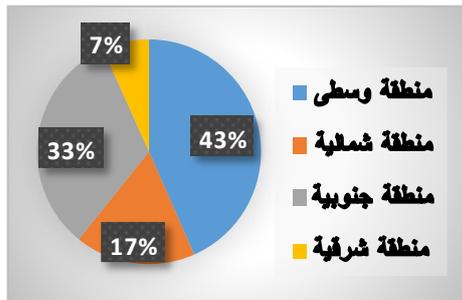
الشكل رقم 20: نمط السكن الأصلي



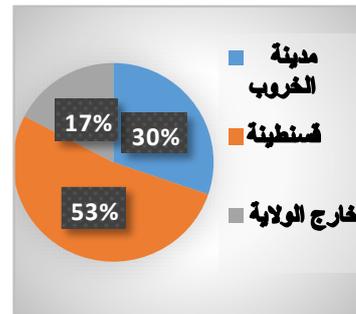
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

من خلال دراسة النمط الأصلي للسكن الذي أدى بالسكان إلى التحول نجد أنه من الطراز القديم عموماً سواء التقليدي أو الأوروبي وهو ما يختص به النسيج القديم للمدينة لكن التطورات السكانية والانتقالات التي حصلت في الفترات المختلفة وما ترتب عنها من تضخم سكاني كان إلزاماً علينا تحديد أماكن الإقامة السابقة من خلال المناطق الحضرية.

الشكل رقم 23: مكان الإقامة السابق حسب المنطقة



الشكل رقم 22: مكان إزدياد الأب



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

من خلال ملاحظة النتائج يتبين لنا أن أكبر نسبة تحتلها المنطقة الوسطى للمدينة بحكم أنها تحتوي على النسيج القديم الفردي في معظمه بكثافة سكانية مرتفعة التي إستلزمت الحصول على سكنات في المناطق الأخرى لتخفيف الضغط السكاني حيث تمثل 43% ثم تأتي في المرتبة الثانية المنطقة الحضرية الجنوبية بنسبة 33% بحكم قدم نشأتها حيث نجد أن نسبة كبيرة من قاطنيها الأصليين قد غيروا مكان إقامتهم لكثرة أفراد العائلة من جراء البحث عن الإستقلالية بعد زواج الأولاد وتكوين عائلات جديدة متفرعة عن العائلة الأم وهو ما ينطبق أيضاً على سكان المنطقة الشمالية التي تأتي في المرتبة الثالثة بـ 17% وفي مرتبة أخيرة سكان المنطقة الشرقية التي لا تشكل سوى 7% بحكم حداثة نشأتها من جهة والانتقال الداخلي لأفراد سكانها.

كما تشكل مدينة الخروب أيضاً المتنفس بالنسبة لسكان مدينة قسنطينة الذي بلغ 22% من إجمالي النسبة الناتج عن التضخم الذي عان منه سكانها فيما يمثل الوافدين

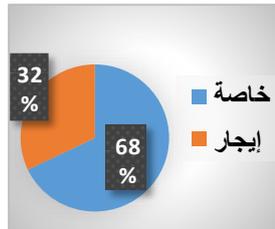
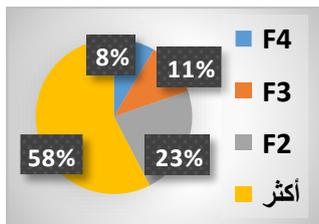
من المناطق الأخرى سوى 3.7 % نجد معظمهم من فئة العمال النشيطة لتوفر مناصب الشغل بالمدينة

وما يفسر التحليل السابق أكثر مكان إزدياد الأب حيث لاحظنا تطابق كبير في النتائج وبنفس الترتيب السابق فيما عدا أن نسبة إزدياد الأب في قسنطينة يفوق المعدل داخلها.

## 2- أماكن تغيير المسكن مع ملكية ونوع المسكن:

اختلفت الرغبة في التغيير والانتقال إليها حسب نوع الحاجة والطلب حيث سجلت أكبر نسبة إستقطاب بالمنطقة الجنوبية بنسبة 37% لتلاصقها وقربها من النسيج القديم من جهة وحيازتها على أكبر نسبة للخدمات بأنواعها ما شجع السكان إلى الانتقال إليها لدرجة أنها غيرت مركز الخروب التجاري من النسيج القديم إليها، أما المنطقة الوسطى فقد إستقطبت 24% من النسبة الإجمالية لتوفر النشاطات المختلفة بما في ذلك حيازتها على مقر بلدية، السوق الأسبوعي بالدرجة الأولى لتأتي المنطقة الشمالية في مرتبة ثالثة بنسبة 22 % لكونها أحياء سكنية محضة تفتقر إلى الخدمات ما عدا بعض التجارة وفي مرتبة أخيرة المنطقة الشرقية بنسبة 17% حيث نجد أن التحول فيها إجباري إما عن طريق السكنات الاجتماعية أو التخصيصات التي في مجملها بعيدة عن مركز الخدمات.

الشكل رقم 24: أماكن تغيير المسكن الشكل رقم 25: ملكية المسكن الشكل رقم 26: نوع السكن



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وما زاد في الرغبة في التحول إلى هذه المناطق توفر سبل ووسائل التنقل داخل المدينة وسهولة الوصول إلى مختلف مناطقها الحضرية سواء بالوسائل الخاصة

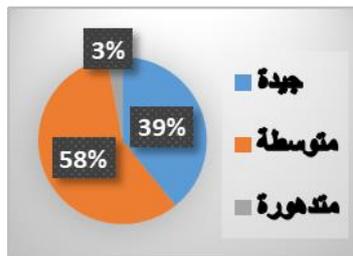
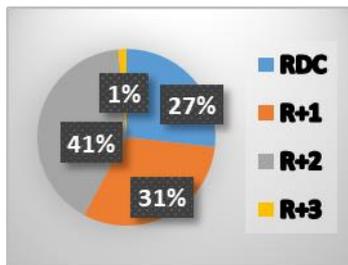
كالسيارات الخاصة فيما تتوفر وسيلة التنقل عن طريق الحافلات بنسبة كبيرة أما باقي المناطق فيتم التنقل فيها إما بسيارات الأجرة أو سيرا على الأقدام لقربها من مركز الخدمات والنشاطات إضافة إلى توفر شبكة كبيرة للطرق تسهل الوصول إلى أي مكان في المدينة.

لا يدل دائما الإنتقال من مكان إلى اخر على أن المسكن الجديد ذو ملكية خاصة فمن خلال الشكل رقم (25) نجد أن 68% فقط ثم إنتقالهم إلى مساكن خاصة بهم في حين إضطر 32% إلى مساكن ذات طابع إجاري عند الخواص من خلال عينة الدراسة المجسدة في الشكل رقم (26) نجد أن نوعية السكنات السائدة التي تم إجراء تغييرات عليها هي من نوع F2 بنسبة 52% وبدرجة ثانية F3 بنسبة 26% وهو ما يبين الفرق الكبير بين مستويات المعيشة.

### 3- حالة السكن مع مستويات البناية وعدد الغرف:

كما نجد أيضا أن عدد الغرف أيضا يعكس نمط التغيير فنجد أن متوسط عدد الغرف هو من 3-4 غرف بنسبة 62% ثم من 1-2 غرف بنسبة 23% وهو يعكس بالدرجة الأولى النمط الفردي داخل النسيج العمراني القديم لنتجه إلى الأنماط الأخرى ذات عدد غرف أكبر والتي تتراوح بين 8% ل 5 إلى 6 غرف ونسبة 7% لأكثر من 6 غرف وهنا نجدها في التحصيلات خاصة

الشكل رقم 27: عدد الغرف      الشكل رقم 28: حالة السكن      الشكل رقم 29: مستويات البناية



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

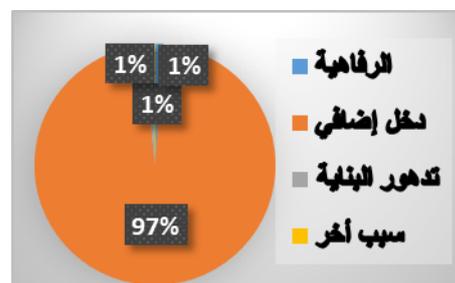
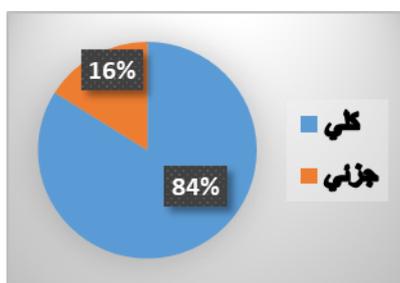
وتتباين حالة السكن التي شملها التغيير من منطقة الدراسة بين جيدة بنسبة 39%

ومتدهورة ب 3 % أما المتوسطة فتمثل أكبر نسبة تقدر ب 58 % وهو ما يدل على أن التحويل لم يمس البناءات والسكنات الجيدة بقدر المتوسطة في حين المتدهورة يستعملها سكانها أساسا للحصول على سكن جديد فنجد أن التدخلات تنحصر في بعض الترميمات للأسقف والجدران.

فيما يخص مستويات المباني فقد بلغ أكبر عدد من المساكن بمنطقة الدراسة بنسبة 41 % ذات طابق أرضي مع طابقين تليها طابق أرضي + طابق اخر بنسبة 31 %

#### 4-سبب التحول في نمط السكن مع مستوى التغيير في البناءة:

الشكل رقم 30: سبب التحول في نمط السكن      الشكل رقم 31: مستوى التغيير في البناءة



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

من خلال الشكل نجد أن السبب الرئيسي للتحويل هو البحث عن دخل إضافي يضمن أفضل أسلوب معيشي حيث يتعدى 97% من إجمالي الإجابات التي تضمنتها إستمارة البحث.

بما أن المجتمع الخروبي يتميز بالوساطة في مستوى المعيشة حيث أنه يطمح دائما إلى الأحسن رغم قلة الإمكانيات فقد كان التغيير الذي حدث على مستوى البناءات جزئي بنسبة 84 % حسب ما يبينه الشكل رقم 31.

#### 5-الطوابق المستغلة في النشاط مع طبيعة النشاط على مستوى السكن:

نظرا لقلة الدخل وزيادة المصاريف فقد إختار معظم سكان منطقة الدراسة تحويل جزء من سكناتهم إلى محلات ذات نشاط تجاري أو خدماتي:

الشكل رقم 32: الطوابق المستغلة في النشاط الشكل رقم 33: طبيعة النشاط على مستوى السكن



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

نلاحظ أكبر نسبة تحويل تحدث على مستوى RDC بنسبة 85% لكون الطوابق الأخرى مخصصة للإيواء.

بينما تختلف النشاطات باختلاف الإحتياجات وإختلاف المناطق حيث نجد أن النشاط الذي يطغى هو التجارة بنسبة 91% ثم تأتي بعدها النشاطات الأخرى بنسب ضئيلة.

### 6- طبيعة استخدام الطابق الأرضي:

من خلال ما سبق يتضح لنا أن معظم السكنات المتعددة الطوابق تستغل الطابق الأرضي في تحويله إلى محلات تجارية بغرض الزيادة في الدخل إما عن طريق كرائها للغير وإما إستغلال من طرف قاطني المسكن حسب نوعية المهارات التي يحوزون عليها.

### 6-1- ملكية المحل، عدد مرات التحول في النشاط:

الشكل رقم 34: ملكية المحل      الشكل رقم 35: عدد مرات      الشكل رقم 36: نسبة التحويلات



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

من خلال الأشكال 34-35-36 نجد أن:

السكان يفضلون الإستغلال الشخصي لمحلاتهم بحيث بلغت نسبتهم 71 % لعدة أغراض أهمها المحافظة على المحل من جهة وصافي الربح من جهة أخرى في حين تشكل نسبة 29 % مستأجرين لمحلات مستقلة عن سكناتهم.

ويعتمد الربح على نوع النشاط ومدى جاذبيته حسب منطقة تواجده فهناك نشاطات تستلزم الهدوء كالتعليم والصحة وأخرى تستلزم الإستقطاب كالتجارة وعليه فإن التحول في النشاط يصبح إلزامي في بعض الأحيان.

نلاحظ أن نسبة 65 % من مجموع عينة الدراسة لم يتم فيها تغيير النشاط لعدة أسباب أهمها إعتياد المشترين على المحل لقدمه أو توفر معايير مطالبهم في حين تم تغيير النشاط لمرة واحدة بنسبة 88 % من النسبة المتبقية ليأتي التكرار في التغيير بنسب أقل لعدم تلاءم النشاط والمنطقة أو محاولة إلى الرجوع إلى النشاط السابق.

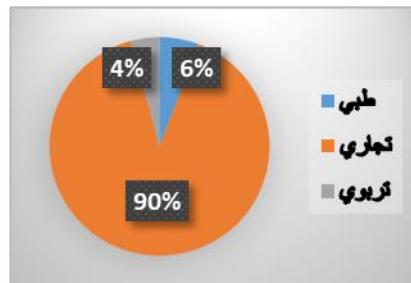
#### 6-2- طبيعة النشاط السابق:

يعتمد التغيير على عدة معايير كما قلنا سابقا وخاصة بالنسبة للتجارة فهي تعتمد أساسا على مدى توفر النشاط في المنطقة ومدى تركيز السكان الذي كلما زاد العدد زاد الطلب كما نجد أيضا أن بعض النشاطات تعتبر جديدة لأن البناية كانت مخصصة فقط للسكن وهو ما يوضحه الشكل رقم 25 حيث تمثل هذه الفئة 67% من مجموع نسبة العينة في حين تمثل 90 % من النسبة الباقية نشاطات تجارية أيضا لكن بنوع مختلف.

الشكل رقم 38: طبيعة إستغلال المسكن



الشكل رقم 37: طبيعة النشاط السابق

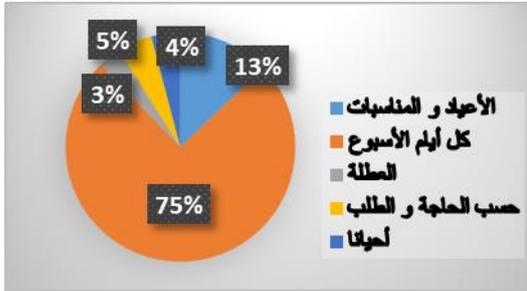


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

كما تتحكم أيضا في نوعية النشاط التجاري الموجود في البناية عدة عوامل أهمها نسبة الإستقطاب كما قلنا سابقا التي تعتمد بدورها على مكان وجود المحل والناحية الموجود بها وعليه قمنا بدراسة أصل المستهلك والأيام الأكثر إستقطابا وكثافة في إقتناء الحاجيات حيث إستخلصنا ما يلي:

الشكل رقم 40: الأيام الأكثر كثافة في إقتناء الحاجيات

الشكل رقم 39: أصل المستهلك



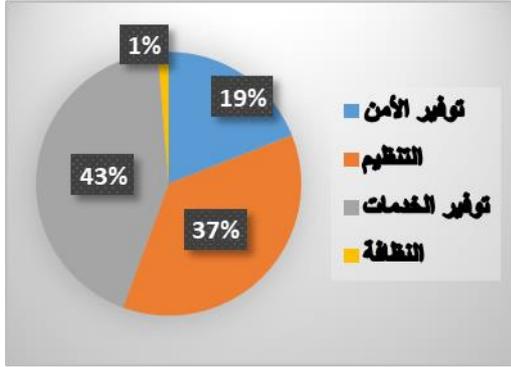
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

أعلى نسبة مقدرة ب 77 % هي من داخل المدينة خلال جميع أيام الأسبوع بنسبة 75 % في حين يأتي في مراتب متفاوتة مستهلكين من التجمعات الثانوية أو خارج حدود البلدية في الأعياد والمناسبات والعطل في أحيان أخرى حسب الحاجة والطلب.

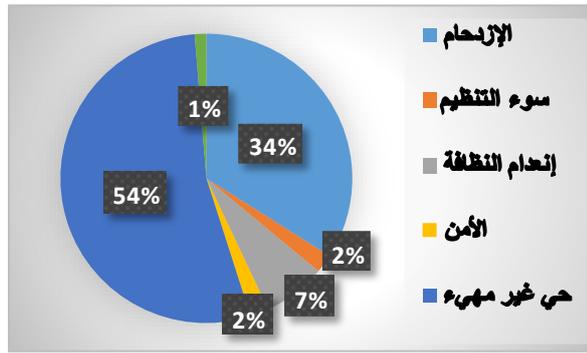
### III-المشاكل التي يعاني منها السكان في أحيائهم:

نستنتج من خلال تحليل المعطيات السابقة الأسباب التي أدت بالسكان إلى التغيير سواء على مستوى البناية أو مستوى النشاط تعود أساسا إلى جملة من المشاكل أهمها الضيق في السكن ، الحاجة ، مستوى المعيشة تجعلهم يبحثون عن أحياء جديدة راقية تتوفر بها نسبة عالية من حضرية المدينة وهو ما يمثل نسبة 61.1 % من مجموع نسبة عينة الدراسة التي لا تشكوا من أي مشاكل خاصة بالأحياء التي يقطنونها، أما باقي العينة ولكونها تعيش في أحياء أقل حضرية فإنها تعاني من عدة مشاكل أهمها الغياب الشبه تام للتهيئة بنسبة 20.8 % الإزدحام بنسبة 13.2 % لتتفاوت النسب الأخرى بين إنعدام للنظافة، غياب الأمن وسوء تسيير للحى وبنسبة أقل إنعدام الحضائر الخاصة بالسيارات وهو ما يوضحه الشكل رقم (41).

الشكل رقم 42: أهم الحلول المناسبة لمشاكل السكان



الشكل رقم 41: المشاكل التي يعاني منها السكان في أحيائهم



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

إن البحث عن الاستقرار يجعل من السكان يبحثون عن أبسط الأشياء من أجل الوصول إلى راحة البال رغم وجود عدة مشاكل محيطة نجمها في الشكل رقم (41) الذي من خلاله نجد أن أكبر نسبة مشاكل يعاني منها السكان هي كثرة الإزدحام بنسبة 54 % يليه غياب التهيئة التي يعاني منها معظم أحياء المدينة بنسبة 34 % إضافة إلى سوء التنظيم، غياب الأمن، إنعدام الحظائر الخاصة بالسيارات لكن هذا كله لم يمنع السكان القاطنين في هذه المساكن من محاولة التأقلم معها وإيجاد الحلول المناسبة تتمحور حول التنظيم الأمثل للحي بنسبة 37 % في مرتبة ثانية بعد توفير لأكثر عدد من الخدمات الذي يتصدر الحلول بنسبة 43 % مع توفير أدنى مستوى للأمن بنسبة 19% يضمن سلامة القاطنين ( الأنفس والممتلكات) دون التخلي عن النظافة رغم ضعف طلبها بنسبة 1 % بإعتبارها عنصر أساسي لسلامة الأجسام.

#### IV - التحول في الوظيفة

تمر المدن بشكل عام بعدة تطورات منذ نشأتها مرتكزة على مجموعة من العوامل المحفزة لنموها وتطورها بدأ من مركزها والتحولات التي تطرأ عليه حجما وشكلا ومدى تأثيرها وتأثيرها في التنمية المحلية والمجالية من جميع النواحي الاجتماعية والاقتصادية والعمرانية وأهم هذه الآثار:

##### 1- التغيير في وظيفة المركز:

##### 1-1- معايير تحديده:

يعتبر المركز نقطة إنطلاق أي تطور في المدينة ويخضع لعدة معايير أهمها:

##### • العامل التاريخي:

يطبع مركز الخروب الطابع الإستعماري الشطرنجي ويتميز بشكله المتناسق الذي يطغى عليه القرميد الأحمر الياجوري على جانبي الشارع الرئيسي الأمير عبد القادر الذي يتفرع عنه شوارع ضيقة متوازية في مجملها.

##### • العامل التنطقي:

نقصد به المعالم التي تحدد المركز النواة وهي في العموم الأحياء الأولى في نشأتها بعد الإستقلال وتتمثل أساسا في حي 20 أوت 1955 شرقا بإعتباره أول توسع فوضوي بعد الإستعمار مباشرة ثم تخصيص بوهالي العيد وتخصيص بلعربي شمالا وشيهاني بشير وحي 1039 مسكن جنوبا وأما من الناحية الغربية نجز الحاجز العائق للتوسع والمتمثل في السكة الحديدية.

##### • العامل الوظيفي:

يرتبط المركز أساسا بأهم وظيفة وهي الإدارة حيث نجد تمركز مقر البلدية والإدارات التابعة لها وكذا مختلف المرافق والتجهيزات التي تسهل نمط المعيشة كالبريد والمستشفى وكذا قاعة العلاج مع توفر النشاطات التجارية والخدماتية التي تضمن الأساسيات.

### 1-2- التحول في الوظيفة السكنية:

ظهر هذا التحول على مراحل

#### • مرحلة 1966-1977:

تميزت هذه المرحلة بتركز سكني معتبر نتيجة لإستيلاء السكان على مساكن المعمرين ومن ثم تقسيمها وتعديلها تناسبيا مع زيادة أفراد الأسرة الواحدة مع محاولة الإستفادة من الأحواش التابعة لها لكرائها للوافدين الجدد.

#### • مرحلة 1977-1998:

شهدت هذه المراحل تراجع كبير من حيث التحولات السكنية والعمرانية بسبب ظهور المناطق الحضرية الجديدة بما تتوفر عليه من نشاطات خدماتية وتجارية متنوعة بما في ذلك تنقل الأسر والأفراد بعد كبر الأسر الأصلية.

#### • مرحلة 1998-2008:

طبع هذه المرحلة التحول الظاهر على البنايات التي تم تعديلها جزئيا أو هدمها كليا وإعادة بنائها لتشمل وظيفتها الأصلية وهي السكن مع إضافة الوظيفة الخدماتية أو التجارية من أجل تحسين أفضل للمعيشة مع الحفاظ على الإسطبلات والمخازن الموجودة بالمركز والمقدرة على التوالي ب 21 إسطبل و12 مخزن.

#### • مرحلة ما بعد 2008:

تغير هذه المرحلة إستمرارية للمرحلة السابقة مع زيادة متواصلة في تغيير النمط القديم الإستعماري إلى النمط الحديث الخدماتي حيث تحولت مجمل المساكن الواقعة على شريط النهج الرئيسي إلى بنايات ذات طابع تجاري 100 % مع الإبقاء على نسبة ضئيلة جدا مخصصة للسكن أو مختلطة.

### 1-3- التطور العمودي:

مع تطور الذهنية القديمة لسكان المركز نحو إزدواجية وظيفية للسكنات إلى منحها وظيفة شبه أساسية تضمن التطور المعيشي عرف المركز إنتقال المباني من

مستوى واحد إلى مستويين وثلاث مستويات وأكثر

## 2- تحول الكثافة البنائية:

تمثل الكثافة البنائية أو السكنية مدى توزيع المساكن ونسبة تركزها في منطقة على حساب الأخرى وتتماشى هذه الكثافة بصور متوازنة مقارنة مع الكثافة السكانية وهي كالتالي:

### • كثافة بنائية عالية:

نجدها في التخصيصات، البناءات المدعمة كحي سيدي عمر وحي (RHP) تكون فيها البنائيات ذات طابق واحد أو أكثر فردية تأوي عدد قليل من الأسر.

### • كثافة بنائية متوسطة:

تضم أيضا النمط الفردي والشبه جماعي أو ما يعرف بدار الجيران إضافة إلى العمارات ذات الطابع القديم كحي كريمي عمار ونجد هذا النوع من الكثافة في المنطقة الوسطى أساسا بكثافة سكانية متوسطة.

### • كثافة بنائية ضعيفة:

تظهر في النمط الجماعي العمودي حيث أن البناية الواحدة تضم من 10 إلى 15 أو أكثر من المساكن بكثافة سكانية مرتفعة نجدها في المنطقة الحضرية الشمالية والجنوبية وجزء من المنطقة الشرقية أي أن البناية الواحدة تشمل كثافة سكانية تضاهي 10 إلى 15 أو أكثر بناية فردية.

ومن هنا نستطيع أن نميز:

## 3- تركيز سكاني:

إن هذا التمايز في توزيع الكثافات وإختلاف توزيعها والمساحات التي تشغلها أدى بالمدينة إلى إختلال في التوازن حيث تظهر لنا مناطق تطغى على أخرى فتميز ثلاث 03 تكتلات:

• الجهة الجنوبية:

تحتل المرتبة الأولى من حيث ثقلها السكاني بمساحة إجمالية متوسطة

• الجهة الشرقية:

تأتي في المرحلة الثانية لإحتوائها على المقاطعة الجديدة ماسينيسا بإتساع رقعتها

وتباينها بين النمط الفردي والجماعي

• الجهتين الوسطى والشمالية:

تأتيان في المرتبة الثالثة من حيث التركيز السكاني حيث تضم أقل عدد من

السكان رغم إحتوائها على النمط العمودي إلا أن معظم ساكنيها (خاصة المنطقة

الشمالية) يبحثون عن الإنتقال بحثا عن خدمات أفضل.

## الخلاصة:

النمو العمراني بمدينة الخروب قد تفاوت من مرحلة إلى أخرى عبر السنوات وذلك تبعاً لتوافد السكان المستمر وكثافتهم المعتبرة عبر جميع القطاعات وقد إتضح لنا أن:

- البنية الطاغية بالنسبة للعينة قدمت إلى المدينة خلال الفترة الإستعمارية وذلك بسبب سياسة المحتشدات التي إستعملها الإستعمار لتجميع السكان سواء لمراقبتهم أو لتوظيفهم لحسابه

- مع تطور العمران وإنشاء الأحياء الجديدة من خلال التوسعات المختلفة وإتساع رقعة المدينة عمرانياً فقد إنتشر السكان بصورة متفاوتة تبعاً لظروف معينة جعلت منهم يغيرون وينتقلون بحيث نلاحظ توافقاً بين التزايد العمراني ونسبة التنقل بحيث أول تغيير كان بعد الإستقلال مباشرة حيث إستولى السكان على مساكن المعمرين وإستمرت وضعية التنقل إلى غاية يومنا هذا عبر العديد من المناطق أحرها الضاحية الشرقية التي فكت الضغط بشكل كبير عن المركز القديم بالدرجة الأولى.

- كما تشكل مدينة الخروب المتنفس بالنسبة لسكان مدينة قسنطينة وفئة قليلة لسكان وافدين من مناطق مختلفة مجاورة.

- من مراحل التطور العمراني لمدينة الخروب نستنتج تطبيق مختلف السياسات السكنية ومنها سياسة المناطق السكنية الحضرية الجديدة (ZHUNE) والتحصينات التي جاء في محتواها إنشاء العديد من الأحياء الفردية والجماعية.

- الإنتقال من المسكن ومغادرته لأسباب متعددة ومختلفة لكن الغرض واحد ألا وهو الوصول إلى أحسن مستوى معيشي يحفظ كرامة الساكن وتختلف الرغبة في التغيير والإنتقال حسب نوع الحاجة والطلب وما شجع في الرغبة في التحول هو توفر سبل ووسائل التنقل داخل المدينة وسهولة الوصول إلى مختلف المناطق الحضرية سواء

بالسير على الأقدام، سيارات خاصة، عن طريق سيارات الأجرة أو الحافلات إضافة إلى توفر شبكة كبيرة للطرق تسهل الوصول إلى أي مكان في المدينة كما أن التغيير على مستوى البنايات جزئي بنسبة كبيرة مقارنة بالكلي حيث تستغل في نشاط خدماتي (طبية، رياضية، تربية) أو تجاري وغالبا ما يكون ذلك بالطابق الأرضي الذي يستغل من طرف صاحب المسكن أو يؤجر للغير ويستفاد من مبلغ تأجيره ومن خلال دراسة نوع المساكن، حالة السكن وكذا مستوى المباني نستخلص أن المستوى المعيشي لسكان مدينة الخروب يتميز بالوسطية والبساطة.

-أغلبية التجار محافظين على نشاطاتهم وذلك لسبب أن المشتريين إعتادوا على المحل لقدمه أو توفر معايير مطالبهم في حين تم تغيير وظيفة الأقلية بسبب عدم ملائمة نشاطهم مع منطقتهم وفي بعض الأحيان محاولة رجوعهم لنشاطهم السابق كما يعتمد التغيير على عدة معايير وخاصة التجارة بحيث تعتمد أساسا على مدى توفر النشاط في المنطقة ومدى تركيز السكان الذي كلما زاد العدد زاد الطلب كما نجد أيضا أن بعض النشاطات هي جديدة بحكم البنايات كانت مخصصة للسكن أيضا تتحكم في نوعية النشاط التجاري الموجود بالبنايات نسبة الإستقطاب التي تعتمد بدورها على مكان وجود المحل والناحية الموجود بها.

# الفصل الرابع التحويلات المجالية

## تمهيد:

التحولات المجالية عموما هي نتيجة للتطورات العمرانية والسكانية معا بحيث تكون على مستوى المدينة أو جزء منها حيث يتم التحول فيها سواء عن طريق التدخل بمقاييس صغيرة وعلى مستوى الجزء أو بسبب تدخلات أكثر تعقيدا متماثلا بإدخال تراكيب كامل من مجموعة من المباني داخل نسيج المدينة الأصلي

وقد أكدت الدراسات السابقة أن المدينة كتلة مستمرة يتم التحول فيها عن طريق التدخل بمقاييس مختلفة

ما هو مهم فعلا أن يؤخذ بعين الاعتبار معرفة التحولات الحاصلة في المدينة سواء بالنسيج القديم أو العمران الجديد، النسيج ككل، بين الشكل والوظيفة، وبين البيئة والمعني.... وغيرها من العلاقات، إذ بالرغم من التدخلات الجديدة إلا أنه لابد للمدينة كسياق أساسي أن تفرض إرتباطاتها الأصلية على الهياكل الجديدة وهذا ما يمكن جمعه تحت علاقة الجزء بالكل.

➤ دراستنا لهذا الفصل هي إجابة لسؤال: ما هي طبيعة التحولات المجالية بمدينة الخروب؟

## المحور الأول: التشخيص المجالي لإستخدامات الأرض

تشخيص مختلف مرافق وإستخدامات الأرض ضرورة لكل دراسة مجالية نظرا لعلاقته المباشرة بهيكله وتنظيم الوظائف، بحيث يمكننا من فهم وتفسير بعض الخصائص التي تظهر عن طريق تفاعل المنظومة السكانية مع بعضها البعض وتفاعلها مع الإطار المجالي من جهة أخرى، كون هذين البعدين أصبحا أمر ضروري للتخطيط في شتى الميادين.

### 1-القطاعات الحضرية للمدينة:

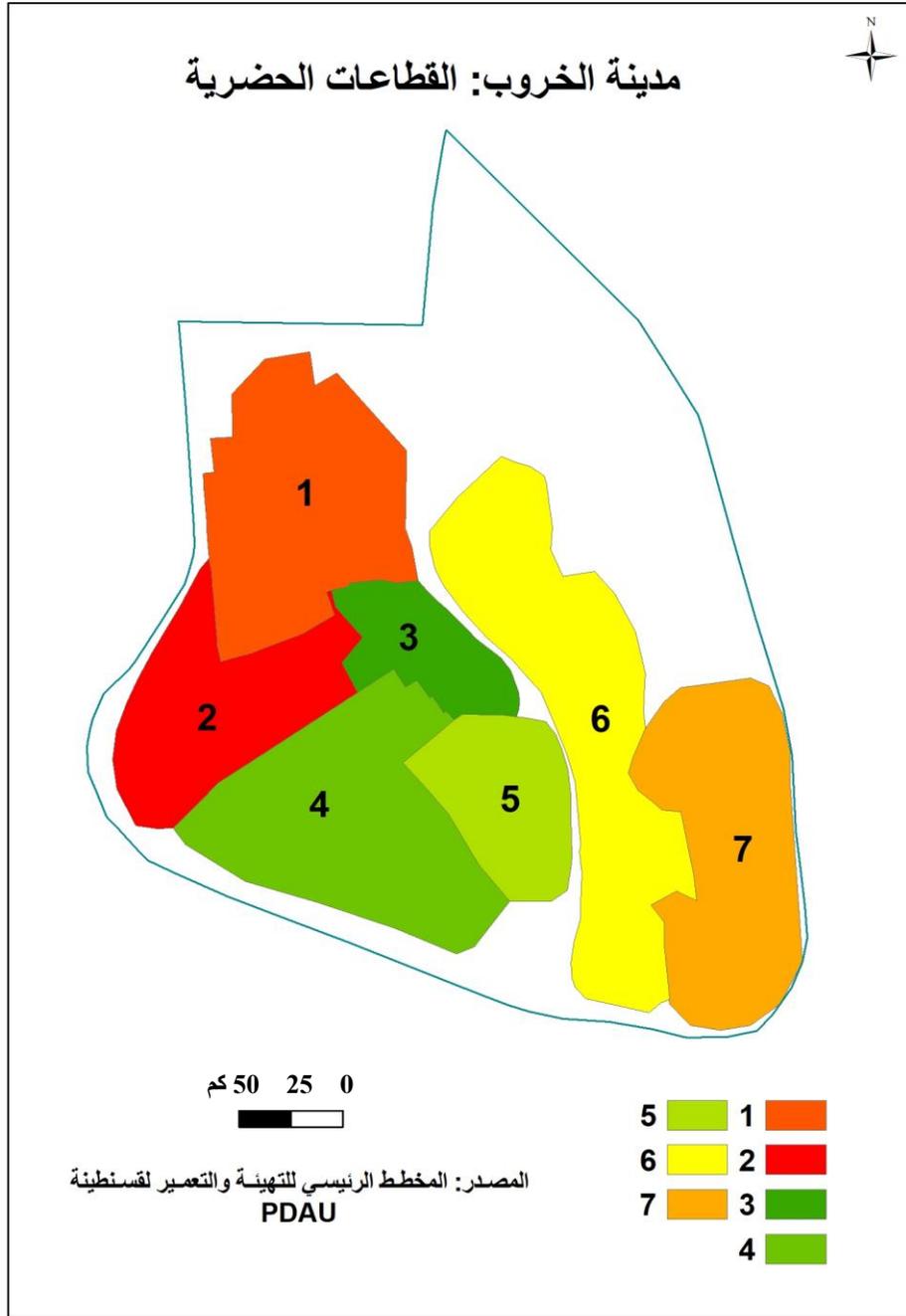
لتجسيد المعطيات الميدانية بصورة واضحة كان من الواجب علينا تقسيم منطقة الدراسة إلى قطاعات حضرية معتمدين على التقسيم المقاطعاتي للديوان الوطني للإحصاء لسنة 2008 وهي كالتالي:

جدول رقم 22: القطاعات الحضرية لمدينة الخروب

القطاعات	الأحياء
01	حي 900 مسكن، حي 450 مسكن، تخصيص الإخوة سبيقة(238 مسكن)، حي كوبريبا، حي جيني سيدار، حي 500 مسكن CNEP ، شاليهات SNTA ، تخصيص المنيعي، تخصيص القدس ، تخصيص الهناء، حي بلعربي، المذبح القديم، تخصيص سيراوي.
02	تخصيص بوهالي العيد، حي بن بولعيد، 1 و 2 ، حي 8 ماي 1946 (تخصيص السعادة) ، حي طنجة العتيق، منطقة النشاطات 1 و 2 ، حي كريمي عمار.
03	مركز الخروب القديم، حي 20 أوت 55 ، تخصيص 23/3، حي زغيدة الطاهر ( 250 مسكن RHP) ، حي 200 مسكن تطوري ( COPERATIVE )
04	حي 1013 مسكن، حي 1039، حي 1600 مسكن، حي 1200 مسكن، حي SOREPIM
05	حي 500 مسكن إجتماعي، حي 250 مسكن ESTE، حي 250 مسكن EBC، حي 200 مسكن CPIA، تخصيص الوفاء
06	تخصيص المنى، تخصيص المنار، تخصيص سيدي عمر، تخصيص 100 مسكن تطوري، تخصيص الرياض، تخصيص ماسينيسا، تخصيص الحياة، تخصيص الحياة، حي 312 مسكن، حي 188 مسكن، حي 48 مسكن SOETRO.
07	الضاحية الشرقية ماسينيسا

المصدر: RGPH 2008

خريطة رقم: 13



كما تم تقسيم هذه القطاعات عبر 4 مناطق هي:

شمالية، شرقية، جنوبية ووسطى مع عدم الأخذ بعين الاعتبار أثناء الدراسة للجهة الغربية لوجود عائق السكة الحديدية وتتمثل هذه المناطق أساسا في:

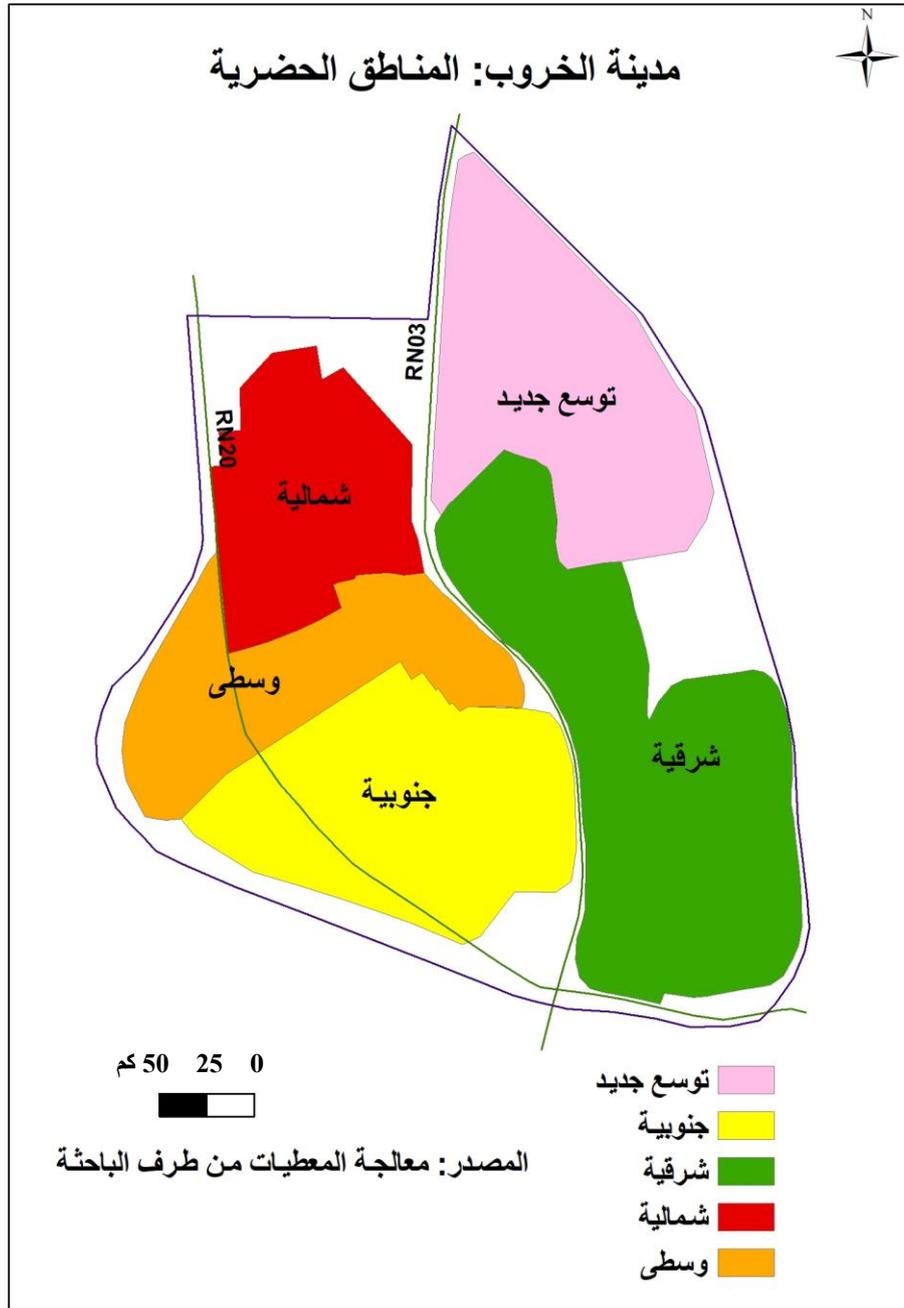
المنطقة الشمالية تضم القطاعات: 01

المنطقة الوسطى تضم القطاعات: 02 + 03

المنطقة الجنوبية تضم القطاعات: 04 + 05

المنطقة الشرقية تضم القطاعات: 06 + 07

### خريطة رقم 14



## 2- المناطق الحضرية بمدينة الخروب:

### ● المنطقة الحضرية الوسطى:

تتمثل أساسا في النواة الإستعمارية وما جاورها من توسعات عشوائية مباشرة بعد الإستقلال والتمثلة في:

جدول رقم 23: الأحياء المكونة للمنطقة الوسطى لمدينة الخروب

إسم الحي	الرقم
إسم الشارع	01
شيبان الطيب - الأمير عبد القادر - مصطفى عبد النوري - مبروك مسعود	
قربوعة عبد الحميد - عكاشة محمد - عيادي علاوة - معتوق عيسى	
على نموشي - بن سعد الله إسماعيل - حجاج بشير - يزليوي علي	
أحمد بوشبعة - مريبي - برادعي حسين (طنجة) - هدنة شراد	
منايفي بوجمعة - علي ذيب - خماس محمود - رامول محمد	
مغلاوي مبروك - بسطنجي محمد	
حي كريمي عمار LA PINEDE	02
حي مصطفى بن بولعيد	03
حي 08 ماي 1945 (الإقامة السعيدة) (البوسيجور)	04
حي 20 أوت 1955	

المصدر: تحقيق ميداني

### ● المنطقة الحضرية الشمالية:

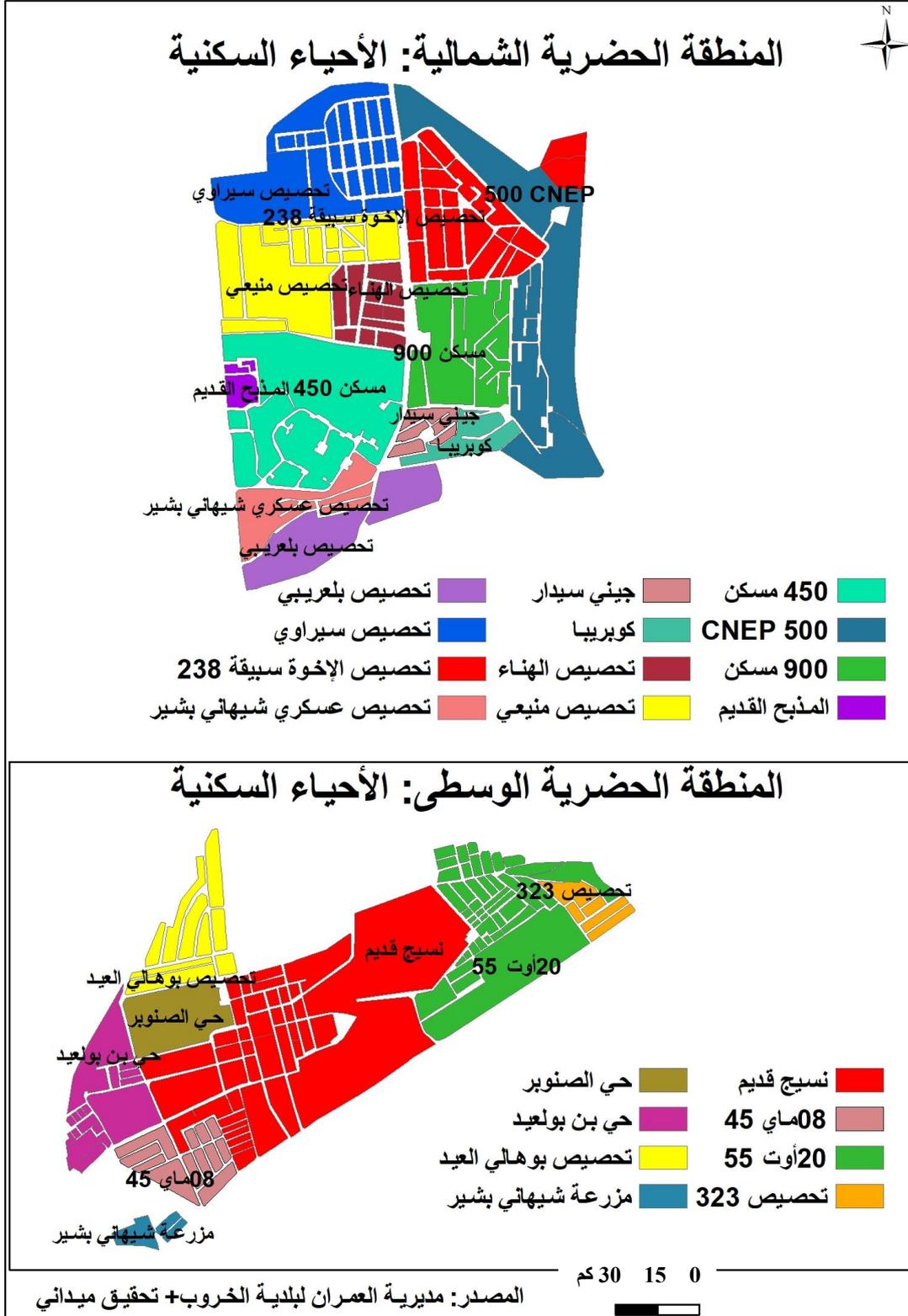
تضم الأحياء الواقعة شمال المنطقة الحضرية الوسطى.

جدول رقم 24: لأحياء المكونة للمنطقة الشمالية لمدينة الخروب

إسم الحي	الرقم	إسم الحي	الرقم
كوبريبا	05	الصومعة (الموزينة)	01
500 مسكن CNEP	06	حي 900 مسكن	02
بلعربي	07	حي 450 مسكن (وشتاتي مراح)	03
بوهالي العيد	08	جيني سيدار	04

المصدر: تحقيق ميداني

خريطة رقم 15 ورقم 16



● المنطقة الحضرية الجنوبية:

تمثل كل القطاعات جنوب المنطقة الوسطى وتشمل كل الأحياء المحصورة بين السكة الحديدية غربا والطريق الوطني رقم 03 شرقا.

جدول رقم 25: الأحياء المكونة للمنطقة الجنوبية لمدينة الخروب

الرقم	إسم الحي	الرقم	إسم الحي
01	زغيدة الطاهر	12	192 مسكن CNEP
02	40 مسكن	13	48 مسكن SOETRO
03	1600 مسكن	14	312 مسكن
04	80 مسكن	15	SOREPIM
05	1013 مسكن	16	188 مسكن
06	1039 مسكن	17	32 مسكن إجتماعي تربوي
07	1200 مسكن	18	300 مسكن
08	شيهاني بشير ZAC "منطقة النشاطات التجارية"	19	200 مسكن عسكري
09	EBC م 250 + ESTE م 250	20	190 مسكن COPERATIVE
10	حي 500 مسكن	21	EVOLUTIF (طريق المستشفى)
11	تحصيل الوفاء	22	510 مسكن الأتراك

المصدر: تحقيق ميداني

● المنطقة الحضرية الشرقية:

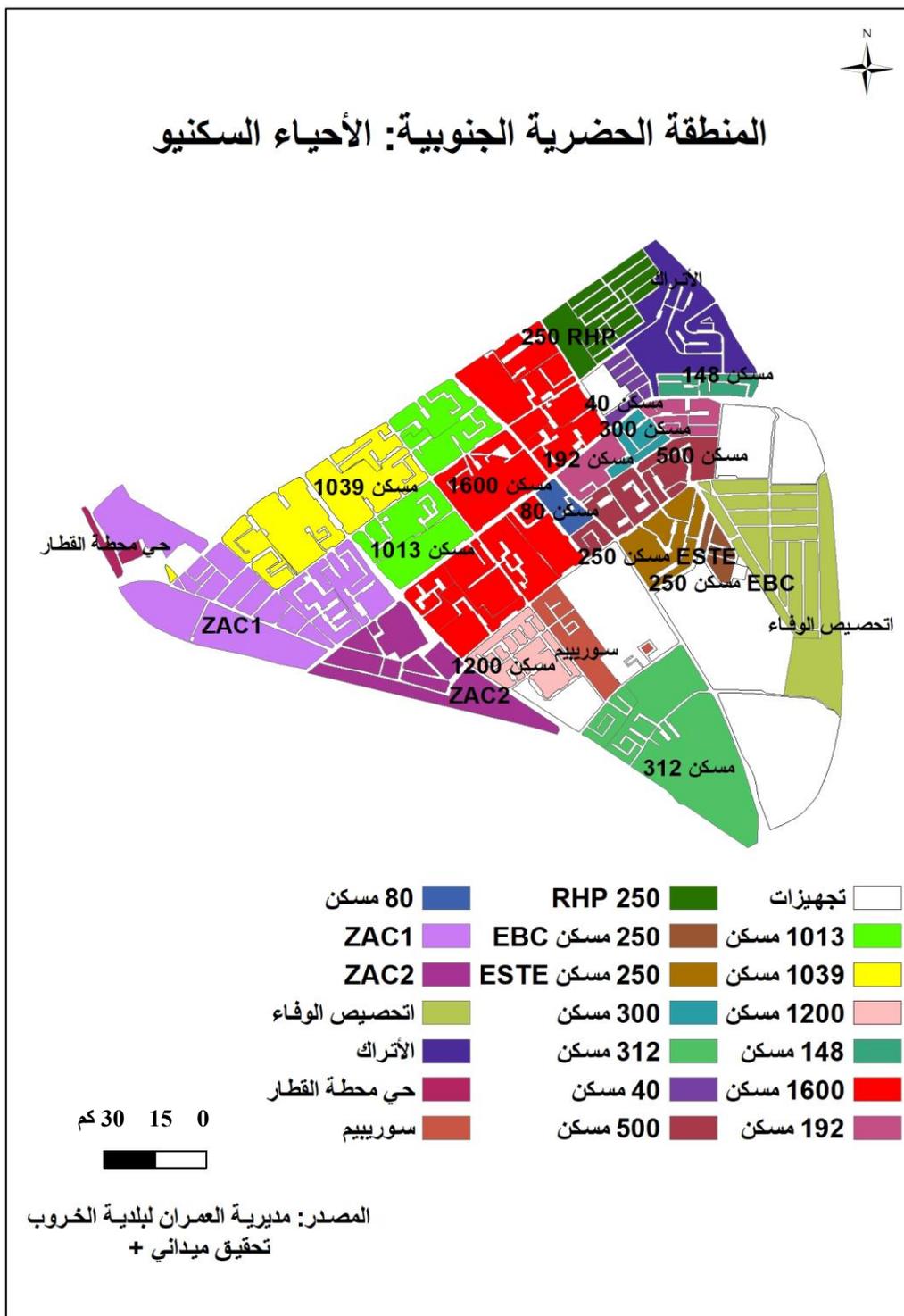
تمتد على طول الطريق الوطني رقم 03 شرقا وصولا إلى القرية النوميديّة ذات التوسع على أراضي فلاحية ذات نوعية جيدة ومردود عالي.

جدول رقم 26: الأحياء المكونة للمنطقة الشرقية لمدينة الخروب

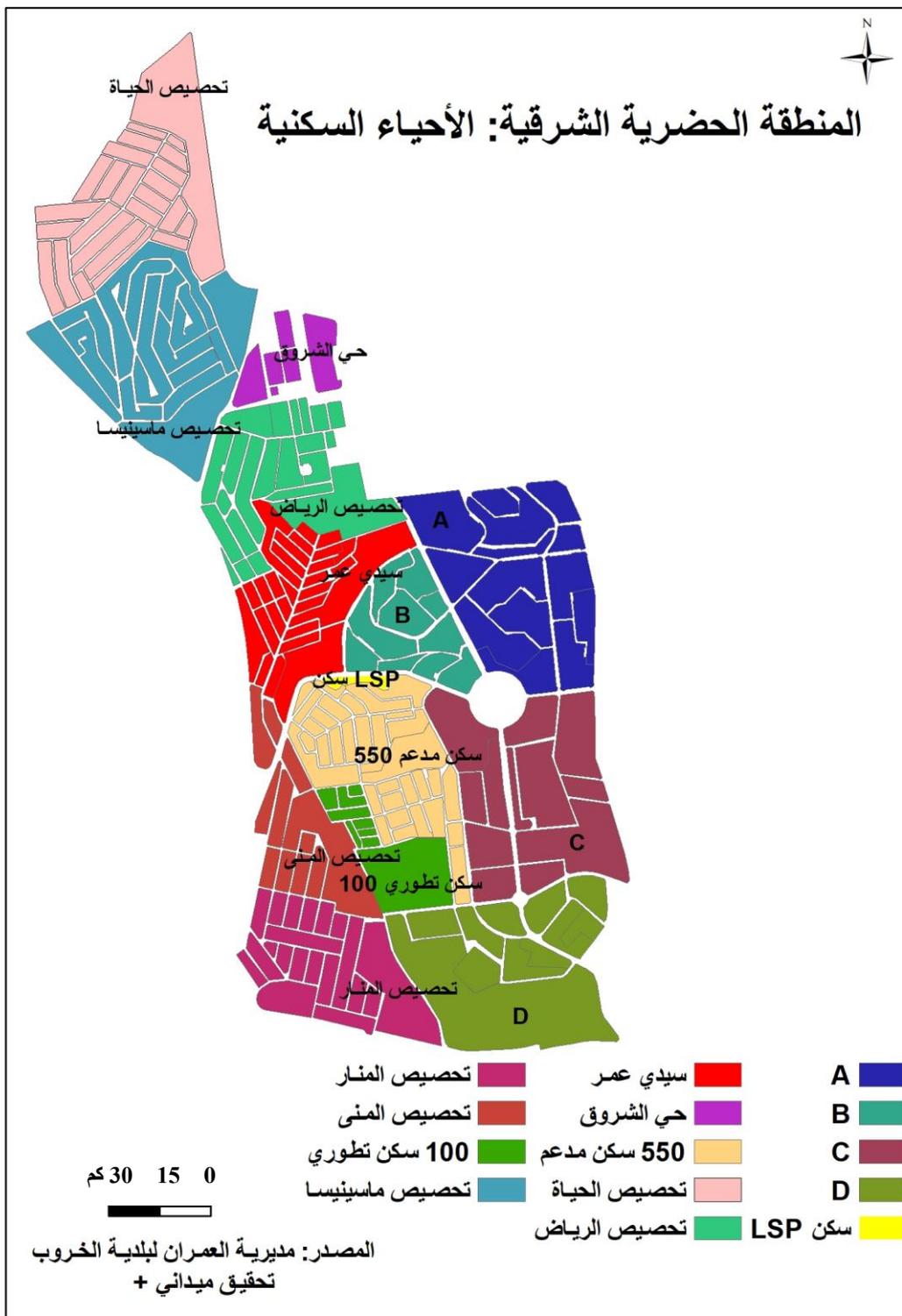
الرقم	إسم الحي	الرقم	إسم الحي
01	المنار	08	الحياة
02	المنى	09	ماسينيسا A
03	تطوري مسكن ماسينيسا	10	ماسينيسا B
04	سيدي عمر	11	ماسينيسا C
05	الرياض	12	ماسينيسا D
06	الشروق	13	ماسينيسا F
07	ماسينيسا	/	/

المصدر: تحقيق ميداني

خريطة رقم 17



خريطة رقم 18



• منطقة التوسع الحضري:

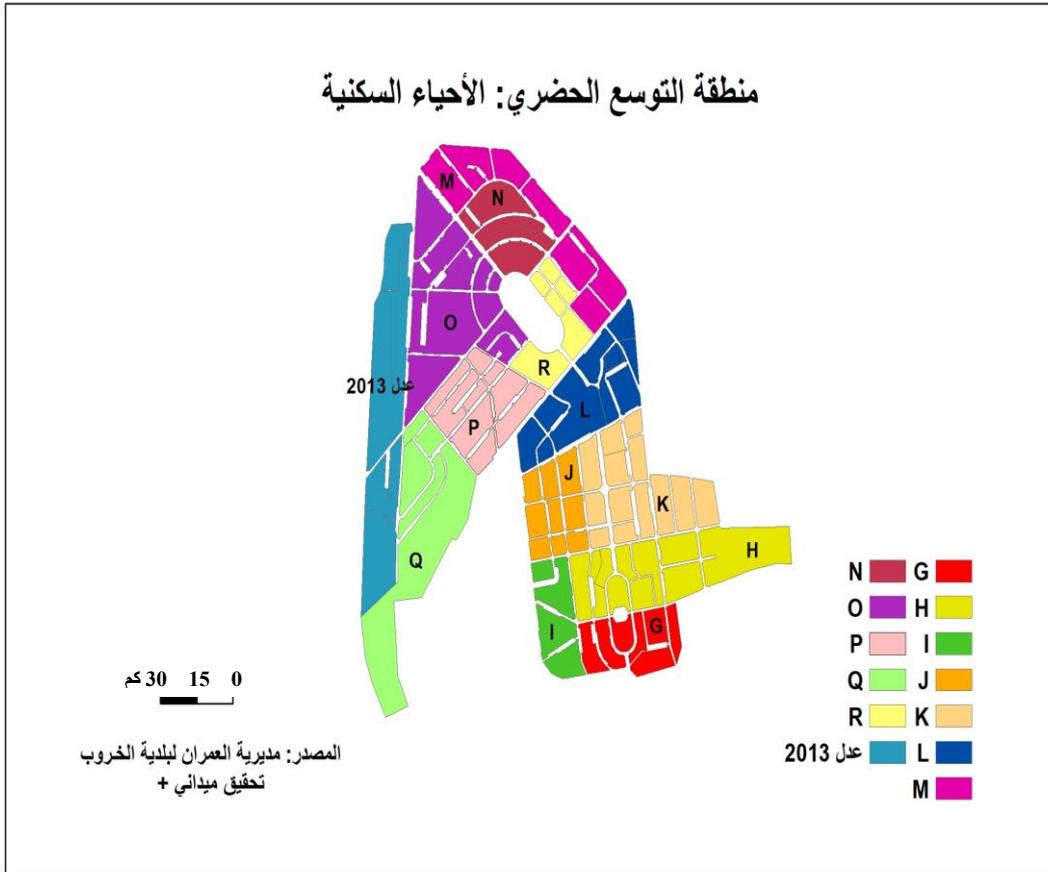
تتمثل في أحياء جديدة تم ترحيل السكان إليها مؤخرا من مدينة قسنطينة ومن الخروب أيضا في إطار برنامج السكن الإجتماعي.

جدول رقم 27: الأحياء المكونة لمنطقة التوسع لمدينة الخروب

الرقم	إسم الحي	الرقم	إسم الحي
01	المنار	08	الحياة
02	المنى	09	ماسينييسا A
03	تطوري مسكن ماسينييسا	10	ماسينييسا B
04	سيدي عمر	11	ماسينييسا C
05	الرياض	12	ماسينييسا D
06	الشروق	13	ماسينييسا F
07	ماسينييسا	/	/

المصدر: تحقيق ميداني

خريطة رقم 19



### 3- خصائص المناطق الحضرية:

#### 3-1- تطور المستويات:

جدول رقم 28: تطور مستويات المباني

المنطقة الوسطى	المنطقة الشمالية	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشرقية
تتباين المستويات في المنطقة الحضرية الوسطى بين طابق واحد وأكثر لتصل إلى 6 و7 مستويات حيث نجد أن المباني ذات المستويين و3 مستويات تأتي في المرتبة الأولى ثم ذات المستوى الواحد في المرتبة الثانية وذات 4 مستويات في مرتبة ثالثة وفي الأخير العمارتين ذات 6 و7 مستويات	يصل فيها الإرتفاع بحى جيني سيدار إلى 15 مستوى (أرضي +14) يطغى على هذه المنطقة علو ط+4 وط+5 كمرتبة أولى ثم في المرتبة الثانية ط+2 وأخيرا ط+1 وط+11 وط+14.	تسيطر البنايات ذات الخمس مستويات ثم 6 مستويات تليها ذات المستوى الواحد وفي مرتبة قبل أخيرة ط+2 ونجدها في تخصيص الوفاء وأخيرا les tours بحى 1600 مسكن	في المرتبة الأولى المباني ذات المستوى الواحد والمستويين لطغيانها على المنطقة " تحصيلات، مساكن مدعمة، ترقية...". وتتبعها ذات 5 و6 مستويات ( سكن إجتماعي ) ثم العمارات الترقية والتساهمية تليها البنايات ب 3 مستويات

المصدر: تحقيق ميداني

#### 3-2- الحالة الإنشائية للمباني:

جدول رقم 29: حالة المباني

المنطقة الوسطى	المنطقة الشمالية	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشرقية
حالة جيدة: تضم البنايات والمساكن الحديثة تخص التحصيلات على جوانب النواة القديمة وبعض البنايات التي أدخلت عليها تغييرات خاصة بالطابق الأرضي. حالة متوسطة: تشمل المباني الأوروبية الجماعية خاصة حالة رديئة: تشمل الأحواش والمباني الأوروبية المتجمعة المتواجدة خاصة على حواف شارع الأمير عبد القادر التي تركها ساكنوها في معظم الحالات حيث إقتصر الترميم فيها فقط على الطابق الأرضي المخصص للتجارة	حالة جيدة: تضم التحصيلات خاصة لحفاظ مالكيها عليها والعمارات الترقية الحديثة " تخصيص بوباني ". حالة متوسطة: تضم العمارات كونها قديمة نوعا ما ولم تشملها ترميمات إجمالية مباني لم تنتهي بها الأشغال: تمثل التحصيلات الجديدة (سيراوي - المنيعي - القدس - نوميديا أنفست )	حالة جيدة: تضم العمارات الاجتماعية التي تمسها الترميمات	كون الضاحية الشرقية للمدينة جديدة في مجملها، إضافة إلى محافظة سكان التحصيلات على مساكنهم فتعتبر بناياتها جيدة بنسبة عالية في إنتصار إستكمال البنايات في طور الإنجاز.

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 30: مميزات المناطق الحضرية

المنطقة الوسطى	المنطقة الشمالية	المنطقة الجنوبية	المنطقة الشرقية
درجة تجهيز عالية تهيئة مجالية معتبرة شبكة طرق مهيكلة تضم السوق الأسبوعي تضم مقر البلدية وتوابعها من الوظائف الإدارية تضم أول سوق مغطى منشأ بالخروب تحافظ على الميزة الرئيسية للمنطقة كونها فلاحية بالدرجة الأولى حيث تحتوي على الإسطبلات والمخازن بها أول حديقة عامة تستقطب ساكنيها توفر جميع أنواع التجارة بها سواء تقليدية أو حديثة تحتوي على أكبر المطاعم وأكبرها وأكثرها إستقطابا داخلي وخارجي.	تفتقر إلى مختلف التجهيزات حيث يضطر ساكنيها إلى إقتناء حوائجهم من المركز سواء كانت إدارية أو تجارية. تحتوي على مركبين تجارين ضعيفي المردود والجذب إن لم نقل معدومي هما " MICRO ENTREPRISE - EPLF " قلة المساحات الخضراء مع تدهور الجيوب العمرانية بها حولها مالكيها إلى تخصيصات عرغم نوعيتها الفلاحية ذات المردود الجيد.	وجود منطقة النشاطات شبكة طرق مهياة ومتناسقة على شكل متوازي ( BOULVARD ) وجود الحي الإداري إهتمام أكبر بالجيوب العمرانية نسبة تجهيز معتبرة في المرتبة الثانية بعد المنطقة الوسطى تجارة نشطة ( وجود سوق مغطى + المراكز التجارية الكبرى " الرجاء - جنة - سوق الفلاح القديم " بها ساحة عمومية مهياة تستقطب أكبر نسبة للسكان على مستوى المدينة تحتل المرتبة الأولى من حيث التجهيزات التعليمية يتواجد بها المستشفى	تضم 07 تخصيصات وأكبر عدد مقارنة مع المناطق الحضرية الأخرى ذات نسبة جد عالية من البنايات العمودية لإحتوائها أكبر عدد من السكان الوافدين خاصة من خارج المدينة شبكة طرق كثيفة ومنتظمة جيوب عمرانية غير مهياة نقص التجهيز من جميع النواحي 70 % من أحيائها للسكن فقط مجال واسع وغير متناسق

المصدر: تحقيق ميداني

#### 4- الإستخدامات العامة الخدمية:

##### 4-1- الخدمات الإدارية: تنتشر على مستوى المناطق الحضرية كالتالي:

- المنطقة الحضرية الشمالية: تتوفر على فرع بلدي بتخصيص الإخوة سبيقة "238 مسكن" وكذا مركز للبريد بحي 900 مسكن في حين تتمركز الخدمات الأخرى على مستوى حي 450 مسكن بإعتباره الأقدم وتتمثل في وكالة التشغيل ( فرع ) مفتشية العمل، مراقبة الأسعار، مديرية العمل وهي كلها عبارة عن فروع حيث توجد الإدارة الأم بالمنطقة الجنوبية (ORVE)، كما تتوفر على مقر الشركة الوطنية للكهرباء والغاز الذي يغطي مجال الدائرة ويتعدى إلى المناطق الجنوبية لولاية قسنطينة ( دائرة عين عبيد ) إضافة إلى المقر الإداري لتجزئة المياه (SEACO)، في حين تتواجد كل من (CNAS) و(CASNOS) على مستوى المقر القديم للدائرة.

جدول رقم 31: الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الشمالية

مدينة الخروب						خدمات
مجموع	أحياء المنطقة الشمالية					
	238 مسكن	المذبح القديم	بوهالي العيد	450 مسكن	900 مسكن	
11	01					فرع بلدي
					01	وكالة بريد
				01		وكالة تشغيل
				01		مفتشية العمل
				01		مراقبة الأسعار
				01		مديرية العمل
				01		SEACO
				01		ENJEM
				01		SONELGAZ
				01		CNAS
03			01			مهام
		02				مهن حرة موثق

المصدر: تحقيق ميداني

- المنطقة الحضرية الوسطى: نلاحظ من خلال الجدول أن معظم الخدمات الإدارية المتوفرة على مستوى هذه المنطقة هي تابعة للدولة ما عدا تجزئة الأشغال العمومية

وأیضا حولت (EPCA) من شركة إلى (EPIC) مؤسسة ذات طابع تجاري وإقتصادي تابعة للدولة.

جدول رقم 32: الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الوسطی

مجموع	مدينة الخروب											اسم الحي تجهيزات	
	كريمي عمار	08 ماي 1945	مصطفى بن بولعيد	شوارع النواة القديمة									الأمير عبد القادر
				منايفي بوجمعة	معتوق عيسى	صالح منصر	حجاج بشير	رشيد بن يحيى	مريبي محمد	خماس محمد	إبراهيم بلعيد		
01							01					مقر البلدية	
01					01							مديرية المالية البلدية	
01											01	مديرية المصالح التقنية	
01			01									أرشيف البلدية	
01			01									مستودع وقوف سيارات البلدية	
01			01									مقر الوسائل العامة البلدية	
01			01									EPCA	
01											01	الشرطة العمرانية	
01								01				تجزئة الأشغال العمومية	
01								01				مقر المجاهدين	
02								01			01	UGTA	
01										01		PARC APC	

المصدر: تحقيق ميداني

• المنطقة الحضرية الجنوبية:

تتميز هذه المنطقة بتواجد الحي الإداري على مستواها بحي 1600 مسكن والذي

يضم - (SNTA-CNEP-BEA-BNA-IMPO) - الإحتياطات العقارية-مديرية الفلاحة -

تجزئة البناء، الهندسة المعمارية والتعمير - تجزئة السكن - تجزئة التجهيزات العمومية -

الغابات - (PTT) بوكالاتها التجارية ومديريتها التقنية بحي 1013 مسكن كما تضم

المنطقة أيضا:

تجزئة الموارد المائية بحي 1600 مسكن الجهة السفلية-المجمع الإداري بالمقر القديم (ORVE) بحي 1600 مسكن الجهة العلوية الذي يضم الإدارات التجارية عموماً إضافة إلى التشغيل بأنواعه.

جدول رقم 33: الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الجنوبية

المجموع	تخصيص الوفاء	1013 مسكن	1600 مسكن	إسم الحي	
01	01			مقر الدائرة	
06	01		01	مركز ثقافي	خدمات
			01	الصحة المجتمعية	
		01		دار الشباب	
		01		IMPO	
			01	SEACO	
03		01		CNEP	بنك
		01		BEA	
		01		BNA	
05			01	محاسب	مهن حرة
		03		محامي	
		01		موثق	

المصدر: تحقيق ميداني

• المنطقة الحضرية الشرقية:

لا تتوفر هذه المنطقة سوى على فرعين بلديين الأول بالسكن المدعم والثاني بالضريح مع توفر مركز بريدي أيضاً بالسكن المدعم وفرع بالضريح.

جدول رقم 34: الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الشرقية

المجموع	ماسينيسا		الرياض	550 سكن مدعم	المنار	المنى	الحياة	إسم الحي	
	C	A						دينية	إدارية
01				01				إدارية: فرع بلدي	
01	01							ثقافية: دار الشباب عبد القادر علولة	
05	01		01		01	01	01	مساجد	دينية
04	04							مدارس قرآنية	
04	01							جيل ماسينيسا	
	01							الرجاء لهواة الكاراتي	
	01							الرحمة للعيساوة	
	01							الرفي والإزدهار	

المصدر: تحقيق ميداني

#### 4-2- الخدمات الأمنية:

- مراكز الشرطة: تنتشر على كافة المناطق الحضرية فيما عدا المنطقة الشمالية.
- مقر الحرس البلدي: يوجد بالمنطقة مركزين الأول بالمنطقة الحضرية الوسطى تم تحويله إلى فرع بلدي يضم كل من مديرية الشؤون الاجتماعية والموارد البشرية، أما الثاني فيوجد على مستوى المنطقة الحضرية الشرقية تم تحويله هو الآخر إلى فرع لمؤسسة (EPCA)
- مركز الدرك الوطني: متواجد بالنسيج القديم للمدينة.

#### 4-3- الخدمات الدينية: وتتمثل في:

- المساجد: تتوفر المنطقة على عدد لا بأس به من المساجد حيث تضم المنطقة الحضرية الشمالية مسجدين بحي 238 مسكن و450 مسكن، كما تضم المنطقة الحضرية الوسطى مسجد بحي 20 أوت 55 و3 مساجد بالنسيج القديم بمجموع 04 مساجد أما المنطقة الجنوبية فتتوفر على مسجد بحي 1039 مسكن، مسجد بحي الوفاء، مسجد بحي 300 مسكن وسجد في طور الإنجاز بحي 1600 مسكن بمجموع 04 مساجد هي الأخرى في حين تتوفر المنطقة الشرقية على 03 مساجد ومسجد طور الإنجاز بتحصيص المنى.

- المدارس القرآنية: عادة ما تكون هذه المدارس ملازمة للمساجد تتكفل بتدريس الأطفال والنساء خاصة العلوم القرآنية.
- الجمعيات الدينية: تتمركز هي الأخرى على مستوى المساجد وتتكفل بالناحية الاجتماعية خاصة للسكان الفقراء والمعوزين للمنطقة.

#### 5- الخدمات الاجتماعية: تتمثل في الجمعيات ذات النشاط الاجتماعي وتتمركز على

مستوى المركز الصحي المجتمعي بحي 1600 مسكن بالمنطقة الجنوبية.

#### 6- الخدمات التجارية: تضم جميع الخدمات ماعدا السابقة الذكر وتتمثل في المحلات

التجارية والمراكز التجارية والمولات بما في ذلك الأسواق المغطاة ونجملها فيما يأتي ليتم

التفصيل فيها لاحقا في الفصول القادمة.

- **الأسواق المغطاة:** تشمل منطقة الدراسة على سوقين رئيسيين الأول بالمنطقة الحضرية الوسطى تم إغلاقه نتيجة مشاكل إدارية مع المستأجرين الأصليين وذويهم أما الثاني فيتواجد على مستوى حي 1600 مسكن بالمنطقة الجنوبية.
- **السوق الأسبوعي:** يأتي هذا السوق في المرتبة الثالثة على المستوى الوطني ويسقطب التجار من جميع أنحاء الوطن ويقام أساسا يومي الخميس والجمعة.
- **المراكز التجارية الكبرى:** يتميز هذا النوع في حي 1600 مسكن بالمنطقة الجنوبية وهي تابعة للخواص تضم أنواع معينة من التجارة غير الغذائية.
- **الأسواق الجوارية:** هناك 04 مراكز من هذا النوع، 02 على مستوى المنطقة الجنوبية بحي 1600 مسكن وحي 1200 مسكن و02 على مستوى المنطقة الشرقية بتحصيص المنار ومقاطعة ماسينيسا وهي مخصصة أساسا للتجارة الغذائية.
- **التجارة الفردية:** وتتمثل في مختلف المحلات التجارية بأنواعها الغذائية وغير الغذائية.

7- **الخدمات النفعية:** هي تلك ذات الصلة بالجانب القانوني "محامين، موثقين، محضرين قضائيين" أو المالي "محاسب" أو العقاريين، وهي في المجمل مهن حرة تتمركز حول الإدارات التابعة لها كل في مجاله.

#### 8- الخدمات الصحية:

تعتبر من أهم مؤشرات التركيز السكاني لما تلعبه من دور هام في تلبية حاجيات السكان ومتطلباتهم لأهم عنصر في الحياة وهو الصحة وللتفصيل أكثر قمنا بدراسة كل منطقة حضرية على حدة لنصل في الأخير إلى مقارنة نسبية بينها لمعرفة مدى تأثيرها ونسبة إنجذاب السكان إليها.

جدول رقم 35 : التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الوسطى:

مجموع	مدينة الخروب								إسم الحي خدمات صحية	
	08 ماي 1945	مصطفى بن بولعيد	شوارع النواة القديمة					الأمير عبد القادر		بن سعد الله إسماعيل
			مغلاوي مبروك	عبود مبروك	يزليوي علي	رشيد بن يحيى				
01			01						مستشفى	
04	01			01				01	01	صيدلية
01									01	مخبر تحاليل
02						01	01			قاعة علاج
01							01			عيادة علاج الأسنان
01							01			عيادة متعددة العلاج
01							01			جمعية المعوقين بصريا
01		01								طبيب عام
01	01									طبيب أطفال
01	01									عيادة متعددة العلاجات

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 36: التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الشمالية:

مجموع	مدينة الخروب									إسم الحي ميدان الصحة
	أحياء المنطقة الشمالية									
	بو هالي العبد	238 مسكن	المذبح القديم	500 مسكن CNEP	جيني سيدار	شيهاني العسكري	450 مسكن	900 مسكن	الصومعة	
03		01		01		01				صيدلية
04									01	مصحة ماسينيسا
			01							كعبوش
						01				تصفية الكلى
	01									بن موسى
03	01						01	01		طبيب عام
01							01			طبيب قلب
01							01			طبيب أمراض صدرية
01							01			مخبر تحاليل العزيزة
01			01							مركز الصحة المجتمعية

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 37: التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الشرقية

المجموع	ماسينيسا			550 مسكن مدعم	الحياة	المنار	المنى	إسم الحي	ميدان الصحة
	C	B	A						
11	03		02	02	01	01	02	صيدلية	
03	01	01					01	طبيب عام	
03	01			01			01	قاعة علاج خاصة	
01							01	مخبر تحاليل العزيزة	
01			01					عيادة متعددة الخدمات	

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 38: التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الجنوبية

مجموع	Z A C	1200 مسكن	250 مسكن EBC	500 مسكن	الوفاء	192 مسكن	1013 مسكن	1600 مسكن	إسم الحي ميدان الصحة	
01					01				مستشفى محمد بوضياف	
01					01				المركز الجوارى لعلاج المخدرات	
12		03	01	01	01	02	02	02	صيدلية	
22							01		طبيب عام	
	01						03	01	طبيب أسنان	
								01	طبيب أمراض داخلية	
							01	01	طبيب أعصاب	
							01		طبيب جلد	
							01		طبيب عظام	
							01		طبيب قلب	
							02	03	طبيب نساء	
							01	01	طبيب أمراض صدرية	
								01	طبيب أنف، حنجرة وأذن	
			01				01	طبيب أطفال		
01							01		مخبر تحاليل طبية	
01					01				عيادة rééducation	
04								01	أمراض السكر	جمعية
								01	أمراض القلب	
								01	أمراض ضغط الدم	
								01	مكافحة مرض الربو	

المصدر: تحقيق ميداني

من خلال الجداول السابقة نميز تمركز الخدمات الصحية في المنطقة الجنوبية في مركز أول ثم تليها المنطقة الوسطى في مرتبة ثانية ومرتبة ثالثة المنطقة الشمالية وبنسبة أقل في المرتبة الأخيرة المنطقة الشرقية بحيث نجد:

### 8-1- القطاعات الصحية:

تتمثل القطاعات الصحية في المستشفيات، مصحات طب الأسنان، المراكز الصحية، العيادات المتعددة الخدمات وقاعات العلاج وهي على العموم القطاعات التابعة

للدولة ونجد:

• أنها تتمركز أساسا في المنطقة الحضرية الوسطى وبصفة خاصة في النواة الأم بحكم قدمها من حيث النشأة والإنجاز حيث نجد أقدم مستشفى أنجز بالخروب بشارغ مغلاوي مبروك الذي كان يضم فيما مضى جميع الأقسام الطبية بما في ذلك قسم الولادة وكذا عيادة علاج الأسنان و (POLYCLINIQUE)

• كما نجد أن المنطقة الحضرية الجنوبية تأتي في المرتبة الثانية لإحتوائها على المستشفى محمد بوضياف الذي أنجز بعد الضغط الكبير الذي عانت منه المنطقة خاصة في بعض المصالح الطبية ك (ORL)، الجراحة، الأمراض الباطنية، كما تحتوي هذه المنطقة أيضا على مركز الصحة المجتمعية الذي يعتبر ملاذ لذوي الأمراض المزمنة إلى مختلف الجمعيات الخيرية والدعم المجاني من منح للأدوية ومتابعة لأمراض السكري وضغط الدم، القلب وكذا مرض الربو، إضافة إلى المركز الجوارى لعلاج المخدرات بإعتباره الوحيد على مستوى البلدية كما تضم الصيدلية العمومية بحي 1013 مسكن.

• أما المنطقة الحضرية الشمالية فتأتي في المرتبة الثالثة لإحتوائها على المركز الصحي لعلاج مرضى السرطان مجانا الذي تشغله جمعية واحة لعلاج السرطان إضافة إلى إحتوائها على قاعة للعلاج أنشأت مؤخرا تضم مسكنين وظيفيين بحي 238 مسكن.

• وتأتي المنطقة الحضرية الشرقية في المرتبة الأخيرة لإنعدام القطاعات الصحية فيماعد العيادة المتعددة الخدمات الوحيدة على مستوى المقاطعة والتي تحاول فك الضغط على مستشفى محمد بوضياف.

#### 8-2- العيادات الطبية الخاصة:

تضم الأطباء الخواص سواء عامون أو متخصصون أفراد أو مجتمعون على مستوى مراكز صحية حيث نجد أن أكبر نسبة تتفرد بها المنطقة الحضرية الجنوبية التي تحتوي على جميع الإختصاصات تليها المنطقة الشمالية التي تحاول إنعاش نفسها وتحقيق على الأقل إكتفائها الذاتي، أما المرتبة الثالثة فكانت للمنطقة الحضرية الشرقية بحكم عقلية

ساكنيها اللذين يفضلون المركز الأم أو خارج المدينة وفي مرتبة أخيرة المنطقة الحضرية الوسطى لكون الخدمات الصحية المسيطرة بها عمومية.

### 8-3- الصيدليات:

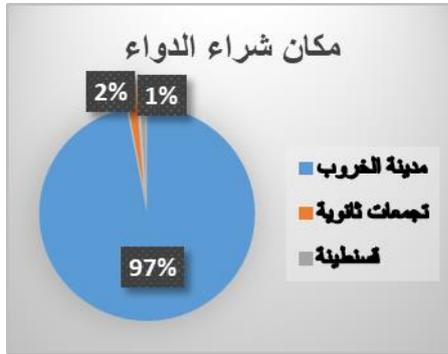
تتفرد بها كل من المنطقة الجنوبية في المرتبة الأولى ب 12 صيدلية والمنطقة الشرقية ب 11 صيدلية لقربها من المستشفى بدرجة أولى ومختلف الأطباء بصورة عامة أما كل من المنطقة الوسطى والشمالية فتأتيان في المرتبة الثالثة والرابعة على التوالي ب 04 صيدليات و3 صيدليات لكل منهما وهذا ناتج عن توجه معظم قاطنيها إلى المنطقة الجنوبية للعلاج وبالتالي إقتناء الأدوية من هناك إلا في بعض الحالات.

وللتدقيق أكثر قمنا بأخذ عينة من السكان محاولين معرفة مدى إستفادتهم من بعض الخدمات الصحية ك شراء الدواء أو علاج الأسنان ومن خلال صبر أرائهم توصلنا إلى النتائج التالية:

- من أين تشتري الدواء؟ الصيدلية؟

جدول رقم 39: مكان شراء الدواء

شكل رقم: 43



مجموع	النسبة	المكان	
97	31.7	المنطقة الوسطى	مدينة الخروب
	20.9	المنطقة الشمالية	
	34.7	المنطقة الجنوبية	
	9.7	المنطقة الشرقية	
1.8	0.5	واد حميميم	تجمعات ثانوية
	0.2	صالح دراجي	
	0.9	علي منجلي	
	0.2	عين النحاس	
1.2	1.2	قسنطينة	

المصدر: تحقيق ميداني

من خلال الجدول رقم (39) والشكل رقم (43) نجد أن المنطقة الجنوبية تأتي في المرتبة الأولى من حيث إستقطاب طالبي الدواء بنسبة 34.7% وهي أيضا في المرتبة

الأولى كما قلنا سابقا من حيث عدد الصيدليات، أما المرتبة الثانية فكانت للمنطقة الوسطى بنسبة 31.7% رغم قلة الصيدليات بها إلا أنها تحتوي على أقدم الصيدليات التي ألف السكان إقتناء متطلباتهم منها، وفي مرتبة ثالثة المنطقة الشمالية بنسبة 20.9% والتي تمثل إكتفاء ذاتي لقاطنيها وفي مرتبة أخيرة المنطقة الشرقية بنسبة 9.7% بحكم كما قلنا سابقا ذهنية وعقلية مواطنيها التي مازالت تحن إلى مقرات سكنهم الأصلي.

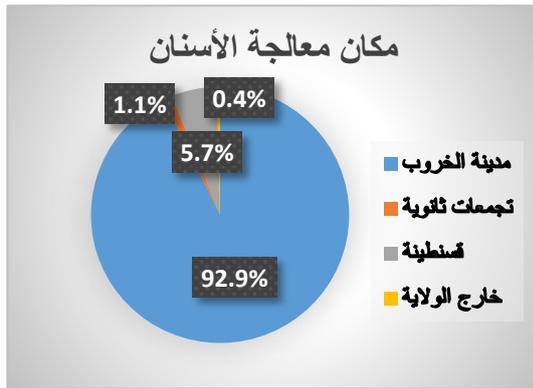
أما باقي النسبة فتتوزع على مناطق التجمعات الثانوية وكذا مدينة قسنطينة وهو ما يفسره أيضا الجدول الآتي الذي يبين التوجه على حسب قرب أو بعد الصيدلية عن المسكن.

جدول رقم 40: المسافة بين السكن والمكان المقصود:

النسبة	المسافة
99.8	أقل من 50 كلم
0.2	من 100-150 كلم

المصدر: تحقيق ميداني

شكل رقم: 44



جدول رقم 41: مكان معالجة الأسنان

المكان	%	مجموع
المنطقة الوسطى	43.7	92.9
المنطقة الشمالية	11	
المنطقة الجنوبية	34.3	
المنطقة الشرقية	3.9	
واد حميميم	0.2	1.1
صالح دراجي	0.2	
على منجلي	0.7	
قسنطينة	5.7	5.7
خارج الولاية	0.4	0.4

المصدر: تحقيق ميداني

من خلال الجدول رقم (40) والشكل رقم (44) نجد أن المنطقة الحضرية الوسطى هي الأكثر إستقطابا لهذا النوع من الخدمات بنسبة 43.7% بحكم إحتوائها على المركز العلاجي لطب الأسنان المجاني الذي يوفر هذه الخدمة للسكان محدودي الدخل وتأتي بعدها المنطقة الجنوبية بنسبة 34.3% لتوفر العيادات الجماعية لطب الأسنان بها، أما النسبة الثالثة فتمثلها المنطقة الشمالية ب 11% تليها مدينة قسنطينة ب 5.7% لإرتباط ساكنيها السابقين المستمر بها أو لإستكمال علاجهم وهي تستقطب أيضا سكان المنطقة

الشرقية التي لا تمثل سوى 3.9 % أما النسبة الباقية من مجموع المناطق فتوفرها التجمعات الثانوية بنسبة 1.1% وهو ما يؤكد الجدول التالي الذي يوضح المسافة بين السكن والمكان المقصود.

جدول رقم 42: المسافة بين السكن والمكان المقصود

النسبة %	المسافة
99.5	أقل من 50 كلم
0.2	من 50-100 كلم
0.4	من 100-150 كلم

المصدر: تحقيق ميداني

### 9- خدمات تعليمية:

كان الاهتمام بالجانب التعليمي في مدينة الخروب منذ الإستعمار حيث أنشأ المستعمر أول مدرسة إبتدائية سنة 1946 المعروفة حالياً بمدرسة محمد خميستي وبعدها بسنتين 1948 أنشأت أول متوسطة بنفس النهج سميت بمصطفى عبد النوري حيث توالى بعدها إنشاء المؤسسات التعليمية من الطور الأول والثاني إلى غاية نهاية سنة 1982 ليتم إنجاز ثانوية ومنتقنة نهاية سنة 1986.

جدول رقم 43: توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الوسطى

مجموع	مدينة الخروب							خدمات تعليمية	
	08 ماي 1945	20 أوت 1955	شوارع النواة القديمة						
			مغلاوي مبروك	مصطفى عبد النوري	رشيد بن يحيى	بن سعد الله إسماعيل	خماس محمد		شيبان الطيب
06	صالح خنشوش	ضريبين عمار	لوصيف مباركة		أحمد بوشعبة		رميطة عبد العزيز	البنات	مدرسة إبتدائية
02				مصطفى عبد النوري	رشيد بن يحيى				CEM
01						مولود قاسم نايت بلقاسم			ثانوية
02					الحياة SCOUT				جمعية

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 44: توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الشمالية

مدينة الخروب							ميدان التعليم
مجموع	أحياء المنطقة الشمالية						
	238 مسكن	المذبح القديم	500 مسكن CNEP	بلعربي	450 مسكن	900 مسكن	
06	مخناش عبد الوحيد	إبراهيم البيوض	يحياوي رمضان	يزليوي على	عبد حسين الرزاق		مدرسة ابتدائية
	الصم صالح						
02	بوباكور رابح				الخنساء		CEM
01						فرحات عباس	ثانوية
01						مركز	تكوين مهني
01					الصم والبكم		جمعية

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 45: توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الشرقية:

مجموع	ماسينيسا		الرياض	550 سكن مدعم	سيدي عمر	المنار	المنى	الحياة	إسم الحي	
	C	A								
09		محفوظ بلعطار	حمائية بوجمعة	فرقاني الطاهر	سيدي عمر	بوهالي حمودة	رحاب أحمد	الحياة	مدرسة ابتدائية	ميدان التعليم
			زبيري لخضر		سبيقة محمد الصالح					
02	ماسينيسا			بوتفاح محمد الصالح					CEM	
02		محمد ذيب		بو حارة					ثانوية	

المصدر: تحقيق ميداني

جدول رقم 46: توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الجنوبية

المجموع	محطة المسافرين	250 مسكن EBC	الوفاء	زغيدة الطاهر RHP	312 مسكن	1013 مسكن	1600 مسكن	1039 مسكن	إسم الحي	
10	مولود فرعون	بطلي ساعد	الوفاء	أحمد مناصرية			إبن رشد	هوارى بومدين	مدرسة إبتدائية	ميدان التعليم
							خميسي غضبان	ذيب الطاهر		
							عزوز بوعروج			
							صاولي بشير			
03			CEM الوفاء		مصطفى فيلالى	عرباوي			CEM	
04	الجديدة			علاوة براهيمى		ماسينيسا			ثانوية	
	متقنة الشيخ البيوض									
01	معهد البيطرة				تكوين مهني				المعاهد	
01		الإرشاد والإصلاح							الجمعيات	

المصدر: تحقيق ميداني

من خلال الجداول السابقة توصلنا إلى أن مدينة الخروب تغطيها مؤسسات تعليمية بمختلف أطوارها بحيث:

#### ❖ المدارس الإبتدائية (الطور الأول):

تغطي المدارس الإبتدائية مجال الدراسة بنسب جد متقاربة حيث تحتوي المنطقة الجنوبية 10 مدارس في مرتبة أولى، تليها المنطقة الشرقية ب 9 مدارس ثم المنطقة الوسطى ب 7 مدارس وفي المرتبة الأخيرة المنطقة الشمالي ة ب 06 مدارس.

#### ❖ المتوسطات (الطور الثاني):

تسبق في هذا الطور المنطقة الجنوبية ب 03 متوسطات في حين تتساوى المناطق الأخرى ب متوسطتين في كل منطقة

### ❖ الطور الثالث:

#### ➤ الثانويات:

تتفرد أيضا في هذا النوع من الخدمات التعليمية المنطقة الجنوبية حيث تحوز على 03 ثانويات زائد المتقنة الوحيدة على مستوى المدينة وتليها المنطقة الشرقية بثانويتين وتتساوى المنطقتين الباقيتين بثانوية واحدة

#### ➤ المعاهد:

يوجد في منطقة الدراسة معهدين للتكوين المهني الأول في الجهة الشمالية وهو الأقدم ثم معهد في المنطقة الجنوبية كما تتمتع هذه الأخيرة بمعهد للطب البيطري وهو الوحيد على مستوى المدينة ككل.

### ❖ الجمعيات:

تحتوي أيضا منطقة الدراسة على جمعيات خاصة بتعليم الصم البكم بالمنطقة الجنوبية بحي 1600 مسكن وأخرى لمحو الأمية بالمنطقة الوسطى التي أنشأت بعد تحويل المدرسة الابتدائية القديمة لوصيف مباركة إلى مقر لهذه الجمعية.

### 10- خدمات ثقافية ورياضية:

تتمثل في مختلف مراكز إستقطاب النشاطات الرياضية والثقافية للسكان بمختلف مستوياتهم

#### 10-1- الخدمات الثقافية: تضم:

➤ **المراكز الثقافية:** تحتوي مدينة الخروب على مركز ثقافي وحيد يتمركز في المنطقة الجنوبية بحي 1600 مسكن يضم مكتبة بلدية تستقطب جميع المستويات الدراسية سواء لإقتناء الكتب أو للمراجعة كما يضم بعض النشاطات الأخرى الخاصة بالمناسبات الوطنية والدينية.

➤ **دور الشباب:** تضم منطقة الدراسة 03 دور للشباب متوزعة على كل من المنطقة

الوسطى، الجنوبية، الشرقية في حين تفتقر المنطقة الشمالية لهذا النوع من الخدمات  
➤ **بيوت الشباب:** تنفرد بهذا النوع من الخدمات المنطقة الوسطى التي تضم بيت  
الشباب الوحيد بالمنطقة والمخصص لمبيت مختلف الفرق الرياضية وفي بعض الأحيان  
للمغتربين

➤ **قاعات السينما:** تتوفر المنطقة على قاعة سينما واحدة على مستوى المنطقة  
الوسطى بالمركز القديم للمدينة لكنها توقفت عن الإستغلال وتحولت إلى قاعة مؤتمرات  
وإجتماعات

#### 10-2- الخدمات الرياضية: تتمثل في:

➤ **الملاعب:** يوجد بالمنطقة ملعبين أحدهما بالمنطقة الوسطى وهو ثالث ملعب على  
مستوى الولاية ككل من حيث إستقطاب عدد المباريات الرياضية "عابد حمداني"، والثاني  
في المنطقة الجنوبية "السعيد" وتتم به المباريات الخاصة بالنساء خاصة  
➤ **القاعات الرياضية:** تتوفر الخروب على قاعتين كبيرتين الأولى بالمنطقة الشمالية  
بجي 900 مسكن والثانية بالمنطقة الجنوبية بجي 1600 مسكن وتتوفر هذه الأخيرة أيضا  
على ملاعب للكرة الحديدية

➤ **ملاعب (MATICO):** تتوفر منطقة الدراسة على عدد لا بأس به من هذا النوع  
من الملاعب على مستوى جميع المناطق الحضرية بتميز المنطقة الجنوبية عن الأخريات  
من حيث العدد وهي مخصصة للمباريات ما بين الأحياء وهي مزودة أيضا بقاعات  
لتغيير الملابس مع نسبة معتبرة من حيث التجهيز من ناحية أرضية الملاعب والإنارة  
والتهيئة الداخلية.

➤ **القاعات الرياضية الخاصة:** هي عبارة عن مجالات مخصصة لجميع النشاطات  
الخاصة بكمال الأجسام سواء للنساء أو الرجال مزودة بتقنيات حديثة توجد في المنطقة  
الوسطى، الجنوبية والشرقية.

➤ **المسابح:** يوجد بمنطقة الدراسة مسبح واحد على مستوى حي الوفاء بالمنطقة

الجنوبية غير مهيء وغير مستعمل.

➤ **الجمعيات الرياضية:** تنشط أساسا على مستوى القاعات الرياضية لتعليم الأطفال

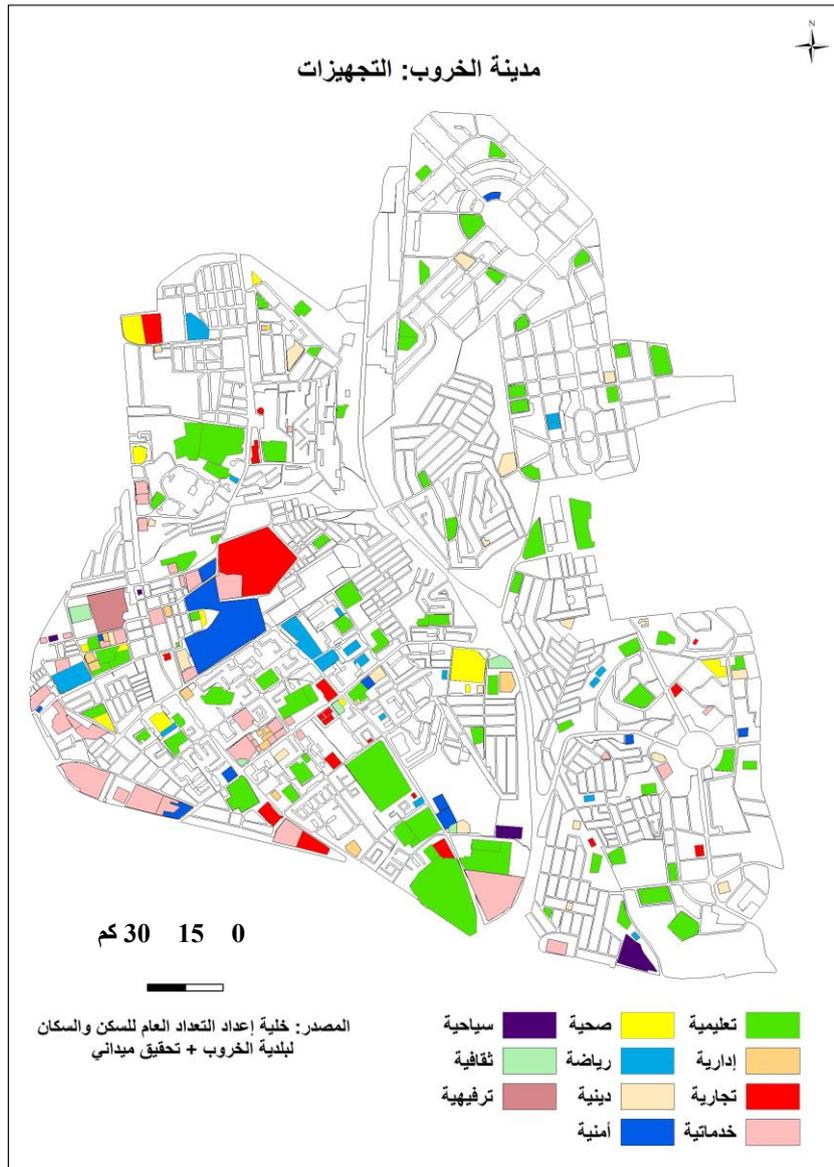
مختلف الرياضات الفردية كالكاراتيه، الجيدو، كرة القدم وغيرها.

**11- المراكز الترفيهية الخاصة:** تتمثل في مركز واحد على مستوى الخروب

بالمركز القديم للمدينة بحي كريمي عمار " الصنوبر لاند" الذي يتوفر على نوع متطور

من الرياضات العقلية والعلمية إضافة إلى أنشطة أخرى ترفيهية.

### خريطة رقم 20



## المحور الثاني: التحولات والتدخلات على المجال الخروبي

باعتبار الجزائر عامة من بلدان العالم الثالث والتي هي في طريق النمو خاصة بعد إستقلالها من فرنسا التي طبقت سياستها الخاصة عليها والمتمثلة أساسا في المحتشدات والإستلاء على المساحات الزراعية مع تهميش كامل للسكان المحليين وبعد الإستقلال ومع النزوح المكثف الذي عرفته المدن الجزائرية بعد خروج المعمرين والإستيلاء على مساكنهم مع بناء أخرى على الجوانب وتحويل الإسطبلات إلى غرف للسكن، سخرت الدولة كل الوسائل البشرية والمالية والتكنولوجية المتوفرة آنذاك لتطوير مستوى معيشة الجزائريين دعمتها بتشريعات قانونية إبتداء من:

- قانون 26-74 المتعلق بتكوين الإحتياجات العقارية لكل بلدية
- قانون 01-81 المتضمن التنازل عن الأملاك العقارية ذات الإستعمال السكني أو المهني أو التجاري.

مع وضع مخططات التنمية المحلية والبلدية (PUD-PCD) وغيرها. مدينة الخروب عرفت عدة تحولات شملت العديد من الميادين مع إتصالها ببعضها البعض نتيجة الروابط التي تجمعها سواء العمرانية ومدى علاقتها بالتطورات السياسية التي عرفتها المنطقة أو غيرها، وفي هذا الصدد يجب التطرق لهذه التطورات ومدى تداخلها في تحول وتطور العمران، وذلك على مراحل:

### • ما قبل 1974:

بدأ التفكير في مركز الخروب منذ العهد الإستعماري بتاريخ 1958 ليعاد هذا الإقتراح ويوضع للدراسة سنة 1961 ليتم تجميده مرة أخرى لتضل الخروب مركز إستقطاب وتفرغ للسكان الوافدين من الجهات المحيطة لها حيث أنها لم تعرف أي تنمية عمرانية فيما عدا التحول الحاصل على مستوى الجهة العلوية للمركز القديم وهو نتاج البنايات الفوضوية (حي 20 أوت الكومينال ) التي قام ببنائها السكان الوافدين وهي

عبارة أساسا عن هياكل قصديرية إضافة إلى ظهور بعض البنايات المهيكلة التي قامت الدولة بإنشائها تخص عموما السكنات الوظيفية الخاصة بعمال السكة الحديدية بمحاذات المحطة البرية القديمة وأخرى خاصة بسلك التعليم وتتواجد في الجهة الجنوبية للمدينة بمحاذاة المحطة البرية الجديدة.

• **مرحلة ما بين 1974-1990:**

بدأت خلالها تظهر بوادر التحولات العمرانية من خلال مخططات التنمية حيث تم:

➤ إنشاء حي 450 مسكن كأول محطة فعلية في **المخطط الرباعي الثاني**.

➤ ليأتي بعده **المخطط الخماسي الأول** الذي إنبثق عنه إنشاء كل من 1012 مسكن

بقطاع 1039 مسكن سنة 1984 م وحي 1013 مسكن سنة 1984 م وكذا 1314 مسكن

بقطاع 1600 مسكن في نفس السنة أي بمجموع 4966 مسكن.

ومن مؤشرات التطور العمراني في هذه المرحلة أيضا قيام مكتب (CNERU) بإنجاز

**مخطط رئيسي** سنة 1982 يقضي بإنشاء مناطق توسع على مستوى كل من بلدية

الخروب، بلدية عين سمارة وبلدية ديدوش مراد لإحتوائها الفأض من سكان مدينة

قسنطينة مع إنشاء أيضا مناطق صناعية بهذه البلديات لتنميتها وتطويرها.

كما شملت هذه التوسعات أيضا إنشاء **التحصيلات إبتداءا من سنة 1981 ضمن**

**مخطط (PUD)** تمثلت في توسع شمالي: تحصيل سببقة، وشمالي غربي: تحصيل

بوهالي العيد إضافة إلى توسعات جنوبية وشرقية: المنى، المنار، الرياض بمحاذات

الطريق الوطني رقم 03 من الجهة الشرقية ومن الجهة الجنوبية تحصيل الوفاء

ظهر **قانون الترقية العقارية 86/07** في هذه الفترة أيضا أعطى بدوره نسبة

**جديدة في التحول العمراني** حيث فتح المجال أمام الوكالة العقارية لإنجاز تحصيلات

الحياة وماسينيسا في الجهة الشمالية الشرقية وتحصيل الهناء في الجهة الشمالية

➤ لتنتهي هذه المرحلة بإنجازات **المخطط الخماسي الثاني** بإنجاز 500 مسكن بقطاع

1600 مسكن سنة 1989 م

• مرحلة ما بين 1990-1994:

ما ميز هذه المرحلة هو الدخول في إقتصاد السوق الذي حفزه المخطط الخماسي الثاني حيث نتج عنه:

➤ ظهور فاعلين عقاريين جدد مثل: وكالة تطوير وتحسين السكن (AADL) وكذا الوكالة العقارية الحضرية للتهيئة وتسيير الإحتياجات العقارية (ALGERFU).

➤ منح 2260 حصة عقارية موزعة إلى:

-250 مسكن (RHP) جنوب حي 20 أوت 55 سميت باسم زغيدة الطاهر.  
-500 مسكن من أصل 1200 مسكن في المنطقة الجنوبية إستكملت فيما بعد لينقل ويحول 700 مسكن الباقية إلى علي منجلي.

-250 مسكن (ESTE) و250 مسكن (EBC) سنة 1994 بالمنطقة الجنوبية.

-50 مسكن و32 مسكن موجهة لقطاع التربية والتعليم.

-60 مسكن من أصل 148 مسكن بحي جيني سيدار أيضا سنة 1994

-مع ظهور تخصيصات خاصة أهمها تخصيص سيراوي.

• مرحلة ما بين 1995-2000:

مع الإستغناء عن نظام المخططات إتجهت الدولة في هذه المرحلة إلى تخصيص سنوي للحصص العقارية توافقا مع تطورات الإنجازات في السنوات السابقة ومدى نسبة تطور الإسكان في المنطقة حيث تحول العمران في منطقة الدراسة إلى أنماط جديدة تمثلت أساسا في:

➤ سكنات ترقية من إنجاز (CNEP) قدرت ب 692 مسكن.

➤ القضاء على الأحياء القصديرية بدأ بحي سيدي عمر وذلك على مراحل حيث:

-تم إنشاء 100 سكن تطوري إستعجالي سنة 1995

-توزيع 300 مسكن تطوري على الأسر الضعيفة

-توزيع 250 قطعة في إطار السكن الاجتماعي المدعم للبناء الذاتي من (AADL)

-إستقادات المنطقة من 236 حصة لبناء سكنات تطويرية مدعمة من طرف البنك العالمي للإنشاء والتعمير سنة 1995 موجهة للتمليك.

• مرحلة ما بين 2000-2008:

بعد صدور المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير(PDAU) لسنة 1998 والذي انصب على التوسع في الجهة الشرقية للمدينة لإسكان الفئاض المتزايد في عدد سكان مدينة قسنطينة حيث خصصت مساحة (235 هـ + 90 هـ) أضيفت لها 138 هـ مساحة التخصيصات الشرقية.

I- التحولات العمودية للمباني:

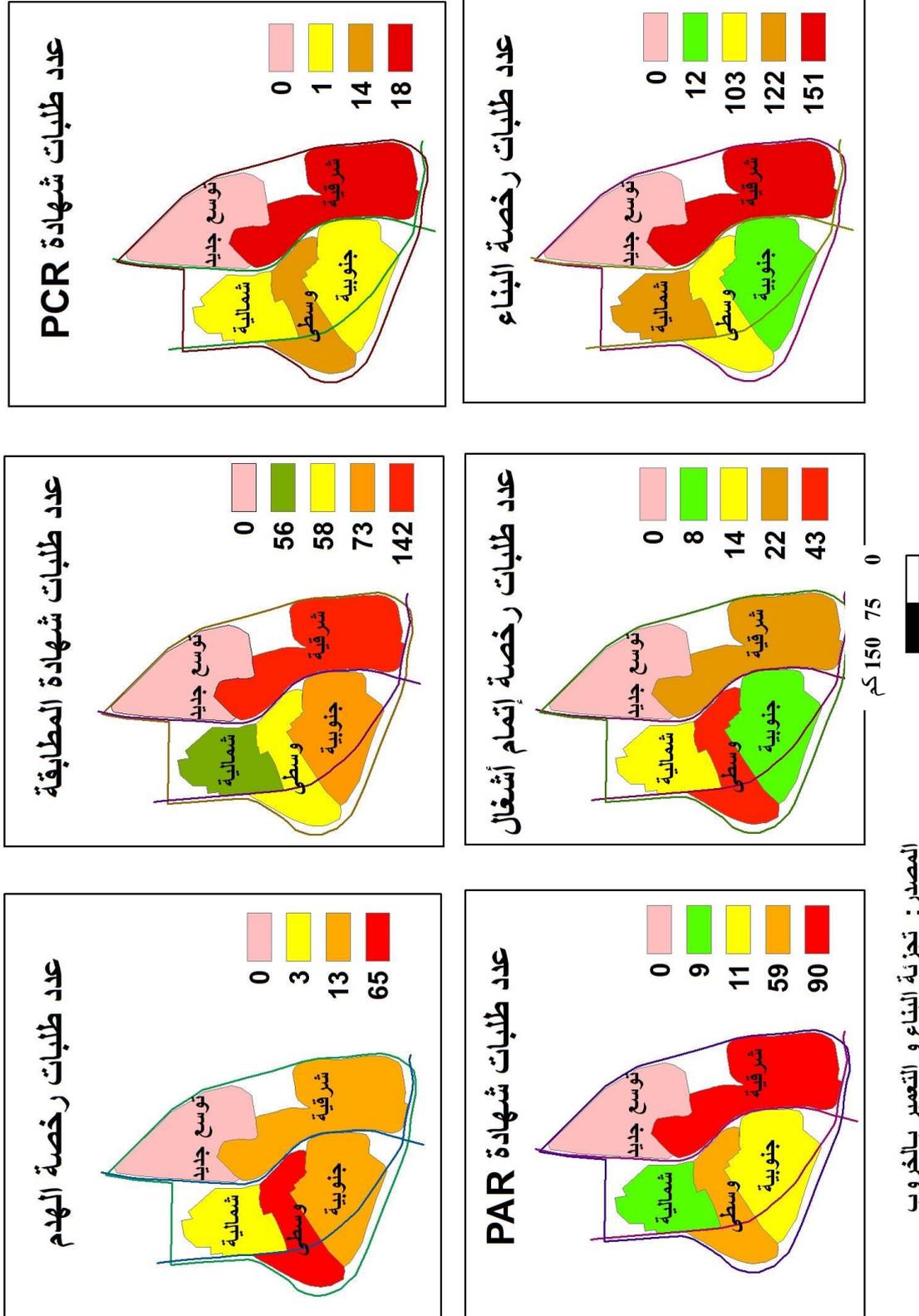
ميزت المرحلة ما بين 2008 و2018 بحيث شملت بصفة خاصة:

-المركز القديم للمدينة حيث إنتقل المستوى من RDC إلى طابق أول وثاني وأكثر ذلك نتيجة الزيادة في عدد أفراد الأسرة الواحدة وإنقسامها مما أدى إلى التخلي عن الإسطبلات وتحويلها إلى مساكن ذات مستويات مختلفة مغيرين بذلك النمط القديم الذي يميز مركز المدينة القرميدية إلى بنايات إسمنتية متطاولة ومتراصة. وهو ما يؤكد ونلمسه من خلال خريطة طلبات رخصة الهدم بحيث لدينا أكبر عدد يميز المنطقة الوسطى للمدينة.

-ضف إلى ذلك صدور قانون التسوية 15/08 الذي ألزم من جهة السكان على تسوية مساكنهم في نفس الوقت فتح المجال أمامهم لإدخال تعديلات مختلفة على مساكنهم والتي هي في مجملها غير قانونية بحكم أن هذا القانون يعدل ويسوي الوضعية على ما هي عليه وهو ما سجلته المخالفات المتعددة والمتنوعة التي صدرت في هذه السنوات الأخيرة من طرف السلطات المحلية والتي أدت في أغلب الأحيان إلى هدم جزئي أو كلي للبنايات، كما رافقت هذه المخالفات من جهة تكاثف الطلبات للتسوية القانونية للبنايات سواء عموديا أو أفقيا ولم يقتصر ذلك على النسيج القديم للمدينة بل تعداه إلى توسعته بالتخصيصات في مختلف مناطق المدينة(جداول 2008-2018 بالملحق).

خرائط رقم: 21، 22، 23، 24، 25، 26

تسوية البنايات حسب المناطق الحضرية بمدينة الخروب للفترة ما بين 2008-2018



من خلال تصفحي للبطاقية الوطنية لتسوية البنايات المنجزة من طرف إدارات تجزئة البناء التهيئة الهندسة المعمارية والتعمير بالخروب للفترة 2008-2018 توصلت إلى مايلي:

• بالنسبة لطلبات الهدم نلاحظ أن أكبر عدد سجل بالمنطقة الوسطى وخاصة بالنواة القديمة للمدينة قدرت ب 65 طلب تليها المنطقة الجنوبية والشرقية خاصة السكن التطوري والمدعم أين يقوم الملاك بهدم تام لسكناتهم وإعادة بنائها بتصاميم جديدة وفقا لمخطط الكتلة والمخطط القانوني للحي في المرتبة الثانية ب 13 طلب وبأقلية المنطقة الشمالية ببعض التخصيصات أين يشتري الملاك لبنايات ويقومون بهدمها وإعادة تصميمها وفقا لذوقهم وإحتياجاتهم الخاصة وعند معرفة الغرض من الهدم المقدم في الطلبات وجدنا أن 72 طلب لسبب : هدم + إعادة بناء و 7 طلبات بغرض ترقية منزل وطلبين بغرض توسيع عمودي للطابق الثاني وإعادة تهيئة + تغيير الواجهة

• فيما يخص شهادة المطابقة فمن بين 329 طلب لدينا 142 مقدمة في الجهة الشرقية وذلك لإحتوائها على أكبر عدد من التخصيصات والبنايات الفردية الحديثة تليها المنطقة الجنوبية ب 73 طلب كونها تضم تخصيص الوفاء ومنطقة النشاطات شيهاني بشير وتأتي بعدهما المنطقتين الحضريتين الوسطى والشمالية ب 58 و 56 طلب على التوالي لضمهما أيضا لتخصيصات.

• بالنسبة لطلبات شهادة المطابقة في إطار التسوية دائما المنطقة الشرقية تحتل المرتبة الأولى ب 18 طلب تليها المنطقة الوسطى وبأقلية كل من المنطقتين الشمالية والجنوبية.

• أما طلبات رخصة البناء أكبر عدد دائما بالمنطقة الشرقية كونها منطقة توسع ثم المنطقة الشمالية وفي مرتبة ثالثة المنطقة الوسطى بينما المنطقة الجنوبية فتحتل المرتبة الأخيرة لتشبع مجالها ونفاذ وعائها العقاري.

• هنا أيضا المنطقة الشرقية في المرتبة الأولى فيما يخص رخصة البناء في

إطار التسوية ب 90 طلب مقارنة بباقي المناطق الحضرية بحيث تأتي في مرتبة ثانية المنطقة الوسطى ب 59 طلب و 11 طلب بالنسبة للمنطقة الجنوبية وأضعف طلب كالعادة فيما يخص المنطقة الشمالية

• بالنسبة لطلبات رخصة إتمام الأشغال نلاحظ أن كبر عدد سجل ب المنطقة الحضرية الوسطى ب 43 تليها المنطقة الحضرية الشرقية ب 22 طلب وفي مرتبة ثالثة المنطقة الشمالية ب 14 طلب وأخيرا المنطقة الجنوبية ب 8 طلبات.

## II- التحويلات الأفقية:

تصفحى لدفاتر وسجلات مديرية العمران ببلدية الخروب مكثي من معرفة المخالفات العمرانية العديدة والمتنوعة المسجلة بالمدينة خلال الفترة 2008-2018 وذلك عبر المناطق الحضرية بحيث نجد:

المنطقة الوسطى تحتل المرتبة الأولى من حيث العدد والذي قدر ب 275 مخالفة تليها المنطقة الجنوبية ب 106 مخالفة وفي مرتبة ثالثة المنطقة الشرقية ب 76 مخالفة وفي مرتبة رابعة المنطقة الشمالية ب 52 مخالفة.

وتختلف نوع المخالفة حسب كل منطقة حضرية وكل شخص له غرض معين من إرتكابها مما أدى إلى تحولات وتغيرات نتيجة التعدي على المجال والفوضى الناتجة عنه نذكر منها:

- بناء دون رخصة
- عدم إحترام رخصة البناء المقدمة: الرؤية المباشرة، علو البناية، المساحة المبنية، بناء على مستوى الحديقة، إنجاز نوافذ بالحائط المشترك بين الجارين، بناء مخالف للمخطط.

- بناء برخصة منتهية الصلاحية
- هدم دون رخصة
- رمي فضلات وبقايا هدم البناء

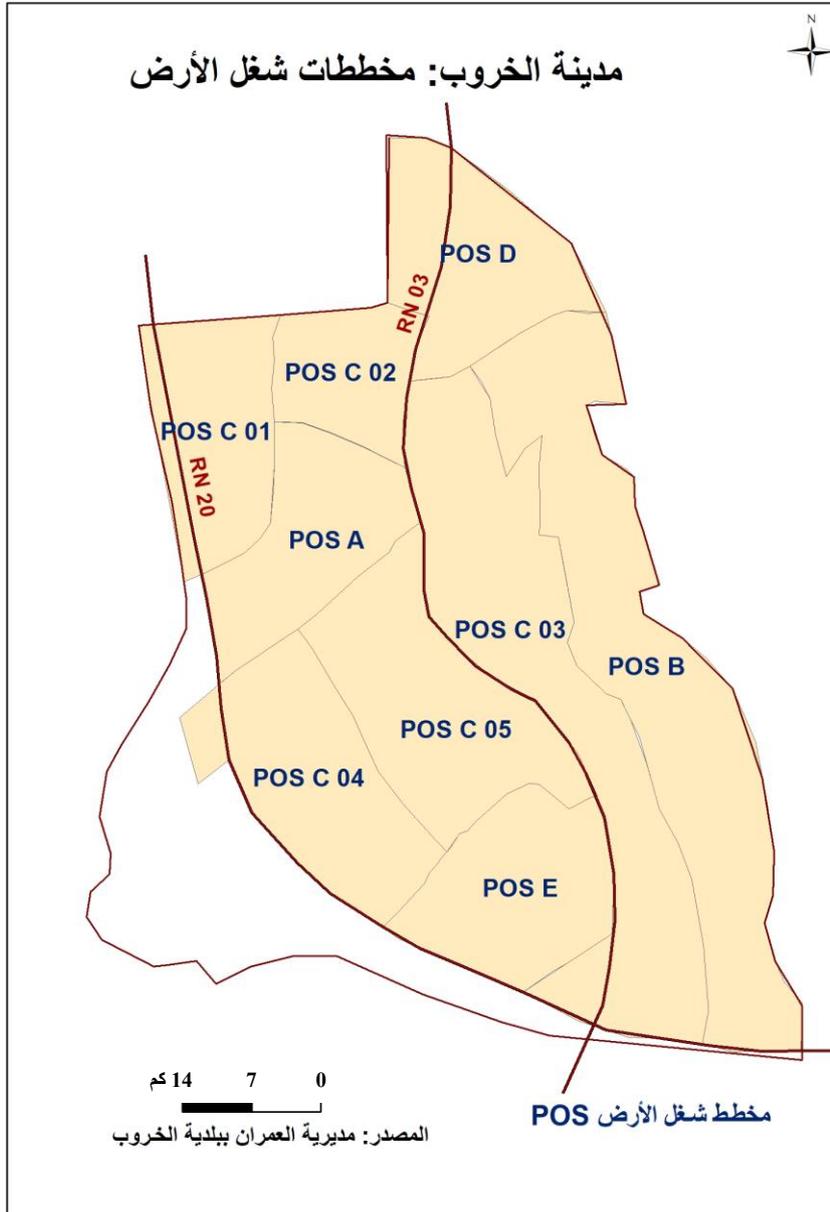
خريطة رقم 27



- تعدي على أرض غير تابعة له سواء أرض الجيران، حظيرة سيارات أو أرض ملك للدولة
- توسيع فوضوي وإحاطة بالسياج
- تشييد تيندة دون رخصة
- تهيئة خارجية لمساكن فردية وجماعية دون رخصة
- إنجاز كشك فوضوي فوق ممر للراجلين دون رخصة
- غلق ممر للراجلين والإستحواذ عليه
- إحتلال الطريق وإعاقة سير الراجلين بعرض السلع بطريقة فوضوية
- بناء إسطبل وتهيئة قطعة أرضية
- سياج حديدي مائل وخطير جدا
- أشغال بناء مع وضع بقايا الهدم فوق الرصيف العمومي
- إستغلال مساحة في تشحيم وتفرغ زيوت السيارات بالقرب من خزان مائي.

تقسيم المنطقة إلى مقاطعات حسب مخططات شغل الأراضي المختلفة  
..... C5 ,C4 ,E ,A التي حددت الأنماط السكنية والتوسعات العمرانية بما في ذلك  
تمركز الهيئات الإدارية والمنشآت الاقتصادية والاجتماعية والثقافية التي لها أثر كبير في  
نمط وشكل المباني ومدى تحولها من سكنية إلى أخرى.

خريطة رقم 28



عودة نسبية للنشاط والحيوية إلى مركز الخروب وإنتعاشه مجددا بعد إنتقاله في فترة سابقة إلى المنطقة الجنوبية حي 1600 بسبب تمركز المراكز التجارية المختلفة سواء كانت خاصة أو عمومية (السوق المغطى) ثم تحوله مجددا إلى النسيج القديم عموما بعد التطور الحاصل في البنايات نفسها والتي حولت في مجملها الطابق الأرضي إلى تجارة وخدمات متنوعة مما أنعش المنطقة من جديد خاصة على محور الطريق الرئيسي بشارع الأمير عبد القادر.

### III- العمليات التي شهدتها المدينة:

تتخذ التحولات في المدن عدة حالات تتأثر معها مواقع وبنية المراكز الرئيسية للأنشطة والخدمات، وقد يشمل التحول مواقع مختلفة من المدينة داخل المحيط الحضري وفي هذه الحالة يسلك المركز الرئيسي نفس السلوك ويكون التغيير في نفس حدود المركز دون التغيير في نمطه التخطيطي.

كما قد يشمل التغيير الأحياء المحيطة بالمركز في مناطق متفرقة ولكن داخل نطاق المحيط الحضري للمدينة وذلك بمختلف التدخلات والتي تهدف إلى تحسين المجال.

#### 1-المركز الأصلي:

##### 1-1- ترميم (RESTAURATION)

وهي تركز على المحافظة على المباني والنصب ذات القيمة التاريخية والمعمارية وهي عملية نقطية مست بعض التجهيزات الإدارية تتمثل في: مقر البلدية، الشرطة، البريد.

##### 2-1- عملية تجديد (RENOVATION)

وهي عملية رد الإعتبار من خلال إدخار المرافق ومواصفات النظافة والصحة والأمن على المباني حيث إقتصر التدخل على بعض المباني الفردية والأحواش.

##### 3-1- التوسع (EXTENTION)

عملية إنجاز مباني جديدة فوق مجال فارغ داخل النسيج العمراني القائم مثل أحياء 08 ماي وطنجة.

##### 4-1- إعادة الهيكلة (RESTRUCTURATION)

لحي 20 أوت كونه من أقدم الأحياء بالمدينة شيد مباشرة بعد الإستقلال بطريقة فوضوية وذلك بتنظيم الحي وفق مخطط قانوني مصادق عليه من طرف السلطات المختصة وأيضاً يربطه الشبكات المختلفة.

## 2-الأحياء الحديثة:

- توطين العديد من التجهيزات خاصة المنطقة الجنوبية
- توسع في بعض الجيوب العمرانية
- إعادة إعتبار للشبكات المختلفة مع إهتمام ضئيل بالمساحات الحرة والخضراء
- أما الضاحية الشرقية عرفت توسع في مناطق جديدة مع توطين لتجهيزات حديثة
- تعبيد الطرقات خاصة التحصيلات
- إعادة الإعتبار للقرية النوميديّة
- توقيع لمحطة مسافرين على مساحة 3.2 هـ في المنطقة الجنوبية مع إعادة تقييم الداخلي للمدينة
- ربط الضاحية الشرقية بالجرس الحديدي وكذا محول الثاني أمام المستشفى
- تعميم الشبكات المختلفة وخاصة على التحصيلات التي تخلت عنها الوكالة
- برامج التحسين الحضري (Amélioration Urbaine) التي مست العديد من الأحياء عبر جميع مجال المدينة.

جدول رقم 47: برامج التحسين الحضري بمدينة الخروب

المنطقة الحضرية	الحي	الأشغال المنجزة
الشمالية	900 مسكن	تهيئة خارجية " طرقات
الجنوبية	1200 مسكن	وأرصفة "
	1600 مسكن	مساحات خضراء - إنارة
الشرقية	تحصيل ماسينيسا	عمومية صرف صحي - تأثيث حضري

المصدر: تجزئة البناء، الهندسة المعمارية والتعمير بالخروب

أكثر تفاصيل أيضا فيما يخص البرامج المقترحة موجودة بالبطاقات التقنية المرفقة بالملحق والتي تمس العديد من أحياء المدينة.

تهيئة الرصيف ضمن برنامج التحسين  
الحضري بحي 1200 مسكن

صورة رقم: 20



صورة رقم: 19



صورة رقم: 22



صورة رقم: 21



عملية إستبدال الشاليهات كسكنات جاهزة بالمنطقة الجنوبية بحي زغيدة الطاهر (RHP) وذلك بهدمها وإعادة البناء في مكانها لسكنات فردية حديثة من طرف مالكيها ضمن برنامج وطني ودعم بإعانة مالية مقدرة ب 70 مليون سنتيم وذلك إستنادا لتدابير وزارية متمثلة في:

➤ التعليم الوزارية المشتركة رقم 002 المؤرخة في 2013/04/08 المتعلقة بمنح إعانة الدولة لاستبدال المساكن الجاهزة بقسنطينة، تيبازة وميلة.

➤ التعليم الوزارية المشتركة رقم 003 المؤرخة في 2012/01/26 المتعلقة بمنح إعانة الدولة لاستبدال المساكن الجاهزة بقسنطينة وتيبازة.

➤ التعليم الوزارية المشتركة رقم 007 المؤرخة في 2014/09/16 المتعلقة بمنح إعانة الدولة لاستبدال المساكن الجاهزة بقسنطينة، تيبازة وميلة.

➤ مراسلة السيد وزير السكن والعمران والمدينة رقم 88 المؤرخ في 2015/01/28 المحددة عملية استبدال الشاليهات.

وذلك نظرا لخطورة مواد البناء الجاهز فيما يخص الأسقف والجدران على صحة

سكانها

صورة 24: موقع حي زغيدة الطاهر " شاليهات RHP



صورة 23: شاليهات RHP قبل هدمها



صورة 26: إعادة بناء شاليهات RHP



صورة 25: إعادة بناء شاليهات RHP



## الخلاصة:

من خلال دراستي لهذا الفصل توصلت إلى مايلي:

التغييرات على مجال مدينة الخروب بعد الإستقلال تكمن في التحول الحاصل على مستوى الجهة العلوية للمركز القديم وهو نتاج البناءات الفوضوية (حي 20 أوت الكومينال) التي قام ببنائها السكان الوافدين وهي عبارة أساسا عن هياكل قصديرية إضافة إلى ظهور بعض البناءات المهيكلة التي قامت الدولة بإنشائها تخص عموما السكنات الوظيفية الخاصة بعمال السكة الحديدية بمحاذات المحطة البرية القديمة وأخرى خاصة بسلك التعليم وتتواجد في الجهة الجنوبية للمدينة بمحاذاة المحطة البرية الجديدة.

ليضل الخروب مركز إستقطاب وتفرغ للسكان الوافدين من الجهات المحيطة لها حيث أنها لم تعرف أي تغير إلى غاية 1974 أين بدأت في هذه المرحلة تظهر بوادر التحولات المجالية من خلال مخططات التنمية حيث تم:

➤ في المخطط الرباعي الثاني: إنشاء حي 450 مسكن كأول محطة فعلية بالمنطقة الحضرية الشمالية.

➤ ليأتي بعده المخطط الخماسي الأول: الذي إنبثق عنه إنشاء كل من 1012 مسكن بقطاع 1039 مسكن سنة 1984 م وحي 1013 مسكن سنة 1984 م وكذا 1314 مسكن بقطاع 1600 مسكن في نفس السنة أي بمجموع 4966 مسكن بالمنطقة الجنوبية.

➤ ضمن مخطط (PUD): أيضا تم إنشاء العديد من التخصيصات تمثلت في توسع شمالي: تخصيص سبيقة، وشمالي غربي: تخصيص بوهالي العيد إضافة إلى توسعات جنوبية وشرقية: المنى، المنار، الرياض بمحاذات الطريق الوطني رقم 03 من الجهة الشرقية ومن الجهة الجنوبية تخصيص الوفاء

➤ ظهور قانون الترقية العقارية 86/07 في هذه الفترة أيضا أعطى بدوره نسبة جديدة في التحول المجالي حيث فتح المجال أمام الوكالة العقارية لإنجاز تخصيصات الحياة وماسينيسا في الجهة الشمالية الشرقية وتخصيص الهناء في الجهة الشمالية.

➤ من إنجازات المخطط الخماسي الثاني لدينا حي 500 مسكن بقطاع 1600 مسكن بالمنطقة الجنوبية.

خلال مرحلة ما بين 1990-1994: لدينا الدخول في إقتصاد السوق الذي حفزه المخطط الخماسي الثاني والذي نتج عنه:

➤ ظهور فاعلين عقاريين جدد مثل: وكالة تطوير وتحسين السكن وكذا الوكالة العقارية الحضرية للتهيئة وتسيير الإحتياجات العقارية.

➤ منح 2260 حصة عقارية موزعة على مختلف المناطق الحضرية للمدينة

مرحلة ما بين 1995-2000:

مع الإستغناء عن نظام المخططات إتجهت الدولة في هذه المرحلة إلى تخصيص سنوي للحصص العقارية توافقا مع تطورات الإنجازات في السنوات السابقة ومدى نسبة تطور الإسكان في المنطقة حيث تم التحول إلى أنماط جديدة تمثلت أساسا في:

➤ إستهلاك المجال بإنجاز سكنات ترقية من طرف الصندوق الوطني للتوفير والإحتياط (CNEP) بالمنطقة الشمالية وأيضا الجنوبية

➤ القضاء على الأحياء القصديرية والفوضوية والمتمثلة في حي سيدي عمر

بالمنطقة الشرقية

مرحلة ما بين 2000-2008:

خلال هذه المرحلة تم التركيز على إستهلاك المجال بالمنطقة الشرقية بمقاطعة ماسينيسا بإنجاز السكنات والمشاريع لإسكان الفأض القسنطيني وكذا أبناء الخروب إضافة إلى تعميم المساحات الشاغرة بإنشاء أحياء جديدة بالمنطقة الجنوبية.

خلال المرحلة 2008-2018:

ميزتها العديد من التحولات العمودية والأفقية تمثلت في:

➤ التخلي عن الإسطبلات وتحويلها إلى مساكن ذات مستويات مختلفة مغيرين

بذلك النمط القديم الذي يميز مركز المدينة القرميدية إلى بنايات إسمنتية متطاولة ومتراصة وتحويل المستوى من RDC إلى طابق أول وثاني وأكثر.

➤ إلزامية المواطنين على تسوية مساكنهم في نفس الوقت فتح المجال أمامهم لإدخال تعديلات مختلفة على مساكنهم والتي هي في مجملها غير قانونية وفق قانون التسوية 15/08 الذي يعدل ويسوي الوضعية على ما هي عليه وفق صيغ متعددة ولم يقتصر ذلك على النسيج القديم للمدينة بل تعدها إلى جميع التخصيصات بمختلف المناطق الحضرية للمدينة.

➤ المخالفات المتعددة والمتنوعة المسجلة على مستوى مجال المدينة والتي تستلزم في بعض الأحيان إلى هدم جزئي أو كلي للبنايات.

➤ عودة النشاط والحيوية إلى مركز الخروب بعد إنتقاله في فترة سابقة إلى المنطقة الجنوبية حي 1600 بسبب تركز المراكز التجارية المختلفة سواء كانت خاصة أو عمومية (السوق المغطى) ثم تحوله مجددا إلى النسيج القديم عموما بعد التحول الحاصل في البنايات نفسها والتي حولت في مجملها الطابق الأرضي إلى تجارة وخدمات متنوعة مما أنعش المنطقة من جديد، مع ظهور قطب تجاري جديد بقوة على محور 1200 بحي سوريبيم بالمنطقة الجنوبية.

➤ العديد من التدخلات بالنسيج القديم وكذلك فيما يخص مؤسساتها الإدارية من ترميم، تجديد، توسع، إعادة الهيكلة، مع إنجاز العديد من التجهيزات وإعادة الإعتبار للشبكات المختلفة مع إهتمام بالمساحات الخضراء، تعبيد الطرقات أيضا إعادة الإعتبار للقرية النوميديّة التي تقصدا العائلات الخروبية كمتنفس خاصة مع توفر الأمن.

➤ عملية إستبدال الشاليهات كسكنات جاهزة بالمنطقة الجنوبية بحي زغيدة الطاهر (RHP) وذلك بهدمها وإعادة البناء في مكانها لسكنات فردية حديثة من طرف مالكيها ضمن برنامج وطني ودعم بإعانة مالية وذلك إستنادا لتدابير وزارية وذلك نظرا لخطورة مواد البناء الجاهز فيما يخص الأسقف والجدران على صحة سكانها.

# الفصل الخامس التحويلات الوظيفية

## تمهيد:

التحولات الوظيفية تتم غالبا على مستوى أجزاء من المدينة أو وظائفها وذلك إما إضافة وظيفة أو تغييرها وهو ما ينتج عنه تغيير الوظائف والأنشطة بالمجال الحضري وهو ما نلمسه جليا بمنطقة دراستنا وذلك من خلال النتائج المتوصل إليها.

فمن خلال الفصل الثالث توصلنا إلى أن مدينة الخروب شهدت تحولات جزئية على مستوى بناياتها بنسبة كبيرة مقارنة بالكلية بحيث تستغل في النشاطات خدماتية (طبية، رياضية، تربية) أو التجارية وغالبا ما يكون ذلك بالطابق الأرضي الذي يستغل من طرف صاحب المسكن أو يؤجر للغير ويستفاد من مبلغ تأجيريه وأن أغلبية التجار محافظين على نشاطاتهم فقط الأقلية من قامت بتغيير وظيفتها كما أن بعض النشاطات هي جديدة بحكم البنايات كانت مخصصة للسكن أيضا تتحكم في نوعية النشاط التجاري الموجود بالبنايات نسبة الإستقطاب التي تعتمد بدورها على مكان وجود المحل والناحية الموجود بها وهو ما يجعلنا نتساءل:

➤ هل هناك توازن في التوزيع المكاني للمحلات والنشاط التجاري عبر مختلف مجال المدينة؟

➤ هل هناك إرتباط وظيفي بين مختلف المناطق الحضرية لمدينة الخروب؟

## المحور الأول: الأنشطة التجارية وتنظيم المجال

### 1 - تحليل التركيبة الاقتصادية : مقارنة كمية وتوزيع مجالي للمحلات التجارية

تتباين المحلات التجارية في الكم والنوع كما تتباين أيضا في التوزيع المجالي عبر المناطق الحضرية وإذا أخذنا التعداد الاقتصادي الرسمي للتجارة لسنة 2011 كمعيار لدراسة هذا التوزيع المجالي نجد أن التوجه نحو مناطق دون أخرى يظهر جليا حيث التركز إتجه نحو المنطقتين الجنوبية والشرقية فنجد أن هاتين المنطقتين تشهدان تطورا واضحا حيث إزداد العدد من 1025 محل بنسبة 38.68 % في المنطقة الحضرية الجنوبية

إلى 1417 محل بنسبة 42.26 % في المرتبة الأولى تليها المنطقة الحضرية الشرقية بتطور من 459 محل بنسبة 17.32 % إلى 23.59% بعدد محلات بلغ 791 سنة 2020 وهذه الزيادة إنعكست بالنقصان على المنطقة الوسطى التي إنخفض فيها عدد المحلات من 785 محل سنة 2011 بنسبة 29.62 % إلى 686 محل بنسبة 20.46 % سنة 2020 أما المنطقة الحضرية الشرقية فإن التطور فيها ضعيف مقارنة بالمناطق الأخرى حيث نجد ارتفاع طفيف في عدد المحلات من 381 إلى 459 محل لكن هذه الزيادة تأثرت بالزيادات الأخرى لنجد أن النسبة إنعكست بالسلب حيث إنخفضت من 14.38 % إلى 13.69 % وهذا نتيجة الإرتفاع الكبير الذي شهدته المناطق الحضرية الثلاث الأخرى وهذا التباين والإختلاف يعود إلى تحول المنطقة الجنوبية إلى عصب جديد للتجارة والخدمات بأنواعها إضافة إلى إنشاء المراكز التجارية بها والتي أدت إلى تحول التجار من المنطقة الوسطى أساسا إليها مع تكوين محاور جديدة للتجارة كمحور 1200 مسكن ، (NAFTAL, SOREPIM) ، بإعتبارها أحياء حديثة السكن ماعدا 1200 مسكن ، فضلا عن إنتقال السكان إلى المنطقة الشرقية وظهور القطب الجديد الذي إستلزم توفير مستلزمات المعيشة وبالتالي تطورت التجارة أما بالنسبة للمنطقة الحضرية الشمالية فالزيادة فيها شملت التخصيصات الجديدة أيضا كتخصيص سيراوي، المنيعي.....

جدول رقم 48: توزيع المحلات التجارية حسب المناطق الحضرية للفترتين 2011-2020

2020		2011		المنطقة الحضرية
%	العدد	%	العدد	
13.69	459	14.38	381	الشمالية
20.46	686	29.62	785	الوسطى
42.26	1417	38.68	1025	الجنوبية
23.59	791	17.32	459	الشرقية
100	3353	100	2650	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2011 + تحقيق ميداني 2020

وعلى العموم فإن هذه الزيادة في عدد المحلات إرتبطت أساسا بعنصرين رئيسيين

هما التوسع المجالي للمنطقة وكذا التوجه إلى إنشاء المراكز التجارية الكبرى التي تستقطب عدد أكبر لتوفر وتعدد التجارة بها.

### 1- التوزيع المجالي على ضوء الخصائص العمرانية للقطاعات الحضرية:

من خلال رصد الاختلافات بين القطاعات المكونة للمدينة إلا أن التجارة فيها متقاربة مع فوارق بسيطة خاصة بالنسبة لإحصاء 2011 فنجد القطاع الثاني في المرتبة الأولى بنسبة 22.04 % يليه القطاع الثالث ب 21.36 % ثم الرابع ب 19.25 % وهي نسب جد متقاربة.

جدول رقم 49: توزيع المحلات التجارية حسب القطاعات الحضرية للفترتين 2011-2020

2020		2011		القطاع الحضري
%	العدد	%	العدد	
11.40	382	10.34	274	01
17.12	574	22.04	584	02
13.60	456	21.36	566	03
23.77	797	19.25	510	04
8.26	277	7.43	197	05
16.31	547	14.34	380	06
9.54	320	5.24	139	07
100	3353	100	2650	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2011 + تحقيق ميداني 2020

وهذه القطاعات تضم أساسا التخصيصات الأقدم في المدينة بما في ذلك النسيج القديم إضافة إلى المحاور الرئيسية للمدينة المتمثلة أيضا في الأحياء الأقدم من حيث السكن كحي 1200، 1013، 1039، 1600 فنجد أنها مجمعة تضم النسبة الأكبر وذلك بعد التحول في بنائها إلى سكنات مختلطة مع تفردا بالأسواق الكبرى كالمسوق الأسبوعي، السوق المغطى القديم بالنواعة وكذا سوق 1600 المغطى.

أما باقي القطاعات فتأتي في مراحل تالية ب 14.34 % للقطاع السادس وهو أيضا عبارة عن مجموعة التخصيصات القديمة بالمدينة كالمنى، المنار.....وفي مرتبة 5

القطاع الأول ب 10.34 % وتتركز فيه المحلات التجارية بصورة أساسية بحي 900 م و450 م على خلاف الأحياء الأخرى المخصصة فقط للنوم مع العلم أن هذه المحلات تعمل على توفير الإكتفاء الذاتي في معظمها من المحلات الغذائية، أما القطاع الخامس فيلي القطاع الأول بنسبة ضئيلة حيث يضم 7.43 % من المحلات المتوقعة في حي 250م وبعض التجارة الخدماتية في حي الوفاء، يأتي بعده القطاع السابع 7 في المرتبة الأخيرة ب 5.24 % من مجموع النسبة المئوية ويضم ما تبقى من الناحية الشرقية أي كل ما هو سكنات جماعية.

لكن بعد التحول المجالي الذي حدث بعد مرحلة 2011 وبعد التحقيقات الميدانية ظهر جليا التغيير في ترتيب هذه القطاعات من حيث نسبة المحلات بها حيث نجد أن المرتبة الأولى تحولت إلى القطاع الرابع وهو موجود كما قلنا سابقا ضمن المنطقة الحضرية الجنوبية التي أحدثت الفارق بعد 2011 حيث بلغت النسبة 23.77 % وهي تفوق أكبر نسبة 2011 المقدره ب 22.04 % وهذا التحول راجع أساسا إلى إنشاء المراكز التجارية الكبرى على المحاور الرئيسية لهذا القطاع لاسيما التطور الواضح الذي ظهر بحي سوربييم وكذا واجهة حي 1200 مسكن مع زيادة المحلات التجارية على مستوى السوق المغطى لحي 1600 م التي تم تقسيمها مع تنويع التجارة بها إضافة إلى تحول بعض الطاولات إلى محلات تجارية مغلقة بعد تسوية الخلافات بين مالكيها أما القطاع الثاني فقد تراجع إلى المرتبة الثانية ب 17.12 % وبعده مباشرة القطاع السادس ب 16.31 % وهي تضم جميع التخصيصات بإستثناء النواة القديمة وذلك بعد إستكمال السكان لسكناتهم التي خصصوا منها الطابق الأرضي للتجارة خاصة منها التجارة الكبرى كالبيع بالجملة في مجالات متعددة، أما النواة القديمة فقد تحول معظم تجارها كما قلنا سابقا إلى المنطقة الجنوبية أو المنطقة الشرقية التي تضم القطاع السابع الذي يعمل على رفع نسبته ومجاراتها إلى القطاعات الأخرى خاصة مع التطور الهائل الذي عرفه من حيث الكثافة السكانية بعد ترحيل الفائض من المدينة القديمة أو خارجها إليه .

## 2- علاقة الأحجام السكنية والسكانية بعدد المحلات التجارية:

جدول رقم 50: علاقة الأحجام السكنية والسكانية بعدد المحلات التجارية لسنة 2020

القطاع الحضري	عدد المساكن	المساحة	عدد السكان	الكثافة السكانية ن/هـ	عدد المحلات 2020	%
01	2609	120	11145	92.88	382	11.40
02	1323	60.66	5914	97.49	574	17.12
03	1348	90.83	7813	86.02	456	13.60
04	3882	77.35	17901	231.43	797	23.77
05	3461	83.98	16764	199.62	277	8.26
06	2505	163	10991	67.43	547	16.31
07	4142	105.52	15572	147.57	320	9.54

المصدر: تحقيق ميداني + RGPH2008

إن تركز السكان يعد عنصرا أساسيا في إزدهار التجارة فهي بالأساس تعمل على توفير متطلبات السكان بصورة أساسية ثم البحث عن التطور من خلال إستقطاب المناطق الأخرى وحيث أن الكثافة السكانية تتعلق أيضا بعدة عوامل أخرى منها درجة تجهيز الأحياء والسكنات فالمحلات أيضا لها علاقة وطيدة بالتجهيز الخارجي للأحياء السكنية إضافة إلى مساحتها التي تعد من أساسيات الحصول على بعض رخص فتح المحلات كالصيدليات مثلا.

ومن خلال مقارنة عدد المحلات مع الكثافة السكانية وجدنا أنه كلما زادت الكثافة أو حجم السكان زادت الطلبات والمتطلبات وبالتالي ينعكس ذلك بالإيجاب على عدد المحلات التجارية فنجد أن أكبر كثافة سكانية متواجدة على مستوى منطقة الدراسة تتمثل في القطاع الرابع بـ 231.43 ن/هـ أي بأكبر عدد للسكان مقدر بـ 17901 نسمة بأكبر عدد للمحلات بـ 797 محل بنسبة 23.77 % أي أن المعادلة السابقة تتضح في هذا القطاع وهي: عدد سكان كبير يعني كثافة سكانية كبيرة يقابله عدد كبير للمحلات.

لكن هذه المعادلة ليست دائما صحيحة لأن الكثافة في هذا القطاع نتجت بصورة أساسية على عدد السكنات وليس على السكان فقط، لأنها مقارنة مع القطاع السابع الذي

يحتوي على مساحة كبيرة وأكبر عدد للسكنات لأنه يأتي في المراتب الأخيرة وذلك أن نسبة كبيرة من هذه السكنات شاغرة عكس القطاع الرابع الذي يمتاز بالإكتظاظ نتيجة شغل المساكن بنسبة شبه إجمالية.

أما ثاني كثافة سكانية على مستوى المدينة فتميز القطاع الخامس ب 199.62 ن/ه لكنه يأتي في المرتبة الأخيرة من حيث عدد المحلات التجارية ويتضمن هذا القطاع كل من حي 500 م و 250 م وتحصيص الوفاء وهو مجاور وملاصق للقطاع السابق مما يجعل السكان يفضلون التنقل على الأقدام إلى حي 1600 م وهو أكبر حي من حيث المحلات خاصة السوق المغطى وبالتالي هنا لا نجد علاقة بين الكثافة وعدد المحلات التجارية وإنما نجد تأثير منطقة على منطقة أخرى عبر خاصية الجذب التجاري.

ثالث كثافة سكانية يتميز بها القطاع السابع ب 147.57 ن/ه ورغم أنه يحوز على أكبر عدد للمساكن إلا أنه يحتوي إلا على 320 محل تجاري أي بنسبة 9.54 % من إجمالي نسبة المحلات التجارية وهي مرتبة ما قبل أخيرة ، إذن هنا أيضا نلاحظ أنه لا علاقة للكثافة مع عدد المحلات التجارية رغم توفر المساحة وعدد المساكن والسبب يرجع إلى أن هذا القطاع يضم الناحية الشرقية للمدينة أي أن السكنات هي جديدة بنسبة 80 % الجزء الشاغر بها مميز إضافة إلى الحنين الدائم لسكانها لموطنهم الأم مما يجعل التجار لا يجازفون بفتح المحلات إلا الأساسية منها .

رابع كثافة تميز القطاع الثاني ب 97.49 ن /ه الذي يأتي في المرتبة الثانية من حيث توزيع المحلات التجارية بعد القطاع الرابع ب 574 محل تجاري بنسبة 17.12 % من مجموع المحلات والملاحظ لهذا القطاع أنه يعتمد على أصغر مساحة ولديه أقل عدد من السكان وكذا أقل عدد من المساكن إلا أنه يضم أقدم الأحياء وخاصة حي طنجة العتيق الذي يضاهاى السوق المغطى لحي 1600 مسكن إضافة إلى أنه كان التعويض على إغلاق السوق اليومي القديم لسكان الخروب من طرف البلدية لترميمه ثم إعادة توزيع محلاته مما أدى بالتجار الأصليين له بالإعتراض ليبقى معلم تاريخي فقط.

خامس كثافة كانت للقطاع الأول ب 92.88 ن/ه وهو يضم الجزء الشمالي للمنطقة الشمالية التي تعتبر في الأصل أحياء للنوم إلا ماعدا إنتعاش التحصيلات الجديدة التي أحييت المنطقة من خلال فتح محلات تجارية التي تعدت إنفراد حي 900 م بها إلى الأجزاء الأخرى لاسيما تخصيص المنيعي، الهناء والواجهة الرئيسية لحي المذبح القديم وكما أنه في المرتبة الخامسة من حيث الكثافة فهو أيضا في نفس المرتبة من حيث عدد المحلات التجارية حيث يضم 382 محل بنسبة 11.40 %.

سادس كثافة نجدها في القطاع الثالث ب 86.02 ن/ه وهي تضم النسيج القديم الذي تحول معظم ساكنيه إلى المناطق الأخرى لاسيما المنطقة الجنوبية والشرقية الشيء الذي أثر أيضا على عدد المساكن الذي نقص إلى المرتبة السادسة أيضا ب 1348 مسكن إثر تحويل البناءات إلى مختلطة وإدخال التجارة على 90 % من هذه المباني مما قلص عدد السكنات بها وكون هذا القطاع محدود غربا بالقطاع الرابع الذي يحتوي على سوق طنجة وأيضا السوق الأسبوعي من الناحية الشرقية فقد أثر كل منها على تحديد في عدد المحلات وإقتصارها على المحور الرئيسي للمدينة بشارع الأمير عبد القادر مع توفر بعض الأنواع الأخرى على مستوى الأحياء الداخلية له ليأتي في مرتبة رابعة من حيث عدد المحلات ب 456 محل بنسبة 13.60 % من مجموع المحلات التجارية.

وأخيرا نجد القطاع السادس بأقل كثافة تقدر ب 67.43 ن/ه رغم تميزه بأكبر مساحة على مستوى جميع القطاعات وبعدد متوسط للمساكن بإعتباره عبارة عن تحصيلات في مجملها موجهة للسكن لكن وجودها على محور الطريق الوطني RN 03 جعلها تأتي في المرتبة الثالثة من حيث المحلات التجارية ب 547 محلا تجاريا بنسبة 16.31 % مما أنعش المنطقة خاصة بإعتبارها منطقة عبور وتبادل.

وعليه يمكننا إستخلاص أن الكثافة السكانية ليست دائما المعيار الأساسي لكثافة المحلات التجارية وإنما قد تتدخل فيها معطيات أخرى كالمساحة، عدد المساكن وفي أحيان كثيرة توفر الجيوب العمرانية وكذا النمط العمراني

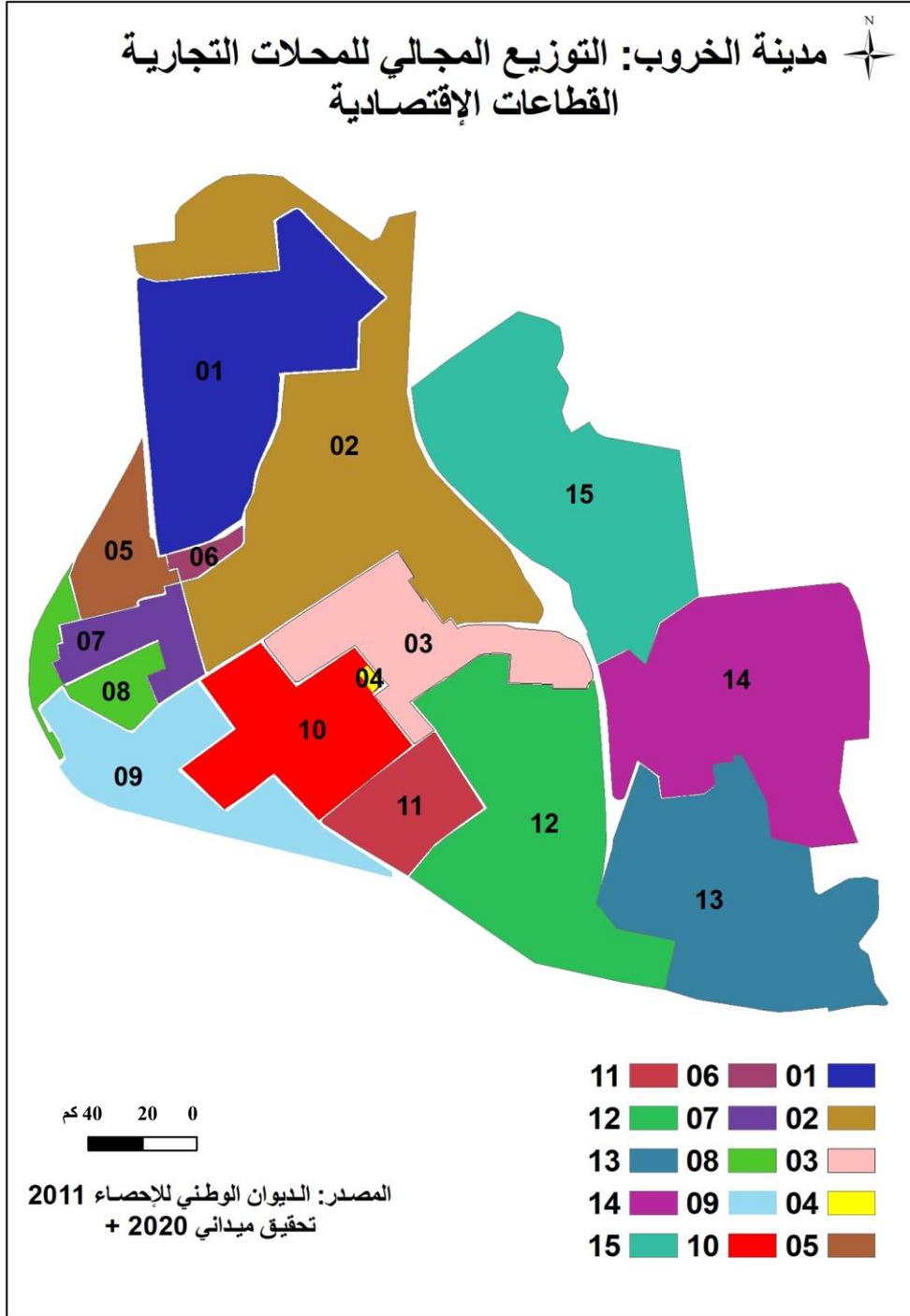
### 3- التوزيع المجالي للمحلات التجارية: تقسيم المدينة إلى قطاعات إقتصادية

جدول رقم 51: القطاعات الاقتصادية بحسب الأحياء

الحي	القطاع الإقتصادي
بلعربي - 450 مسكن - المذبح القديم - الهناء - 238 مسكن جزء من حي 900 مسكن - وجزء من حي CNEP 500	01
جزء من حي 900 مسكن - CNEP 500 - كوبريا - النسيج القديم 20 أوت - جزء من حي RHP	02
1600 مسكن - 500 مسكن - 1039 مسكن - جزء من حي RHP 300 مسكن	03
1013 مسكن - سوق مغطى 1600	04
جزء من النسيج القديم - المقر القديم للدائرة - بوهاالي العيد	05
جزء من النسيج القديم	06
جزء من حي طنجة - جزء من حي بن بولعيد - جزء من النسيج القديم	07
جزء من حي طنجة - 08 ماي - جزء من بن بولعيد - جزء من محطة القطار	08
جزء من حي 1039 مسكن - جزء من محطة القطار ZAC - مزرعة شيهاني بشير	09
جزء من حي 1600 مسكن - جزء من حي 1013 مسكن - جزء من حي 1039 مسكن	10
جزء من حي 1600 مسكن - سوربيم - جزء من حي 250 مسكن - جزء من حي 500 مسكن	11
500 جزء من حي 500 مسكن - جزء من الوفاء - جزء من حي 250 مسكن - جزء من 312 مسكن - معهد البيطرة - الحبس - الأمن الحضري - المتقنة - الثانوية الجديدة - محطة المسافرين - جزء من حي المنار	12
جزء من حي المنار - جزء من حي المنى - ZONE D جزء من حي سيدي عمر + تطوري	13
جزء من حي سيدي عمر + تطوري ZONE B - ZONE A - ZONE C	14
الحياة - ماسينيسا - الرياض - جزء من حي سيدي عمر	15

المصدر: خلية إعداد التعداد ببلدية الخروب

خريطة رقم 29



باعتبار الإحصاء الاقتصادي لسنة 2011 كمييار رسمي للتجارة على مستوى الوطن فقد إعتدنا عليه في دراسة التوزيع المجالي للمحلات التجارية وذلك بإعتدال المناطق أو القطاعات التجارية التي أنجزت خلال هذا الإحصاء مع تحيين المجال

لإستخلاص النتائج المدونة في الجدول الذي من خلاله نجد أن المناطق التجارية محددة بين 100 إلى 200 محل حسب تعداد 2011 بنسب متفاوتة بين 5 % إلى 8 % أما من خلال المعاينة الميدانية لسنة 2020 نجد أن بعض المناطق قد حافظت على نسبتها مع تفاوت طفيف مثل المناطق 1،3 وأخرى إنخفضت بها النسبة وبالتالي عدد المحلات كالمناطق 04، 05، 06، 07، 08، 09 أما المناطق الأخرى فقد شهدت تطور في عدد المحلات التجارية وهي 02، 10، 11، 12، 13، 14، 15.

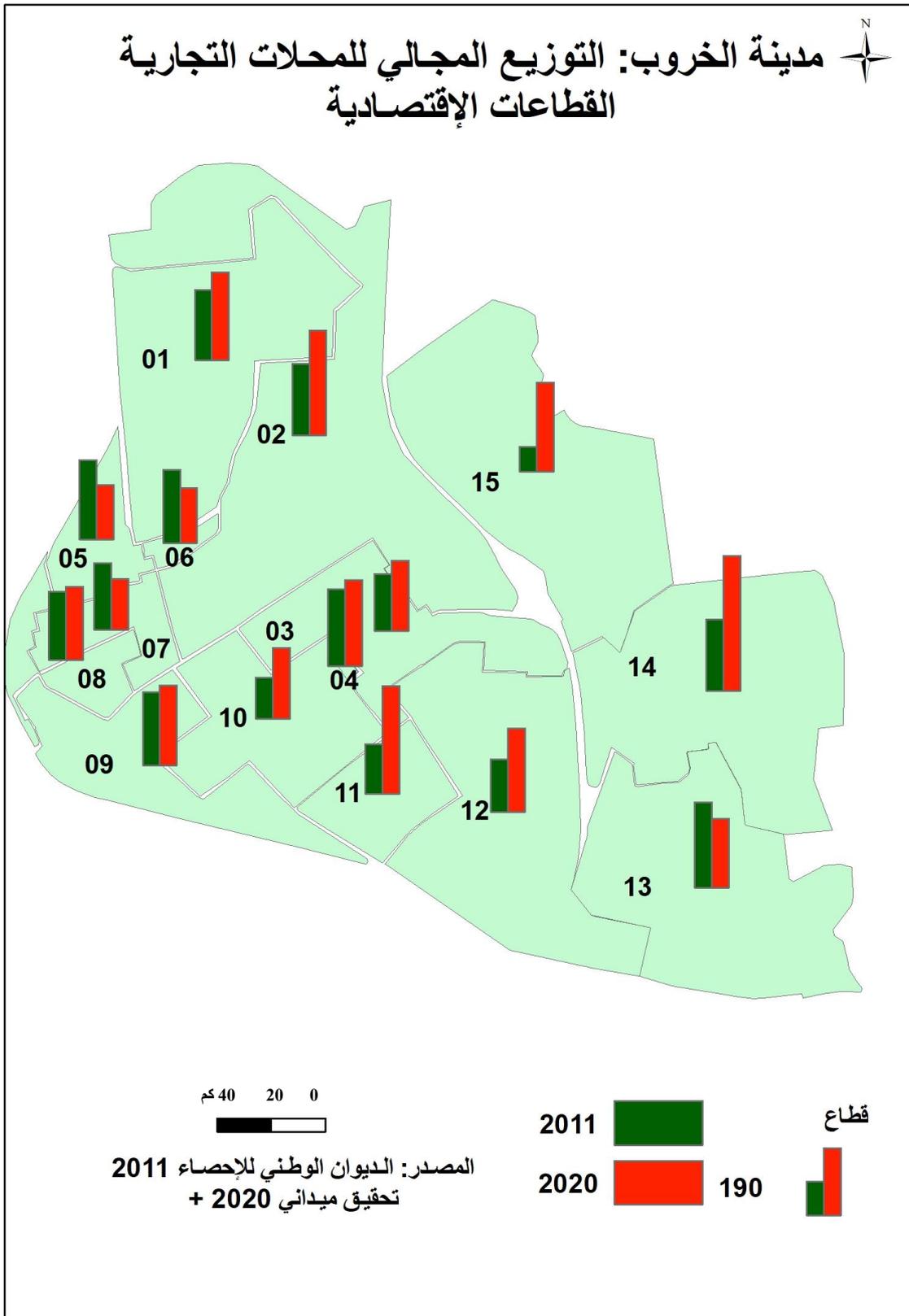
لكن المناطق التي شهدت إنخفاض في عدد المحلات لا تمثل المناطق الأقل عدد من المحلات وإنما هي نسبة منخفضة مقارنة من المجموع للمحلات مع ارتفاع العدد الإجمالي من 2011 إلى 2020 ب 703 محل بنسبة 26.52 %.

جدول رقم 52: التوزيع المجالي للمحلات التجارية حسب القطاعات الإقتصادية

2020		2011		القطاع الإقتصادي
%	العدد	%	العدد	
7.21	242	7.28	193	01
8.59	288	7.40	196	02
4.76	193	5.92	157	03
7.07	237	8.04	213	04
4.47	150	8.26	219	05
4.53	152	7.66	203	06
4.18	140	6.94	184	07
5.99	201	7.09	188	08
6.56	220	7.58	201	09
5.82	195	4.26	113	10
8.89	298	5.17	137	11
6.86	230	5.55	145	12
5.67	190	8.86	235	13
11.06	371	7.43	197	14
7.34	246	2.60	69	15
100	3353	100	2650	المجموع

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2011 + تحقيق ميداني 2020

خريطة رقم 30



#### 4- تصنيف المحلات التجارية:

جدول رقم 53: تصنيف المحلات التجارية

المنطقة الحضرية	محلات غذائية		محلات غير غذائية		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
شمالية	107	14.76	274	14.23	381	14.38
وسطى	224	30.90	561	29.14	785	29.62
جنوبية	276	38.07	749	38.91	1025	38.68
شرقية	118	16.27	341	17.72	459	17.32
مجموع	725	100	1925	100	2650	100

المصدر: الديوان الوطني للإحصاء 2011

تختلف المحلات التجارية باختلاف أنماط التجارة فهناك الغذائية التي تضم بيع المواد الغذائية العامة، خضر، فواكه، مخبزة، ألبان (حليب ومشتقاته) حلويات ومرطبات، جزار، مطاعم، بيع سميد، بيتزيريا وكل النشاطات التجارية التي لها علاقة بالإطعام ومشتقاته، كما تضم التجارة غير الغذائية وهي مادون ما سبق ذكره كالتالي لها علاقة بتجهيزات المنازل من أجهزة وأدوات كهربومنزلية، أثاث.....إلخ إضافة إلى الألبسة بجميع أنواعها وهناك أيضا ما تتعدى حدود المنزل إلى الحدادة، النجارة، الميكانيك، الحلاقة.... إلخ وهي كل النشاطات التي تتعدى ما يحيط بالإنسان خارجيا. ومن خلال ماسبق نجد أن مجموع المحلات الغذائية تقدر ب 725 محل تجاري بنسبة 27.36 % من مجموع المحلات موزعة بأكبر نسبة 38.07 % في المنطقة الجنوبية ثم 30.90 % في المنطقة الوسطى تليها المنطقة الشرقية ب 16.27 % ثم في الأخير المنطقة الشمالية ب 14.76 %.

أما التجارة غير الغذائية فتفوق في نسبتها التجارة الغذائية حيث تقدر المحلات غير الغذائية ب 1925 محلا تجاريا بنسبة 72.64 % من إجمالي النسبة أي ما يعادل 3

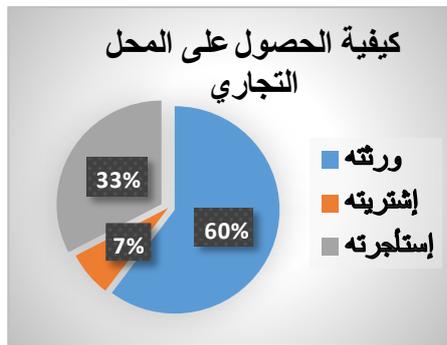
أضعاف الغذائية موزعة على المناطق الحضرية المختلفة حيث نجدها بنسبة أكبر في المنطقة الجنوبية ب 38.91 % ثم ب 29.14 % بالمنطقة الوسطى تليها 17.72 % بالمنطقة الشرقية وفي الأخير ب 14.23 % بالمنطقة الشمالية وهو نفس الترتيب من حيث التوزيع بين المحلات التجارية الغذائية وغير الغذائية.

## II- أهم المراكز التجارية الثابتة :

### 1-دراسة خصائص التجار:

#### 1-1-تاريخ بداية النشاط التجاري:

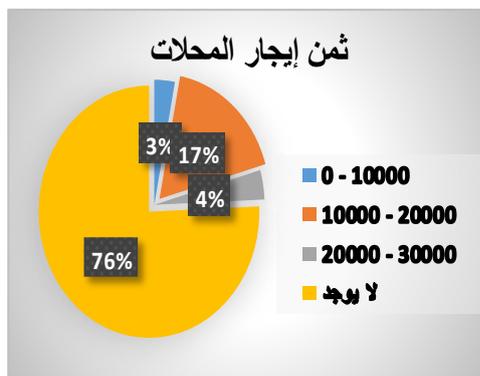
شكل رقم 45



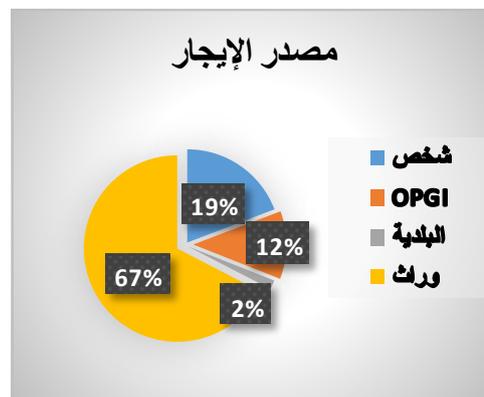
قبل الشروع في تحديد بداية النشاط التجاري يجب التعرف أولاً على كيفية الحصول على هذه المحلات التجارية مع التعرض لبعض خصائصها حيث من خلال معاينة مجال الدراسة وجدنا أن 60% من أصحاب المحلات ألت إليهم الملكية عن طريق الإرث العائلي في حين أن 33% قاموا بإستأجارها لتبقى النسبة القليلة والمتمثلة في 7% يعتبرون أصحاب محلات عن طريق الشراء أي ملاك فعليين.

المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

شكل رقم 47



شكل رقم 46



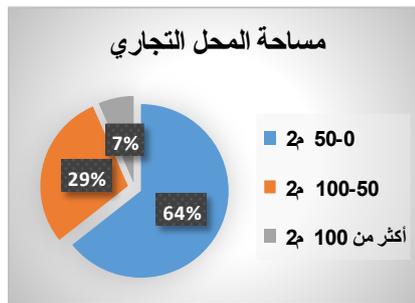
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وهذه الفئة من أصحاب المحلات التجارية سواء عبر الإرث أو الشراء نجد أن معظمهم الطبقة الراقية وأصحاب الدخل المرتفع أو أنهم من أصحاب أملاك أخرى تسمح لهم بإمتهان التجارة إما كنشاط أساسي أو مكمل تحتل طائل الإستثمار العائلي، في حين أن مستأجري المحلات يعتبرون من أفراد الطبقة المتوسطة أو أن هذه المحلات في أصلها غير خاضعة للبيع إلا بعد مدة زمنية معينة ونجد أن هذا الإستأجار في حد ذاته يختلف من حيث نوعية المستأجر نفسه فإما يكون عن طريق الدولة ويتمثل في قطاعين رئيسيين وهما (OPGI) ويمثل نسبة 12 % والبلدية بنسبة 2 % وهي نسبة ضئيلة جدا لأن معظم المحلات التابعة لها هي عبارة عن مركبات جماعية ممثلة في مؤسسات مصغرة أو أسواق جوارية أو تلك المدعمة من طرف الدولة

وهي على العموم ذات سعر إيجار رمزي وقد تكون فردية أو جماعية حسب نوع النشاط التجاري الممارس في حين النوع الثاني من الإيجار فهو إيجار معنوي بمعنى أن المحل التجاري يندرج تحت طائل الإرث العائلي الذي يخص عدة أشخاص بما فيهم المستأجر فيكون سعر الإيجار متفق عليه متضمنا عدة شروط منها إستيفاء أجرة الكهرباء والغاز ومختلف الشبكات أما باقي الإيرادات فتقسم على باقي الورثة ليصبح المستأجر صاحب نسبة مئوية ضمنية في الإيجار ويمثل هذا النوع النسبة الأكبر ب 67 % أما النوع الثالث من الإيجار فيكون من شخص إلى شخص آخر ويمثل نسبة 19% بمعنى أن الأفراد في هذه الحالة ليسوا بملاكين أصليين ولا مستأجرين ضمنيين وإنما بالمعنى الحقيقي للإيجار بأسعار محددة أو مختلفة وفي بعض الأحيان مرتفعة حسب مكان تواجد المحلات التجارية وهي من أهم عوامل تحديد الأسعار حيث تتراوح ما بين 10.000 دج إلى 20.000 دج بنسبة كبيرة 17% لتتخفف إلى 3% في حالة ما بين 0 دج إلى 10.000 دج وهي تمثل كما قلنا سابقا الإستأجار لدى الدولة و 4% بين 20.000 دج إلى 30.000 دج بالنسبة للإستأجار من شخص إلى شخص آخر وكما قلنا سابقا تمثل 76 % من المستأجرين لا يدفعون وهم الفئة المذكورة سابقا والتي تدخل ضمن الورثة ذوي النسب

المئوية في مداخل المحلات التجارية كما يعتمد سعر إيجار المحل التجاري أيضا على مساحة المحل التجاري حيث نجد أن معظم المحلات تتراوح مساحتها 50 م<sup>2</sup> وتمثل 64% من مجموع محلات منطقة الدراسة في حين نسبة 29 % هي محلات مساحتها ما بين 50 إلى 100 م<sup>2</sup> أما باقي المساحات فهي نسب قليلة جدا مقارنة مع سابقتها لأنها في معظم الحالات عبارة عن مخازن أو مستودعات إما لتخزين السلع أو لممارسة التجارة الحرفية في معظمها

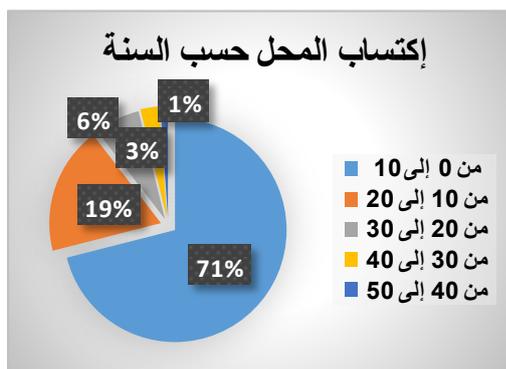
شكل رقم 48



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

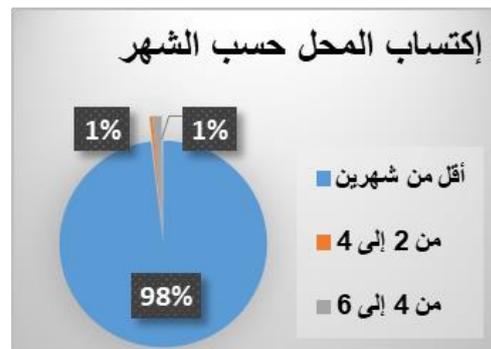
أما من حيث مدة إكتساب هذه المحلات التجارية فإنها على غرار نوعية تأجيرها أو ملكيتها نجد أن أصحابها يتمايزون على مدى مدة إكتسابها حيث لا يختلف نمط الإيجار عن نوعيته فمنهم مستأجرين أو ملاك جدد لا تتعدى المدة شهرين ويمثلون 98 % في حين يمثل 1 % من شهرين إلى أربعة أشهر و 1 % لا يتعدون ستة أشهر، هذا فيما يخص التجار الجدد.

شكل رقم 50



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

شكل رقم 49



من جهة أخرى توجد فئة التجار المعمرين اللذين تصل أو تفوق مدة ممارسة نشاطهم على مستوى هذه المحلات العشر سنوات

ونجد هذا النوع من المحلات خاصة على مستوى النسيج القديم للمدينة والتي تعود في الغالب إلى ورثة سيراوي أو بن الشيخ لفقون التي تحولت على مر السنوات إلى حبوس وإستمر الإيجار على النمط القديم وبنفس السعر القديم ونتيجة هذا الوضع تحول المستأجرين إلى شبه ملاك لكن بدون أحقية البيع مع إمكانية تأجيرها إلى آخرين كما يشمل هذه الفئة أيضا من هم يفوقون مدة 20 سنة ويمثلون على التوالي 6% و 3%.

وكننتيجة نستخلص أن تاريخ بداية النشاط التجاري تعود إلى مدة أقدمية المحل نفسه إلا في الحالات التي ذكرت كإعادة تأجير المحل أو الإنتقال من محل إلى آخر.

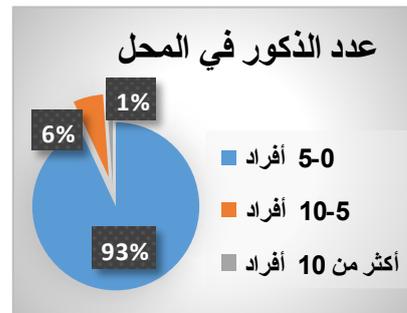
#### 1-2- عدد العاملين بالمحلات التجارية وأوقات عملهم:

لم تقتصر التجارة على العنصر الذكوري بل تعدت إلى العنصر النسوي سواء كانوا ملاكا أو عاملين بالأجرة فنجد عدد الذكور في المحلات يصل إلى 5 أفراد بنسبة 93% ونجدهم عموما في المحلات الكبرى أو خاصة عند التجار بالجملة التي تحتاج إلى هذه الفئة من أجل التخزين والتحميل

شكل رقم 52



شكل رقم 51



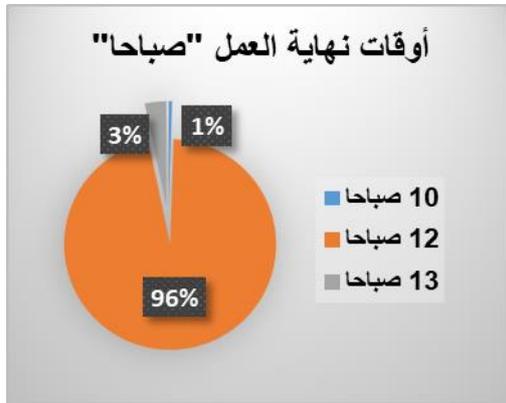
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

في حين نجد أيضا أن بعض التجار يتجهون إلى توظيف العنصر النسوي على

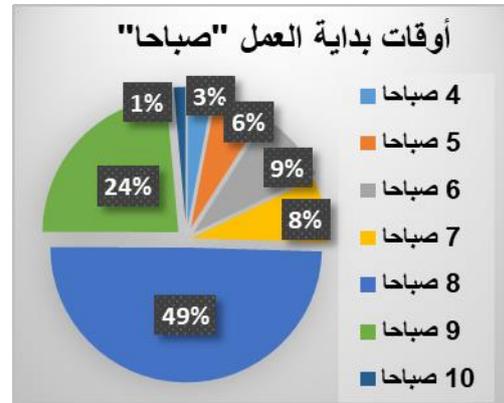
الأقل إثنتين ويشكلون 93 % حيث نجدهم تقريبا في جميع أنواع المحلات التجارية لما تتصف به المرأة من حسن لباقة ولياقة وإستقبال أفضل وإسقاط أكبر للمشتري وبالتالي الزيادة في المدخول وتسويق أفضل للمسلع.

وتختلف أوقات العمل من محل إلى آخر فمعظمها تبدأ على الساعة 8 صباحا إلى منتصف النهار ومن الساعة 13 زوالا في حين تختلف ساعات نهاية العمل حسب النشاط ليصل إلى ما بعد التاسعة ليلا في بعض المحلات كالمطاعم والأكل السريع.

شكل رقم 54



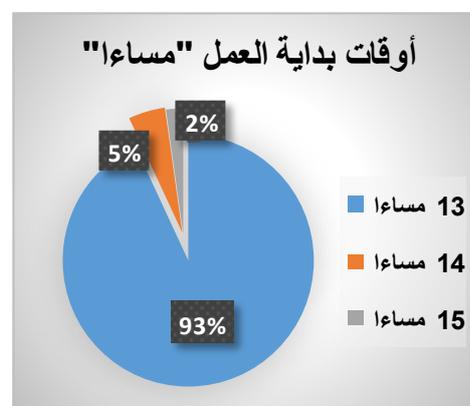
شكل رقم 53



شكل رقم 56



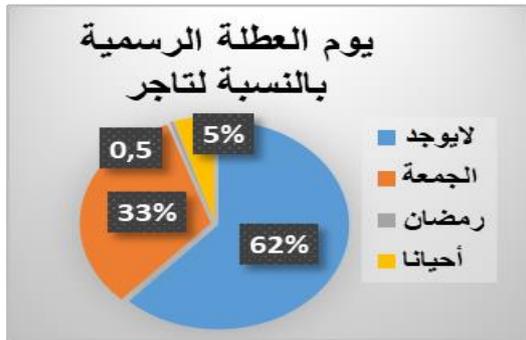
شكل رقم 55



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وحيث أن العمل متواصل في هذه المحلات نجد أنه ليس هنالك عطل رسمية لا بالنسبة للتاجر نفسه أو العمال اللذين يعملون معه فيكون العمل إما بالتناوب أو تحديد

شكل رقم 57

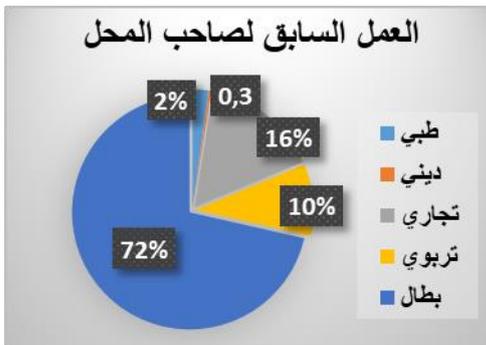


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

يوم في الأسبوع كعطلة في حين أن صاحب العمل نفسه في كثير من الأحيان لا يظفر بأي يوم عطلة سواء كانت الجمعة أو العطل الرسمية كالأعياد الوطنية أو الدينية لأنه يعتبر هذه العطل مصدر دخل وربح أكثر من الأيام الأخرى بحكم أن السكان في فترة راحة تسمح لهم بالتسوق والتجوال.

### 3-1 - المهنة السابقة للتجار:

شكل رقم 58



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

ليس كل من يتجه للتجارة هو تاجر بالأصل وإنما لكل حال حاله فمنهم من كان بطل وهم يمثلون الفئة الكبرى بنسبة 72% لأن التجارة تمثل لهم مصدر الربح السريع لما لها من أهمية خاصة التجارة العامة أو ما يعرف بالتجارة اليومية التي لا غنى للمواطن عنها كتلك ذات الطابع

الغذائي وتجارة الألبسة عموماً وملحقاتها، التجارة البسيطة والمتمثلة أساساً فيما يسمى بالأكشاك المتعددة الخدمات التي يعمل أصحابها على محاولة بيع أكثر ما يمكن من أنواع السلع الخفيفة كثيرة الإستعمال كما نجد منهم أيضاً من كانوا يمارسون التجارة مسبقاً ويمثلون النسبة الثانية من حيث الترتيب ب 16% وهذه الفئة هي في الأصل أصحاب المحلات الأصليين والقدماء الذين إما يمارسون التجارة في محلاتهم الأصلية أو من قاموا بتطوير تجارتهم بإمتدادها إلى إنشاء محلات وأنواع أخرى من التجارة وذلك

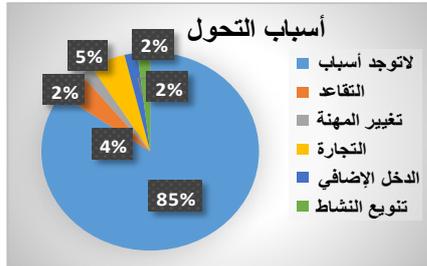
إما بتغييرها أو التوسع فيها

أما المرتبة الثالثة فتحوز بها فئة التابعين للمؤسسات التعليمية وتضم أساسا الخارجين على المعاش اللذين حولوا منح نهاية الخدمة إلى تأسيس أنواع من المشاريع المصغرة بمحاولة كسب معيشتهم بعيدا عن راتب التقاعد من جهة ومن جهة أخرى محاولة كسر روتين التقاعد.

وفي الأخير يأتي المتخرجون من نشاطات أخرى مثل الطبية بنسبة 2% الدينية

بنسبة 0.3% تتعدم بالنسبة للنشاطات الرياضية ب 0% حيث نجد أن معظمهم يتجه إلى

شكل رقم 59



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

التقاعد أو إلى العمل كسائقين بالأجرة وذلك لعدم تناسق مهنتهم الأصلية مع معظم النشاطات التجارية فضلا على أن التجارة التابعة لمهنتهم لا تدر مكسبا كافي وهو ما يفضل أكثر تفسير التجار أنفسهم حيث أن

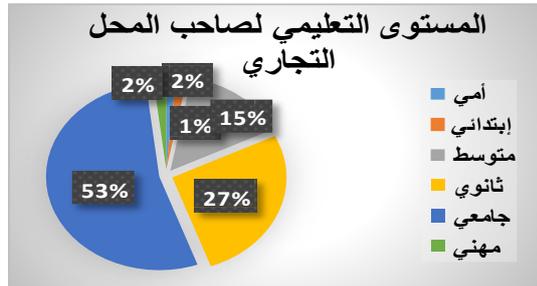
85% منهم لا توجد لديهم أسباب لتغيير نشاطهم الأساسي وهم التجار السابقون في حين تباينت آراء الباقين بين من إستهوتهم التجارة ويمثلون 5% ومنهم من أثر عليهم التقاعد ويمثلون 4%.

في حين تتساوى النسب الباقية ب 2% بين حب لتغيير المهنة أو بحثا عن تنوع

النشاط وطلبا للدخل الإضافي.

#### 1-4- المستوى التعليمي:

شكل رقم 60



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

يختلف المستوى التعليمي من تاجر إلى آخر ومن نوع تجارة إلى أخرى حيث نجد أن أكبر نسبة يستحوذ عليها الجامعيون ب 53% نتيجة عدم توفر مناصب الشغل الموازية لنوعية دراستهم حيث نجد أنهم يتجهون إلى التجارة مهما كان نوعها

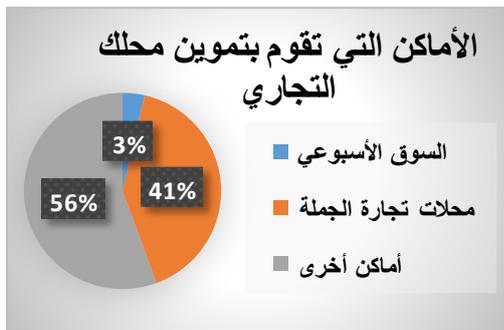
لضمان كسب رزق يمنعهم من البطالة وبالعكس بالنسبة للفئات الأخرى حيث تمثل ذوي المستوى الثانوي 27% في مرتبة ثانية والمستوى المتوسط بنسبة 15% في مرتبة ثالثة وذلك لأن مؤهلاتهم في معظم الحالات لا تسمح لها بالحصول على وظائف سامية تضمن لهم مرتب مناسب ونتيجة الغلاء المستمر للمعيشة خاصة بعد تكوين عائلات فإنهم يتجهون إلى التجارة لضمان مستوى أحسن أما المرتبة الرابعة فتتقاسمها كل من ذوي المستوى المهني الذين يمثلون نسبة 2% لأن التكوين المهني يضمن في الإجمال وظيفة للمتمهين وذلك لكونهم يخضعون خلال فترة تدرّسهم إلى فترة تدريبية في مؤسسات مختلفة تضمن لهم في معظم الحالات ترسيمهم على مستواها إلا في بعض الحالات بالنسبة لدارسي المهن الحرة الذين يتوجهون إلى التجارة بحكم نوع المهنة والدراسة

كما نجد أيضا في هذه المرتبة ذوي المستوى الإبتدائي وهم في العموم فئة صغيرة جدا أيضا بنسبة 2% معظمهم المتقدمون في السن أو أولئك الذين لم تسمح لهم الظروف بإستكمال دراستهم وتنظم إليهم فئة الأميين بنسبة 1% ونجدهم خاصة الريفيين الذين يعتمدون على الموارد الفلاحية فيشتغل معظمهم في تسويق المواد الغذائية أو الفلاحية أو التوزيع بالجملة خاصة بالنسبة للمواد التي يقومون بإنتاجها بأنفسهم سواء من الفلاحة الفردية أو الجماعية.

## 2- مجال تموين المحلات التجارية:

يتحكم كبير أو صغر المحل التجاري في مدى حجم التموين ومكانه أو مصدره فمنها ما يحتاج إلى محلات وأخرى إلى أسواق..... إلخ، حيث نجد أن 56 % من المحلات التجارية في منطقة تجارية لها مصادر متنوعة لتموينها تتعدى في بعض الأوقات مجال

شكل رقم 61



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

البلدية إلى الولايات المجاورة تبعا لما تحتاجه من سلع أصلية أو بحثها عن المصدر المباشر للتصنيع والتوزيع مثل محلات الأدوات الكهرومنزلية، الخضار والفواكه، الأسماك..... إلخ، في حين 41 % من باقي المحلات لا تحتاج سوى إلى

محلات بيع بالجملة لبساطة التجارة كالمواد الغذائية، العطور، مواد التجميل... إلخ، أما باقي النسبة 3 % وهي نسبة ضئيلة جدا تفضل كسب الوقت والتموين من السوق الأسبوعي " 2<sup>ème</sup> main " بحكم أن معظم تجار السوق الأسبوعي يبيعون سلعهم الخاصة " 1<sup>ère</sup> main " زيادة على توفير سعر التوصيل.

## 3- تحول أحجام وشكل المحلات:

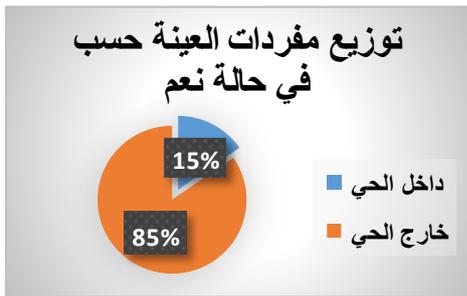
### 3-1- الزيادة في عدد المحلات:

إن التطور الذي عرفته منطقة الدراسة من الناحية السكانية والعمرانية منذ الإستقلال إلى يومنا هذا أدى بدوره إلى تطور في وظيفتها التجارية بإتجاه السكان إلى الخدمات الخاصة والنشاطات الحرة حيث تحولت الإسطبلات إلى محلات إضافة إلى مزج السكن بالتجارة بتحويل الطابق الأرضي إلى محلات متنوعة خاصة بالمحاور الرئيسية للمدينة وكذا التحصيصات مع إنشاء مراكز تجارية متعددة وموزعة على الشوارع الرئيسية للمدينة،

كل هذا أدى إلى زيادة معتبرة في عدد المحلات حيث من مقارنة الإحصاء الاقتصادي لسنة 2011 مع التحقيق الميداني الحالي نجد عدد المحلات في 2011 قدر ب: 2650 محل في حين تطور العدد إلى 3353 محل سنة 2020 ( تحقيق ميداني) خاصة بالنسبة للتجارة الصافية حيث نجد أن المنطقة الجنوبية تظفر بحصة الأسد من هذه الزيادة حيث قدرت سنة 2011 ب 38.68 % لتتطور سنة 2020 إلى 42.26 % .

### 3-2- التحول من دكاكين بسيطة إلى محلات راقية:

شكل رقم 63



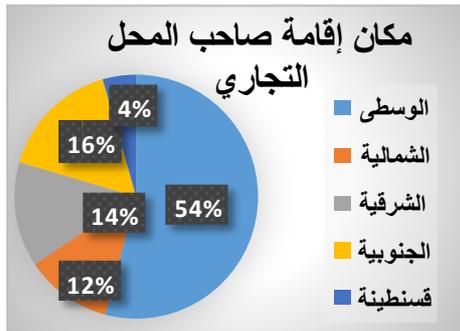
شكل رقم 62



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

إن التوجه الملاحظ للمواطنين للعمل بالتجارة إنما يتم على طلبهم للربح السريع بحكم أنها أكثر النشاطات ربحاً للمال مقارنة مع النشاطات الأخرى ذات الدخل المحدد كالتعليم والصحة وغيرها وهذا التوجه إما يكون من الصفر أي أن صاحب المحل لم تكن له علاقة بالتجارة وبالتالي فهذا هو محله الأول الذي بدأ فيه ممارسة نشاطه وهم يمثلون 96 % وإما أنه قام بتغيير محله الأصلي ويمثلون 4 % فقط وفي هذه الحالة إما أن محلاتهم كانت داخل أحيائهم التي يقطنون بها ويمثلون 15% من هذه النسبة أو أن محلاتهم تتواجد خارج نطاق سكناتهم وهي النسبة الأكبر 85 %.

شكل رقم 64

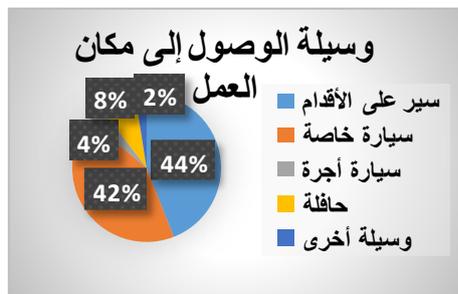


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وحيث أن 54 % من أصحاب هذه المحلات يقيمون بالمنطقة الوسطى للمدينة وهم أصحاب السكنات التي حول الطابق الأرضي لها إلى تجارة في حين يتوزع الباقون على المناطق الحضرية الأخرى فنجد 16 % بالمنطقة الجنوبية، 14 %

بالمنطقة الشرقية و12% بالمنطقة الشمالية أما 4 % فيقطنون خارج البلدية وهذه الفئة عموما محلاتها بالمنطقة الجنوبية بالمراكز التجارية الكبرى.

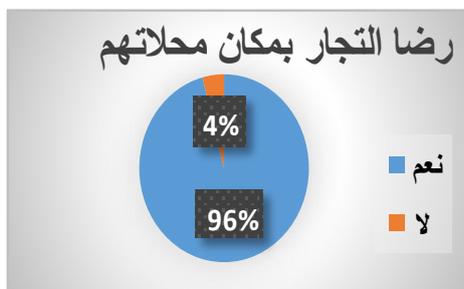
شكل رقم 65



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وعموما فإن هؤلاء التجار مضطرون إلى التنقل من أجل الوصول إلى محلاتهم بحيث 44 % منهم ينتقلون سيرا على الأقدام لقرب المحلات من مواقع سكناتهم وهم كما قلنا سابقا فئة التجار الذين تتواجد محلاتهم داخل أحيائهم أو الأحياء المجاورة في حين 42 % منهم يملكون سياراتهم الخاصة أما النسبة الباقية

شكل رقم 67



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

شكل رقم 66



فتتوزع بين من يفضلون سيارات الأجرة أو الحافلات أو أنواع أخرى من المواصلات. وهذا التغيير مرتبط بعدة عوامل من بينها التقرب من وسط المدينة 0.8 %، أو أن المحل

غير مناسب 0.5 % تكلفة الإيجار أقل 0.3 % أو العكس 0.5 %، تغيير السكن 1.6 %  
ومنهم من غير فقط من أجل التغيير ويمثلون النسبة الأكبر 96 % حيث نجد أن من بين هؤلاء التجار من هم راضون عن تغييرهم لمحلاتهم رغم رؤيتهم أنها متوسطة ويمثلون 73 % كما يرى البعض الآخر أنها صغيرة ويمثلون 16.7 % في حين يرى البعض الآخر أن محلاتهم الجديدة هي كبيرة نسبيا ويمثلون 10 % أو

شكل رقم 68



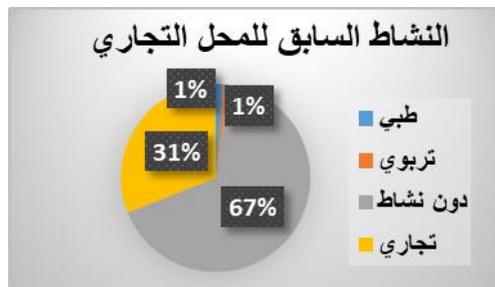
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

كبيرة جدا وهم أقلية ب 0.3 % و بالطبع كل تاجر يطمح على أن يكون محله الأحسن والأوفر لمتطلبات المشتري حيث أن نسبة 58 % قاموا بتغييرات على مستوى محلاتهم التجارية في حين أبقى 42 % على محلاتهم على حالها.

### 3-3- توسيع المحل التجاري:

وحتى بالنسبة لهؤلاء اللذين أحدثوا تغييرات في محلاتهم 42 % عندهم نسبة التغيير بحكم أنهم إنتقلوا حديثا إلى هذه المحلات في حين 21 % منهم قد قاموا بتغييرات وآخرون 14 % منذ أقل أو أكثر من 05 سنوات

شكل رقم 69

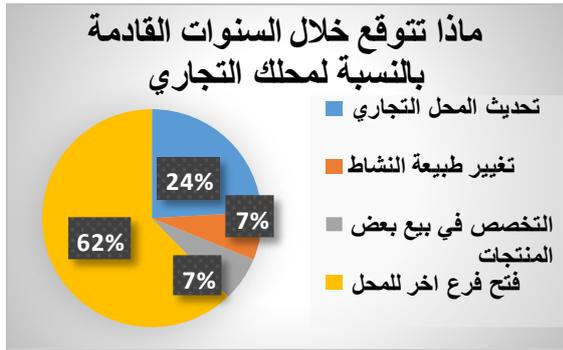


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وهذه التغييرات نجمت معظمها عن تغيير النشاط السابق للمحل التجاري فمنها 67 % كانت دون نشاط بمعنى أنها إما جديدة أو تم تحويلها من مستودعات فارغة إلى محلات تجارية 31 % كانت عن نشاطات

أيضا تجارية لكنها تخالف نشاط صاحب المحل الجديد بحيث تكون التغييرات بسيطة في مجملها أما باقي المحلات فتكون فيها التغييرات كبيرة وهي تمثل نسبة بسيطة جدا مقارنة مع سابقاتها بحكم التغيير الجذري من نشاطات لا علاقة لها بالتجارة إلى محلات تجارية بحثة.

شكل رقم 70

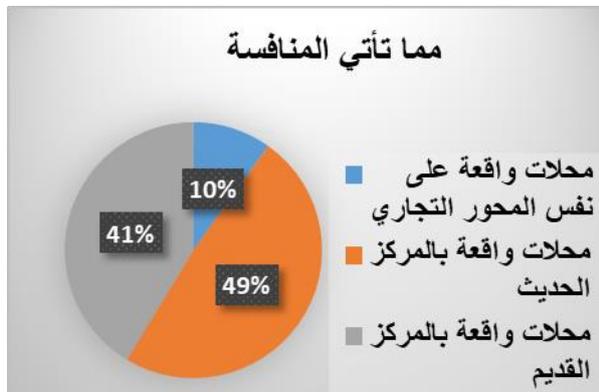


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وحيث أن تغيير النشاط للمحل هو أحد معايير إحداث التغييرات على المحل إلا أنه لا يمثل سوى 7% من توقعات أصحاب المحلات الجارية حيث أن 7% يريدون التخصص في بيع منتجات معينة تتطلب نمط معين وتهيئة معينة إضافة إلى تجهيزات خاصة أما 24% منهم يخططون

إلى تحديث المحل التجاري تجهيزات خاصة أما 24% منهم يخططون إلى تحديث المحل التجاري وتحويله من دكان بسيط إلى محل راقي مع توسعات عمودية أو أفقية إن كان المجال يسمح أما أكبر نسبة منهم 62% فهم يطمحون إلى فتح فروع أخرى لمحلاتهم وبالتالي تطوير نشاطاتهم وهذا كله بسبب المنافسة المستمرة للتجار فيها بينهم خاصة بالنسبة التي لها نفس طبيعة النشاط سواء كانت المحلات المنافسة واقعة على نفس المحور التجاري وهي نسبة قليلة تمثل 10%، وأتلك الواقعة بالمركز القديم بنسبة 41% أوالمركز الحديث ب 49% وذلك بحكم أن نسبة كبيرة من المواطنين يفضلون قضاء

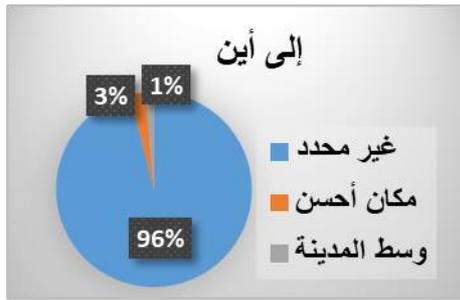
شكل رقم 71



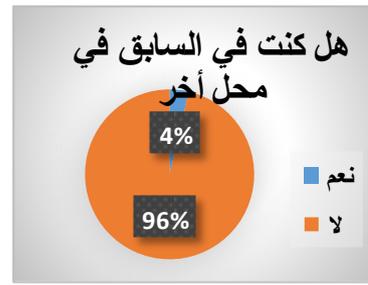
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

حوائجهم من هذه المناطق لعدة أسباب إما عاطفية وهي الحنين إلى مقر السكن القديم أو لتوفر المنتج كما وسعرا لتوفر المنافسة لكثرة المحلات ذات نفس الطبيعة ووفرة أيضا الجودة.

شكل رقم 73



شكل رقم 72

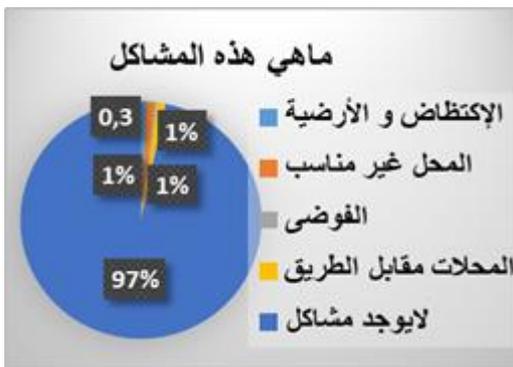


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

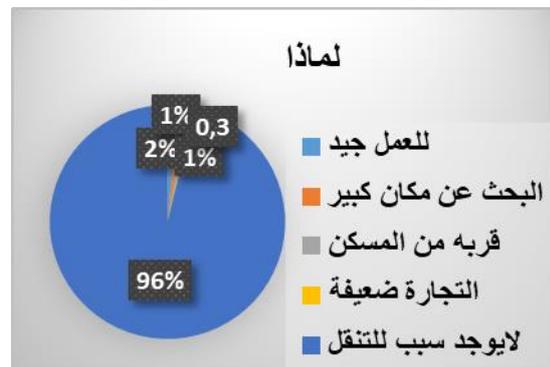
ومن هنا حاولنا معرفة ما إذا كان هؤلاء التجار يرغبون في التنقل إلى مكان آخر حيث وجدنا أن 96% غير موافقين على تغيير محلاتهم.

تبقى تطلعات النسبة الباقية إلى الحصول على مكان أحسن 3% أو التنقل إلى وسط المدينة 1% هذه الفئة في حد ذاتها تختلف فيما بينها حيث أنهم يرغبون في التغيير إما بحثاً عن مكان أكبر من أجل إيرادات أكبر وبالتالي دخل أحسن لما أن التجارة في هذا المكان ضعيفة إضافة إلى التقرب للمسكن.

شكل رقم 75



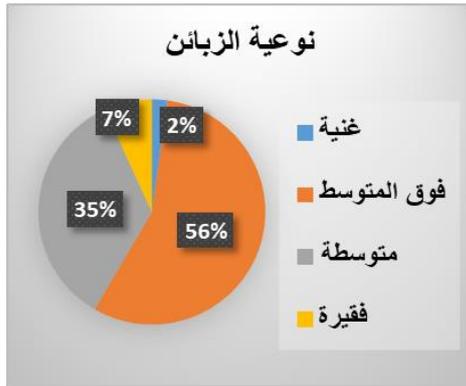
شكل رقم 74



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

رغم أن 97% لا يعانون من أي مشاكل إلا في بعض الأحيان 3% يشتكي من الإكتظاظ، عدم تناسب المحل مع طموحاته، الفوضى، أو وجود المحلات على حواف الطريق أو مقابلها طلباً للهدوء لبعض النشاطات.

الشكل رقم 76



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

أما أولئك اللذين لا يرغبون في التغيير فتتميز محلاتهم عن غيرها بإستقطاب لا بأس به من الزبائن 56% منهم من الطبقة فوق المتوسطة و 5% من الطبقة المتوسطة أما الطبقة الفقيرة والتي تمثل 7% فتفضل التسوق من الأسواق الأسبوعية لقلّة التكلفة وضعف التسعيرة أما الأغنياء منهم والذين

يمثلون 2% فيتوجهون في الغالب إما إلى قسنطينة أو المدينة الجديدة علي منجلي وفي أحيان أخرى خارج الولاية لإقتناء مشترياتهم.

كما أن مصدر الزبائن لا يقتصر على المدينة فقط واللذين يمثلون 70% وإنما يتعدى إلى البلديات المجاورة لها سواء كانت تابعة لولاية قسنطينة أو الولايات الأخرى الحدودية ويمثلون 30% حيث يصل عدد الزبائن في المتوسط اليومي لبعض المحلات إلى 50 زبونا بنسبة 74% ليقبل تدريجيا في بعض النشاطات الأخرى أقل أهمية وجاذبية.

شكل رقم 78



شكل رقم 77

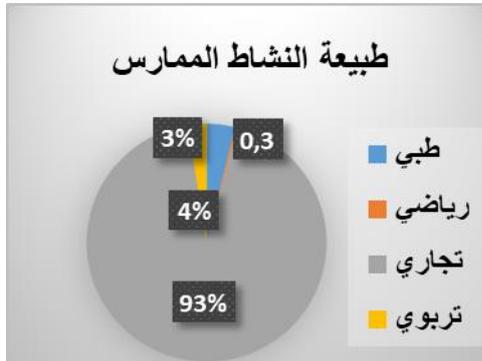


المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

### 3-4- الأنشطة التجارية:

من خلال حصر المحلات التجارية المتواجدة بالمدينة حاولنا تقسيمها إلى فئات كما هو مبين بالشكل:

شكل رقم 79



المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

لنجد أن النشاط الطاغي من مجملها هو النشاط التجاري بنسبة 93 % وفي مرتبة ثانية النشاطات الطبية ب 4 % ثم المؤسسات التربوية ب 3 % وتليها في الأخير النشاطات الرياضية ب 0.3 % وهنا يجدر الإشارة إلى التفريق بين الخدمات والنشاطات حيث أن هذه الأخيرة هي كل ما ينتج عنه ربح مالي صافي وعليه فإن كل من

لنشاطات الطبية كبيع كل ما يتعلق بالأدوات والمعدات الطبية وكذا المؤسسات التربوية المتعلقة بكل ما هو تعليم خاص كالمدارس الخاصة بمختلف أطوارها أو روضات الأطفال أو حتى تقديم الدروس الخصوصية، إضافة إلى النشاطات الرياضية بما تقدمه من صالونات لكمال الأجسام أو مختلف الرياضات سواء منها الذكورية أو الأنثوية، كل هذه النشاطات تمثل نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع الأنشطة التجارية والتي تتعلق أساسا بكل ما هو متعلق بالضروريات والأساسيات للحياة البسيطة للمواطن من أكل، شرب، لباس..... إلخ

أي ما يحتاجه المواطن يوميا ولا غنى له عنه إضافة إلى بعض الكماليات الضرورية أيضا في حد ذاتها وفي الجدول التالي حاولنا حصر مجمل الأنواع التجارية للمحلات التجارية الموجودة بمنطقة الدراسة.

## المحور الثاني: السوق الأسبوعي

تعتبر التجارة من أهم مقومات تطور المدن بما تلعبه من دور في إنشاء وتنظيم شبكات التبادل مما يؤدي إلى تهمين العلاقات التبادلية بين المدينة وإقليمها، فالأسواق هي إحدى أهم العناصر المكملة لهذا التطور والسوق كما عرفه (MARC COTE) هو مكان للمبادلات الاقتصادية والالتقاء الاجتماعي وهو مؤسسة تنظم المدينة كما يشكل شبكة لتنظيم المجال الوطني وتدفق المنتوجات والسلع.

### 1- موقع السوق:

يقع السوق الأسبوعي لمدينة الخروب بالمنطقة الحضرية الوسطى من الجهة الشرقية بحي 20 أوت 1955، يتموضع على ربوة مساحتها 64500 م<sup>2</sup> معرض للهواء على مجمل المساحة يعود بناؤه إلى العهد الإستعماري حيث نجده محاط بجدار حجري، أرضية غير مستوية رغم التدخلات المتعددة لمصالح البلدية لتهيئته مقسم إلى جزئين أحدهما مخصص للماشية والآخر لمختلف السلع إلا أنه مستغل كليا من طرف مجمل التجار يوم الخميس بإعتبار أنه مفتوح ليومين فقط في الأسبوع وهما الخميس والجمعة.

### 2- نشأته:

يعود إنشاء السوق الأسبوعي إلى الفترة الإستعمارية حيث كان مكان إلتقاء إقتصادي بين الريفيين الذين يجلبون مختلف سلعهم للبيع والشراء والتبادل كما أنه أيضا مكان إلتقاء إجتماعي يسمح للريفيين بالتجمع مرة في الأسبوع والتعارف فيما بينهم بحكم أنه من الأماكن المفضلة لديهم ناهيك عن المقهى والحمام والمسجد لصلاة الجمعة، وقد إقتصرت سلع السوق في ذلك الوقت على المواشي بأنواعها مع بعض المنتوجات المحلية تميزها الغذائية بنسبة كبيرة

إستمر السوق بالفتح ليوم واحد إلى غاية 1990 ليقام يومين كاملين في الأسبوع : الخميس

والجمعة حيث يتم يوم الخميس عرض جميع أنواع السلع سواء ذات الصناعة المحلية أو أجنبية مستوردة أما يوم الجمعة فيزيد عما سبق عرضه للمواشي بأنواعها، وله أربعة أبواب الأول يسمح بدخول الآليات للتفريغ وإثان متوسطان لايسمحان إلا بدخول الماشية والمشاة واخر بحجم صغير جدا جهة المسجد.

ونظرا للتزايد الكبير الذي عرفه السوق في إستقطاب السكان والتجار الوافدين من مختلف الجهات والطلب المتزايد على زيادة أيام عمل السوق بحكم أن يوم الجمعة نصفه فقط عملت البلدية على زيادة يوم الأربعاء الذي كان يسمى وقتها سوق النساء بحيث يبقى يوم الجمعة مخصص بصورة أساسية للرجال لكن بسبب عدم القدرة على التحكم في تسييره بصورة منظمة زيادة على الإنتشار المتزايد للنفايات تم إلغاء يوم الأربعاء والإكتفاء بيومين فقط وإستمر الحال إلى يومنا هذا.

### 3- أهمية السوق:

تواجهه ما بين الأطلس التلي والهضاب يجعله من بين أهم الأسواق النشطة والمستقطبة بإعتباره نقطة عبور خاصة لتحركات الماشية كما أن موقعه القريب من عاصمة الشرق قسنطينة يجعله ممر لا يمكن تفاديه ويعطيه نقطة تأثير مجالي واسع جعله الأول على المستوى الوطني، كما أن للسوق أيضا أهمية محلية من حيث المداخل التي يوفرها للبلدية والمستغلة في التنمية المحلية حيث يساهم في جعل بلدية الخروب من أغنى البلديات في الجزائر حيث يتم كراؤه للمكاس الذي يحصل عليه بعد الخضوع للإجراءات الإدارية يدفع مقابله مبلغ مالي مع القيام بتنظيمه بفرض ضريبة جزافية على كل بائع مع تعهده بنظافة محيطه باقي أيام الأسبوع.

وقيمة كراء السوق ظلت في تزايد مستمر منذ سنة 1978 سجلت البلدية من خلاله أرباح معتبرة ماعدا في سنة 1990-1992 أين إنخفض المدخول ب 51.02 % نتيجة الأزمة التي عمت البلاد آنذاك.

جدول رقم 54: عائدات السوق

الفترة	مبلغ الكراء دج
1980/1978	9 000 00.00
1983/1981	14 550 000.00
1986/1984	18 660 000.00
1989/1987	24 500 000.00
1992/1990	12 000 000.00
1995/1993	17 000 000.00
1998/1996	26 000 000.00
2001/1999	35 000 000.00
2004/2002	45 000 000.00
2007/2005	46 000 000.00
2010/2008	48 000 000.00
2013/2011	50 000 000.00

مصدر: مصلحة أملاك بلدية الخروب

4-ملحقات السوق:

بما أن سوق الخروب يعرف على النطاق الوطني بسمة المواشي بالدرجة الأولى لوجوده في منطقة إلتقاء على مستوى منطقة فلاحية واسعة ونظرا لعدم توفر وسائل النقل لفترة إقتصرت فيها على الأقدام مما يضطر الموالين إلى القدوم مسبقا والمبيت وكذا الزبائن المحليين الذين يضطرون هم الآخرون إلى ذبح المواشي التي يشترونها خاصة منهم الجزائريين اليوميين فقد إستلزم وجود توابع لهذا السوق تمثلت في:

➤ **المنذبح البلدي:** يقع بمحاذاة السوق الأسبوعي من الناحية الجنوبية الغربية

يتربع على مساحة 532 م<sup>2</sup> مكون من بنايات متلاصقة ومهيا على شكل يسمح بعدم إنتشار الأمراض والأوبئة وتم إنشاؤه في فترة ما بين 1937 و1940 لكنه خضع لعمليات تهيئة متعددة وترميمات متواصلة من طرف مصالح البلدية للمحافظة عليه خاصة وأنه يسير من قبل مصالحها وهذا الأخير أيضا يذر على البلدية أموال معتبرة من جراء قيمة الضريبة التي يدفعها كل جزار مقابل الذبح وتوابعه بما في ذلك وزن اللحوم والمصادقة على سلامتها.

➤ **الإسطبلات:** عرفت مدينة الخروب منذ القدم بتوفرها على عدد معتبر من الإسطبلات جعلت سكانها يكونون بها الشيء الذي أساء إلى سمعتها مما جعل لجنة المدينة والصحة تطالب بغلق هذه الإسطبلات أو تحويلها إلى مجالات أخرى، وتشتمل مدينة الخروب على 10 إسطبلات تعمل على إيواء الحيوانات التابعة لمالكها كما تقوم بوظيفة مراكز للمبيت للتجار القادمين من كافة أقطار الوطن حيث يتسع أكبرها ل 100 بقرة و400 شاة وأصغرها من 60 إلى 70 حيوان، لكن هذا العدد تقلص مع تطور المدينة إلى 05 إسطبلات في حين تحولت الخمسة الباقية إلى وظائف أخرى إما تجارية أو سكنية.

ولمعرفة أفضل لهذا القطب التجاري قمنا بتحقيق ميداني على مستوى تجار السوق وكذا الزبائن الوافدين إليه وذلك يومي الخميس والجمعة من خلال إستجوابهم وإستقصاء المعلومات الخاصة بكل منهم مع حصر طبيعة النشاطات التجارية المتواجدة على مستوى هذا السوق في الجدول رقم (55)

من خلال مقارنة المعطيات بين الفترتين 2000 و2018 نجد أن سوق الخروب قد تراجع بدرجة كبيرة منذ سنة 2000 إلى غاية 2018 حيث إنخفضت نسبة الماشية من 54.21 % إلى 3.82 % والسبب راجع إلى أن الموالين المتجهين إلى السوق الأسبوعي للخروب قد قل بصورة كبيرة ما عدا فترة عيد الأضحى حيث أصبحوا يفضلون البقاء في مزارعهم مع خدمة التوصيل والشراء عن بعد خاصة بالنسبة لتجار المناطق البعيدة فضلا عن جزاري المدينة الذين يتصلون مباشرة بالموالين المحليين في المناطق المجاورة كالقرى والمداشر لإقتناء مستلزماتهم خاصة وأن الذبح أصبح يوميا نتيجة الطلب المتزايد على هذا النوع، فضلا عن ذلك فإننا نجد إقتصار بيع الماشية على الأبقار والأغنام دون غيرها.

جدول رقم 55: طبيعة النشاطات التجارية المتواجدة على مستوى السوق للفترتين 2000-2008

2018		2000		السنة	
%	%	%	%	نوع التجارة	الصنف
3.82	1.27	54.21	26.24	الأبقار	حيوانات
	2.55		16.17	الأغنام	
	00		6.57	الماعز	
	00		3.57	الأحمر والبغال	
	00		1.66	الأحصنة	
43.31	28.66	25.25	12.91	ألبسة وأحذية	لوازم الشخص
	00		6.02	ملابس قديمة	
	4.46		2.27	عطور ولوازم تجميل	
	00		0.43	أشرطة	
	8.28		1.66	أجهزة كهربائية وأدوات كهرومنزلية	
	1.91		0.92	زرابي ونسيجيات	
	00		1.04	أثاث	
31.21	3.82	7.25	1.84	مواد غذائية	تغذية
	17.20		3.87	خضر وفواكه	
	10.19		1.54	لحوم	
21.66	00	13.28	0.31	مواد حديدية ومواد بناء	أخرى
	5.73		6.21	قطع غيار السيارات والشاحنات	
	00		5.72	الدراجات والدراجات النارية	
	1.27		0.86	مطاعم متنقلة	
	00		0.18	أدوات فلاحية	
	0.64	00	00	أقمشة	
	2.55			مواد تنظيف	
	5.73			مأكولات حيوانية وأعلاف ومبيدات	
	0.64			بيع نظارات	
	0.64			خردوات	
	0.64			بيع هواتف	
	1.91			حلويات مرطبات	
	1.27			أعشاب وأدوية	
	0.64			ألعاب أطفال	
100	100	100	100	المجموع	

المصدر: بن غضبان فؤاد: المدن التوابع حول مدينة قسنطينة، رسالة ماجستير 2001 + تحقيق ميداني نوفمبر 2018

أما لوازم الشخص والمتمثلة في كل ما يتعلق بالألبسة والأحذية والعبور إضافة إلى لوازم البيت المختلفة فقد بلغت نسبة 25.25 % سنة 2000 لترتفع سنة 2018 إلى 43.31 % وهي أكبر نسبة مقارنة مع الأنشطة الأخرى تليها تجارة التغذية ب 31.21 % ثم أنشطة أخرى ب 21.66% عند ملاحظة الجدول نجد إختفاء بعض النشاطات كتجارة الأحصنة، البغال، الماعز، الأشرطة، الأثاث، الدراجات والدراجات النارية.

أما الملابس القديمة فقد تم حضر بيعها في هذه المدة خوفا من الأمراض إلى أجل مسمى وإتجه بائعوا المواد الحديدية ومواد البناء إما إلى فتح محلات خاصة أو التوجه إلى محور واد حميميم الذي تخصص في هذا المجال كما نلاحظ ظهور أنواع جديدة للتجارة كبيع الأقمشة، مواد تنظيف، الأغراض الخاصة بالحيوانات من أعلاف ومبيدات، بيع النظارات، الخردوات، الهواتف، الأعشاب والأدوية والحلويات والمرطبات.

ورغم هذا التنوع إلا أن التراجع في نوع التجارة يدعو إلى التمعن أكثر والبحث عن أسبابه والذي أجاب عنه بعض التجار القدماء الذين غادروا السوق وفضلوا التوجه إلى أسواق أخرى كسوق الدقيسي أو المدينة الجديدة علي منجلي وهي أسواق يومية متواصلة فضلا على أن السوق الأسبوعي للخروب أصبح يفتقر إلى الجملة تقريبا وإقتصر على تجارة التفصيل وأنهم من أجل إقتناء مستلزماتهم بسعر الجملة يستوجب عليهم التنقل إلى سوق العلما أو شلغوم العيد أو أسواق أخرى، كما فضل البعض الآخر فتح محلات خاصة بهم خاصة بعد التوسع الذي شهدته المنطقة مع فتح مراكز تجارية كبرى بحيث أصبحت فيها السلع المحلية والمستوردة متوفرة بشكل كبير.

وعليه لم يعد للسوق الأسبوعي للخروب نفس التأثير القديم سواء من حيث عدد التجار أو أنواع السلع المعروضة وإنما تحول إلى شبه مركز تجاري كبير غير مغطى ميزته إنخفاض الأسعار مقارنة مع المحلات الخارجية ما عدا بعض المناسبات التي تزيد فيها حركة السوق.

## تسوق الزبائن بسوق الخروب الأسبوعي



صورة 29: مستلزمات الخياطة



صورة 28: مواد تنظيف



صورة 27: أدوات منزلية



صورة 32: ملابس جديدة



صورة 31: لباس مستعمل "البال"



صورة 30: أدوات منزلية

المصدر: إلتقاط الباحثة

I- التجار:

1- أصل تجار السوق حسب محل إقامتهم:

جدول رقم 56: أصل تجار السوق حسب محل إقامتهم

المنطقة		%
مدينة الخروب	الوسطى	29.3
	الشمالية	1.9
	الشرقية	3.2
	الجنوبية	19.1
التجمعات الثانوية		8.9
الولاية الأم		19.1
خارج الولاية		18.5
المجموع		100

المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

لا يقتصر تجار السوق على السكان المحليين للمدينة إلا أنهم يمثلون النسبة الأكثر ب 53.5% من مجموع التجار أما النسبة الباقية فنتوزع بين 8.9 % يقطنون بالتجمعات الثانوية للمدينة و 19.1 % لا يخرجون عن نطاق الولاية الأم أما الوافدون من خارج الولاية فيمثلون 18.5 % وحيث أن النسبة الأكبر من داخل المدينة بحيث تجار المنطقة الوسطى هم الأكثر توافدا للسوق بنسبة 29.3 % تليها 19.1 % من تجار المنطقة الجنوبية وذلك لقربها أولا وتوجه هؤلاء التجار إلى التجارة الأكثر طلبا من طرف السكان فضلا على أن معظم هؤلاء التجار يحوزون على محلات تجارية وزبائنهم في السوق هم أكبر نسبة، أما تجار المنطقة الشمالية والشرقية فنسبة كبيرة منهم يفضلون المتاجرة في محلاتهم عن التنقل ونقل بضاعتهم إلى السوق خاصة وأن تجارتهم ثقيلة في معظم الأحيان كبيع مواد البناء، الترصيص.....إلخ

## 2- حضور التجار إلى السوق:

شكل رقم 80



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

من ملاحظة الشكل نجد أن 88 % فقط من التجار مواظبون على الحضور إلى السوق أسبوعياً في حين 12 % يقتصر حضورهم على أسابيع دون أخرى لعدة أسباب أهمها نقص نسبة الشراء أو توفر أنواع سلعهم بشكل كبير على مستوى السوق مما يضطرهم إلى تخفيض السعر من جراء المنافسة.

## 3- تاريخ فترة التجارة بسوق الخروب " بداية التجارة في السوق ":

شكل رقم 81



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

تتراوح مدة التجارة بالسوق من 5 سنوات إلى 40 سنة تتمثل تجارتهم أساساً في المواد الغذائية والخضر والفواكه وأيضاً الخردوات وأحياناً اللحوم ومشتقاتها أما النسبة الأكبر فهم تجار تتراوح مدة مزاولتهم لتجارة السوق من 05 إلى 10 سنوات كتجار للألبسة والأحذية وما يتعلق بلوازم الأشخاص وهي تجارة خاصة متجددة مع تجدد الموضة ومواصلة الطلب أما

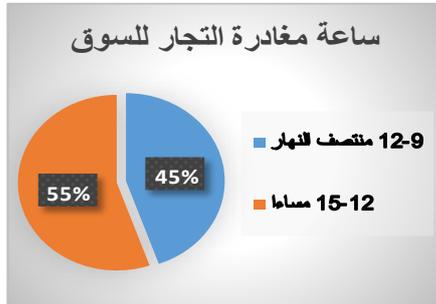
التجار الجدد فيمثلون 19% لا يتجاوزون 5 سنوات على العموم التجار صغار السن الذين فضلوا التجارة على أنواع أخرى من العمل معظمهم جامعيون لم يجدوا فرص العمل.

## 4- ساعة مجيء ومغادرة التجار:

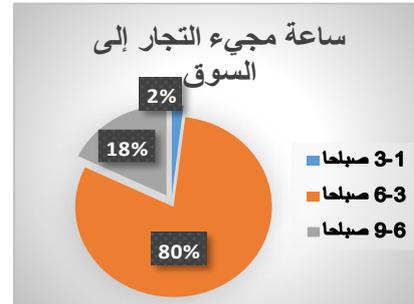
من خلال المعاينة الميدانية وجدنا أن 80 % من التجار يتواجدون في السوق في ساعة مبكرة من 3 إلى 6 صباحاً وهم على العموم تجار المدينة الأصليين أو تجار المناطق المجاورة للمدينة سواء من التجمعات الثانوية أو الولايات القريبة أما 2 % فيصلون إلى

السوق في فترة أبكر من ذلك تصل إلى الواحدة صباحا ويمثلون التجار الذين يأتون من المناطق البعيدة والتي تستلزم منهم

شكل رقم 83



شكل رقم 82



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

الدخول باكرا أو تجار الجملة الذين يفضلون بيع سلعهم لتجار التفصيل في ذلك اليوم بحيث يغادرون مباشرة بعد ذلك أو البقاء لبيع ما تبقى لهم من سلع. أما ساعة المغادرة فتختلف من يوم إلى آخر حيث أن توقيت المغادرة يوم الجمعة محدد قبل صلاة الجمعة أي التوقف قبلها أما يوم الخميس فتختلف فيه ساعة المغادرة حيث لا تتعدى منتصف النهار ويمثلون 45% وهم في الغالب كما قلنا سابقا تجار الجملة أما باقي التجار فيبقون إلى الساعة 15 مساء طلبا لربح أكبر.

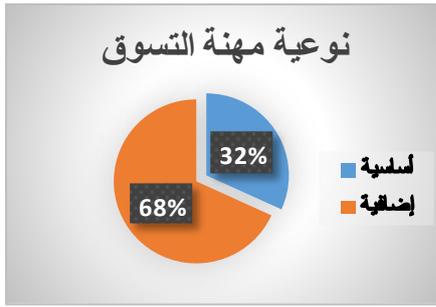
#### 5- نوعية مهنة التسوق:

جدول رقم 57: المهن السابقة للتجار (تغيير المهن)

المهنة السابقة	%	المهنة السابقة	%
بيع مواد التجميل	1.3	بيع الأواني ومواد التنظيف	3.2
بيع المواشي	5.1	بيع الأدوات الكهرومنزلية	3.8
بيع اللحوم الحمراء والبيضاء	8.3	بيع الخردوات	0.6
بيع الخضر والفواكه والحبوب	15.3	موظف	0.6
بيع الألبسة والأفرشة	19.1	بيع قطع الغيار	2.5
بطل	7	عامل	31.8
بيع الأعشاب والأدوية الطبيعية		1.3	
المجموع		99.9	

المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

شكل رقم 84



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

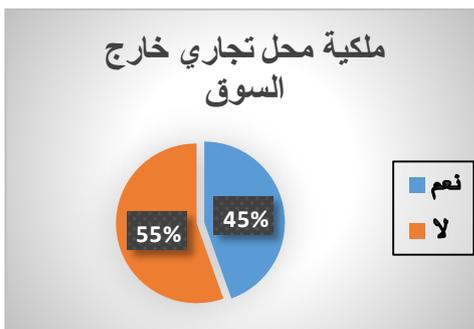
من خلال الشكل نجد أن 68 % من إجمالي تجار السوق مهنة تجارة السوق بالنسبة لهم هي مهن إضافية وباقي النسبة 32 % هي مهنتهم الأصلية وحيث أن هذه المهنة بالنسبة للبعض إضافية فقد إرتأينا معرفة مهنتهم السابقة حيث وجدنا 31.8 % منهم

عمال في قطاعات أخرى و 7 % منهم بطالون في حين 5.1 % متخصصون في بيع المواشي نجدهم ملاكين لمستثمرات فلاحية أو أصحاب ماشية يقطنون في المناطق المبعثرة للبلدية أو التجمعات الثانوية التابعة لها.

أما النسب المتبقية فنجد أنهم تجار أصليون متخصصون في أنواع مختلفة من التجارة 15.3 % كانوا بائعي خضر وفواكه، 19.1 % بائعي ملابس وأفرشة 8.3 % بائعي لحوم، 3.8 % بيع الأدوات الكهرومنزلية.....

وحيث أن مهنتهم السابقة هي أيضا تجارة فقد وجدنا أن نسبة كبيرة منهم هم ملاك أو أصحاب محلات تجارية سواء بالإيجار أو غيرها يتجهون نحو عرض سلعهم في السوق لإستقطاب أكبر للزبائن بإعلامهم بمكان محلاتهم التجارية

شكل رقم 85

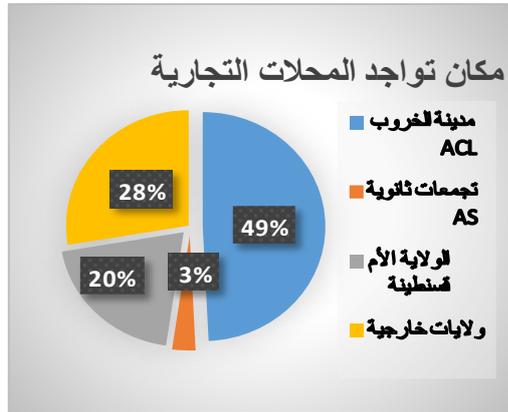


المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

وهوما يبينه الشكل التالي حيث وجدنا أن 45 % منهم أصحاب محلات فعلا في حين 55 % ينحصرون في الفئات الأخرى كالموظفين أو العمال وفئة هامة منهم هم أصحاب الطاولات المنتشرة على مستوى أحياء المنطقة الجنوبية أساسا خاصة السوق المغطى لحي 1600 مسكن

## 6- مكان تواجد المحلات التجارية:

شكل رقم 86



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

بسؤال التجار عن مكان تواجد محلاتهم إستخلصنا أن 49% من هذه المحلات متواجدة ومنتشرة عبر المناطق الحضرية للمدينة نفسها أي أنهم تجار محليون ثم يأتي في مرتبة ثانية التجار الوافدين من الولايات الأخرى بنسبة 28% الذين يأتون لعرض سلعهم جملة أو تفصيلا أما 20%

من تجار السوق هم أصحاب محلات متواجدة على مستوى قسنطينة معظمهم متخصصون في تجارة الألبسة والأقمشة.

أما التجمعات الثانوية فنصيبها قليل جدا حيث يمثلون 3% ينشطون أساسا في تجارة الماشية أو التجارة الغذائية.

وعن طبيعة النشاط الممارس في هذه المحلات أكد لنا الإستبيان أن 66.65% من مجموع التجار يمارسون حاليا تجارة بيع الألبسة والأفرشة بصورة أكبر حيث تمثل 31.81% تليها تجارة بيع الخضر والفواكه والحبوب بنسبة 18.18% وبنسبة أقل 16.66% محلاتهم مخصصة لبيع اللحوم الحمراء والبيضاء أما النسبة الباقية والمتمثلة في 33.35% فهي موزعة على النشاطات الأخرى حيث تتساوى محلات بيع مواد التجميل ومحلات بيع الأدوات الكهرومنزلية بنسبة 7.57% تليها محلات بيع قطع الغيار ب 6.06% كما تتساوى في النسبة كل من محلات بيع الأواني ومواد التنظيف وكذا محلات بيع الأعشاب والأدوية الطبيعية والإسطبلات المخصصة للمواشي ب 3.03%، أما نسبة 1.51% فتشترك فيها كل من محلات بيع الخردوات ومحلات بيع ألعاب الأطفال.

جدول رقم 58: طبيعة النشاط التجاري الممارس به

النسبة %	النشاط التجاري الممارس به
7.57	بيع مواد التجميل
3.03	بيع المواشي
16.66	بيع اللحوم الحمراء والبيضاء
18.18	بيع الخضار والفواكه والحبوب
31.81	بيع الألبسة والأفرشة
3.03	بيع الأعشاب والأدوية الطبيعية
3.03	بيع الأواني ومواد التنظيف
7.57	بيع الأدوات الكهرومنزلية
1.51	بيع الخردوات
6.06	بيع قطع الغيار
1.51	العاب أطفال
100	مجموع

المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

وبما أن هؤلاء التجار يزاولون تجارتهم طوال أيام الأسبوع فقد تم سؤالهم عما إذا أنهم يواصلون فتح محلاتهم التجارية أيام إنعقاد السوق أي الخميس والجمعة حيث جاءت الإجابة أن 97 % منهم يفضلون التركيز على السوق دون فتح محلاتهم أما النسبة الباقية وهي ضئيلة جدا تقدر ب 3 % فيبقون محلاتهم مفتوحة متحججين بكون هذه الأيام هي

شكل رقم 87

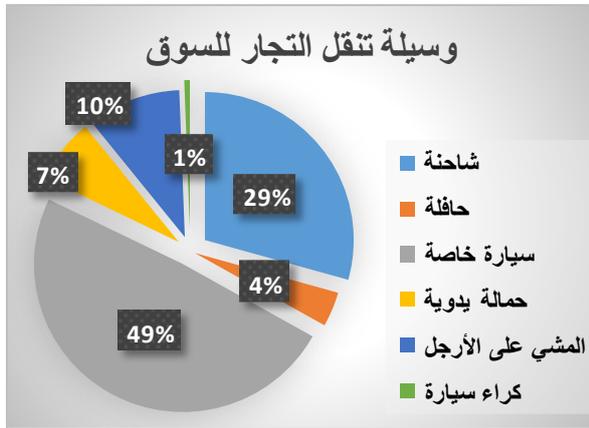


المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

عطل تسمح بإستقطاب أكبر للسكان القاطنين في المناطق المتواجدة بها محلاتهم كما أن البعض الآخر يمارسون تجارة أساسية كالمواد الغذائية أو الخضار والفواكه وهي تجارة لايمكن الإستغناء عنها.

## 7- وسيلة تنقل التجار:

شكل رقم 88



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

يعتبر يوم الجمعة من كل أسبوع بالنسبة لسكان الخروب يوم الضجيج والإكتظاظ من جراء تجمع أعداد كبيرة من أنواع السيارات والشاحنات وفي أحيان أخرى الحافلات المحيطة بالسوق سواء الخاصة بنقل بضائع التجار أو المواصلات الخاصة بالزبائن وذلك على إمتداد الأحياء المجاورة له.

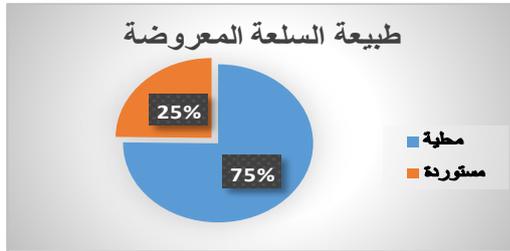
ومن خلال رصد هذا الكم الكبير من المواصلات تبين لنا من خلال الإستبيان الخاص بوسيلة تنقل التجار إلى السوق أن 49 % منهم ينتقلون عن طريق سياراتهم الخاصة قد تكون تابعة لتاجر واحد أو تاجرين يكون أحدهما صاحبها والثاني يتسوق معه مع دفع مبلغ التوصيل وهي على العموم مخصصة للبضائع الخفيفة المحدودة الكمية كالملابس والأحذية، أما 29 % فينتقلون بواسطة شاحنات تكون مخصصة أساسا لنقل الماشية يأتي أصحابها قبل موعد السوق وقد يضطرون في بعض الأحيان إلى المبيت إما في السوق نفسه أو فيما تبقى من الإسطبلات على مستوى المدينة كما يمكن لهذه الشاحنات أن تنقل بعض السلع كالأجهزة الكهرومنزلية أو الزرابي والأفرشة وفي أحيان أخرى الزرابي أو المواد الغذائية والخضر والفواكه بنسبة أكبر.

أما المنتقلون على الأرجل فمعظمهم من المدينة الأم وهم أصحاب السلع الخفيفة جدا كالنظارات، الهواتف..... كما تنشط أيضا الحافلات في هذه الأيام بنسبة 4 % أما النسبة الباقية فيتسوقون بإستعمال الحمالات اليدوية ويمثلون 7 % من مجموع التجار.

### 8- طبيعة السلع المعروضة:

بعد التطور الذي عرفته منطقة الدراسة عمرانيا وسكانيا فقد تطورت أيضا ذهنية المواطن الخروبي الذي أصبح يبحث عن كل ما هو جديد ويضاهي العصر الحالي مما

شكل رقم 89

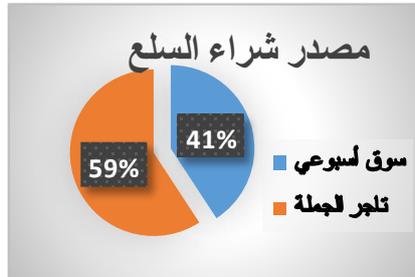


المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

إستلزم التجار إلى تنوع سلعهم بين محلية ومستوردة تلبية لحاجيات الزبائن ولكن هذا لا يمنع عن تشجيع السلع المحلية وهو ما يفضله 75 % من تجار السوق في حين يتجه 25% منهم إلى بيع السلع المستوردة.

### 9- مصدر شراء السلع:

شكل رقم 90



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

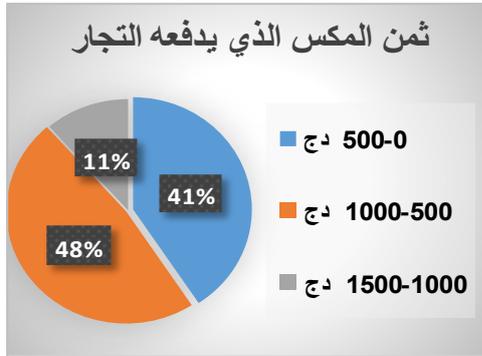
يتم شراء السلع المعروضة في السوق من عدة مناطق ف 59 % يشترون سلعهم من تجار الجملة سواء كان هؤلاء التجار ينتمون إلى المدينة الأم أو قسنطينة بشكل خاص حيث أن أكبر نسبة للتجار تجلب البضائع من قسنطينة، وهذا يرجع إلى أن مدينة قسنطينة تلعب دور

الوسيط التجاري في علاقاتها الاقتصادية مع مدن الأقاليم والمناطق الريفية بإعتبارها أهم مدينة في الإقليم من ناحية التجهيزات ومحلات تجار الجملة مما جعلها تتحكم في عملية التوزيع وتسيطر على التجارة المحلية عن طريق تزويدها لتجارة التجزئة في المراكز العمرانية بمتطلباتهم وإضافة إلى هذا القطب التجاري فإن تجار السوق يتجهون أيضا إلى مناطق خارج نطاق الولاية لإقتناء سلعهم فيقصدون غربا سطيف، العلمة، التلاغمة، تاجنانت، شلغوم العيد سواء لتجار الجملة أو الأسواق الأسبوعية كما تستهويهم أيضا الجهة الجنوبية الشرقية متمثلة في عين مليلة وعين فكرون خصوصا لكن هذا لا يمنع من

تنقل التجار لإقتناء سلعهم وإعادة بيعها في السوق إلى مناطق أخرى من أجل سلع معنية كعين البيضاء، سيقوس، أم البواقي وفي أحيان أخرى إلى الصحراء خاصة فيما يخص الماشية لجودتها<sup>1</sup>.

## 10- ثمن المكس الذي يدفعه التجار:

شكل رقم 91



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

يختلف ثمن المكس الذي يحدده مستأجر السوق الأسبوعي من تاجر إلى آخر حسب نوعية التجارة والمساحة التي تشغلها فتتراوح ما بين 500 دج و1000 دج بنسبة 48% وتشمل التجار الذين يشغلون مساحة متوسطة ومن 0 إلى 500 دج للمساحات

الصغيرة في حين تصل إلى 150 دج كلما زادت المساحة.

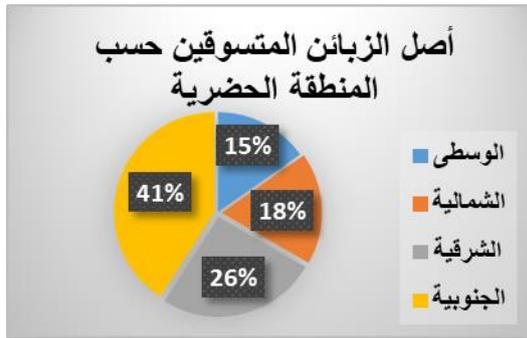
## II- الزبائن:

مثما هو الحال بالنسبة للتجار اللذين يأتون من عدة مناطق والسلع التي تختلف باختلاف نوع وقيمة الطلب هو الحال كذلك بالنسبة للزبائن فهم لا يقتصرون فقط على سكان المدينة بمناطقها الحضرية الأربعة وإنما نجد أنهم ينحدرون من عدة مناطق تتعدى في بعض الأحيان نطاق الولاية نفسها.

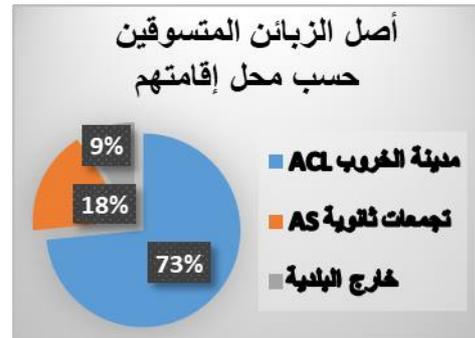
<sup>1</sup> لعروق محمد الهادي ، مدينة قسنطينة دراسة عمرانية، ديوان المطبوعات الجامعية 1984، الجزائر ص364.

## 1- أصل الزبائن المتسوقين في سوق الخروب:

شكل رقم 93



شكل رقم 92



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

ومن خلال الإستبيان الذي قمنا به وجدنا أن 73% من الزبائن ينتمون إلى المدينة الأم الخروب منتشرين عبر مناطقها الحضرية تأخذ منها المنطقة الجنوبية نصيب الأسد ب 41% من هذه النسبة ثم تليها الشرقية ثم الشمالية وفي مرتبة أخيرة المنطقة الوسطى ب 15% أما باقي النسبة إلى المائة فتتوزع بين 18% قادمين من التجمعات الثانوية و 9% من خارج البلدية وللتفصيل أكثر درسنا كل منطقة على حدى.

### • المنطقة الجنوبية:

تمثل أكبر نسبة على الإطلاق بحكم كبرها من جهة قربها للسوق ومن جهة كون زبائنها هم في الأصل زبائن تجار السوق المغطى ذو المحلات والطاولات التي تنتمي إليها والذين يطمحون في سعر أقل لسلع معروفة مسبقا لديهم حيث نجد أن حي 1600 مسكن يحتل المرتبة الأولى من حيث عدد الزبائن لهذه المنطقة يليه حي 312 مسكن 250 مسكن و1200 مسكن ، لنجد أن أقل نسبة لكل من حي الأتراك و 1013 مسكن وهو أيضا ما يفسر أنه كلما كان عدد المحلات أكبر كان عدد الزبائن أكبر لمعرفةهم كما قلنا بالتاجر وسلعته ما عدا حي الأتراك وهو حي جديد معظم سكانه يعتبرون في الأصل من سكان المنطقة الوسطى ولم يتم إنتقالهم إليه كليا أما حي 1013 مسكن فالتجارة المتوفرة به لا تسمح لمعظم تجارها بالإننتقال إلى السوق لعرضها.

### • المنطقة الشرقية

تمثل الزبائن الوافدين إلى السوق من المقاطعة ماسينيسا لسببين رئيسيين أولهما أن سكان هذه المنطقة هم سكان اصليون للمدينة وثانيهما أن بقية السكان رغم كونهم قادمين من مناطق خارج المدينة الأم إلا أنهم على صلة مسبقة بالسوق تليها التخصيصات وسيدي عمر الذي يتميز سكانه بأنهم موظفون من ذوي الدخل الضعيف يكون التردد على السوق بدون مداومة.

### • المنطقة الشمالية

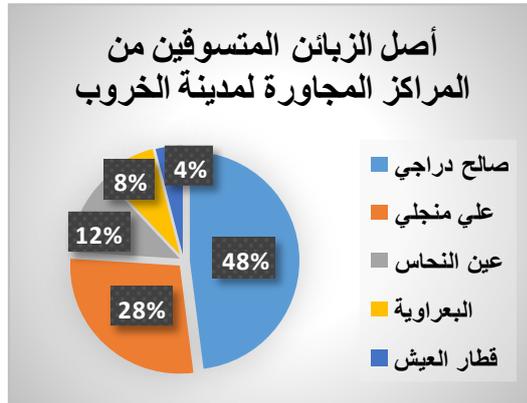
زبائن السوق في هذه المنطقة من حي بوهالي العيد بنسبة أكبر تليه حي 450 مسكن وتنخفض في معظم أحياء المنطقة ومن سؤال هؤلاء التجار عرفنا أنهم غير مداومين على السوق وبفضل توفر المواصلات بحكم هذه المنطقة هي منطقة إتصال فهم يفضلون الإنتقال إلى أسواق أخرى أو الإكتفاء بسوق حي 900 مسكن الذي يوفر لهم ما يحتاجونه من خضر وفواكه بأسعار معقولة.

### • المنطقة الوسطى

تأتي هذه المنطقة في المرتبة الأخيرة مقارنة مع المناطق الأخرى وهذا لتوجه السكان لقضاء حاجياتهم اليومية إما من الشاحنات التي أصبحت متراصة على محور الطريق الوطني رقم 03 وهو ما يفسر إنخفاض النسبة إلى 1% لزبائن حي 20 أوت 55 أو أنهم يتجهون إلى حي طنجة العتيق الذي يوفر المتطلبات يوميا أما باقي السلع فيطلبونها من مناطق متعددة أهمها السوق المغطى 1600 مسكن.

• المراكز المجاورة:

شكل رقم 94



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

بما أن هذه المناطق ريفية بالدرجة الأولى وموالين بالدرجة الثانية فإنهم يتجهون إلى السوق بدرجة كبيرة من أجل الماشية وفي حالات أخرى للتمون بالخضر والفواكه من تجار الجملة فيما عدا زبائن علي منجلي الذين يتسوقون من أجل عرض السلع مرة أخرى أو الإقتناء بعض السلع غير المتوفرة على مستوى منطقتهم مع إنخفاض الأسعار.

• الزبائن من خارج بلدية الخروب:

جدول رقم 59: أصل الزبائن المتسوقين من خارج بلدية الخروب

النسبة	الحي
6.3	قسنطينة
	بوالصوف
	الزيادية
	السويقة
	القماص
	سيدي مبروك
	الدقسي
0.7	زيغود يوسف
0.7	عين عبيد
0.7	ميلة
0.7	وادي زناتي
9.1	المجموع

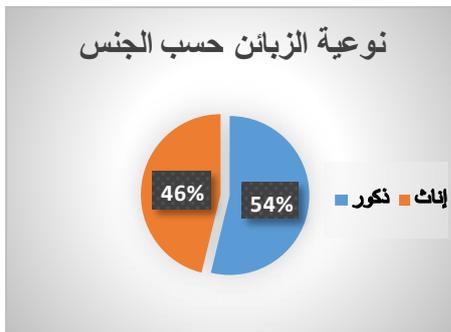
المصدر: تحقيق ميداني ديسمبر 2018

يعتبر سوق الخروب منطقة عبور تجذب التجار إليها من جميع أقطار الوطن

باعتباره المصنف الأول على مستوى الوطن خاصة بالنسبة للمواشي لكن مع التطور الحاصل على مستوى هذه المناطق جعل هذا السوق أقل جاذبية لتوفر معظم السلع الموجودة به على مستواها لنجد أن 6.3 % فقط هم زبائن من قسنطينة الذين أصبحوا يفضلون التنقل إلى مدينة على منجلي مع توفر المواصلات أو الإكتفاء بالتبضع من المدينة الأم أو سوق الدقسي أما باقي المناطق فهي الأخرى لا تمثل سوى نسب ضئيلة جدا.

## 2-نوعية الزبائن حسب الجنس:

شكل رقم 95



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

يمثل الذكور 54 % من زبائن السوق أما الإناث فيمثلون 46 % والفرق البسيط بسبب أن العنصر النسوي يفضلون التسوق يوم الخميس فقط لتفادي الإكتظاظ من جهة أخرى ولتوفر السلع التي يحتاجونها بصورة أكبر في هذا اليوم عن يوم الجمعة دون أن ننسى ذهنية وعقلية المواطن

الخروبي الذي مازال رغم التطور المتواصل محافظا على الخصوصية في عدم ترك المرأة تختلط مع أناس غرباء خاصة مع وجود الماشية وتقلص المساحة المخصصة للتبضع.

شكل رقم 96

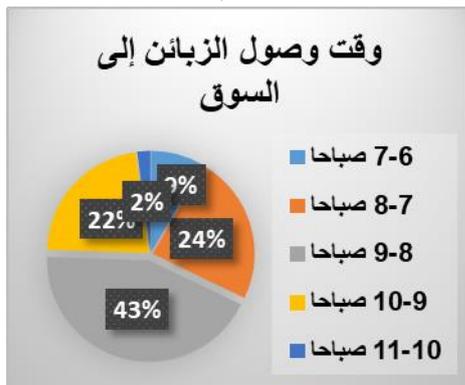


المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

إن إنتماء معظم الزبائن إلى المدينة الأم أو ما جاورها جعلهم لا يستغرقون وقتا كبيرا للوصول إليه حيث لا يتعدى من 10 إلى 20 دقيقة بالنسبة للقادمين من داخل المدينة أو التجمعات الثانوية القريبة منها كصالح دراجي أو البعراوية، وإد حميميم ويمثلون 40 % أما 20 % منهم تصل المدة إلى 30 دقيقة خاصة

سكان علي منجلي، قطار العيش والمريج إضافة إلى قسنطينة عبر الطريق السريع كما ينضم إلى فئة الواصلين في مدة لا تتعدى 10 دقائق ويمثلون الزبائن القاطنين بجوار السوق فكلما زادت المسافة زادت المدة لتصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ساعة وهي مدة تسمح بوصول الزبائن من الولايات المجاورة خاصة بعد توفر وسهولة المواصلات عبر الطريق السريع شرق غرب.

شكل رقم 97

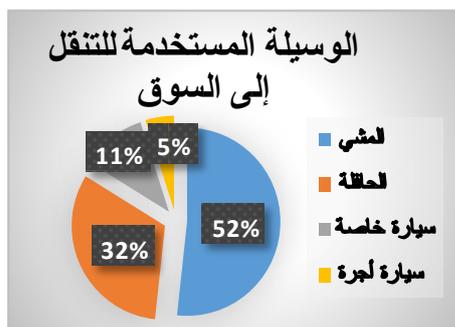


المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

فمنهم من يفضل الوصول إلى السوق باكرا ويمثلون 9% وفي الغالب فئة الموظفين والعمال الذين يستلزم عليهم الإلتحاق بمكان عملهم قبل الساعة الثامنة صباحا ومنهم من يصلون بين 7 و 8 صباحا ويمثلون 24% نجدهم من فئة الكهول الذين يحافظون على

النهوض باكرا والتسوق على نمط العادات القديمة أما النسبة الأكبر 43% فتشمل المتقاعدين أو النساء اللواتي يفضلن قضاء حوائجهم المنزلية ثم التسوق براحة تامة لنجد أقل نسبة ب 2% يصلون على الساعة 11 سواء على الأقدام أو بإستعمال وسيلة نقل معينة خاصة لما يجده الزبون من إكتظاظ وصعوبة السير في هذه الأيام فمنهم من يأتي إليه ماشيا ويمثلون الفئة المذكورة سابقا والقريبة من السوق ويمثلون 52% و 32%

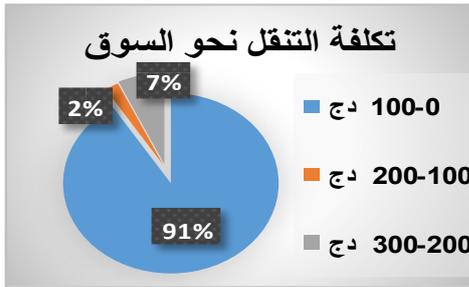
شكل رقم 98



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

يستقلون الحافلة سواء النقل الحضري الداخلي ماسينيسا، 900 م، 1600 م)، أو الخطوط شبه الحضرية (تجمعات ثانوية، قسنطينة) أو بين الولايات ومنهم من بسيارته ويمثلون 11% أما باقي الزبائن فينتقلون عن طريق سيارات الأجرة وهي النسبة الأقل ب 5% خاصة بعد توفر

شكل رقم 99



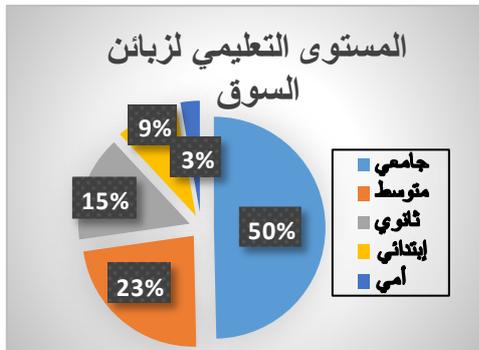
المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

سيارات الأجرة الحضرية وبأسعار معقولة مما لا يكلفهم أكثر من 100 دج تكلفة ذهاب وإياب سواء عبر هذه السيارات أو الحافلة ويمثلون 91 % ومنهم من يصرف من 100 إلى 200 دج بنسبة 2% أما من يستقلون سيارات الأجرة القادمة من خارج

الولاية أو الحافلات فيصلون إلى 300 دج كتكلفة للتنقل للوصول إلى السوق ويمثلون 7 % من إجمالي زبائن السوق

### 3- المستوى التعليمي لزبائن السوق:

شكل رقم 100



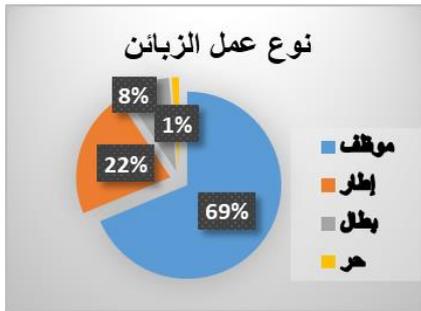
المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

كان يعرف زبائن السوق في القديم باسم " البقارة " أي أصحاب المواشي وكانوا في الأصل من الأميين الفلاحين الذين يشتغلون فقط بالفلاحة ورعي والمتاجرة بالأغنام لكن مع التطور التعليمي الذي عرفه المجتمع الجزائري وإتجاه المثقفين إلى العمل بالتجارة إما لقلة مناصب

الشغل أو لربح أكبر وأسرع فقد تحول الزبون البقار إلى زبون مثقف وجامعي ب 50 % وينتقل عدد الزبون الأمي إلى نسبة بنسبة منعدمة قدرت ب 3 % وهم ما تبقى من الشيوخ الذين مازالوا يحافظون على تجارة الأغنام لتتفاوت المستويات التعليمية الأخرى ما بين 15 % للثانويين و23% لذوي التعليم المتوسط و 9 % من ذوي التعليم المحدود في الطور الإبتدائي.

#### 4- نوع عمل الزبائن ومتوسط مدخولهم الشهري:

شكل رقم 101



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

مما سبق نستخلص أن 69% من زبائن السوق هم موظفون أو إطارات جامعيين ب 22% يتميزون بثقافة واسعة وتطور ذهني أما البطالون فلهم أيضا نصيب من نسبة الزبائن يقدرون ب 8% أما الأحرار أي التجار في الأغلب يشكلون 1% فقط

أما الموظفون والإطارات الذين هم من ذوي الدخل الشهري الثابت فيتراوح دخلهم ما بين 20.000 دج و 40.000 دج بنسبة 65% كما منهم ذوي الدخل المتوسط ب 13.3% ومنهم البسطاء ب 18% كما يتردد على السوق أصحاب الدخل المرتفع الذي يصل إلى أكثر من 80.000 دج كالأطباء.....

شكل رقم 103



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

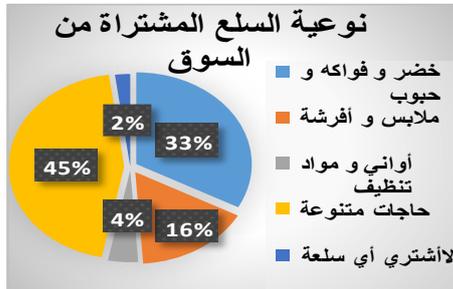
شكل رقم 102



إذن فالسوق لا يفرق بين غني أو فقير، جامعي أو أمي، عامل أو بطل لأن لكل واحد منهم متطلبات وحاجيات يجب توفيرها فضلا عن كسب أوفر بالنسبة للزبائن التجاريين الذين يأتون إليه لا من أجل التسوق وإنما من أجل التبضع لإعادة التسويق فينفقون حسب هذه الحاجيات ما تستحقه من سلع، فمنهم من لا يتعدى 2000 دج ويمثلون أكبر نسبة وهم من ذوي الدخل المحدود ويمثلون 46% ومنهم من يتعدى ذلك بقليل ليصل إلى 4000 دج ويمثلون 39% و 13% يصلون إلى 6000 دج و 2% فقط من يتعدون هذا المبلغ وتتباين

السلع ما بين خضر وفواكه وحبوب بالدرجة الأولى بإعتبارها سلع أولية لا يمكن إستغناء عنها وتمثل 33 % نسبة التوجه لإقتنائها أما لملابس والأفرشة التي تستهوي العنصر النسوي أكثر فتستقطب 16 % تليها الأواني ومواد التنظيف ب 4 % أما السلع الأخرى

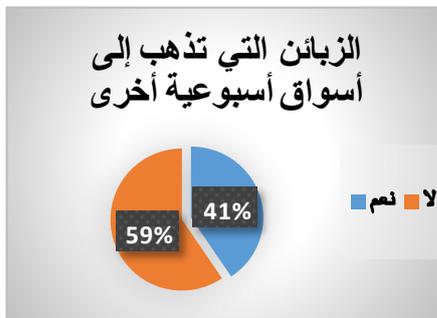
شكل رقم 104



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

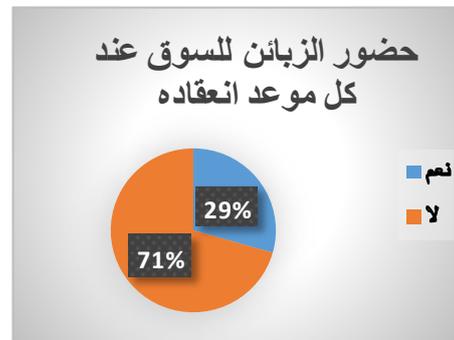
فتمثل 45 % من مجموع نسب الزبائن كما نجد بعض الزبائن الذين إما أنهم لم يجدوا ما يبحثون عنه أو أن السلع الموجودة لم تستهويهم ويمثلون 2 %.

شكل رقم 106



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

شكل رقم 105



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

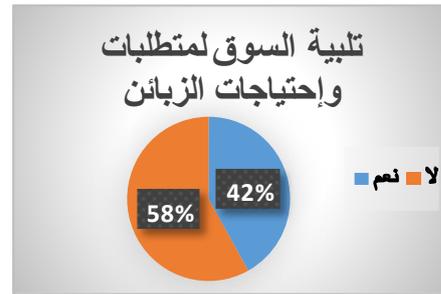
لكن ما يخفف عنهم الأمر أن 71 % منهم لا يترددون على السوق أسبوعياً وإنما على حد قولهم كلما إستلزم الأمر أي أحيانا فقط أو في المناسبات.

والسبب في ذلك أن 41 % منهم يتجهون إلى أسواق أخرى في حين أن 59 %

يفضلون البقاء لعدة أسباب نذكرها لاحقا

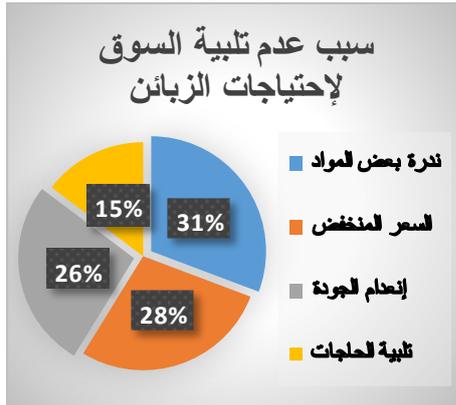
أما الأسواق الأخرى التي أصبحت تنافس سوق الخروب فهي سوق عين سمارة، حامة بوزيان، عين مليلة، وادي زناتي، شلغوم العيد وأسواق أخرى داخلية كسوق الدقسي المغطى، أسواق علي منجلي، قسنطينة مركز المدينة القديمة وذلك أن 58 % يشكون من أن سوق الخروب أصبح لا يلبي جميع متطلباتهم كما في السابق لعدة أسباب.

شكل رقم 107



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

شكل رقم 108

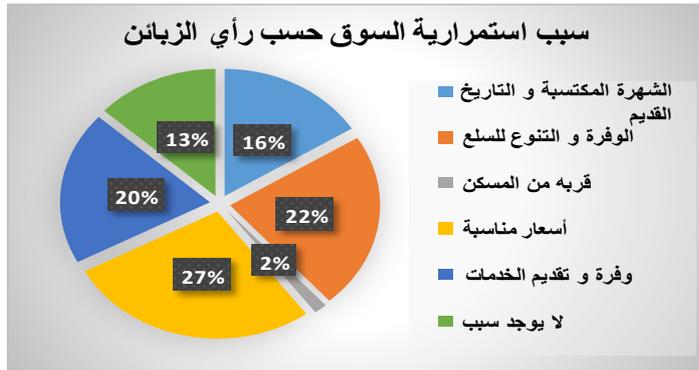


أهمها ندرة بعض المواد ب 31 % أو إنعدام الجودة 26 % وعلى العموم عدم وجود ما يستهويهم لدرجة الإنفاق، أما من يفضلون التسوق فيه فلديهم هم الآخرون أسبابهم الخاصة كتوفر السعر المناسب لمداخيلهم إضافة إلى قربهم من مقر سكنهم أما البقية فيهمهم توفر السلعة ونوعيتها خاصة وأنها لا يمكن العثور عليها في غير أيام السوق مع وفرة الخدمات التي يراها السكان من أهم المشاكل التي يواجهها سوق الخروب فضلا عن الإزدحام، سوء التنظيم، إنعدام النظافة والأمن وكذا تهيئة السوق التي أصبحت من الضروريات وهي نفسها الإقتراحات التي واجهناها خلال قيامنا بالإستبيان على مستوى السوق.

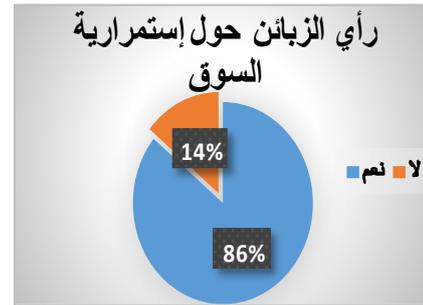
#### 5- رأي الزبائن في السوق:

وعن وجهة نظر الزبائن حول إستمرارية السوق إتفق 86 % منهم على الموافقة على ذلك لعدة أسباب أهمها الأسعار المناسبة التي يوفرها ب 27%، الوفرة والتنوع في السلع 22% إضافة إلى أهم عنصر وهو الشهرة المكتسبة وتاريخ التقديم الذي يجعل منه مقر إلتقاء وعرض كل ما هو جديد لتسويقه مرة أخرى من تجارة جملة إلى تجارة تجزئة.

شكل رقم 110



شكل رقم 109



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

### خلاصة:

إن التحول الذي عرفته منطقة الدراسة من الناحية السكانية والعمرانية منذ الإستقلال إلى يومنا هذا أدى بدوره إلى تحول في وظيفتها التجارية بإتجاه السكان إلى الخدمات الخاصة والنشاطات الحرة حيث تحولت الإسطبلات إلى محلات إضافة إلى مزج السكن بالتجارة بتحويل الطابق الأرضي إلى محلات متنوعة خاصة بالمحاور الرئيسية للمدينة وكذا التخصيصات مع إنشاء مراكز تجارية متعددة وموزعة على الشوارع الرئيسية للمدينة، كل هذا أدى إلى زيادة معتبرة في عدد المحلات وتباين المحلات التجارية كما ونوعا كما تتباين أيضا في التوزيع المجالي عبر المناطق الحضرية بحيث:

• التوجه نحو مناطق دون أخرى يظهر جليا حيث نتج عنه تحول المنطقة الجنوبية إلى عصب جديد للتجارة والخدمات بأنواعها إضافة إلى إنشاء المراكز التجارية بها والتي أدت إلى تحول التجار من المنطقة الوسطى أساسا إليها مع تكوين محاور جديدة للتجارة فضلا عن إنتقال السكان إلى المنطقة الشرقية وظهور القطب الجديد الذي إستلزم توفير مستلزمات المعيشة

• الزيادة في عدد المحلات إرتبطت أساسا بعنصرين رئيسيين هما التوسع المجالي للمنطقة وكذا التوجه إلى إنشاء المراكز التجارية الكبرى التي تستقطب عدد أكبر لتوفر وتعدد التجارة بها.

بالنسبة لإحصاء 2011 فإن التجارة بين القطاعات المكونة للمدينة متقاربة مع فوارق بسيطة لكن بعد التحول المجالي الذي حدث بعد مرحلة 2011 ظهر جليا التغيير في ترتيب هذه القطاعات من حيث نسبة المحلات وهذا التحول راجع أساسا إلى إنشاء المراكز التجارية الكبرى على المحاور الرئيسية التطور الواضح الذي ظهر بحي سوريبيم وكذا واجهة حي 1200 مسكن مع زيادة المحلات التجارية على مستوى السوق المغطى لحي 1600 م التي تم تقسيمها مع تنويع التجارة بها إضافة إلى تحول بعض الطاومات إلى محلات تجارية مغلقة بعد تسوية الخلافات بين مالكيها مع تراجع

محلات النواة القديمة وذلك بعد إستكمال السكان لسكناتهم التي خصصوا منها الطابق الأرضي للتجارة خاصة منها التجارة الكبرى كالبيع بالجملة في مجالات متعددة مع تحول معظم تجارها إلى المنطقة الجنوبية أو المنطقة الشرقية .

تختلف المحلات التجارية باختلاف أنماط التجارة فهناك الغذائية كما توجد غير الغذائية، بحيث غير الغذائية تفوق في نسبتها الغذائية بما يعادل 3 أضعاف على المناطق الحضرية المختلفة.

تاريخ بداية النشاط التجاري يعود إلى مدة أقدمية المحل نفسه إلا في حالات إعادة تأجير المحل أو الإنتقال من محل إلى آخر.

لم تقتصر التجارة على العنصر الذكوري بل تعدت إلى العنصر النسوي لما تتصف به المرأة من حسن لباقة ولباقة وإستقبال أفضل وإسقاط أكبر للمشتري وبالتالي الزيادة في المدخول وتسويق أفضل للسلع.

ليس كل من يتجه للتجارة هو تاجر بالأصل وإنما لكل حال حاله فمنهم من كان بطال وهم يمثلون الفئة الكبرى لأن التجارة تمثل لهم مصدر الربح السريع كما نجد منهم أيضا من كانوا يمارسون التجارة مسبقا وهم في الأصل أصحاب المحلات الأصليين والقدماء اللذين إما يمارسون التجارة في محلاتهم الأصلية أو من قاموا بتحويل تجارتهم وذلك إما بتطويرها أو التوسع فيها، أيضا فئة التابعين للمؤسسات التعليمية وتضم أساسا الخارجين على المعاش اللذين حولوا منح نهاية الخدمة إلى تأسيس أنواع من المشاريع المصغرة بمحاولة كسب معيشتهم بعيدا عن راتب التقاعد من جهة ومن جهة أخرى محاولة كسر روتين التقاعد.

أغلبية التجار لا توجد لديهم أسباب لتغيير نشاطهم الأساسي وهم التجار السابقون في حين تباينت آراء الباقيين منهم بين من إستهوتهم التجارة ومنهم من أثر عليهم التقاعد ومنهم من لديه حب لتغيير المهنة أو بحثا عن تنوع النشاط وطلبا للدخل الإضافي.

التوجه إما يكون من الصفر أي أن صاحب المحل لم تكن له علاقة بالتجارة وبالتالي فهذا هو محله الأول الذي بدأ فيه ممارسة نشاطه أو أنه قام بتغيير محله الأصلي وفي هذه الحالة إما أن محلاتهم كانت داخل أحيائهم التي يقطنون بها أو أن محلاتهم تتواجد خارج نطاق سكناتهم

أصحاب المحلات الذين يقيمون بالمنطقة الوسطى للمدينة معظمهم أصحاب السكنات التي حول الطابق الأرضي لها إلى تجارة.

وهذا التغيير مرتبط بعدة عوامل من بينها التقرب من وسط المدينة أو أن المحل غير مناسب، تكلفة الإيجار غالية، تغيير السكن ومنهم من غير فقط من أجل التغيير. نجد أن من بين هؤلاء التجار من هم راضون عن تغييرهم لمحلاتهم رغم رؤيتهم أنها متوسطة كما يرى البعض الآخر أنها صغيرة في حين يرى البعض الآخر أن محلاتهم الجديدة هي كبيرة نسبياً

وبالطبع كل تاجر يطمح عالي أن يكون محله الأحسن والأوفر لمتطلبات المشتري فمنهم من قاموا بتغييرات على مستوى محلاتهم التجارية في حين أبقى غيرهم على محلاتهم على حالها

هذه التغييرات نجمت معظمها عن تغيير النشاط السابق للمحل التجاري فمنها من كانت دون نشاط بمعنى أنها إما جديدة أو تم تحويلها من مستودعات فارغة إلى محلات تجارية ومنها من كانت عبارة عن نشاطات أيضا تجارية لكنها تخالف نشاط صاحب المحل الجديد بحيث تكون التغييرات بسيطة في مجملها أما باقي المحلات فتكون فيها التغييرات كبيرة وهي تمثل نسبة بسيطة جدا مقارنة مع سابقاتها بحكم التغيير الجذري من نشاطات لا علاقة لها بالتجارة إلى محلات تجارية بحثة.

تغيير النشاط للمحل هو أحد معايير إحداث التغييرات على المحل حيث أن هناك من يريدون التخصص في بيع منتجات معينة تتطلب نمط معين وتهيئة معينة إضافة إلى تجهيزات خاصة ومنهم من يخططون إلى تحديث المحل التجاري وتحويله من دكان

بسيط إلى محل راقي مع توسعات عمودية أو أفقية إن كان المجال يسمح أما أكبر نسبة منهم من يطمحون إلى فتح فروع أخرى لمحلاتهم وبالتالي تطوير نشاطاتهم وهذا كله بسبب المنافسة المستمرة للتجار فيها بينهم خاصة بالنسبة التي لها نفس طبيعة النشاط سواء كانت المحلات المنافسة واقعة على نفس المحور التجاري، أو تلك الواقعة بالمركز القديم ب أو الأحياء الحديثة وذلك بحكم أن نسبة كبيرة من المواطنين يفضلون قضاء حوائجهم من هذه المناطق لعدة أسباب إما عاطفية وهي الحنين إلى مقر السكن القديم أو لتوفر المنتج كما وسعرا مع توفر المنافسة لكثرة المحلات ذات نفس الطبيعة ووفرة أيضا الجودة.

### بالنسبة للسوق الأسبوعي

هو يعتبر منطقة عبور تجذب التجار إليها من جميع أقطار الوطن بإعتباره المصنف الأول على مستوى الوطن خاصة بالنسبة للمواشي لكن مع التحول الحاصل على مستوى هذه المناطق جعل هذا السوق أقل جاذبية لتوفر معظم السلع الموجودة به على مستواها نجد أن معظم زبائن قسنطينة أصبحوا يفضلون التنقل إلى مدينة على منجلي مع توفر المواصلات أو الإكتفاء بالتبضع من المدينة الأم أو سوق الدقيسي أما باقي المناطق فهي الأخرى لا تمثل سوى نسب ضئيلة جدا.

فمن خلال مقارنة المعطيات بين الفترتين 2000 و 2018 نجد أن سوق الخروب قد تراجع بدرجة كبيرة منذ سنة 2000 إلى غاية 2018 حيث:

-إنخفضت نسبة الماشية والسبب راجع إلى أن الموالين المتجهين إلى السوق الأسبوعي للخروب قد قل بصورة كبيرة ما عدا فترة عيد الأضحى حيث أصبحوا يفضلون البقاء في مزارعهم مع خدمة التوصيل والشراء عن بعد خاصة بالنسبة لتجار المناطق البعيدة فضلا عن جزاري المدينة الذين يتصلون مباشرة بالموالين المحليين في المناطق المجاورة كالقرى والمداشر.

-ارتفاع نسبة لوازم الشخص والمتمثلة في كل ما يتعلق بالألبسة والأحذية والعبور إضافة إلى لوازم البيت المختلفة سنة 2018 مقارنة ب سنة 2000.

-إختفاء بعض النشاطات كتجارة الأحصنة، البغال، الماعز، الأشرطة، الأثاث، الدراجات والدراجات النارية.

-إتجاه بائعوا المواد الحديدية ومواد البناء إما إلى فتح محلات خاصة أو التوجه إلى محور واد حميميم الذي تخصص في هذا المجال.

-ظهور أنواع جديدة للتجارة كبيع الأقمشة، مواد تنظيف، الأغراض الخاصة بالحيوانات من أعلاف ومبيدات، بيع النظارات، الخردوات، الهواتف، الأعشاب والأدوية والحلويات والمرطبات.

-بعض التجار القدماء الذين غادروا السوق وفضلوا التوجه إلى أسواق أخرى كسوق الدقي أو المدينة الجديدة علي منجلي وهي أسواق يومية متواصلة.

-السوق الأسبوعي للخروب أصبح يفتقر إلى الجملة تقريبا وإقتصر على تجارة التفصيل ، فضل البعض الآخر فتح محلات خاصة بهم خاصة بعد التوسع الذي شهدته المنطقة مع فتح مراكز تجارية كبرى بحيث أصبحت فيها السلع المحلية والمستوردة متوفرة بشكل كبير .

-زبائن السوق قديما يعرفون باسم " البقارة " أي أصحاب المواشي وكانوا في الأصل من الأميين الفلاحين الذين يشتغلون فقط بالفلاحة والرعي والمتاجرة بالأغنام لكن مع التطور التعليمي الذي عرفه المجتمع الجزائري وإتجاه المثقفين إلى العمل بالتجارة إما لقلة مناصب الشغل أو لربح أكبر وأسرع فقد تحول الزبون البقار إلى زبون مثقف وجامعي ويتقلص عدد الزبون الأمي إلى نسبة ضئيلة تمثل ما تبقى من الشيوخ الذين مازالوا يحافظون على تجارة الأغنام لتتفاوت المستويات التعليمية الأخرى.

فبعد التحول الذي عرفته منطقة الدراسة عمرانيا وسكانيا فقد تغيرت أيضا ذهنية المواطن الخروبي الذي أصبح يبحث عن كل ما هو جديد ويضاهي العصر الحالي مما إستلزم التجار إلى تنويع سلعهم بين محلية ومستوردة تلبية لحاجيات الزبائن.

تواجد العنصر النسوي أيام السوق حيث يفضلون يوم الخميس بأكثرية لتفادي الإكتظاظ من جهة أخرى ولتوفر السلع التي يحتاجونها بصورة أكبر في هذا اليوم عن يوم الجمعة دون أن ننسى ذهنية وعقلية المواطن الخروبي الذي مازال رغم التحول المتواصل محافظا على الخصوصية في عدم ترك المرأة تختلط مع رجال غرباء خاصة مع وجود الماشية وتقلص المساحة المخصصة للتبضع.

وعليه لم يعد للسوق الأسبوعي للخروب نفس التأثير القديم سواء من حيث عدد التجار أو أنواع السلع المعروضة وإنما تحول إلى شبه مركز تجاري كبير غير مغطى ميزته إنخفاض الأسعار مقارنة مع المحلات الخارجية ما عدا بعض المناسبات التي تزيد فيها حركة السوق.

وعن وجهة نظر الزبائن حول إستمرارية السوق إتفقوا على ذلك لعدة أسباب أهمها الأسعار التي يوفرها والوفرة والتنوع في السلع إضافة إلى أهم عنصر وهو الشهرة المكتسبة وتاريخ التقديم الذي يجعل منه مقر إلتقاء وعرض كل ما هو جديد لتسويقه مرة أخرى من تجارة جملة إلى تجارة تجزئة.

## الفصل السادس:

# العلاقات بين مدينة الخروب وإقليمها

### تمهيد:

لكل مدينة حقلها الحضري وإقليمها الذي تربطها به علاقات متبادلة لكونها لاتستطيع أن تعيش مكتفية بذاتها معتمدة على مواردها الحضرية والخدماتية والتجارية، لذلك لابد من معرفة مدى الإمتداد الذي تقف عنده خدمة المدينة ومدى إعتمادها على الإقليم المحيط بها في التزود بمختلف الخدمات لمعرفة أدق العلاقات التي تربط بينهما. يعرف النقل بأنه نظام حركة الناس والسلع والمرافق والوسائل اللازمة للقيام بذلك وقد تكون حركة الناس هي الأهم من خلال ربط العلاقة بين السكان وإقامة علاقات إجتماعية كما أن نقل السلع والبضائع من مصادرها إلى أماكن تسويقها وإستخدامها لا يقل أهمية في مجال التحول والنمو الاقتصادي، وبالتالي فإنهما يعتبران العاملين الرئيسيين في تحول المجتمعات.

➤ هل هناك إرتباط بين الخروب والمراكز المجاورة لها؟

➤ ما مدى علاقتها بمجالها الخارجي المحيط بها؟

### المحور الأول: الحركة والتنقل من وإلى المدينة

تتجلى الوظيفة الأساسية للنقل في أنه يوفر حلقة الوصل بين البيت ومقر العمل والمدرسة والجامعة أيضا إضافة إلى رحلات التواصل الاجتماعي بين الناس والتسوق والتنزه وأسباب أخرى كثيرة توجب النقل وتتطلب حركة الناس وجود وسائل ونظم نقل من طرق وحافلات وغيرها من وسائل النقل العام لتسهيل هذه الحركة وتحقيقها على أفضل وجه.

### 1- شبكة الطرق:

إذا كان السكن أهم مباني المدينة فان الشارع من أهم المرافق الحيوية فيها وتخطيطه هو الذي يكشف عن خطوة المدينة وإمكانيات موقعها ومن أهم وظائف الشارع انه

شريان الحركة والسير كما انه قد يصبح موقفا للسيارات ومكان للتجارة، فمعرفة مدى إرتباط مدينة بالمجال يترجم بمدى كثافة الشبكات المتصلة بها، سواء كانت مرئية (شبكة نقل الأشخاص والبضائع)، غير مرئية (شبكة نقل الأموال، إتصالات هاتفية... إلخ) وقد تطرقنا إلى دراسة شبكة الطرق لما لها من أهمية في موضوعنا.

بحيث تلعب دورا هاما في تنظيم المجال حيث تقوم عليها حركة المرور لعدة أغراض سواء اجتماعية تجارية، أو اقتصادية وتنقسم شبكة الطرق في مدينة الخروب إلى قسمين:  
**1-1- الطرق الخارجية:** تتمثل في الطرق الوطنية والولائية التي تربط المدينة بالمدن والولايات والمناطق المجاورة:

• **الطريق الوطني رقم 03:** هو القلب النابض للمدينة حيث يقسمها إلى قسمين شبه متساويين تتمركز حوله المدينة ويربطها بكل من قسنطينة أم البواقي وباتنة كما يعتبر محور هام من حيث تمركز النشاطات المختلفة به بالإضافة إلى التوجه نحو إنشاء الخدمات الإدارية على حافته ويتميز بحركة مرورية كثيفة كونه من النوع السريع

• **الطريق الوطني رقم 20:** يربط المدينة بقالمة وعنابة ويتصل مع الطريق الوطني رقم 03 من الجهة الجنوبية

• **الطريق الولائي رقم 131:** يربط المدينة بالتجمع الثانوي صالح دراجي والقطار.

• **الطريقين الولائيين رقم 175 و 101:** يربطان المدينة من الناحية الغربية بالتجمعات الثانوية على منجلي، البعراوية وصولا إلى عين الباي.

**1-2- الطرق الداخلية:** تربط الأحياء فيما بينها مشكلة خريطة بيانية للمدينة وتنقسم بدورها إلى:

• **طرق أولية:** تمثلها الشوارع الرئيسية التي تقسم أحياء المدينة تتميز بإتساعها وجودتها. تضمن التواصل بين شمال المدينة، شرقها وجنوبها وتتوضع على جانبيها تجهيزات مهمة متنوعة من خدمات إدارية: كالمحكمة، السوق المغطى،

بنك التنمية الفلاحية، بنك (BADR) وأيضاً تجارية.

- **طرق ثانوية:** تتفرع عن الشوارع الرئيسية تربط مختلف الأحياء ببعضها ممثلة في الخريطة بالنهج تتميز بكثافتها وهي في مجملها من متوسطة إلى جيدة.
- **ممرات:** تتفرع عن الأنهج خاصة في السكنات الجماعية بين العمارات.

وبالتالي تشتمل الخروب على شبكة طرق مهمة تربطها بمعظم الولايات الشرقية إضافة إلى مرور الطريق السريع شرق غرب الذي سمح بالتلاقي مع معظم عابريه من الجهات الأربعة للوطن وتوجد في مدينة الخروب محطتين لنقل المسافرين كما تتمتع الخروب بشبكة هامة من الطرق الوطنية والولائية التي سهلت التنقلات والعمل بهذه المنطقة بحيث تعتبر عقدة للتبادل بين مختلف المراكز المحيطة بها وخاصة البلديات الواقعة تحت نفوذها الإداري.

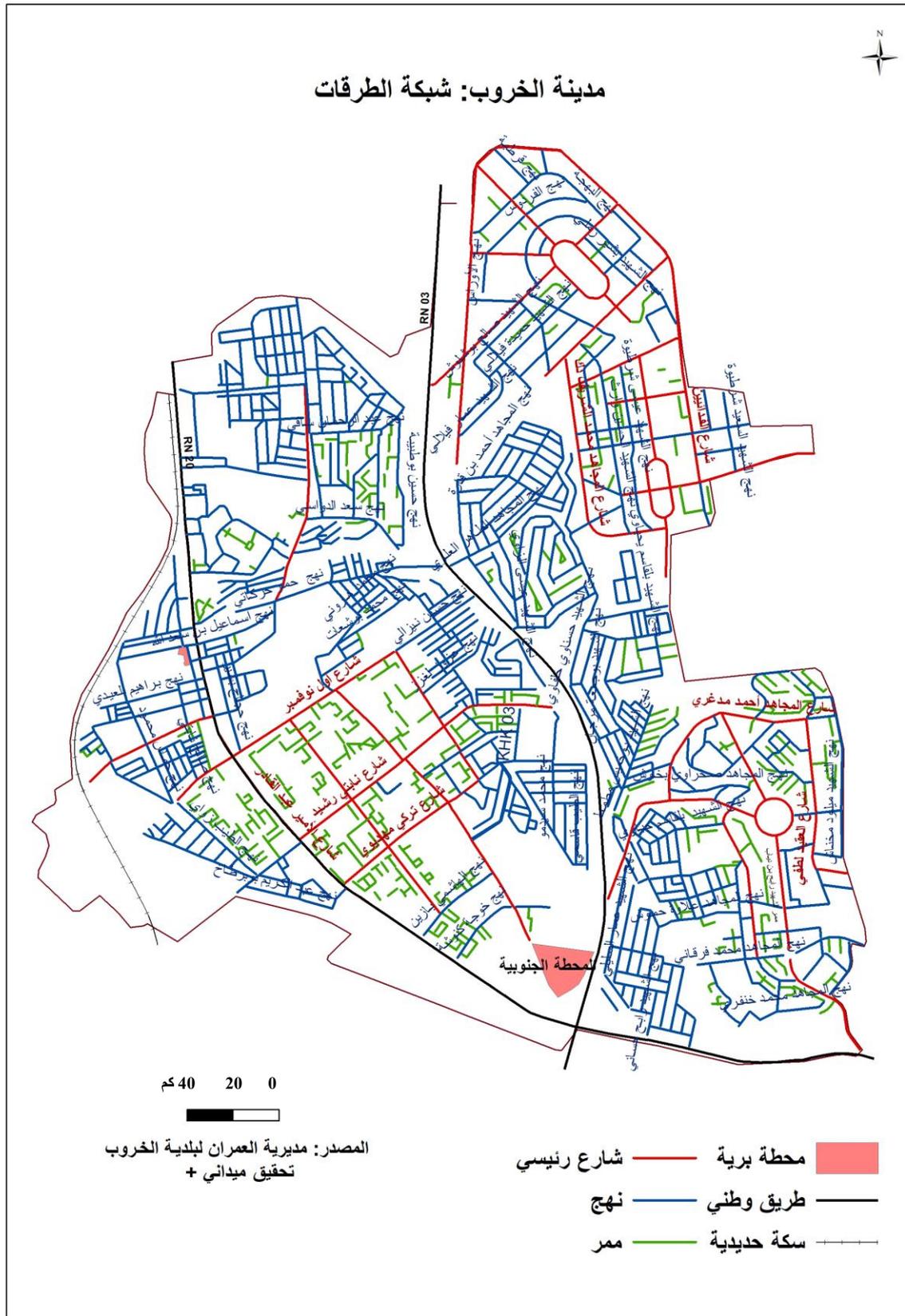
## 2-محطات نقل المسافرين المتواجدة ضمن إقليم مدينة الخروب:

تتواجد بالمدينة محطتين لنقل المسافرين هما:

### 2-1-محطة بوحوش:

تعتبر هذه المحطة الأقدم من حيث الإنشاء وتقع بالنسيج القديم للمدينة بالمنطقة الحضرية الوسطى حيث كانت تمثل مصب وسائل المواصلات من المدينة وإليها أول مؤسسة نقل بمدينة الخروب هي "الإخوة خطابي لنقل المسافرين" بدأت العمل بها على خط الخروب قسنطينة منذ 1915 بالعربات المجرورة بالخيول وإستمرت الوضعية كذلك حتى سنة 1928 حيث بدأت أول سيارة بمحرك بين الخروب وقسنطينة ثم إرتفع عدد الحافلات عبر فترات زمنية وهو ما يبينه الجدول:

خريطة رقم: 31



جدول رقم 60: حافلات النقل للفترة 1915-1993

السنة	العدد	الزيادة
1915	1	/
1952	5	4
1970	7	2
1982	8	1
1993	9	1

المصدر: أومدور فاطمة الزهراء: الخروب مدينة مستقلة أم تابع حضري، رسالة ماجستير  
جامعة منتوري-قسنطينة، قسم التهيئة العمرانية 1996 ص 152

وكانت تعمل الحافلات التسعة تسعين دورة في اليوم ذهابا وإيابا حيث تبدأ من  
الخامسة صباحا حتى السابعة والنصف مساء.

وتتمثل وسائل النقل أساسا على مستوى هذه المحطة في النقل الجماعي الذي إقتصر  
في السنوات الأولى من إنشائها على النقل الحضري الداخلي في المدينة نفسها إضافة  
إلى بعض التجمعات الثانوية التابعة لها كما تضمنت أيضا النقل بإتجاه مدينة قسنطينة  
حيث إستحوذ فيها النقل الخاص خطابي على النسبة الأكبر كما هو مبين في الجدول  
حيث وصل إلى 27.3 % من مجموع المتنقلين إلى مدينة قسنطينة في حين لايسافر على  
متن حافلات النقل الولائي سوى 23.8 % أما عبر النقل البلدي فيتجه بصورة أكبر نحو  
التجمعات المجاورة للخروب موزعة على القراح ب 12.5% أي ب 32 رحلة تنقل 2568  
مسافرا تنخفض هذه الرحلات بإختلاف الخطوط لتصل إلى 4 رحلات فقط إلى عين عبيد  
تنقل 232 مسافرا.

جدول رقم 61: المواصلات اليومية من الخروب وإليها

المجموع		النقل الخاص خطابي		النقل الولائي		النقل البلدي		الخط من وإلى الخروب
%	عدد	%	عدد	%	عدد	%	عدد	
53.4	10964	27.3	5600	23.8	4900	2.3	464	قسنطينة
8.3	1702	-	-	7.2	1470	1.1	232	عين عبيد
10.9	2240	-	-	10.9	2240	-	-	الهرية
2.0	420	-	-	2.0	420	-	-	الحنبلي
2.0	420	-	-	2.0	420	-	-	يني يعقوب
12.5	2568	-	-	-	-	12.5	2568	القراح
2.3	464	-	-	-	-	2.3	464	أولاد رحمون
2.3	464	-	-	-	-	2.3	464	قطار العيش
2.5	522	-	-	-	-	2.5	522	صالح دراجي
1.7	350	-	-	-	-	1.7	350	عين الباي
0.7	140	-	-	-	-	0.7	140	لاملاش
1.4	280	-	-	-	-	1.4	280	بونوارة
100	20534	27.3	5600	45.9	9450	26.8	5484	مجموع

المصدر: أومدور فاطمة الزهراء: الخروب مدينة مستقلة أم تابع حضري، جامعة منتوري-قسنطينة،

قسم التهيئة العمرانية 1996 ص 149

ومن هنا نجد أن هذه المحطة تضم كل من النقل البلدي الذي توفره البلدية والنقل الخاص المتخصص أساسا في خط الخروب قسنطينة إضافة إلى ما توفره الولاية من حافلات ضمن النقل الولائي الذي لا يقتصر فقط على نقل المسافرين حيث تضم هذه المحطة أيضا النقل الخاص بالعمال إلى مختلف المؤسسات كمؤسسة توزيع المحروقات، مؤسسة الهندسة المدنية، مؤسسة المخارط والفرزات بواد حميميم بما في ذلك وحدة تخزين العتاد الفلاحي بنفس المنطقة كما تضم أيضا حافلات نقل الطلبة إلى مختلف معاهد الجامعة بما في ذلك الجامعة المركزية.

وفضلا عن النقل الداخلي الحضري والولائي بإتجاه قسنطينة وماجاورها فقد لعبت الخروب وخصوصا محطة بوحوش في هذه الفترة محطة عبور لحافلات مؤسسة نقل المسافرين الشرق حيث تمر عبرها الخطوط المتجهة من قسنطينة إلى حاسي مسعود،

الوادي، بسكرة، سوق أهراس، خنشلة، تبسة، مسكيانة، قصر الصبيحي، عين البيضاء، عين فكرون، الوزنة، سدراتة، بريكة وباتنة وهو ما يمثل الجدول:

جدول رقم 62: مدينة الخروب محطة عبور لحافلات مؤسسة نقل المسافرين للشرق

الإنتلاق	الإتجاه	التوقف	المسافة (كلم)	التوقيت
قسنطينة	حاسي مسعود	الخروب	702	5سا
قسنطينة	الوادي	الخروب	463	5سا و 40د
قسنطينة	بسكرة	الخروب	236	4سا و 30د
قسنطينة	سوق أهراس	الخروب	256	5سا
قسنطينة	خنشلة	الخروب	160	6سا و 30د
قسنطينة	تبسة	الخروب	200	5سا و 30د
قسنطينة	مسكيانة	الخروب	157	16سا
قسنطينة	قصر الصبيحي	الخروب	112	15سا و 30د
قسنطينة	عين البيضاء	الخروب	108	9سا و 17د
قسنطينة	عين الفكرون	الخروب	56	14سا
قسنطينة	الوزنة	الخروب	243	13سا و 30د
قسنطينة	سدراتة	الخروب	156	14سا و 30د
قسنطينة	بريكة	الخروب	192	14سا و 30د
قسنطينة	باتنة	الخروب	120	12سا و 14د

المصدر: أومدور فاطمة الزهراء: الخروب مدينة مستقلة أم تابع حضري، رسالة ماجستير

جامعة منتوري-قسنطينة، قسم التهيئة العمرانية 1996 ص 154

لكن بتحول المدينة وبعد إنشاء حي جامعي جديد خاص بالذكر مكمّل للحي الجامعي القديم تحولت الحافلات المخصصة بالنقل الجامعي إلى الأحياء الجامعية مع تكوين خطوط تضمن نقل الطلبة على ثلاث خطوط رئيسية مرتبطة بالمناطق المجاورة للمدينة وبالتالي تغير عددها بالنقصان إلى 65 حافلة سنة 2007 في خطوط حضرية وشبه حضرية موجهة إلى المناطق المحيطة للمدينة والتي تضمن بدورها نقل المسافرين على مستوى التجمعات التي تمر بها وتتمثل أساسا هذه الخطوط في قسنطينة بدرجة أولى ب 20 حافلة ب 4 دورات يومية تضمن معدل 1200 راكب في اليوم بمتوسط 60 راكب للحافلة الواحدة وهذا الخط يشمل المسافرين من واد حميميم، عين

نحاس، المريح، تليها خط علي منجلي الذي يضمن بدوره تنقل الركاب من كل من باشتارزي، علوك عبد الله، حي 05 ومفترق الطرق الأربعة يتكون من 20 حافلة تنقل 800 راكب على 4 دورات بمعدل 40 راكب للحافلة الواحدة أما خط الخروب ماسينيسا، عين نحاس، علوك عبد الله قطار العيش فهي خطوط داخلية موجهة أساسا إلى الخروب مركز يستوجب على المتقلين إلى خارج المدينة المرور عبر المحطة أولا

**جدول رقم 63:**

**مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة بو حوش الخروب سنة 2007**

معدل الركاب في اليوم	معدل الدورات	معدل الركاب للحافلة الواحدة	الحافلات العامة	الحافلات المسجلة	الخطوط الحضرية والشبه حضرية
1200	04 دورات	60	20	20	قسطنطينة
800	04 دورات	40	20	20	علي منجلي
250	04 دورات	25	10	10	ماسينيسا
100	04 دورات	25	05	05	عين النحاس
100	04 دورات	20	05	05	علوك عبد الله
100	04 دورات	20	05	05	قطار العيش
2550	24 دورة	190	65	65	مجموع

المصدر: مقابلة مع مسير محطة بو حوش ديسمبر 2018

جدول رقم 64:

مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة بو حوش الخروب سنة 2011

معدل الركاب في اليوم	معدل الدورات	معدل الركاب للحافلة الواحدة	الحافلات العاملة	الحافلات المسجلة	الخطوط الحضرية والشبه حضرية
1200	04 دورات	60	20	20	قسنطينة
1200	04 دورات	60	30	30	علي منجلي
9600	04 دورات	40	40	40	ماسينيسا
480	04 دورات	20	20	20	عين النحاس
480	04 دورات	30	40	40	علوك عبد الله
9600	04 دورات	20	20	20	قطار العيش

المصدر: مقابلة مع مسيير محطة بو حوش ديسمبر 2018

جدول رقم 65:

مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة بو حوش الخروب سنة 2019

معدل الركاب في السنة	معدل الركاب في اليوم	معدل الدورات	معدل الركاب للحافلة الواحدة	الحافلات العاملة	الحافلات المسجلة	الخطوط الحضرية والشبه حضرية
14.400	1200	04 دورات	60	20	20	قسنطينة
14.400	1200	04 دورات	60	30	30	علي منجلي
9600	800	04 دورات	40	18	18	ماسينيسا
4800	400	04 دورات	20	06	06	عين النحاس
4800	400	04 دورات	20	06	06	علوك عبد الله
9600	800	04 دورات	40	08	08	قطار العيش

المصدر: مقابلة مع مسيير محطة بو حوش ديسمبر 2018

وإستمر الوضع إلى حين إنشاء المحطة الجديدة بالجنوب الشرقي للمدينة أين تحتم الحال على بعض الحافلات التنقل أو المرور عبرها عوضا عن المحطة القديمة ومع

قرار الوالي آنذاك لوقف وضبط دخول المحطة وتثبيت العدد في 170 حافلة موزعة بعدد دورات متساوي بين الخطوط مقدر ب 4 دورات يومية وأيضا بعدد حافلات متناسب مع نوع الخط ومدى أهميته ونظرا للتحويل الذي عرفته المنطقة الشرقية للمدينة بعد عملية إسكان الفائض من المدينة الأم الخروب وكذا الفائض من الولاية الأم قسنطينة مما إستلزم توفير وسائل النقل منها وإليها فقد تقدمت مقاطعة ماسينيسا إلى المرتبة الأولى من حيث عدد الحافلات المخصصة لهذا الخط حيث حضيت ب 40 حافلة تليها المدينة الجديدة علي منجلي التي هي الأخرى إستقطبت عدد هائل من السكان إضافة إلى تحويل معظم الإدارات إليها حيث خصصت لها 30 حافلة وهذه الحافلات عاملة بانتظام في مجملها أما بالمعينة الميدانية للمحطة نجد أن 90 حافلة فقط تسجل الدخول اليومي إليها وهذا سنة 2007 ويتمثل النقص أساسا في الحافلات المخصصة لكل من علوك عبدالله ب 40 حافلة ، عين نحاس و قطار العيش ب 20 حافلة لكل منها حيث لم نسجل دخول سوى 3 إلى 4 حافلات يوميا مع تراجع طفيف في حافلات خط قسنطينة وعلي منجلي تضمن هذه الحافلات 5400 راكب يوميا بمعدل 64800 مسافرا عبرها سنويا ليتقلص مجددا عدد هذه الحافلات سنة 2019 من 90 حافلة ناشطة يوميا إلى 88 حافلة فقط، حافظت فيها المدينة الجديدة على عدد حافلاتها 40 مع زيادة ملحوظة في الحافلات الخاصة بقسنطينة التي زادت بثلاث أضعاف وعلي منجلي التي زادت إلى الضعف وذلك ضمنا لعمليات التنقل خاصة للعمل لمرورها عبر واد حميميم أما علي منجلي فقد زاد الطلب على هذا الخط بعد إنشاء مختلف المراكز التجارية لها إضافة إلى الخطوط الجامعية بها التي تنقل الطلبة القاطنين بالمنطقتين الشمالية والوسطى فيما عدا طلبة المنطقة الجنوبية ينتقلون من نقطة الحي الجامعي محمد الصديق بن يحيى وبالنسبة لطلبة مقاطعة ماسينيسا فنقطة إنطلاقهم من مدخل المقاطعة بجانب الطريق المحاذي لتحصيص المنى .

كما تضمنت حركة النقل من التجمعات الثانوية الأخرى خاصة لضمان تنقل

التلاميذ إلى مدينة الخروب لنقص المنشآت التعليمية بها.

## 2-2- محطة المسافرين الجنوبية:

تقع هذه المحطة في الجنوب الشرقي للمدينة مع محاذاة مفترق الطرق نحو أولاد رحمون وعين عبيد من الجهة الجنوبية الغربية والجنوبية وعلى جانب الطريق الوطني رقم 03 من الجهة الشرقية إنطلق العمل بها سنة 2008 لتخفيف الضغط على محطة بوحوش من جهة وتحويل مسار الحافلات العابرة للمدينة من جهة أخرى نظرا لما يشكله من إزدحام على الطريق الرئيسي عند توقفها كما أنها لا تشمل على خطها القديم، تقل المسافرين من المنطقة الشرقية الذين يضطرونها إلى التنقل إلى محطة بوحوش أو مختلف نقاط توقف هذه الحافلات كما أنها أيضا سمحت بتوسع للخطوط الداخلية للمدينة خاصة المنطقة الشرقية بما في ذلك الخطوط الولائية التي تحول مسارها عبر الطريق الوطني رقم 03 مرورا بها حيث سجلت سنة 2011: 414 حافلة منها 251 حافلة عاملة فعليا، تضمنت هذه الحافلات النقل الحضري والشبه حضري من الخروب وإليها للمناطق المجاورة لها سواء كانت ضمن محيطها الإداري أو تابعة للأقاليم المجاورة لها كقسنطينة، عين عبيد، بونوارة، ابن باديس، القرزي وبني يعقوب تأخذ فيها حصة الأسد قسنطينة بمختلف أحيائها ب 70 حافلة عاملة على خط الخروب بوسط المدينة القديم " باب القنطرة " وتضم أيضا كل من بوالصوف ب 22 حافلة والدقسي جبل الوحش ب 34 حافلة كما تصل إلى عين عبيد عبر 19 حافلة وبني يعقوب ب 4 حافلات وهي أقل نسبة تتشارك معها القرزي.

جدول رقم 66:

مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة الخروب سنة 2011

معدل المسافرين سنويا	عدد المسافرين يوميا	معدل الركاب اليومي بالحافلة	معدل الدورات	العدد الفعلي	العدد المسجل	المرور بالمحطة	انطلاق من المحطة	الخطوط ما بين الولايات
292.200	800	25	04	08	10	/	08	الخروب - عين مليلة
292.200	800	25	04	08	12	/	08	الخروب - سيقوس
12.775	35	35	01	01	01	/	01	الخروب - سطيف - الجزائر
10.950	30	15	01	02	02	02	/	سوق اهراس - سطيف - الجزائر
10.950	30	15	01	02	02	02	/	قالمة - سطيف - الجزائر
3.650	10	10	01	01	01	01	/	عنابة - الخروب - مسيلة - تيارت - بلعباس
5.475	15	15	01	01	01	01	/	عنابة - الخروب - مسيلة - تيارت - وهران
2.555	07	07	01	01	01	01	/	قسنطينة - الخروب - إليزي
2.555	07	07	01	01	01	01	/	عنابة - الخروب - بشار
2.555	07	07	01	01	01	01	/	قسنطينة - الخروب - غرداية
5.475	15	15	01	01	01	01	/	قسنطينة - الخروب - حاسي مسعود
3.650	10	10	01	01	01	01	/	عنابة - الخروب - الجزائر - مستغانم
3.650	10	10	01	01	01	01	/	عنابة - الخروب - الجزائر - الشلف
3.650	10	10	01	01	01	01	/	قالمة - الخروب - الأغواط
163.520	448	08	02	28	41	28	/	قسنطينة - الخروب - أم البواقي - عين البيضاء
10.950	30	15	01	02	05	02	/	قسنطينة - الخروب - تبسة
109.500	300	15	02	10	15	10	/	قسنطينة - الخروب - قالمة
936.260	2564	/	/	70	97	53	17	المجموع

المصدر: مقابلة مع مسير محطة المسافرين الجنوبية ديسمبر 2018

كما لعبت هذه المحطة دورا كبيرا أيضا في تخفيف الضغط عن محطة المسافرين الولائية بقسنطينة حيث ضمنت لمواطنيها التنقل مباشرة إنطلاقا منها إلى المناطق المحيطة بها من الناحية الجنوبية كسيقوس وعين مليلة بحيث وفرت لها 16 حافلة إضافة إلى حافلة نحو مدينة سطيف تحمل هذه الحافلات ما يعادل 1635 مسافر يوميا كما شكلت محطة عبور لـ 80% من مناطق الوطن من الجزائر العاصمة شمالا إلى حاسي

مسعود جنوبا ومن تبسة شرقا إلى تيارت غربا حيث أكدت بإنشائها أهمية مدينة الخروب من حيث موقعها وموضعها المتوسط للمنطقة الشرقية للوطن الذي أضفيا على حركيتها تحولا وإزدهارا في مجالها مكونة حلقة وصل بين مختلف مناطق الوطن سواء القريبة منها أو البعيدة عنها بحيث سنة 2011 مر عبرها 15.552.685 مسافر منها 416 حافلة تدخل وتخرج يوميا لتصل إلى 404 حافلة سنة 2019 أضيفت إليها خطوط جديدة في السنوات القليلة الأخيرة التي كانت فيما مضى تمر عليها فقط لتصبح مقرا لإنطلاقها وتتمثل أساسا في خط الخروب وهران، الخروب غرداية، الخروب الشلف، الخروب إليزي، الخروب بشار توفر هذه الخطوط التنقل إلى كل المناطق والولايات الواقعة على هذه الخطوط.

جدول رقم 67:

مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة الخروب سنة 2011

الخطوط الحضرية والشبه حضرية	الحافلات المسجلة	الحافلات العاملة	معدل الركاب للحافلة الواحدة	معدل الدورات	معدل الركاب في اليوم	معدل الركاب في السنة
الخروب - قسنطينة	70	41	50	03	6150	2.244.750
الخروب - عين السمارة	58	35	50	03	5250	1.916.250
الخروب - بوالصوف	36	22	50	04	4400	1.606.000
الخروب - جبل الوحش	56	34	50	03	5100	1.861.500
الخروب - 900 مسكن	24	14	40	04	2240	817.600
الخروب - ماسينيسا	21	13	35	05	2275	830.375
الخروب - عين عبيد	32	19	45	04	3420	1.248.300
الخروب - بونوارة	20	12	30	04	1440	525.600
الخروب - ابن باديس	22	13	50	03	1950	711.750
الخروب - بني يعقوب	07	04	35	03	420	153.300
الخروب - صالح الدراجي	43	25	35	05	4375	1.596.875
الخروب - اولاد رحمون	19	15	35	05	2625	958.125
الخروب - القرزي	06	04	20	05	400	146.000
مجموع	414	251	/	/	40045	14.616.425
سيارات الأجرة	/	70	2	05	700	255.500
المجموع	/	/	/	/	/	14.871.925

المصدر: مقابلة مع مسير محطة المسافرين الجنوبية ديسمبر 2018

كما لا تقتصر وظيفة هذه المحطة على نقل المسافرين فقط بل تعدى ذلك إلى كونها مقر (STATIONNEMENT) لمختلف المركبات كالشاحنات وآلات العتاد الفلاحي وسيارات الأجرة هذه الأخيرة التي أصبحت تنافس الحافلات على مستوى هذه المحطة حيث سجلت 350 سيارة تدخل المحطة يوميا موجهة إما للنقل الداخلي أو المسافات الطويلة.

ومثلما لعبت محطة بوحوش دورا فعالا في نقل جميع نوعيات المتنقلين تعمل كذلك المحطة الجنوبية على توفر خدمة أفضل من سابقتها خاصة لقربها من الطريق الوطني رقم 03 الذي يوفر لها سرعة وتوقيت أفضل لوصول العمال المتجهين إلى نفضال مثلا من الجهة الجنوبية أو إلى عين سمارة بمؤسساتها الوطنية المختلفة من الغربية أو واد حميم من الجهة الشمالية وصولا إلى قسنطينة بإداراتها المختلفة فضلا عن العمال المشتغلين على مستوى المدينة الجامعية بعلي منجلي وجامعة قسنطينة بجميع فروعها.

كما تعمل هذه المحطة بنظام المناوبات خاصة في العطل الأسبوعية وتسمح هذه المناوبات بتوفير النقل خاصة للطلبة الذين يغادرون منها أو إليها في هذه الأيام خاصة بما في ذلك أهم عنصر في المدينة وهو السوق الأسبوعي الذي لا يفتح سوى يومي الخميس والجمعة فهي هنا تلعب دور مكان الإلتقاء الأولي للتجار القادمين إلى المدينة وفي نفس الوقت تضمن لهم الوصول إلى السوق فهي إذن توفر لهم النقل الخارجي والنقل الداخلي.

### 3- وسائل النقل:

تدفقات السكان اليومية وتنقلاتهم سواء للعمل، خدمات إدارية، أو للتسوق إستلزم ظهور وسائل النقل مما نتج عنه إرتفاع حجم التنقلات وعدد الترددات توفرت وتعددت بذلك وسائل النقل بحيث:

### 3-1- النقل الجماعي: نلاحظ توفر إمكانات كبيرة للنقل الجماعي جاءت لتدعم

الإرتباط الوظيفي وهو مانلمسه من خلال الكم الهائل للحافلات خاصة بمحطة المسافرين

الجنوبية الشرقية وتعدد وجهاتها بمختلف المراكز والمدن والولايات المجاورة وبترددات كثيرة.

**3-2- النقل بسيارات الأجرة:** توفر عدد من سيارات الأجرة تستعمل للتنقلات العائلية والشخصية لسرعتها وخفتها مقارنة بوسائل النقل الجماعي وذلك سواء داخليا أو خارج المدينة بحيث تساهم في التنقلات داخل أحياء المدينة ومنها من تساهم في التنقلات بين الخروب وقسنطينة الأم ومنها ما يربط بين الخروب والمراكز المجاورة بحيث تؤدي خدماتها حسب الطلب كونها تلبى رغبات الأفراد والجماعات.

**3-3- النقل بواسطة السيارات الخاصة:** لسرعتها وخفتها أيضا مقارنة بالنقل الجماعي بحيث نلمس:

• السيارات الفردية تستعمل للتنقلات العائلية والشخصية

• السيارات الوظيفية العاملة بين مختلف الإدارات وفروعها المختلفة.

وبالتالي فإن التدفقات السكانية اليومية من عمل، خدمات، إدارة، صحة وتسوق أدت إلى ارتفاع حجم التنقلات وزيادة حدة الإرتباطات الوظيفية ومثانة توثيقها نتج عنه توفر إمكانات النقل وتعدد الرحلات وانتظامها.

وهو ما شجع العلاقات فيما بين المناطق وبالتالي حركية مجالية جديدة نتيجة التحولات الجذرية التي حصلت بالمدينة وكذلك توفر هياكل وإمكانات النقل.

**4- أسباب إستقطاب مدينة الخروب لسكان المناطق المجاورة:**

تنقل الأفراد من مكان إلى آخر ومن منطقة إلى أخرى يكون أساسا لعدة عوامل في مجملها عبارة عن محفزات مختلفة من عمل وأسباب إجتماعية مختلفة لتحسين المستوى المعيشي للأشخاص عموما مما ينتج عنه هجرة.

#### 4-1-الأصل الجغرافي لسكان التخصيصات إعتامادا على مكان ولادة صاحب السكن:

جدول رقم68: الأصل الجغرافي لسكان تخصيصات الخروب

النسبة %	المجموع	العدد	المنطقة	الرقم
23.69	1714	406	الخروب	01
41.07		704	قسنطينة	02
11.37		195	أم البواقي	03
0.70		12	بسكرة	04
0.81		14	غرداية	05
4.32		74	جيجل	06
0.46		08	سوق أهراس	07
5.07		87	قالمة	08
4.66		80	ميلة	09
0.64		11	عنابة	10
0.41		07	تونس	11
0.70		12	باتنة	12
2.62		45	سكيكدة	13
0.23		04	تيزي وزو	14
0.82		14	تبسة	15
0.23		04	خنشلة	16
0.29		05	فرنسا	17
0.17		03	بجاية	18
0.23		04	مسيلة	19
0.23		04	برج بوعريرج	20
0.87		15	سطيف	21
0.06		01	ورقلة	22
0.06		01	وهران	23
0.23		04	الجزائر	24
0.6		01	تلمسان	25
0.6		01	الطارف	26

المصدر: البطاقية الوطنية لتسوية السكنات الفردية – تجزئة البناء -الهندسة المعمارية والتعمير الخروب ديسمبر 2018  
من قراءة الجدول رقم (68) الذي يمثل الأصل الجغرافي لسكان مدينة الخروب لسنة  
2018 نجد أن أكبر إستقطاب لمدينة الخروب هو من مدينة قسنطينة وذلك لتفريغ

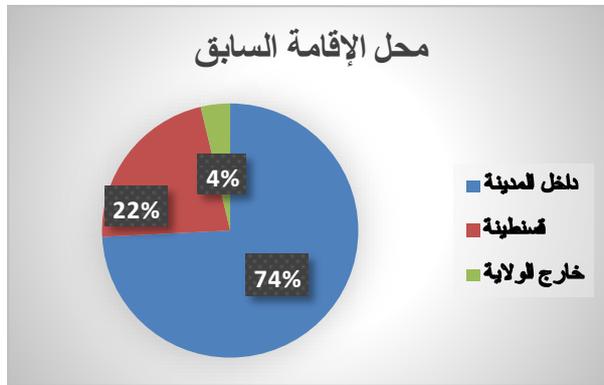
الفائض السكاني لها ثم في مرتبة ثانية من الخروب نفسها وتجمعاتها السكانية الثانوية لعدة أغراض أهمها توفر العمل الإداري والخدماتي وكذا التجارة لتتفاوت النسب الأخرى بين عدة ولايات أهمها أم البواقي، قالمة، سوق أهراس، ميله، جيجل، سكيكدة.....الخ والذي يعود سببه بالدرجة الأولى ما ذكرناه سابقا وخاصة توفر مناصب الشغل.

#### 4-2- حسب مكان الإقامة السابق:

يتبين لنا من خلال تحليل مكان الإقامة السابق معرفة المكان الأصلي لتوافد السكان عبر المناطق الحضرية، فمن خلال الجدول تمكنا من معرفة السكان الأكثر تغيير لمكان إقامتهم وهو ما يوضحه الجدول والشكل التاليين:

شكل رقم 111

جدول رقم 69: مكان الإقامة السابق



النسبة	الحي السابق
32.2	المنطقة الحضرية الوسطى
12.9	المنطقة الحضرية الشمالية
24.1	المنطقة الحضرية الجنوبية
5	المنطقة الحضرية الشرقية
22.1	قسنطينة
3.7	خارج الولاية

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

من خلال ملاحظة النتائج يتبين لنا أن 32.2% من عينة الدراسة محل إقامتهم السابق يكمن في المنطقة الوسطى لمدينة الخروب وهي تمثل أعلى نسبة بحكم أنها تحتوي على النسيج القديم الفردي في معظمه التي إستلزمت الحصول على سكنات في مناطق أخرى لتخفيف الضغط السكاني، و 24.1% في المنطقة الجنوبية لمدينة الخروب بحكم قدم نشأتها حيث أن نسبة كبيرة من قاطنيها الأصليين قد غيروا مكان إقامتهم وكثرة أفراد العائلة من جراء زواج الأولاد وتكوين عائلات جديدة وهو ما ينطبق أيضا على سكان المنطقة الشمالية التي تأتي في الرتبة الثالثة ب 12.9 %، والمرتبة الرابعة المنطقة الشرقية لمدينة الخروب بنسبة 5%. وفي الولاية الخارجية بنسبة 3.7%.

## المحور الثاني: العوامل الاجتماعية والإقتصادية

تتقلات الأفراد والسكان المستمرة ضرورة حتمية لقضاء حوائجهم ولضمان دورة حياتهم وهي كذلك نتيجة لتداخل النسيج العمراني وتحوله وتوسعه وتنوع نشاطاته ووظائفه وهذه التقلات متعددة حسب كل فرد.

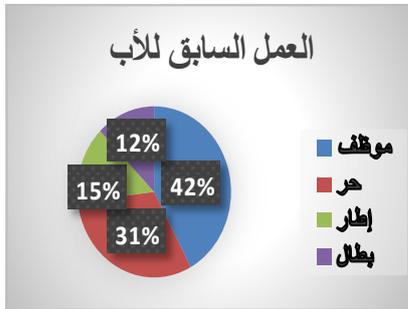
### I- تنقل الأباء والأمهات من أجل العمل:

تمثل أكبر جزء من التقلات المنتظمة واليومية وذلك من المنزل إلى العمل أو العودة منه

#### 1-الأب:

#### 1-1- مهنته السابقة:

شكل رقم 112



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

من خلال دراسة العينة نجد أن 42% من سكان المنطقة كانوا من قبل عبارة عن **موظفين لدى الدولة بمختلف قطاعاتها** بما توفره هذه الوظائف من دخل ثابت إضافة إلى تمكنهم من التأمين الصحي في حين نسبة 31% منهم كانوا يشتغلون في **مهن حرة** لما توفره من دخل أكبر

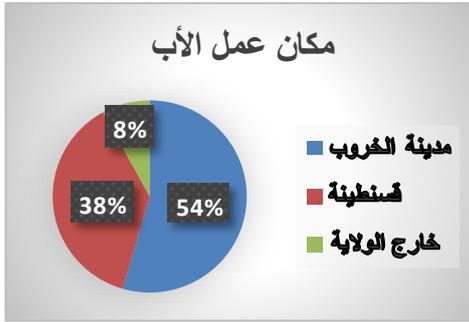
أما الإطارات فتمثل هي الأخرى نسبة 15% من مجموع العينة ونستطيع إدراجها أيضا ضمن الباحثين عن الراتب الثابت في حين تأتي في المرتبة الأخيرة 12% وتمثل البطالين الذين لم يجدوا عملا مناسباً لمؤهلاتهم أو لم يجدوا أي عمل نتيجة عدم توفره في المنطقة

#### 1-2- مكان عمله الحالي:

من خلال التطرق لعمل الأب نجد أن مدينة قسنطينة تحظى بنسبة تمثل 38% من مجموع العينة لتوفر مناصب الشغل من جهة ومن جهة أخرى من أجل الأصل الجغرافي لسكان المنطقة حيث أن نسبة معتبرة منهم تم تحويل مساكنهم من مدينة قسنطينة إلى مدينة الخروب خاصة المنطقة الشرقية منها حيث بقي هؤلاء بمكان

## عملهم الأصلي.

شكل رقم 113



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

أما النسبة المتبقية والتمثلة في 54 % فتتوزع على المناطق الحضرية للمدينة حيث تستحوذ المنطقة الوسطى على أكبر نسبة تقدر ب 19.6 % تليها المنطقة الجنوبية ب 17.7% وهي نسب متقاربة ويرجع سبب ذلك إلى توفر معظم الخدمات الإدارية بهاتين المنطقتين إضافة إلى إحتوائها على أكبر المراكز التجارية الكبرى التي توفر أكبر نسبة من العمالة الحرة في حين تأتي كل من المنطقة الشمالية في المرتبة الثالثة بنسبة 9.9 % ثم المنطقة الشرقية ب 7.3% في المرتبة الأخيرة لكونها مناطق سكنية بالدرجة الأولى مع توفر عدد قليل من الخدمات بأنواعها أما العاملين خارج الولاية فيمثلون 8 % من مجموع العينة.

## 2- الأم:

### 2-1- مهنتها:

تحتل الأم البطالة النسبة الأكبر ب 77 % من عينة الدراسة نتيجة لعدة أسباب

أهمها الانتقال من السكن الأصلي، أو أنها تركت عملها بعد الزواج في حين النسبة

شكل رقم 114



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

الأخرى لم تكن تعمل أصلا، أما نسبة

17 % فتمثل الزوجة الموظفة و 5 % عبارة

عن إطار وكلها تدخل ضمن الخدمات

الإدارية أما في الأخير فتأتي المهن الحرة

وتمثل 1 % تمثل أساسا المستفيدات في

إطار (ENSEJ) أو (ENGEM) وهي مشاريع

مصغرة معظمها تنحصر في حرف خاصة بالنساء كالخياطة، الحلاقة، الحلويات التقليدية وغيرها.

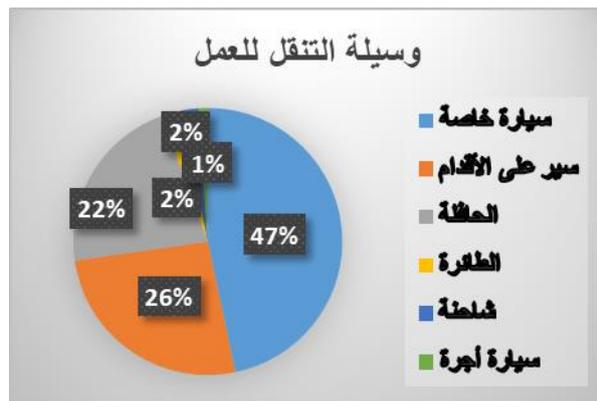
### 2-2- مكان عملها:

يختلف مكان عمل الأم عن مكان عمل الأب وذلك لظروف المعيشة التي تلزم الأم بعدم الإبتعاد عن أسرتها من أجل الاهتمام المتواصل بأبنائها حيث تمثل 15.8% فقط نسبة العاملات بمدينة قسنطينة في حين تتوزع النسب الباقية على مستوى المدينة بضواحيها الأربعة فتأتي المنطقة الجنوبية في المرتبة الأولى بنسبة 30.4% بإعتبارها تضم الحي الإداري الذي تشمله نسبة عالية من اليد العاملة النسوية وتأتي في المرتبة الثانية المنطقة الوسطى أيضا لإحتوائها على نسب خدماتية عالية إضافة إلى الحرف ذات الطابع النفعي كالمحامين، الأطباء وغيرهم.....

أما المنطقة الشمالية فتمثل 15.6% والمنطقة الشرقية 13.3% وهي عبارة عن وظائف خدماتية بالدرجة الأولى كما تمثل أصغر نسبة 1.1% العاملات خارج الولاية وهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة بسابقتها وترجع أساسا لعدم ترك الأمهات عملهم الأصلي المرتبط بالسكن الأصلي وتضم خاصة نوات التعليم الجامعي أو العاملات في القطاعات غير المتوفرة على مستوى البلدية كنفطال، SNTA.....

### 3- وسيلة التنقل للعمل:

شكل رقم 115



تختلف وسائل التنقل إلى العمل على حسب مكان الوظيفة من جهة ومن جهة أخرى المستوى المعيشي للأسرة حيث أن 47% من مجموع العينة من ملاك السيارات الخاصة سواء الأم أو الأب أو الإثنتين معا في حين أن 26% منهم

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

يتنقلون مشيا على الأقدام لقرب المسافة بين المسكن ومقر العمل و22% يتنقلون بالحافلة نتيجة كون عملهم في منطقة غير التي يسكنون بها أو خارج المدينة أما 2% فيتنقلون بالطائرة خاصة للذين يعملون بالصحراء أو ولايات أخرى تتطلب ذلك كالجزائر العاصمة أو الولايات الغربية بالنسبة للعاملين في القطاع الأمني خاصة كما نجد أيضا 2% وسيلة نقلهم الشاحنة وهم في الأصل ذوي المهن الحرة اللذين يستعملون هذا النوع من النقل في تمويل محلاتهم وتأتي في مرتبة أخيرة مستعملي سيارات الأجرة بنسبة 1 % لما يكلفه هذا النوع من النقل بما يتناسب مع الراتب الشهري ومستوى المعيشة.

ومن هنا نستطيع أن نميز أن نسبة المشتغلين في الأسرة كبيرة حيث أنها تتجاوز الأم والأب إلى أفراد الأسرة الآخرين من النوعين " الذكور أو الإناث" التنقل من أجل الدراسة. تشمل هذه الدراسة تحليل المعطيات الخاصة بالمتدرسين في جميع الأطوار التعليمية حسب العينة المدروسة وكيفية التنقل إلى هذه المنشآت

## II- التنقل من أجل الدراسة:

تشمل هذه الدراسة تحليل المعطيات الخاصة بالمتدرسين في جميع الأطوار التعليمية حسب العينة المدروسة وكيفية التنقل إلى المؤسسات التعليمية

### 1- المتدرسون في الأطوار المختلفة:

#### 1-1- الطور الابتدائي:

جدول 70: عدد المتدرسين بالطور الابتدائي

العدد	إناث	ذكور
غير متدرسين	474	484
واحد	510	500
إثنان	126	130
ثلاثة	16	14
أربعة	2	2
خمسة	2	0
مجموع	1130	

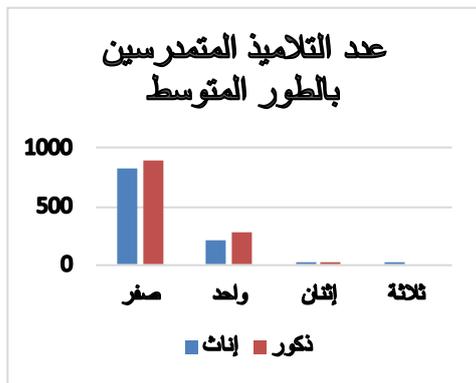
المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

إن الملاحظ للشكل نجد أن أكبر عدد يمثل العائلات التي تحتوي على فرد واحد ممتدرس وتليها التي تفتقر إلى الممتدرسين أما المرتبة الثالثة فهي ذات فردين ممتدرسين في حين نجد أن الممتدرسين الذين يفوقون الأربعة والخمسة في المرتبة الأخيرة وهو ما يفسر النمط المعيشي الجديد والمتحضر للعائلات الخروبية التي أصبحت تكتفي بثلاثة أولاد على الأقصى حد سعيا وراء توفير أفضل لمعطيات المعيشة إضافة إلى أن العينة تضمنت بعض العائلات ذات أطفال مادون سن الدراسة.

### 1-2- الطور المتوسط:

شكل رقم 116

جدول 71: عدد الممتدرسين بالطور المتوسط



عدد الأولاد	إناث	ذكور
صفر	826	898
واحد	276	216
إثنان	26	16
ثلاثة	2	0
مجموع	1130	

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

يكمل هذا المستوى ما قبله ويؤكد من حيث أن عدد الممتدرسين في الطور الثاني (المتوسط) وهو ما يفسر ما سبق من حيث التباعد في الولادات الذي إنتهجه العائلات الخروبية بعد تغير مستوى العقلية والمعيشة.

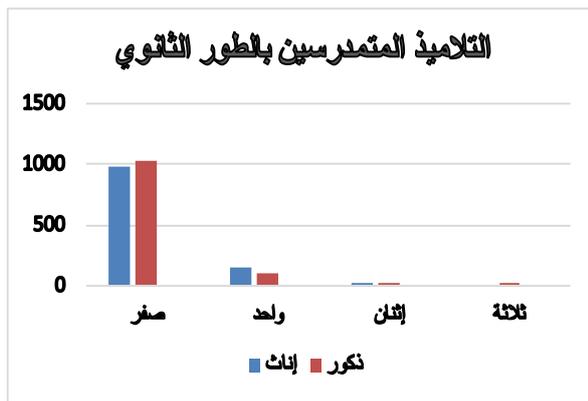
### 1-3- الطور الثانوي:

ما نلاحظه من خلال البيان المعالج ميدانيا تأكيدا أيضا لما جاء في الأطوار السابقة من خلال تباين في عدد الممتدرسين مع خلو بعض العائلات المدروسة من التلاميذ الممتدرسين في الطور الثانوي.

جدول 72: عدد المتدرسين بالطور الثانوي

عدد الأولاد	إناث	ذكور
لا يوجد	974	1022
واحد	146	98
إثنان	10	8
ثلاثة	0	2
مجموع	1130	

شكل رقم 117



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

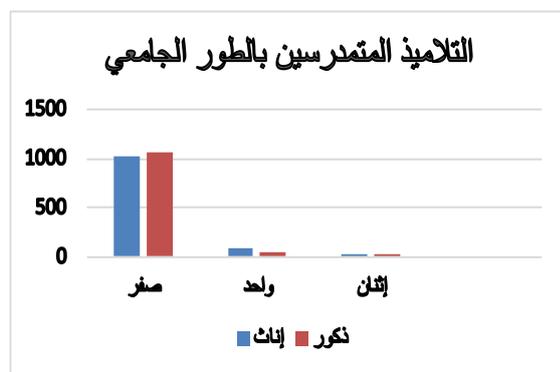
فمن خلال الجداول الثلاثة السابقة نجد أن عدد الإناث المتدرسين في الطورين الأول والثاني يأتیان في المرتبة الأولى بينما الذكور فهي تعلو في مرحلة الثانوي وهو ما يفسر تغير عقلية الجزائريين عموماً عن البحث المتواصل عن الذكر وإنما الإكتفاء بعدد معين من الأولاد بحثاً عن مستوى أفضل للمعيشة.

#### 1-4- الطور الجامعي والتكوين المهني:

جدول 73: عدد المتدرسين بالطور الجامعي

عدد الأولاد	إناث	ذكور
صفر	1022	1066
واحد	80	52
إثنان	28	12
مجموع	1130	

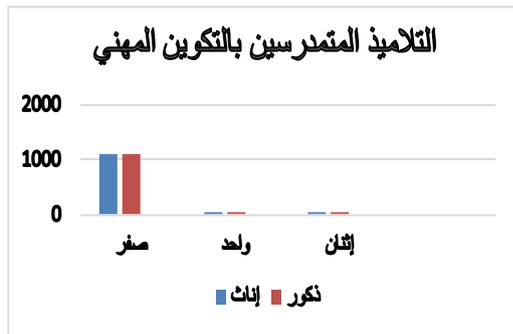
شكل رقم 118



المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

جدول 74: عدد المتدرسين بالتكوين المهني

شكل رقم 119



عدد الأولاد	ذكور	إناث
صفر	1108	1108
واحد	20	20
إثنان	2	2
مجموع	1130	1130

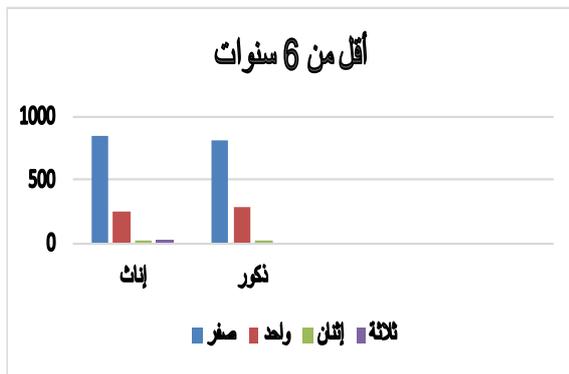
المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

هنا أيضا نجد أن معظم العائلات المأخوذة في العينة هي عائلات حديثة التكوين تنعدم فيها الأفراد المتدرسين سواء في الطور الثانوي أو المهني وتتوفر الأخرى فقط على فرد أو فردين متدرسين في هذه الأطوار وهو ما يفسره العنصر الموالي.

### 1-5-الأطفال ما دون 6 سنوات:

شكل رقم 120

جدول 75: الأطفال أقل من 6 سنوات



عدد الأولاد	ذكور	إناث
صفر	814	850
واحد	280	246
إثنان	36	30
ثلاثة	0	4
مجموع	1130	1130

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

كما ذكرنا سابقا فإن معظم عينات الدراسة هي عائلات حديثة النشأة ذات أطفال ما دون سن التمدريس وهو ما يفسر غياب المتدرسين في الأطوار الأخرى. وبالتالي نستخلص أن التنقلات المدرسية تخص فئة المتدرسين لما ينتج عنهم من تنقلات تأخذ بعين الحسبان، فتلاميذ المرحلة الابتدائية ينتقلون مشيا على الأقدام لقرب

المدارس نفس الشيء تقريبا لتلاميذ المتوسط والثانوي بينما طلبة الجامعة يستعملون حافلات النقل الجماعي كونهم يقطعون مسافات طويلة.

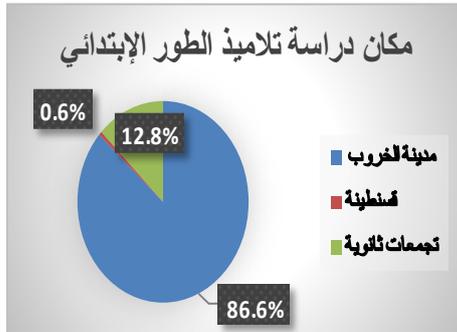
## 2-مكان الدراسة:

### 2-1-الطور الابتدائي:

جدول 76: مكان دراسة تلاميذ الإبتدائي

النسبة		العدد		مكان الدراسة
86.6	14.3	828	162	المنطقة الشمالية
	38.8		438	المنطقة الجنوبية
	17.7		200	المنطقة الوسطى
	7.3		82	المنطقة الشرقية
0.6		6		قسنطينة
12.8		122		تجمعات ثانوية
100		956		مجموع

شكل رقم 121

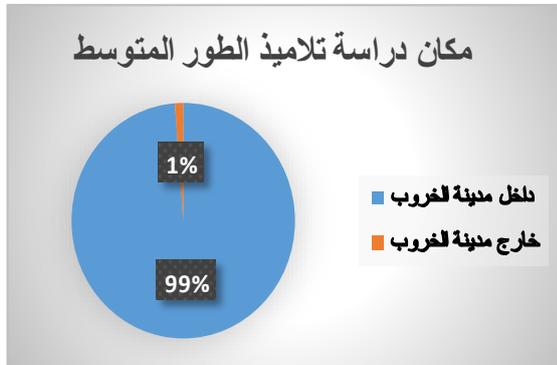


المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

### 2-2-الطور المتوسط:

شكل رقم 122

جدول رقم 77: مكان دراسة تلاميذ المتوسط

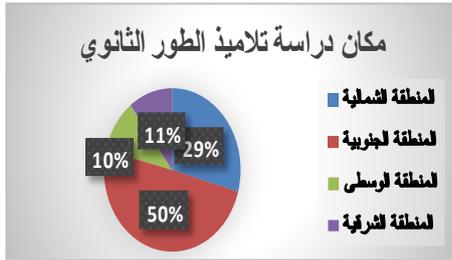


النسبة		العدد		مكان الدراسة
98.8	20.2	976	200	المنطقة الشمالية
	36.8		364	المنطقة الجنوبية
	19.4		192	المنطقة الوسطى
	22.3		220	المنطقة الشرقية
0.08		8		قسنطينة
0.04		4		خارج الولاية
100		988		المجموع

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

## 2-3-الطور الثانوي:

جدول رقم 78: مكان دراسة تلاميذ الثانوي



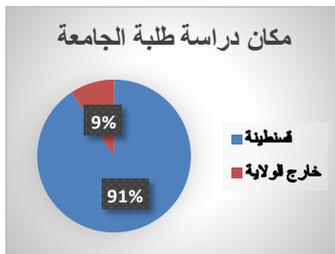
شكل رقم 123

مكان الدراسة	العدد	النسبة	100	
			العدد	النسبة
المنطقة الشمالية	144	29.26	246	100
المنطقة الجنوبية	244	49.59		
المنطقة الوسطى	52	10.56		
المنطقة الشرقية	52	10.56		

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

## 2-4-الطور الجامعي:

جدول رقم 79: مكان دراسة الجامعيين



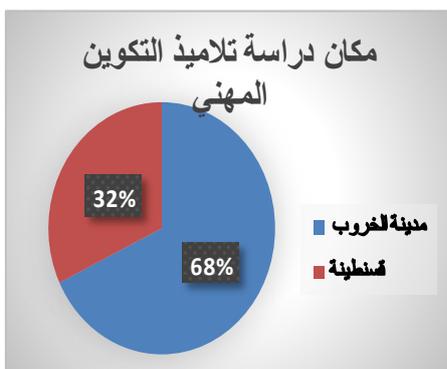
شكل رقم 124

مكان الدراسة	العدد	النسبة	100	
			العدد	النسبة
قسنطينة	272	90.66	300	100
خارج الولاية	28	9.33		
(الأولاد لا يدرسون)		980		

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

## 2-5-التكوين المهني

جدول رقم 80: مكان دراسة تلاميذ التكوين



شكل رقم 125

مكان الدراسة	العدد	النسبة	67.86	
			العدد	النسبة
المنطقة الشمالية	20	0.9	76	67.86
المنطقة الجنوبية	28	1.2		
المنطقة الوسطى	16	0.7		
المنطقة الشرقية	12	0.5		
قسنطينة	72	32.14		
مجموع	112	100		

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

من خلال دراسة مكان الدراسة وتنقل المتدرسين في الأطوار المختلفة توصلنا إلى ما

يلي:

• المنطقة الجنوبية:

تأتي هذه المنطقة في المرتبة الأولى من حيث إستقطاب المتدرسين لما تتميز به من وفرة في الهياكل التعليمية سواء التحضيرية التي تضم 18.2%، 10 مدارس تضم 38.8%، 06 متوسطات تضم 36.8% بما فيها متوسطة شيهاني بشير التي تستقطب تلاميذ من التجمعات الثانوية، 03 ثانويات ومتقنة هي الأخرى تضم المتدرسين من التجمعات الثانوية حيث تضم 49.59% كما أن بها مركز للتكوين المهني حديث النشأة يضم 1.2% من مجموع المتكويين المهنيين الذين يدرسون بالخروب بإستثناء النسبة الأكبر التي تدرس بمدينة قسنطينة.

• المنطقة الوسطى:

تأتي في المرتبة الثانية بعد المنطقة الحضرية الجنوبية من حيث المتدرسين في المرحلة الابتدائية حيث تضم 17.7% لإشتمالها على أكبر إبتدائيتين من حيث المساحة والنشأة وهما مدرسة البنات ومدرسة ريمية عبد العزيز إضافة مدرسة ضريبين عمار بحي 20 أوت التي تعمل على الإكتفاء الذاتي لسكان المنطقة، وتحتل المرتبة الرابعة في الطور المتوسط ب 19.4% من مجموع المتدرسين داخل المدينة وهي المرتبة الأخيرة في حين تتساوى في المرتبة مع المنطقة الشرقية من حيث عدد المتدرسين في الطور الثانوي رغم عدم توفرها سوى على متوسطة واحدة مما يجعل التلاميذ ينتقلون إلى المناطق الحضرية الأخرى بما أن معظم العائلات القاطنين بها قاموا بالإنتقال إلى المناطق الأخرى نتيجة الإكتظاظ وهو ما يظهر في نسبة الأطفال مادون الدراسة بنسبة 9% فقط في مرتبة الثالثة رغم إحتوائها على روضة أطفال البلدية الوحيدة بالمدينة.

• المنطقة الشمالية:

تأتي في المرتبة الثالثة من حيث متمدرسيها في الطور الابتدائي بنسبة 14.3 % من إجمالي المتمدرسين داخل المدينة وفي المرتبة الثالثة أيضا في الطور المتوسط بنسبة 20.2 % في حين تأتي في المرحلة الثانية في الطور الثانوي 29.26 % والتكوين المهني ب 0.9 % وكذا بالنسبة لما دون سن التمدريس بنسبة 12.6 % ورغم عمل هذه المنطقة على تلبية إكتفائها الذاتي في جميع الأطوار إلا أنها تستقطب أيضا المتمدرسين من المناطق المجاورة للمدينة.

• المنطقة الشرقية:

تأتي هذه المنطقة في المرتبة الأخيرة بنسبة 7.3 % من مجموع المتمدرسين في الطور الابتدائي داخل المدينة وفي المرتبة الثانية بعد المنطقة الجنوبية بنسبة 22.3 % وذلك أن معظم قاطنيها سكان جدد من حيث حداثة نشأتها وكثرة الإنتماءات بها سواء من داخل المدينة أو خارجها وكذلك أيضا هو الحال بالنسبة للطور الثانوي حيث تأتي في المرتبة الثالثة بنسبة 10.56 % أما من حيث التكوين المهني وكذا ما دون التمدريس فتضل المرتبة الأخيرة بنسب متتالية 0.5 % و 5 % من مجموع المتمدرسين داخل المدينة.

• التجمعات الثانوية:

من خلال دراسة العينة نجد أن نسبة المتمدرسين في الطور الابتدائي واللذين يدرسون بالتجمعات الثانوية يمثل 12.8 % من المجموع الكلي في مرتبة أولى و 0.4 % في الطور المتوسط بمرتبة ثانية و 0.2 % بالنسبة لمن هم دون سن التمدريس والسبب هو تفضيل السكان المنتقلين من مدينة الخروب لإستبقاء وإستكمال دراسة أبنائهم في مدارسهم الأصلية من أجل تجنب تدهور مستواهم الدراسي.

• مدينة قسنطينة:

تنطبق النظرية على مدينة قسنطينة كما على التجمعات الثانوية حيث أن السكان فضلو عدم التخلي عن المدارس الأصلية للأسباب المذكورة سابقا ماعدا بالنسبة للطور الجامعي الذي تحتل فيه المرتبة الأولى بنسبة 90.66 % فيما يبقى 9.33 % يدرسون خارج مجال الولاية لعدم توفر الاختصاصات في معظم الحالات.

3- وسيلة التنقل:

جدول رقم 81: وسيلة التنقل

	% السير على الأقدام	% السيارة الخاصة	% الحافلة	% سيارة أجرة
الإبتدائي	88.8	8.8	1.9	0.4
المتوسط	95	3.5	1.1	0.4
الثانوي	97.6	1.2	1.2	/
جامعي	87.4	0.7	11.7	0.2
مهني	97.7	0.2	2.1	/
مادون التمدريس	97.9	1.9	0.2	/

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

الملاحظ يجد أن وسيلة التنقل التي تستحوذ على أكبر نسبة في جميع الأطوار هي السير على الأقدام حيث تحتل 88.8 % بالنسبة للطور الأول، 95 % في الطور الثاني، 97.6 % في الطور الثانوي، 87.4 % في الطور الجامعي، 97.7 % في التكوين المهني دون أن ننسى 97.9 % لمن هم في سن دون التمدريس.

أما السيارة الخاصة فيستعملها كل من المتمدرسين في الطور الإبتدائي، المتوسط وما دون سن التمدريس وذلك في مرتبة ثانية لصغر سن المتمدرسين لصورة أساسية وبعد المسافة من جهة ثانية خاصة للفئة الصغيرة لعدم توفر روضة أطفال بالمناطق الحضرية

أما الفئات الأخرى فتنقل عموما إما عن طريق الحافلات او سيارات الأجرة بنسب متفاوتة إما عمومية أو خاصة (Crèches-Ecoles Privés) أو تابعة للدولة وكذا حافلات النقل المدرسي التي تخصصها الدولة لتلاميذ التجمعات الثانوية للبلدية.

### III- التنقل من أجل التسوق:

تختلف المقتنيات باختلاف الإحتياجات والمتطلبات ولكثرتها إرتأينا إختصارها في أهم الإحتياجات والضروريات اليومية حيث تم حصرها في الجدول الذي يوضح أن أكبر توجه للسكان هو نحو المستلزمات الغذائية.

حيث يحتل طلب المواد الغذائية والخبز المرتبة الأولى بمجموع نسبة 95.3% تحتل فيها المنطقة الجنوبية أكبر نسبة 41.4% و 40.9% على التوالي ثم المنطقة الوسطى ب 22.8% و 22.6% على التوالي أما تجارة الخضر والفواكه فإنها هي الأخرى متمركزة بدرجة أولى في المنطقة الجنوبية بنسبة 39.4% بفضل وجود السوق المغطى بحي 1600 مسكن ليتفاوت الطلب على إقتناء المتطلبات الأخرى حسب درجة أهميتها فنجد السكان يتوجهون بصورة كبيرة إلى المنطقة الجنوبية لشراء حوائجهم كالتبغ والجرائد، المواد الحديدية، اللوازم المدرسية..... وهذا طبعا لتوفرها على مستوى السوق المغطى دون أن ننسى ذكر السوق الأسبوعي المحاذي لها ومختلف الأسواق الكبرى المتواجدة على مستوى هذه المنطقة التي أصبحت تغطي على جذب السكان إليها على المناطق الحضرية الأخرى لتأتي المنطقة الوسطى في المرتبة الثانية أما الشرقية والشمالية فتتفاوتان حسب نوع الطلب

للتعمق أكثر كان يجب دراسة كل منطقة حضرية على حدى لمعرفة أي الأحياء إستقطابا لهذه المتطلبات وهذه الأنواع من التجارة والسبب الذي جعلها تتميز عن غيرها من المناطق الأخرى

#### 1- المنطقة الوسطى:

تضم النواة القديمة للمدينة التي تتميز بطرازها الإستعماري والتي تمتاز بنمط بنائيتها عبارة عن مساكن فردية أو نصف جماعية نجد التجارة بها موزعة على طول شريط الطريق الرئيسي لها لكنها مع تطور نمط البناءات عموديا فإن معظم ساكنيها قد حولوا الطابق الأرضي إلى تجارة متعددة فضلا عن تحويل بعض الطوابق إلى خدمات أيضا.

جدول رقم 82: التنقل من أجل التسوق

		سطيف				أم البواقي		قسنطينة		تجمعات ثانوية				مدينة الخروب								مكان لشراء المستلزمات			
										واد حميميم		علي منجلي		%	العدد	المنطقة الشرقية		المنطقة الشمالية		المنطقة الجنوبية				المنطقة الوسطى	
										%	العدد	%	العدد			%	العدد	%	العدد	%	العدد			%	العدد
5.7	64	4.1	46	0.2	2	0.2	2	0	0	1.2	14	84.07	950	8.1	92	12.2	138	43.3	490	20.3	230	أدوات كهربومنزلية			
4.7	52	0	0	0.2	2	3.2	36	0.4	4	0.9	10	95.3	1078	13.2	150	17.8	202	41.4	468	22.8	258	مواد غذائية			
4.7	52	0	0	0	0	3.9	44	0	0	0.7	8	95.04	1074	12.2	138	17.5	198	39.4	446	25.8	292	خضر وفواكه			
4.7	52	0	0	0	0	3	34	0.4	4	1.2	14	95.3	1078	13.8	156	18.05	204	40.9	462	22.6	256	خبز ومرطبات			
19.5	220	0.5	6	1.1	12	10.8	122	0.2	2	6.9	78	80.5	910	5.6	64	10.4	118	44.4	502	20	226	ملابس جاهزة			
17.5	196	0.4	4	0.2	2	14.2	160	0.2	2	2.5	28	82.6	934	6.9	78	11.6	132	41.6	470	22.4	254	مجوهرات			
8.6	96	0.4	4	0	0	5.3	60	0.2	2	2.7	30	91.5	1034	11.1	126	16.1	182	42.1	476	22.1	250	لوازم مدرسية			
11.4	128	1.4	16	0.4	4	6.9	78	0.2	2	2.5	28	88.6	1002	8.8	100	13.6	154	43.7	494	22.4	254	لوازم إعلام الي			
19.6	222	2.8	32	0.2	2	12.7	144	0.2	2	3.7	42	80.3	908	8.1	92	10.7	122	40	452	21.4	254	أثاث منزلي			
13.3	150	1.6	18	0.2	2	8.8	100	0.2	2	2.5	28	86.7	980	8.1	92	10.9	124	43.7	494	23.9	270	لوازم رياضية			
8.8	100	0.5	6	0	0	6	68	0.2	2	2.1	24	91.1	1030	10.9	124	12.9	146	45.6	516	21.6	244	عطور و مواد تجميل			
5.7	64	0.5	6	0	0	3.7	42	0.2	2	1.2	14	94.33	1066	12.9	146	15.3	174	44.2	500	21.7	246	تبغ وجراند			
10	112	1.1	12	0	0	6.9	78	0.2	2	1.8	20	90.08	1018	8.3	94	11.5	130	48.8	552	21.4	242	أواني منزلية			
7.1	80	0.7	8	0.2	2	4.6	52	0.2	2	1.4	16	92.3	1044	12.2	138	14.5	164	45.4	514	20.1	228	مواد حديدية			
22.5	254	0.5	6	0.2	2	17.5	198	0.2	2	4.1	46	77.5	876	7.2	82	10.7	122	39.2	444	20.1	228	أدوات نحاسية			
17.7	200	0.5	6	0.2	2	10.3	116	0.2	2	6.5	74	82.3	930	6.3	72	10.6	120	45.3	512	20	226	أحذية			
9	102	0	0	0.2	2	6.7	76	0.2	2	1.9	22	90.9	1028	11.3	128	15.2	172	39.1	442	25.3	286	لحوم ودجاج			

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

جدول رقم 83: مكان شراء المستلزمات من المنطقة الوسطى

مدينة الخروب					مكان الشراء
أحياء المنطقة الوسطى					
النواة القديمة	كريمي عمار	مصطفى بن بولعيد	08 ماي 1945	20 أوت 1955	المستلزمات
61	3	6	17	28	أدوات كهربومنزلية
57	2	6	23	41	مواد غذائية
81	2	4	20	39	خضر وفواكه
55	2	7	23	41	خبز ومرطبات
71	2	5	11	24	ملابس جاهزة
71	3	5	14	34	مجوهرات
60	3	5	17	40	لوازم مدرسية
68	3	5	15	36	لوازم إعلام الي
64	3	4	14	36	أثاث منزلي
77	3	5	16	34	لوازم رياضية
60	3	5	19	35	عطور ومواد تجميل
57	3	6	19	38	تبغ وجراند
64	3	4	17	33	أواني منزلية
57	3	4	19	34	مواد حديدية
59	3	5	14	33	أدوات نحاسية
68	2	5	11	27	أحذية
76	2	4	22	39	لحوم ودجاج

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

الملاحظ للجدول يجد أن معظم سكان المنطقة يتجهون إلى النواة القديمة لإقتناء حاجياتهم سواء الغذائية أو غير الغذائية لتوفرها كما قلنا سابقا على إمتداد الشارع الرئيسي للمدينة ( الأمير عبد القادر) إضافة إلى حي طنجة العتيق الذي يتوفر على نسبة أكبر للمواد الغذائية لاسيما منها الخضر والفواكه التي أصبحت في تناقص مستمر على البقاء بها رغم المحاولات المستمرة لمصالح البلدية لنقلهم إلى ما يسمى بالأسواق الجوارية لكن دون جدوى وذلك لتمسكهم بها من الجانب العاطفي بصورة أساسية كون معظم البائعين بها هم من سكانها وسكان النواة القديمة عموما.

أما في المرتبة الموالية فيأتي حي 20 أوت 55 وهو أيضا الأقدم بعد النواة القديمة فضلا على أنه يحتوي على السوق الأسبوعي الوحيد المتواجد في المدينة والذي بدوره يستقطب جميع أنواع التجارة من عدد كبير من الولايات والمناطق خارج المدينة مما يعطي للمواطن أكبر فرصة للحصول على ما يريده ويحتاجه، أما الأحياء الأخرى فهي تحاول تلبية نسبة لطلبات ساكنيها فقط من مواد أساسية مع بعض الحرف اليدوية التي تميزها عن غيرها كالمعلقة بالسيارات ومستلزماتها وغيرها....

## 2- المنطقة الجنوبية:

تتنافس هذه المنطقة مع سابقتها من حيث محاولة تلبية جميع المتطلبات لكنها في حد ذاتها تشهد تنافس داخلي بين أحيائها حيث نجد تباين كبير بين أحيائها يترأسها حي 1600 مسكن الذي يحتوي على أكبر عدد من المحلات التجارية التي يقصدها المواطن باستمرار وبكثافة ملحوظة تضاهي وتفوق في عدة مجالات المنطقة الوسطى لإحتوائها كما قلنا سابقا على أكبر الأسواق زيادة على النهج التجاري المميز الذي يفصل بين أحيائها والذي يعتبر بمثابة محور المنطقة الجنوبية ككل ثم تأتي بعده المنطقة التجارية شيهاني بشير والتي بحكم إسمها فهي تجارية 100% معظم السكان يقصدونها لإقتناء المواد بالجملة التي تتمحور أساسا حول المواد الحديدية ، الترخيص مع بعض الشركات والمؤسسات التجارية

أما الأحياء الأخرى فنجد أن كلا منها يستقطب طالبي الحاجات على مستوى محاورها الرئيسية بصورة أساسية محاولة تلبية الحاجيات الذاتية مع بعض التجارات الأخرى التي تميزها عن غيرها.

والملاحظ للجدول التالي يجد أن التباين واضح بشكل كبير بين أحياء المنطقة الجنوبية يجعلها على شكل هرمي بإمتياز نجد حي 1600 مسكن في القمة وكل من حي 1013 مسكن بإعتباره إمتداد لمحور نهج الأمير عبد القادر، حي 1200 م، حي شيهاني بشير ZAC، وكل من حي 250م و500 م يشكلون تواتر طرفي الهرم لتأتي في القاعدة الأحياء الباقية الموضحة في الجدول والتي توفر فقط أقل ما يمكن حيث يتجه إليها أقل نسبة من السكان أو في الحالات الإستعجالية إن أردنا التخصص أكثر.

جدول رقم 84: مكان شراء المستلزمات من المنطقة الجنوبية

مدينة الخروب														مكان الشراء المستلزمات
أحياء المنطقة الجنوبية														
1039 مسكن	500 مسكن	الوفاء	192 مسكن CNEP	250 مسكن	شيهاني بشير	سوريبيم	312 مسكن	1200 مسكن	1013 مسكن	80 مسكن	1600 مسكن	40 مسكن	الأتراك	
4	19	1	3	12	18	5	1	17	14	7	140	2	2	أدوات كهرومنزلية
8	24	2	6	17	19	5	1	21	15	9	101	2	4	مواد غذائية
8	21	1	4	15	17	5	1	19	12	9	105	2	4	خضر وفواكه
8	24	1	6	17	19	5	1	19	15	9	101	2	4	خبز ومرطبات
4	16	0	3	13	15	4	1	16	12	7	157	1	2	ملابس جاهزة
4	21	0	4	14	16	5	1	16	12	7	130	2	3	مجوهرات
7	22	0	6	16	16	5	1	21	13	9	116	2	4	لوازم مدرسية
5	22	0	4	13	16	5	1	18	14	9	136	1	3	لوازم إعلام الى
5	19	0	2	12	16	5	1	17	12	5	129	1	2	أثاث منزلي
6	20	0	3	12	16	4	1	18	11	8	145	1	2	لوازم رياضية
6	21	0	4	15	16	5	1	16	11	8	152	1	2	عطور ومواد تجميل
8	24	0	5	16	16	5	1	20	13	9	127	1	5	تبغ وجرائد
7	19	0	4	14	16	5	1	21	11	7	167	1	3	أواني منزلية
8	24	0	5	15	16	5	1	19	12	8	138	2	4	مواد حديدية
4	19	0	3	13	16	5	1	16	12	6	123	1	3	أدوات نحاسية
5	18	0	2	13	16	3	1	15	12	7	160	1	3	أحذية
8	18	0	5	14	17	5	1	17	13	8	111	1	3	لحوم ودجاج

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

### 3- المنطقة الشمالية:

رغم كون هذه المنطقة كانت منطقة للنوم بالدرجة الأولى Cité Dortoire في السنوات السابقة إلا أنها حاولت النهوض من نومها بإستحداث عدة أنواع من التجارة المحلية والذاتية التي تلبى متطلباتها الأساسية الداخلية فقط عبر أحيائها إضافة إلى أن التوسع الحاصل بها عبارة عن تخصيصات جديدة في طريق البناء والنمو لم يتم إما توزيعها من

جدول رقم 85: مكان شراء المستلزمات من المنطقة الشمالية

مدينة الخروب							مكان الشراء
أحياء المنطقة الشمالية							
بوهايي العبد	500 مسكن CNEP	كوبري با	جيني سيدار	450 مسكن	900 مسكن	الصومعة	المستلزمات
12	6	1	4	15	29	--	أدوات كهرومنزلية
14	15	1	5	19	43	4	مواد غذائية
13	15	1	4	19	43	4	خضر وفواكه
12	16	1	5	20	44	4	خبز ومرطبات
7	6	0	3	14	27	2	ملابس جاهزة
8	7	0	3	16	29	3	مجوهرات
12	15	1	3	17	39	4	لوازم مدرسية
13	7	0	3	15	36	3	لوازم إعلام الي
8	6	1	4	14	25	3	أثاث منزلي
9	8	1	3	13	25	3	لوازم رياضية
10	7	1	4	14	33	4	عطور ومواد تجميل
12	13	1	4	17	36	4	تبغ وجراند
9	7	1	3	14	26	5	أواني منزلية
11	13	1	4	14	35	4	مواد حديدية
8	6	0	3	13	28	3	مواد نحاسية
8	6	0	3	14	26	3	أحذية
12	10	1	4	15	41	3	لحوم ودجاج

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

طرف مالكيها أو السكن بها من طرف أصحابها حيث نجد أن حي 900 مسكن هو أكثر الأحياء بها إستقطابا للسكان لما يحتوي عليه من عدد لا بأس به من المحلات التجارية يليه حي 450 مسكن ثم حي 500 مسكن (CNEP) وتخصيص بوهالي العيد بإعتبار هذا الأخير أيضا إمتداد لنهج الأمير عبد القادر من الجهة الشمالية وفي مرتبة أخيرة كل من حي جيني سيدار، كوبريبا، الصومعة الذي يمثل أقل نسبة وأقل عدد وفي معظم الأحيان نجدها عبارة عن محلات مغلقة يعاني أصحابها من تكس محتوياتها ولسلعا.

#### 4- المنطقة الشرقية:

بما أن التخصيصات تمثل ما يقارب 50% من المساحة الكلية للمقاطعة ماسينيسا فيما عدا التوسع الجديد الذي يكاد يخلو من التجارة إلا أن النمط الجماعي للمنطقة يتفوق على التخصيصات من حيث تمركز وإستقطاب التجارة والتجار والمواطنين حيث من ملاحظة الجدول نجد أن أحياء المنطقة الشرقية تستحوذ على أكبر نسبة من المحلات التجارية التي يتجه إليها المواطنين لإقتناء حوائجهم المختلفة يأتي بعدها المحور المحاذي للطريق الوطني رقم 03 حاليا الذي يربط الجهة الأمامية لجميع التخصيصات ببعضها البعض ويتجه إليها معظم ساكني المنطقة إضافة إلى عابري المدينة

جدول رقم 86: مكان شراء المستلزمات من المنطقة الشرقية

مدينة الخروب							مكان الشراء
أحياء المنطقة الشرقية							
ماسينيسا A-B-C- D-F	ماسينيسا (تخصيص)	الحياة	الرياض	سيدي عمر	المنار	المنى	المستلزمات
17	3	2	11	5	4	4	أدوات كهربومنزلية
23	7	3	17	4	10	11	مواد غذائية
29	6	3	14	3	4	10	خضر وفواكه
24	8	3	19	4	8	12	خبز ومرطبات
15	3	1	6	2	2	3	ملابس جاهزة
16	4	1	9	4	2	3	مجوهرات
22	5	1	14	3	6	12	لوازم مدرسية
19	6	2	13	4	2	4	لوازم إعلام الي
16	4	2	13	4	2	5	أثاث منزلي
19	3	1	12	3	3	5	لوازم رياضية
24	6	1	14	4	3	10	عطور ومواد تجميل
21	7	1	17	4	10	13	تبغ وجراند
23	3	1	11	4	1	4	أواني منزلية
26	6	1	17	4	5	10	مواد حديدية
16	4	1	11	4	2	3	أدوات نحاسية
18	3	1	6	3	2	3	أحذية
32	7	2	10	3	1	9	لحوم ودجاج

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

ومن هنا نستطيع الجزم أن سكان المنطقة يحاولون لأقصى حد إقتناء متطلباتهم على أقل مسافة ممكنة من أجل تجنب التعب من جهة أخرى وتقليل نفقات المواصلات من جهة أخرى وهو ما يوضحه الإستبيان التالي بحيث أن التنقل على مسافة أقل من 100م تستحوذ على أكبر نسبة من تنقل السكان لإقتناء مشترياتهم تتراوح بين 49.9% خاصة بإقتناء الألبسة و66.4% لإقتناء الخبز والمرطبات لكون بعض السكان يفضلون المخابز على المحلات العامة.

أما التنقل على مسافة من 100م إلى 50 كلم تتراوح بين 32.9 % و49% في حين باقي السكان يضطرون لقطع مسافات تزيد عن 50 كم طلبا لحاجياتهم.

جدول رقم 87: المسافة بين الحي ومكان الشراء لكل من الحاجات

% أقل من 100 متر	% من 100 م - 50 كلم	% أكثر من 50 كلم	
52	44.4	3.5	أدوات كهرومنزلية
65.1	34	0.9	مواد غذائية
60.2	39.1	0.7	خضر وفواكه
66.4	32.9	0.7	خبز ومرطبات
57.7	41.6	0.7	لحوم ودجاج
49.9	49	0.9	ملابس جاهزة
50.8	48	1.1	أحذية
50.4	48.5	0.9	أدوات نحاسية
51	48	1.1	مجوهرات
57.5	41.4	1.1	لوازم دراسية
55.2	42.7	1.9	لوازم الإعلام الألي
51.5	46	2.5	أثاث المنزل
53.8	44.8	1.4	لوازم رياضية
56.6	42.5	0.9	عطور ومواد تجميل
60.2	38.9	0.9	تبغ وجرائد
57.9	40.9	1.2	مواد حديدية
56.1	42.7	1.2	أواني منزلية

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

حيث يكون هذا التنقل إما يوميا بدرجة أولى أو أسبوعيا بدرجة ثانية أو شهريا في درجة ثالثة وفي بعض الحالات يكون مناسباتيا حسب نوع الطلب كما يوضحه الجدول التالي:

جدول رقم 88: كيفية التنقل إلى السوق

% %مناسباتيا	% شهريا	% أسبوعيا	%يومية	
86.5	7.6	2.5	3.4	أدوات كهربومنزلية
0.5	5.7	23.4	70.4	مواد غذائية
0.7	1.8	54.7	42.8	خضر وفواكه
3.2	1.4	15.8	79.6	خبز ومرطبات
8.1	18.6	66.9	6.4	لحوم ودجاج
70.4	25.7	3.7	0.2	ملابس جاهزة
80	18.6	1.2	0.2	أحذية
91	6	2.7	0.4	أدوات نحاسية
90.4	4.6	4.1	0.9	مجوهرات
43.5	31.5	18.2	6.7	لوازم دراسية
75.6	16.8	6.2	1.4	لوازم الإعلام الألي
89.6	6.5	2.8	1.1	أثاث المنزل
79.1	14.3	5.1	1.4	لوازم رياضية
40.2	40.4	13.1	6.4	عطور ومواد تجميل
37.9	6.7	8.8	46.5	تبغ وجرائد
88.3	8.5	1.9	1.2	مواد حديدية
80.9	15.6	3.2	0.4	أواني منزلية

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

أما فيما يخص الأسواق فإن أهمها إستقطابا وتوجها للسكان إليها إما يوميا أو أسبوعيا أو غيرها فنجد أن سوق الخروب الأسبوعي يتصدر هذه الأسواق بحكم أن التنقل إليه لا يحتاج إلى مواصلات.

جدول رقم 89: الأسواق التي يتوجه إليها السكان

المنطقة	السوق	%	
مدينة الخروب	الخروب الأسبوعي	76.3	
	طنجة العتيق	3.2	
	1600	9.9	
	المحلات التجارية الموجودة بالحي	2.1	
	ماسينيسا	2.1	
	900 مسكن	0.7	
	الميزانية	0.9	
	مركز تجاري جنة	0.2	
	الأمان	0.2	
	مركز الرجاء	0.4	
	المفيد	0.4	
	المدينة الجديدة علي منجلي	الرتاج مول	3.9
		Sans visas	1.9
الرتاج		1.4	
لا كوبول		0.2	
قسنطينة	الدقسي	1.6	
	سيدي مبروك	0	
	سوق قسنطينة	0.5	
	سوق الحامة بوزيان	0.2	
	سوق الرحبة	0.2	
	سوق عين اسمارة	0.4	
خارج الولاية	تاجنانت	0.4	
	العلمة	0	
	سطيف	0.2	
أسواق مختلفة		0.7	
لا أذهب لأي سوق		0.4	

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

## هل الذهاب إليها:

جدول رقم 90: كيفية الذهاب إلى الأسواق

الذهاب	العدد	النسبة
يومية	47	8.3
أسبوعيا	324	57.3
أحيانا	171	30.3
في المناسبات	23	4.1

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

إضافة إلى أنه لا يقام إلا أسبوعيا يومي الخميس والجمعة ثم في مرتبة ثانية حي طنجة بسوقها المفتوح يوميا ومثلها السوق المغطى بحي 1600 مسكن الذي لا يغلق أبوابه على مدى أيام الأسبوع لتتفاوت التنقلات إلى الأسواق والمتاجر الأخرى بنسب مختلفة تتعدى بعض الأحيان مجال المدينة إلى مجال الولاية وفي أحيان أخرى إلى خارج الولاية في ظروف معينة.

ومن خلال دراستنا الميدانية لسوق الخروب في الفصل السابق فيما يخص التنقلات سواء التجار أو الزبائن فقد توصلنا إلى مايلي:

### 5-تجار السوق الأسبوعي:

لا يقتصر تجار السوق على السكان المحليين للمدينة إلا أنهم يمثلون النسبة الأكثر أما النسبة الباقية فتتوزع بين من يقطنون بالتجمعات الثانوية للمدينة ومنهم من يخرجون عن نطاق الولاية الأم

أن أكبر نسبة منهم تتواجد في ساعة مبكرة من 3 إلى 6 صباحا وهم على العموم تجار المدينة الأصليين أو تجار المناطق المجاورة للمدينة سواء من التجمعات الثانوية أو الولايات القريبة، نسبة قليلة يصلون إلى السوق في فترة أبكر من ذلك تصل إلى الواحدة صباحا ويمثلون التجار الذين يأتون من المناطق البعيدة والتي تستلزم منهم الدخول باكرا أو تجار الجملة الذين يفضلون بيع سلعهم لتجار التفصيل في ذلك اليوم بحيث يغادرون مباشرة بعد ذلك أو البقاء لبيع ما تبقى لهم من سلع.

أكبر نسبة من تجار السوق مهنة تجارة السوق بالنسبة لهم هي مهن إضافية وباقي النسبة هي مهنتهم الأصلية كما وجدنا منهم من هم عمال في قطاعات أخرى أيضا منهم من هم بطالون

المتخصصون في بيع المواشي هم ملاكين لمستثمرات فلاحية أو أصحاب ماشية يقطنون في المناطق المبعثرة للبلدية أو التجمعات الثانوية التابعة لها.

أما النسب المتبقية فنجد أنهم تجار أصليون متخصصون في أنواع مختلفة من التجارة وهم ملاك أو أصحاب محلات يتجهون نحو عرض سلعهم في السوق لإستقطاب أكبر للزبائن بإعلامهم بمكان محلاتهم التجارية

أما الفئات الأخرى كالموظفين أو العمال وفئة هامة منهم هم أصحاب الطاولات المنتشرة على مستوى أحياء المنطقة الجنوبية أساسا خاصة السوق المغطى لحي 1600 م وبسؤال التجار عن مكان تواجد محلاتهم إستخلصنا أنها متواجدة ومنتشرة عبر المناطق الحضرية للمدينة نفسها أي أنهم تجار محليون ثم يأتي في مرتبة ثانية التجار الوافدين من الولايات الأخرى الذين يأتون لعرض سلعهم جملة أو تفصيلا أما البقية فهم أصحاب محلات متواجدة على مستوى قسنطينة معظمهم متخصصون في تجارة الألبسة والأقمشة أما التجمعات الثانوية فنصيبها قليل جدا بحيث ينشطون أساسا في تجارة الماشية أو التجارة الغذائية.

وعن طبيعة النشاط الممارس في هذه المحلات أكد لنا الإستبيان أن الأغلبية يمارسون حاليا تجارة بيع الألبسة والأفرشة بصورة أكبر تليها تجارة بيع الخضر والفواكه والحبوب بنسبة أقل أما النسبة الباقية فهي موزعة على النشاطات الأخرى.

يعتبر يوم الجمعة خاصة من كل أسبوع بالنسبة لسكان الخروب يوم الضجيج والإكتظاظ من جراء تجمع أعداد كبيرة من أنواع السيارات والشاحنات وفي أحيان أخرى الحافلات المحيطة بالسوق سواء الخاصة بنقل بضائع التجار أو المواصلات الخاصة بالزبائن وذلك على إمتداد الأحياء المجاورة له.

هناك من ينتقلون بواسطة شاحنات تكون مخصصة أساسا لنقل الماشية يأتي أصحابها قبل موعد السوق وقد يضطرون في بعض الأحيان إلى المبيت إما في السوق نفسه أو فيما تبقى من الإسطبلات على مستوى المدينة.

بعد التحول الذي عرفته منطقة الدراسة عمرانيا وسكانيا فقد تغيرت أيضا ذهنية المواطن الخروبي الذي أصبح يبحث عن كل ما هو جديد ويضاهي العصر الحالي مما إستلزم التجار إلى تنوع سلعهم بين محلية ومستوردة تلبية لحاجيات الزبائن.

يتم شراء السلع المعروضة في السوق من عدة مناطق حيث أن أكبر نسبة للتجار تجلب البضائع من قسنطينة، وهذا يرجع إلى أن مدينة قسنطينة تلعب دور الوسيط التجاري في علاقاتها الاقتصادية مع مدن الأقاليم والمناطق الريفية بإعتبارها أهم مدينة في الإقليم من ناحية التجهيزات ومحلات تجار الجملة مما جعلها تتحكم في عملية التوزيع وتسيطر على التجارة المحلية عن طريق تزويدها لتجارة التجزئة في المراكز العمرانية بمتطلباتهم

وإضافة إلى هذا القطب التجاري فإن تجار السوق يتجهون أيضا إلى مناطق خارج نطاق الولاية لإقتناء سلعهم فيقصدون غربا سطيف، العلمة، التلاغمة، تاجنانت، شلغوم العيد سواء لتجار الجملة أو الأسواق الأسبوعية كما تستهويهم أيضا الجهة الجنوبية الشرقية متمثلة في عين مليلة وعين فكرون خصوصا لكن هذا لا يمنع من تنقل التجار لإقتناء سلعهم وإعادة بيعها في السوق إلى مناطق أخرى من أجل سلع معنية كعين البيضاء، سيقوس، أم البواقي وفي أحيان أخرى إلى الصحراء خاصة فيما يخص الماشية لجودتها.

#### 6- فيما يخص زبائن السوق:

كان يعرف زبائن السوق في القديم باسم " البقارة " أي أصحاب المواشي وكانوا في الأصل من الأميين الفلاحين الذين يشتغلون فقط بالفلاحة والرعي والمتاجرة بالأغنام لكن

مع التطور التعليمي الذي عرفه المجتمع الجزائري وإتجاه المثقفين إلى العمل بالتجارة إما لقلة مناصب الشغل أو لربح أكبر وأسرع فقد تحول الزبون البقار إلى زبون مثقف وجامعي ويتقلص عدد الزبون الأمي إلى نسبة ضئيلة تمثل ما تبقى من الشيوخ الذين مازالوا يحافظون على تجارة الأغنام لمتفاوت المستويات التعليمية الأخرى

الزبائن لا يقتصرون فقط على سكان المدينة بمناطقها الحضرية الأربعة وإنما نجد أنهم ينحدرون من عدة مناطق تتعدى في بعض الأحيان نطاق الولاية نفسها

أغلبية الزبائن من المدينة الأم الخروب منتشرين عبر مناطقها الحضرية تأخذ منها المنطقة الجنوبية نصيب الأسد ثم تليها الشرقية ثم الشمالية وفي مرتبة أخيرة المنطقة الوسطى أما باقي النسبة فتتوزع بين قادمين من التجمعات الثانوية ومن خارج البلدية يعتبر سوق الخروب منطقة عبور تجذب التجار إليها من جميع أقطار الوطن بإعتباره المصنف الأول على مستوى الوطن خاصة بالنسبة للمواشي لكن مع التحول الحاصل على مستوى هذه المناطق جعل هذا السوق أقل جاذبية لتوفر معظم السلع الموجودة به على مستواها لنجد أن معظم زبائن قسنطينة أصبحوا يفضلون التنقل إلى مدينة على منجلي مع توفر المواصلات أو الإكتفاء بالتبضع من المدينة الأم أو سوق الدقسي أما باقي المناطق فهي الأخرى لا تمثل سوى نسب ضئيلة جدا.

الفرق بسيط بين النساء والرجال بسبب أن العنصر النسوي يفضلون التسوق يوم الخميس فقط لتقادي الإكتظاظ من جهة أخرى ولتوفر السلع التي يحتاجونها بصورة أكبر في هذا اليوم عن يوم الجمعة دون أن ننسى ذهنية وعقلية المواطن الخروبي الذي مازال رغم التحول المتواصل محافظا على الخصوصية في عدم ترك المرأة تختلط مع رجال غرباء خاصة مع وجود الماشية وتقلص المساحة المخصصة للتبضع.

إن إنتماء معظم الزبائن إلى المدينة الأم أو ما جاورها جعلهم لا يستغرقون وقتا كبيرا للوصول إليه معظمهم قادمون من داخل المدينة أو التجمعات الثانوية القريبة منها

كصالح دراجي أو البعراوية، واد حميميم، علي منجلي، قطار العيش والمريج إضافة إلى قسنطينة عبر الطريق السريع كما ينضم إلى فئة الواصلين في مدة وكلما زادت المسافة زادت المدة لتصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ساعة وهي مدة تسمح بوصول الزبائن من الولايات المجاورة خاصة بعد توفر وسهولة المواصلات عبر الطريق السريع شرق غرب.

فمنهم من يأتي إليه ماشيا ويمثلون الفئة المذكورة سابقا والقريبة من السوق ويستقلون الحافلة سواء النقل الحضري الداخلي (ماسينيسا، 900 م، 1600 م)، أو الخطوط شبه الحضرية (تجمعات ثانوية، قسنطينة) أو بين الولايات ومنهم من بسيارته أما باقي الزبائن فينتقلون عن طريق سيارات الأجرة خاصة بعد توفر سيارات الأجرة الحضرية وبأسعار معقولة أو الحافلة وهناك من يستقلون سيارات أجرة قادمة من خارج الولاية أو الحافلات.

#### -IV- التنقل من أجل الخدمات:

تعتبر الخدمات عنصرا هاما في حياة المواطن فهي توفر له عدة مطالب أساسية لايمكن الإستغناء عنها باختلاف أنواعها فمنها الخدمات العامة كالمقاهي والحمامات، المحامي، الصيدليات، أطباء الأسنان وغيرها التي تدر على صاحبها مستحقاتها وفوائدها، ومنها العمومية التابعة في مجملها للدولة كالتأمينات، المستشفيات، البنوك.....إلخ وعليه فإن الحاجة لهذه الخدمات أساسية وضرورية.

ومن خلال صبر الآراء حول مكان تلقي الخدمات بصورة عامة من طرف المواطنين ومدى بحثهم والتدخل لأجل إقتناءها خلصنا للجدول التالي:

جدول رقم 91: مكان تلقي الخدمات

المنطقة الخدمات	التجمعات الثانوية			التجمع الرئيسي				المنطقة الخدمات	
	علي منجلي	صالح دراجي	واد حميميم	%	الشرقية	الشمالية	الجنوبية		الوسطى
	%	%	%		%	%	%		%
صيدلية	0.7	0	0.5	97.7	9.2	19.8	44.9	23.7	
طبيب أسنان	0.7	0	0	94.1	2.3	9.7	57.8	24.2	
طبيب عام	1.1	0	0	96.3	3.7	11.8	50.4	30.2	
مستشفى	1.9	0	0	93.4	7.1	8.5	57.3	20.5	
محامي	1.1	0.2	0	95.2	5.6	11.3	50	28.1	
مقهى	1.3	0.4	0	97.1	9.4	16.6	45.8	25.3	
حمام	0.6	0	0.2	96.1	8.1	17.5	41.4	29	
روضة أطفال	0.6	0	0.2	97.8	6.9	17.8	48.6	24.4	
خياطة	0.9	0	0.2	97.1	7.9	15.9	50	23.1	
مصور فتوغرافي	0.6	0	0.2	97	4.1	7.9	60.8	24	
حلاقة	1.3	0.4	0.2	97.3	8.7	17.3	47.4	23.8	
هاتف عمومي	0.6	0.4	0	98.2	8.5	18.05	49.5	22.1	
بريد	0.2	0	0	98.7	5.1	17.8	58.7	16.9	
بنك	1.2	0	0	94.1	2.8	9.7	67.1	14.5	
تأمينات	1.2	0	0	93.1	2.5	13.8	52.7	24	
بلدية	0.4	0	0	97.3	6.07	14	38.7	38.5	
الأخرى	0.2	0	0	98.2	4.07	13.6	57.8	22.6	

المصدر: معالجة معطيات التحقيق الميداني

فبالنسبة للخدمات الإدارية نجد أن الجزء الأكبر يتجه إلى المنطقة الجنوبية بنسبة تفوق 38.5% كحد أدنى تتعدى في بعض الخدمات إلى أكثر من 67.1% التي نجدها متعلقة بالبنوك نتيجة توفر هذه المنطقة على الحي الإداري بحي 1013 مسكن بالجهة المقابلة للنهج الرئيسي لحي 1600 مسكن زيادة على توفرها على مركزين كبيرين للبريد بما في ذلك المديرية التقنية التابعة له وكذا ملحق بلدي يغطي كامل المنطقة.

أما المنطقة الوسطى فتأتي بعد المنطقة الجنوبية من حيث توجه السكان للحصول على الخدمات الإدارية وذلك أساسا لوجود مركز البلدية ولواحقه نحو كل من الجهتين الشمالية والشرقية بنسب أقل تنفرد أيضا المنطقة الجنوبية من حيث إتجاه المواطنين إليها بحثا عن الخدمات الصحية لإحتوائها على المستشفى الوحيد بالمدينة ككل فضلا على أنه يستقطب من جميع ولايات الشرق كما أنها تتوفر على عدد هائل من الصيدليات وأطباء الأسنان إضافة إلى معظم الإختصاصات الطبية غير المتوفرة في المناطق الأخرى.

وبنفس الوتيرة السابقة تأتي المناطق الحضرية في المراحل اللاحقة بعدها من حيث درجة إستقطاب وتنقل المواطنين إليها.

- أما باقي الخدمات فنجد أنها متوفرة تناسبيا عبر المناطق الحضرية مع تفوق مستمر للمنطقة الجنوبية التي أصبحت مركز جذب للسكان من جميع النواحي على عكس المنطقة الشرقية التي رغم كبر مساحتها إلا أن سكانها يبحثون عن خدماتهم دائما في مناطقهم الأم سواء بإتجاه مدينة قسنطينة أو غيرها.

ومن هنا نجد أن النسبة المتبقية ولأسباب خاصة بهم سواء كانت عاطفية لإرتباطهم بمسقط رأسهم أو لندرة الخدمة المطلوبة خاصة منها الصحية أو الإدارية فإنهم يتجهون إما إلى التجمعات الثانوية أو إلى مجال خارج مجال البلدية وفي أحيان أخرى يتعدى مجال الولاية مع بقاء التأثير الكبير للطلب على معظم الخدمات بإنفراد كبير جدا للمركز الخروبي وهو ما يوضحه الجدولين التاليين:

حيث نجد أن مدينة قسنطينة تأتي في المرتبة الثانية في حين نجد التجمعات الثانوية في المرتبة الثالثة أما ما دون الولاية فهي نسبة ضئيلة جدا مقارنة مع نظيراتها وتشمل عموما كما قلنا سابقا إما المستشفيات الخاصة أو مراكز البلديات الأم التي تسمح بإستخراج الوثائق الرسمية التي يعجز المواطن عن إستخراجها من مكان سكنه.

وهكذا إستطعنا معرفة مدى تجنب المواطنين لمنطقة وتفضيل أخرى لكن في نفس الوقت نجد هؤلاء المواطنين يميزون أيضا أحياء على أحياء داخل المنطقة نفسها وهو ما توضحه الجداول التالية:

#### • المنطقة الجنوبية:

نلاحظ إكتساح كبير لحي 1600 مسكن على باقي الأحياء الأخرى حيث نجد أن أكثر من 80% من سكان المنطقة يقصدون هذا الحي، وعن إختيار السكان له نجد أن

السبب هو أن هذا الحي يحتوي على أكبر عدد من المحلات والخدمات وكذا الإدارات وبالتالي فإنه يوفر فرصة أكبر للحصول على ما يريده المواطن فضلا على التضارب في الأسعار وجودة المنتج في حين نجد الأحياء الأخرى تحاول قدر المستطاع تلبية حاجيات ساكنيها فيما عدا حي 1200 مسكن الذي يحتوي هو الآخر على الشارع الرئيسي له الذي يحاول مضاهاة حي 1600 م خاصة بعد فتح المحلات المقابلة له من ناحية سوربييم الذي يعتبر من الأحياء الراقية بالمدينة.

#### • المنطقة الوسطى:

يقصد المواطن هذه المنطقة خصوصا من أجل شارعها الرئيسي الأمير عبد القادر وكذا حي طنجة العتيق لما يوفرانه من خدمات متنوعة فضلا عن الأسعار المعقولة إضافة إلى الحنين الذي يجذب معظم سكانه القدامى الذين يفضلون عدم التخلي عن مكان نشأتهم

كما تحتوي النواة القديمة على معظم الإدارات التابعة خاصة للبلدية وكذا مؤسساتها البلدية وكذا المراكز الصحية العمومية التي توفر الخدمات المجانية ويشاركه في ذلك حي 08 ماي 45 لمجاورته حيث يعتبر كإمتداد لحي طنجة من الجهة الغربية يليه حي 20 أوت 55 وتبقى الأحياء الأخرى كتتابع للأحياء السابقة يلجأ إليها المواطن في حالات إستثنائية فقط.

#### • المنطقة الشمالية:

يبقى دائما حي 900 مسكن هو الطاغي على المنطقة من خلال قدمه من جهة وقدم محلاته التجارية من جهة أخرى كما أن معظم الإدارات توجد به على فرض أن سكان المنطقة مازالو يعتقدون ضمنا أن حي 238 مسكن هو إمتداد لحي 900 مسكن وبالتالي كل ما يتوفر عليه هذا الحي هو إمتداد فقط حتى بالنسبة للمجال الصحي وغيره وكذلك الحال بالنسبة لحي 500 مسكن (CNEP) الذي يحاول قدر المستطاع جذب

السكان من خلال توفير أكبر قدر من المتطلبات وشاركه في ذلك حي 450 مسكن وتأتي الأحياء الأخرى في المراتب الأخيرة.

• المنطقة الشرقية:

من خلال التمعن في الجدول نجد أن مجموع المتجهين إلى التحصيلات يفوق التوجه إلى أحياء مقاطعة ماسينيسا ويعود ذلك كما قلنا سابقا إلى التوجه إلى المناطق الأصلية وبما أن التحصيلات مطلة في مجملها على الطريق الوطني رقم 03 مما جعلها جذب لكل المارين بها بما في ذلك عابري الطريق أما سكان الأحياء الأخرى فنستطيع القول بأنهم في طريق التأقلم معها.

## خلاصة الفصل:

من خلال تطرقنا لهذا الفصل توصلنا إلى مايلي:

هجرة محلية جوارية نتيجة تفرغ الفائض السكاني للمدينة الأم قسنطينة المجاورة لمدينة الخروب ومن أبناء الخروب نفسها.

هجرة جهوية نتيجة توافد العديد من السكان خاصة بالتحصيصات من ولايات مختلفة ومتعددة من التراب الوطني وبنسب متفاوتة.

ويمكن إرجاع هذه الهجرة إلى التوطن الصناعي الناتج عن سياسة التصنيع المنتهجة من طرف الدولة في السبعينات وأيضاً بالنظر إلى التحول الملحوظ الذي عرفته بعد إتساع مجالها ككل خاصة بعد ظهور مقاطعة ماسينيسا والمدينتين الجديتين عين نحاس وعللي منجلي.

تتواجد بالمدينة محطتين بريتين للنقل تتمثل في كل من:

1-محطة بوحوش كانت تعتبر محطة عبور لحافلات مؤسسة نقل المسافرين الشرق حيث تمر عبرها الخطوط المتجهة من قسنطينة إلى حاسي مسعود، الوادي، بسكرة، سوق أهراس، خنشلة، تبسة، مسكيانة، قصر الصبيحي، عين البيضاء، عين فكرون، الوزنة، سدراتة، بريكة وباتنة

لكن بتحول المدينة تم تكوين خطوط حضرية وشبه حضرية موجهة إلى المناطق المحيطة للمدينة والتي تضمن بدورها نقل المسافرين على مستوى التجمعات التي تمر بها

وإستمر الوضع إلى حين إنشاء المحطة الجديدة بالجنوب الشرقي للمدينة أين تحتم الحال على بعض الحافلات التنقل أو المرور عبرها عوضاً عن المحطة القديمة ومع قرار الوالي آنذاك لوقف وضبط دخول المحطة وتثبيت العدد موزع بدورات متساوية بين الخطوط وأيضاً بعدد حافلات متناسب مع نوع الخط ومدى أهميته ونظراً للتحول الذي عرفته المنطقة الشرقية للمدينة إستلزم توفير وسائل النقل منها وإليها فقد تقدمت مقاطعة ماسينيسا إلى المرتبة الأولى تليها المدينة الجديدة علي منجلي التي هي الأخرى إستقطبت عدد هائل من السكان إضافة إلى تحويل معظم الإدارات إليها وهذه الحافلات عاملة بانتظام في مجملها، ويتمثل النقص في الحافلات المخصصة للتجمعات الثانوية المجاورة المتمثلة في كل من علوك عبدالله ، عين نحاس وقطار العيش مع تراجع طفيف في حافلات خط قسنطينة وعللي منجلي، ليتقلص مجدداً عدد هذه الحافلات سنة 2019 حيث لاحظنا زيادة ملحوظة في الحافلات الخاصة بقسنطينة التي زادت بثلاث أضعاف وذلك

ضمامنا لعمليات التنقل خاصة للعمل لمرورها بالتجمع الثانوي عبر واد حميميم أما تجمع علي منجلي فقد زاد الطلب على هذا الخط إلى الضعف بعد إنشاء مختلف المراكز التجارية لها إضافة إلى الخطوط الجامعية بها التي تنقل الطلبة القاطنين بالمنطقتين الشمالية والوسطى فيما عدا طلبة المنطقة الجنوبية ينتقلون من نقطة الحي الجامعي محمد الصديق بن يحيى وبالنسبة لطلبة مقاطعة ماسينيسا فنقطة إنطلاقهم من مدخل المقاطعة، كما تضمنت حركة النقل من التجمعات الثانوية الأخرى خاصة لضمان تنقل التلاميذ إلى مدينة الخروب لنقص المنشآت التعليمية بها.

2- محطة المسافرين الجنوبية إنطلق العمل بها سنة 2008 لتخفيف الضغط على محطة بوحوش من جهة وتحويل مسار الحافلات العابرة للمدينة من جهة أخرى نظرا لما يشكله من ازدحام على الطريق الرئيسي عند توقفها كما أنها لا تشمل على خطها القديم، تقل المسافرين من المنطقة الشرقية الذين يضطرونها إلى التنقل إلى محطة بوحوش أو مختلف نقاط توقف هذه الحافلات كما أنها أيضا سمحت بتوسع للخطوط الداخلية للمدينة خاصة المنطقة الشرقية بما في ذلك الخطوط الولائية التي تحول مسارها عبر الطريق الوطني رقم 03 مرورا بها، تضمنت هذه الحافلات النقل الحضري والشبه حضري من الخروب وإليها للمناطق المجاورة لها سواء كانت ضمن محيطها الإداري أو تابعة للأقاليم المجاورة لها كقسنطينة، عين عبيد، بونوارة، ابن باديس، القرزي وبني يعقوب تأخذ فيها حصة الأسد قسنطينة

كما لعبت هذه المحطة دورا كبيرا أيضا في تخفيف الضغط عن محطة المسافرين الولائية بقسنطينة حيث تضمنت لمواطنيها التنقل مباشرة إنطلاقا منها إلى المناطق المحيطة بها من الناحية الجنوبية كسيقوس وعين مليلة ، إضافة إلى حافلة نحو مدينة سطيف ، الجزائر العاصمة شمالا إلى حاسي مسعود جنوبا ومن تبسة شرقا إلى تيارت غربا حيث أكدت بإنشائها أهمية مدينة الخروب من حيث موقعها وموضعها المتوسط للمنطقة الشرقية للوطن الذي أضفيا على حركيتها تحولا وإزدهارا في مجالها مكونة حلقة وصل بين مختلف مناطق الوطن سواء القريبة منها أو البعيدة عنها ، أضيفت إليها خطوط جديدة في السنوات القليلة الأخيرة التي كانت فيما مضى تمر عليها فقط لتصبح مقرا لإنطلاقها وتتمثل أساسا في خط الخروب وهران، الخروب غرداية، الخروب الشلف، الخروب إليزي، الخروب بشار توفر هذه الخطوط التنقل إلى كل المناطق والولايات

الواقعة على هذه الخطوط.

كما تعمل هذه المحطة بنظام المناوبات خاصة في العطل الأسبوعية وتسمح هذه المناوبات بتوفير النقل خاصة للطلبة الذين يغادرون منها أو إليها في هذه الأيام خاصة بما في ذلك أهم عنصر في المدينة وهو السوق الأسبوعي الذي لا يفتح سوى يومي الخميس والجمعة فهي هنا تلعب دور مكان الإلتقاء الأولي للتجار القادمين إلى المدينة وفي نفس الوقت تضمن لهم الوصول إلى السوق فهي إذن توفر لهم النقل الخارجي والنقل الداخلي.

ويعتبر يوم الخميس والجمعة خاصة من كل أسبوع بالنسبة لسكان الخروب يوم الضجيج والإكتظاظ من جراء تجمع أعداد كبيرة من أنواع السيارات والشاحنات وفي أحيان أخرى الحافلات المحيطة بالسوق الأسبوعي سواء الخاصة بنقل بضائع التجار أو المواصلات الخاصة بالزبائن وذلك على إمتداد الأحياء المجاورة له، وهناك من ينتقلون بواسطة شاحنات تكون مخصصة أساسا لنقل البضائع أو الماشية بحيث يأتي أصحابها قبل موعد السوق وقد يضطرون في بعض الأحيان إلى المبيت إما في السوق نفسه أو فيما تبقى من الإسطبلات على مستوى المدينة، وبعد التحول الذي عرفته منطقة الدراسة تغيرت ذهنية المواطن الخروبي الذي أصبح يبحث عن كل ما هو جديد ويضاهي العصر الحالي مما إستلزم التجار إلى تنويع سلعهم بين محلية ومستوردة تلبية لحاجيات الزبائن، ويتم شراء السلع المعروضة في السوق من عدة مناطق حيث أن أكبر نسبة للتجار تجلب البضائع من قسنطينة، وهذا يرجع إلى أن مدينة قسنطينة تلعب دور الوسيط التجاري في علاقاتها الاقتصادية مع مدن الأقاليم والمناطق الريفية بإعتبارها أهم مدينة في الإقليم من ناحية التجهيزات ومحلات تجار الجملة مما جعلها تتحكم في عملية التوزيع وتسيطر على التجارة المحلية عن طريق تزويدها لتجارة التجزئة في المراكز العمرانية بمتطلباتهم، إضافة إلى هذا القطب التجاري فإن تجار السوق يتجهون أيضا إلى مناطق خارج نطاق الولاية بحيث يقصدون: سطيف، العلمة، التلاغمة، تاجنانت، شلغوم العيد سواء لتجار الجملة أو الأسواق الأسبوعية كما تستهويهم أيضا الجهة الجنوبية الشرقية متمثلة في عين مليلة وعين فكرون خصوصا لكن هذا لا يمنع من تنقل التجار لإقتناء سلعهم وإعادة بيعها في السوق إلى مناطق أخرى من أجل سلع معينة كعين البيضاء، سيقوس، أم البواقي وفي أحيان أخرى إلى الصحراء خاصة فيما يخص الماشية لجودتها.

الزبائن لا يقتصرون فقط على سكان المدينة بمناطقها الحضرية الأربعة وإنما نجد

أنهم ينحدرون من التجمعات الثانوية ومن خارج البلدية وأحيانا من خارج الولاية. الزبائن لا يستغرقون وقتا كبيرا للوصول إليه معظمهم قادمون من داخل المدينة أو التجمعات الثانوية القريبة منها كصالح دراجي أو البعراوية، واد حميميم، علي منجلي، قطار العيش والمريج إضافة إلى قسنطينة عبر الطريق الوطني رقم 03 وكلما زادت المسافة زادت المدة لتصل في بعض الأحيان إلى أكثر من ساعة وهي مدة تسمح بوصول الزبائن من الولايات المجاورة خاصة بعد توفر وسهولة المواصلات فمنهم من يأتي إليه ماشيا ويمثلون الفئة المذكورة سابقا والقريبة من السوق ومنهم من يستقلون الحافلة سواء النقل الحضري الداخلي (ماسينيسا، 900 م، 1600 م)، أو الخطوط شبه الحضرية (تجمعات ثانوية، قسنطينة) أو بين الولايات ومنهم من بسيارته أما باقي الزبائن فينتقلون عن طريق سيارات الأجرة خاصة بعد توفر سيارات الأجرة الحضرية وبأسعار معقولة أو الحافلة وهناك من يستقلون سيارات أجرة قادمة من خارج الولاية أو الحافلات.

تحول سوق الخروب من منطقة عبور تجذب التجار إليها من جميع أقطار الوطن بإعتباره المصنف الأول على مستوى الوطن خاصة بالنسبة للمواشي إلى سوق أقل جاذبية لتوفر معظم السلع الموجودة به في أماكن أخرى لنجد أن معظم زبائن قسنطينة أصبحوا يفضلون التنقل إلى مدينة علي منجلي مع توفر المواصلات أو الإكتفاء بالتبضع من المدينة الأم أو سوق الدقسي.

تنتقلات الأفراد والسكان المستمرة ضرورة حتمية أيضا لقضاء حوائجهم ولضمان دورة حياتهم بحيث يمثل تنقل الأباء والأمهات من أجل العمل أكبر جزء من التنقلات المنتظمة واليومية وذلك من المنزل إلى مكان العمل أو العودة منه وتختلف وسائل التنقل إلى العمل على حسب مكان الوظيفة من جهة ومن جهة أخرى المستوى المعيشي للأسرة بحيث منهم من هم ملاك للسيارات الخاصة سواء الأم أو الأب أو الإثنتين معا ومنهم من ينتقلون مشيا على الأقدام لقرب المسافة بين المسكن ومقر العمل وهناك من ينتقلون بالحافلة ونسبة قليلة ينتقلون بالطائرة وهي فئة اللذين يعملون بالصحراء أو ولايات أخرى تتطلب ذلك كالجزائر العاصمة أو الولايات الغربية أو وسيلة نقلهم الشاحنة وهم في الأصل ذوي المهن الحرة اللذين يستعملون هذا النوع من النقل في تموين محلاتهم وتأتي في مرتبة أخيرة مستعملي سيارات الأجرة

بالنسبة للتنقلات المدرسية فتلاميذ المرحلة الابتدائية ينتقلون مشيا على الأقدام لقرب المدارس نفس الشيء تقريبا لتلاميذ المتوسط والثانوي بينما طلبة الجامعة يستعملون

حافلات النقل الجماعي كونهم يقطعون مسافات طويلة.  
بالنسبة للتسوق فإن سكان المدينة يحاولون لأقصى حد إقتناء متطلباتهم على أقل مسافة ممكنة من أجل تجنب التعب من جهة وتقليل نفقات المواصلات من جهة أخرى، ويكون التنقل إما يوميا بدرجة أولى أو أسبوعيا بدرجة ثانية أو شهريا في درجة الثالثة وفي بعض الحالات يكون مناسباتيا.

تعتبر الخدمات عنصرا هاما في حياة المواطن فهي توفر له عدة مطالب أساسية لايمكن الإستغناء عنها فبالنسبة للخدمات الإدارية نجد أن الجزء الأكبر يتجه إلى المنطقة الجنوبية نتيجة توفر هذه المنطقة على الحي الإداري زيادة على مركزين كبيرين للبريد بما في ذلك المديرية التقنية التابعة له وكذا ملحق بلدي، مقر الدائرة الجديد، تأتي بعدها المنطقة الوسطى من حيث توجه السكان وذلك أساسا لوجود مركز البلدية ولواحقه تنفرد أيضا المنطقة الجنوبية من حيث إتجاه المواطنين إليها بحثا عن الخدمات الصحية لإحتوائها على المستشفى الوحيد بالمدينة ككل فضلا على أنه يستقطب من جميع ولايات الشرق كما أنها تتوفر على عدد هائل من الصيدليات وأطباء الأسنان إضافة إلى معظم الإختصاصات الطبية غير المتوفرة في المناطق الأخرى، أما باقي الخدمات فنجد أنها متوفرة تناسبيا عبر المناطق الحضرية مع تفوق مستمر للمنطقة الجنوبية

وهكذا إستطعنا معرفة مدى تجنب المواطنين لمنطقة وتفضيل أخرى لكن في نفس الوقت نجد هؤلاء المواطنين يميزون أيضا أحياء على أحياء داخل المنطقة نفسها.

وبالتالي فإن التدفقات السكانية اليومية من عمل، خدمات، إدارة، صحة وتسوق أدت إلى إرتفاع حجم التنقلات وزيادة حدة الإرتباطات الوظيفية ومتانة توثيقها نتج عنه توفر إمكانات النقل وتعدد الرحلات وإنتظامها، وهو ما شجع العلاقات فيما بين المناطق وبالتالي حركية مجالية جديدة نتيجة التحولات الجذرية التي حصلت بالمدينة وكذلك توفر

هياكل وإمكانات النقل.

# الخلاصة العامة

تمتاز مدينة الخروب بموقع جغرافي وموضع هامين من إنبساط وعدم وجود عوائق طبيعية، كما تمثل نقطة عبور بين الشمال والجنوب وكذلك الشرق والغرب من خلال شبكة كثيفة من المواصلات، أيضا تمتاز بتنوع في الحظيرة السكنية بين سكن فردي وسكن جماعي، مع ظهور العديد من المرافق والتجهيزات لخدمة السكان منها تجهيزات إدارية، تعليمية، صحية، تجارية.

وقد تميزت الفترة الإستعمارية بنمو بطيء شمل خاصة الأحياء الفوضوية والعشش القصديرية التي ضمت الريفيين الفارين من بطش الإستعمار، بعد الإستقلال تميز مركز الخروب بالتوسع حول جوانب المركز القديم، تميز بعدها بنمو سريع سواء من حيث الشكل أو الوظائف مما نتج عنه العديد من التحولات.

التطور في النسيج القديم الذي يتميز ببنائه المنخفضة وخطته المربعة ذات الشوارع المتعامدة على الشارع الرئيسي يحتل وسط المدينة، في حين نجد مناطق مختلفة شمالا، جنوبا وشرقا تتميز ببنائها المرتفعة وشوارعها المتعامدة ذات النهايات المغلقة كما تتخللها البنايات الفردية المتمثلة في التخصيصات خاصة، كما يتميز المركز القديم بسكانه القدماء مقارنة بباقي المناطق الحضرية التي يغلب عليها السكان المهاجرون كما تقدم الخروب نشاطات متنوعة سواء من حيث الكم أو الكيف بحيث شهدت ظهور نشاطات مختلفة

من خلال دراستنا لموضوع التحولات بمجال مدينة الخروب توصلنا إلى:

تحولت العديد من المباني إلى إستخدامات إدارية وأعيد بناء العديد من المساكن بمواد حديثة مثل الإسمنت المسلح والضالة بنمط عمراني جديد وخصص الطابق الأرضي لمعظمها إلى محلات تجارية وتقلص بذلك عدد الإسطبلات مما أدى إلى ارتفاع درجة تركيز الأنشطة والخدمات لتلبية مختلف حاجيات السكان بالتوسعات الحديثة.

تحول الوظائف السكنية إلى وظائف مزدوجة (محلات بالطابق السفلي وسكنات بالطابق العلوي) ودور التجهيزات الموزعة بالمدينة التي من شأنها توفير مناصب شغل

وتعتبر مراكز إدارية وترفيهية وثقافية

التحول الديمغرافي نتيجة الهجرة الدائمة والتنقلات المتعددة بحيث ساهمت مساهمة كبيرة في تخفيض الضغط عن قسنطينة خاصة، ليس فقط من حيث تفريغ الفائض السكاني لهذه الأخيرة نحو المدينة الجديدة علي منجلي على مستوى البلدية ككل وماسينيسا على المستوى المحلي للمدينة وإنما شاركت قسنطينة في جميع النواحي فشملت الإدارات الكبرى التي كانت تنفرد بها مقر الولاية بتوفرها على عدد مهم من المؤسسات التعليمية والثقافية إضافة إلى تحول وتطور التجارة بها بما تزخر به من مجمعات تجارية عمومية كالسوق الأسبوعي أو خاصة كالمراكز التجارية الكبرى ومع وجود شبكة طرق جيدة ومحطة مسافرين مستقطبة فإنها أصبحت من أهم المدن إن لم نقل أهمها على مستوى الشرق الجزائري كما تمثل همزة وصل بين المناطق الأخرى وهذه المؤهلات أضفت عليها حركية شاملة بجميع مقومات التحول، التطور والنمو.

فبعد التوسع الذي حصل بعد تضخم المركز بالسكان جراء تقسيم الأسر وزيادة حجمها وعددها ليتوجه إلى المناطق الحضرية الجديدة، عرف المركز توسع موجه إلى المنطقة الحضرية الجنوبية بصورة خاصة كونها تتميز عن المناطق الأخرى للمركز الخدماتي موسع ناتج عن إستقطاب سكاني مزدوج داخلي من مدينة الخروب وخارجي من المدينة الأم قسنطينة بالتحديد مما أزم توفر الخدمات الأساسية ، ضف إلى ذلك البناءات المتواجدة على محور الطريق الرئيسي ذات طابق أرضي تجاري مع توفر الحي الإداري ومختلف الأسواق الخاصة والعامة وهو ما جعل الإستقطاب يتمحور أساسا حول المركز النواة والناحية الجنوبية وبالتحديد حي 1600 مسكن الذي رسم محور مجالي خدماتي إداري تجاري مع ظهور قطب تجاري مهم يتمثل في المحور الذي يقسم حي سوربيم و1200 مسكن والذي يعتبر الوجهة والمقصد الأهم بالنسبة للسكان.

لكن مع إعادة هيكلة المباني بالنسيج القديم أعاد الإستقطاب بصورة واضحة إليه نتيجة خلق جديد لمختلف الخدمات التي كانت تقتصر عليها المنطقة الجنوبية كالمراكز

## التجارية الكبرى وتجارات معينة

أما بالنسبة للمنطقة الحضرية الشمالية فتعتبر بالدرجة الأولى أحياء سكنية للنوم لقلة الخدمات والتجهيزات بها مع بقاء ذهنية ساكنيها اللذين يتوجهون مباشرة إلى المركز. في حين تشهد المنطقة الحضرية الشرقية إستقطاب من نوع خاص حيث أن معظم ساكنيها مرتبطين مباشرة بالمركز من جهة ووجود محطة المسافرين بها شجعت معظمهم إلى التنقل إلى قسنطينة لإقتناء متطلباتهم.

وقد نتج عن التحولات التي مست مدينة الخروب في مختلف نشاطاتها والهجرة المتزايدة إليها زيادة الحاجة إلى وسائل النقل والمواصلات كما ونوعا وقد ساعدها في ذلك موقعها وموضعها الهامين بحيث تمثل منطقة تبادل مع جميع المراكز المجاورة لها، إضافة إلى التنقلات اليومية لسكانها سواء داخل المدينة ذاتها أو إلى خارجها وبالتالي امتداد التأثير إلى الإقليم المجاور من خلال عمليات الجذب والاستقطاب التي تمارسها على سكانها، هذه الأهمية ليست وليدة الصدفة بل كانت نتاج تراكم العديد من النتائج الفاعلة ساهمت في تغيير المدينة وتحولها على مختلف المستويات.

فالأهمية التاريخية والموقع الاستراتيجي لمركزها الذي يتميز بأقدميته ونسيجه الشطرنجي ذو النمط الأوروبي السائد فيه حيث ان أغلبية التجهيزات والمرافق الخدماتية وأنشطة تجارية متعددة تتركز في المنطقة الجنوبية بالرغم من توزع العديد منها على باقي الأحياء للمدينة مدينة الخروب هي مجال استقطاب وجذب لسكان المدينة وكذا من مختلف المناطق المجاورة مع تحولات إقتصادية هامة نتيجة نمو التجارة وإزدهارها.

ظهور العديد من المتدخلين المشرفين على السكن فمن الدولة التي إحتكرت هذا القطاع من طرف OPGI و AADL و CNEP ثم الإستثمار الخاص وبهذا كان تنوع للسكن بعدة صيغ وحتى وظيفي بإختلاف أنماطه نتيجة تغيير سياسة الإسكان مرورها بالعديد من المخططات نتيجة تغيير السياسة الوطنية من المركزية إلى

اللامركزية وذلك لسهيل عملية التسيير والحكم في عملية التخطيط

تدفقات وحركة يومية الغير منقطعة تجاه المدينة، هذه الأهمية انعكست على الجانب الوظيفي للمدينة نتيجة التحول الاقتصادي الاجتماعي الذي عرفته بحيث تنقلات أغلب السكان من أجل العمل إلى جانب مختلف التنقلات من أجل الخدمة الصحية والتعليمية، الأمر الذي يزيد في حركة التنقلات خارج وداخل المركز.

الدراسة بينت الدور المجالي والوظيفي الذي اكتسبته المدينة من خلال فترات نموها

إلى يومنا هذا

جذب السكان والتنمية المحلية والحضرية الى جانب قوة الاستقطاب التي لا تزال تمارسها على مختلف المجالات المجاورة، لوفرة متطلبات وحاجيات السكان.

# الرموز الواردة في المضمون

## شرح أهم الرموز الواردة في المضمون

الرمز	شرح أهم الرموز الواردة في المضمون باللغة العربية	شرح أهم الرموز الواردة في المضمون باللغة الأجنبية
DUAC	مديرية التعمير الهندسة المعمارية والبناء لولاية قسنطينة	Direction De L'urbanisme De L'architecture Et De La Construction
ONS	الديوان الوطني للإحصاء	Office National Des Statistiques
SPSS	الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية	Statistical Package For The Social Sciences
RGPH	تعداد عام للسكن والسكان	Recensement Général De La Population Et De L'habitat
PDAU	مخطط توجيهي للتهيئة والتعمير	Plan Directeur D'aménagement Et D'urbanisme
POS	مخطط شغل الأرض	Le Plan D'occupation Des Sols
PUD	مخطط توجيهي للتعمير	Le Plan D'urbanisme Directeur
PMU	مخطط التحديث والتعمير	Le Plan De Modernisation Urbaine
PUP	مخطط تعميم مؤقت	Le Plan D'urbanisme Provisoire
SNAT	المخطط الجهوي لتهيئة الإقليم	Schéma National d'Aménagement Du Territoire
SRAT	مخطط التنمية وتهيئة فضاءات العواصم	Schémas Régionaux D'aménagement Du Territoire
SDAAM	المخطط الولائي لتهيئة الإقليم	Schémas Directeurs D'aménagement D'aires Métropolitaines
PAW	المخطط الولائي لتهيئة الإقليم	Plan D'aménagement De Wilaya
SCU	مخطط التناسق الحضري	Schéma De Cohérence Urbaine
PCD	مخطط تنموي بلدي	Le Plan Communal De Développement
ACL	تجمع مركز بلدي	Agglomération Chef-Lieu
AS	تجمع ثانوي	Agglomérations. Secondaires
ZE	منطقة مبعثرة	Zone Eparsé
BADR	بنك الفلاحة و التنمية الريفية	Banque De L'agriculture Et Du Développement Rural
CADAT	الصندوق الوطني للتهيئة العمرانية	Caisse Algérienne D'aménagement Du Territoire
CNERU	المركز الوطني للدراسات والإنجاز العمراني	Centre National D'études & De Recherches Appliquées En Urbanisme.

<b>La Caisse Nationale D'épargne Et De Prévoyance</b>	<b>صندوق وطني للإحتياط والتوفير</b>	<b>CNEP</b>
<b>Office De Promotion Et De Gestion Immobilière</b>	<b>ديوان الترقية والتسيير العقاري</b>	<b>OPGI</b>
<b>Centre D'etudes &amp; De Réalisations En Urbanisme</b>	<b>مكتب الدراسات والانجازات في التهيئة والتعمير لولاية قسنطينة</b>	<b>URBACO</b>
<b>Système D'information Géographique</b>	<b>نظم المعلومات الجغرافية</b>	<b>SIG</b>
<b>Entreprise Batiment Construction</b>	<b>مؤسسة بناء وعمران</b>	<b>EBC</b>
<b>Société Travaux Equipements</b>	<b>شركة تجهيز وبناء</b>	<b>STE</b>

المحقق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة منتوري - قسنطينة -

كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية

قسم التهيئة العمرانية

استمارة بحث خاصة بمساكن مدينة الخروب

❖ معلومات خاصة بالمسكن الذي طرأت عليه عملية التحول:

نمط السكن السابق (الأصلي): أوروبي  تقليدي

تاريخ التحول على مستوى البناية:

حالة السكن: جيدة  متوسطة  متدهورة

مستويات البناية: RDC  R+1  R+2  R+3

ما نوع المسكن: f4  f3  f2  أكثر

نوع ملكية السكن: خاصة  إيجار  ملكية أخرى

سبب التحول في نمط السكن:

من أجل الرفاهية  من أجل دخل إضافي  تدهور حالة البناية

سبب آخر

المستوى الذي تم عليه التغير في البناية: كلي  جزئي

ما هي طبيعة النشاط على مستوى السكن:

كم عدد مرات التحول في النشاط على مستوى السكن:

مرة  مرتين  ثلاث مرات  أكثر

أذكر النشاط السابق

ماهي الطوابق المستغلة في النشاط:

ملكية المحل: ملكية خاصة  إيجار

هل المستهلك:

من داخل المدينة  خارج المدينة  من المناطق المجاورة  خارج حدود البلدية

ماهي الأيام الأكثر كثافة في إقتناء الحاجيات:

ماهي المشاكل التي يعاني منها الحي؟

.....  
.....

❖ معلومات خاصة بأصحاب المحلات التجارية

I- مكان وطبيعة المحل التجاري

النشاط التجاري ..... اسم المحل التجاري ..... الحي المتواجد به .....

II- خصائص المحل التجاري

1- منذ متى وأنت في هذا المحل التجاري؟ الشهر  السنة

2- كيف تحصلت على هذا المحل التجاري؟ ورثته  إشتريته  إستأجرته

3- إذا كنت قد إشتريته كم ثمن الشراء؟

4- إذا كنت قد إستأجرته كم ثمن الإيجار؟

5- من عند من إستأجرته؟ شخص  OPGI  حالة أخرى

6- ما هو النشاط السابق لهذا المحل التجاري؟ .....

7- ما هي مساحة المحل التجاري؟ م<sup>2</sup>

8- كم عدد الأشخاص الذين يعملون في المحل التجاري؟ الذكور  الإناث

9- هل تعتبر محلك التجاري؟ صغير  متوسط  كبير  كبير جدا

10- أوقات العمل بالمحل التجاري؟ صباحا: من  إلى  مساء: من  إلى

11- ماهو يوم العطلة الرسمية بالنسبة إليك؟ .....

III- دراسة مكان المحل التجاري

12- هل كنت في السابق في محل اخر؟ نعم  لا

إذا كان الجواب بنعم أين يوجد؟ داخل الحي  خارج الحي

لماذا غيرت المكان؟ .....

13- هل أنت راضي بالمكان الحالي؟ نعم  لا

14- هل تتمنى أن تنتقل إلى مكان اخر؟ نعم  لا

إلى أين؟  لماذا؟

15- هل صادفتك مشاكل في هذا المكان؟ نعم  لا

ما هي؟ .....

IV – توسيع المحل التجاري:

16- هل أنجزت عملية تغيير لمحرك التجاري؟ نعم  لا

إذا كان الجواب بنعم متى كان ذلك؟

أقل من سنة  أقل من 03 سنوات  أقل من 05 سنوات  أكثر من 05 سنوات

17- مما تأتي المنافسة الأكثر أهمية ضمن نشاطك التجاري؟

المحلات الواقعة على نفس المحور التجاري؟

المحلات الواقعة بالمركز الحديث؟

المحلات الواقعة بالمركز القديم؟

18- ماذا تتوقع خلال السنوات القادمة بالنسبة لمحلك التجاري؟

تحديث المحل التجاري  تغيير طبيعة النشاط  التخصص في بيع بعض المنتجات   
فتح فرع اخر للمحل التجاري

V- صاحب المحل التجاري:

19- مكان إقامة صاحب المحل التجاري؟

20- وسيلة الوصول إلى مكان العمل؟

سييرا على الأقدام  سيارة خاصة  سيارة أجرة  حافلة  وسيلة نقل أخرى

21- متى بدأت العمل بالتجارة؟

22- العمل السابق لصاحب المحل التجاري؟  ما هي أسباب التحول؟

23- المستوى التعليمي لصاحب المحل التجاري؟

24- ما هي الأماكن التي تقوم منها بتموين محلك التجاري؟

السوق الأسبوعي  محلات التجارة بالجملة  أماكن أخرى حددها؟

VI- الزبائن

25- نوعية الزبائن؟ غنية  فوق المتوسط  متوسطة  فقيرة

26- مصدر الزبائن؟ من المدينة؟  من البلديات المجاورة؟  من خارج المدينة؟

27- متوسط عدد الزبائن يوميا؟

28- المشاكل:

29- هل هناك عمليات ترميم أو بناء أثرت على محلك التجاري؟ نعم  لا

30- ما هي أهم العمليات؟

31- هل طرأ تغيير على المحور التجاري الذي يقع فيه محلك التجاري؟ نعم  لا

ماذا كانت النتائج؟

ملاحظة: هذه الإستمارة خاصة بالبحث العلمي فقط لذا نرجوا منكم ملؤها بعناية تامة و شكرا

شكرا على المساعدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة منتوري - قسنطينة -  
كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية  
قسم التهيئة العمرانية  
إستمارة بحث موجهة لتجار السوق الأسبوعي لمدينة الخروب

- 1- مكان الإقامة: الحي  البلدية  الولاية
- 2- الحضور إلى السوق: أسبوعيا  أحيانا
- 3- منذ متى وأنت تتسوق بهذه السوق؟
- 4- ساعة المجيء إلى السوق  ساعة المغادرة من السوق
- 5- مهنة التسوق: أساسية  إضافية
- 6- ما هي مهنتكم السابقة قبل ممارسة مهنة التجارة بالسوق؟
- 7- ما هي أسباب تخليكم عنها؟
- 8- هل تملك محل تجاري (تجارة ثابتة)؟ نعم  لا
- 9- في حالة نعم:  
- أين يوجد هذا المحل؟
- ماهي طبيعة النشاط التجاري الممارس به؟
- هل تفتح المحل التجاري يوم إنعقاد الأسواق التي تتسوق إليها؟ نعم  لا
- 10- ما هي وسيلة التنقل إلى السوق؟ شاحنة  حافلة  سيارة خاصة  أخرى أذكرها
- 11- ما هي طبيعة نشاطك التجاري؟  
مواد غذائية  خضر وفواكه  لحوم ودجاج  مطاعم متنقلة  أحذية  البسة   
أقمشة  ررابي ونسيجيات  عطور ومواد تجميل  مواد التنظيف  بيض ودواجن   
مأكولات حيوانات  أواني  أعلاف حيوانات  قطع غيار السيارات   
أدوات كهرومنزلية  أخرى أذكرها
- 12- طبيعة السلعة المعروضة للبيع؟ محلية  مستوردة
- 13- من أين يتم شراء السلع؟ سوق أسبوعي  تاجر جملة
- 14- كم يبلغ ثمن المكس الذي تدفعونه؟

ملاحظة: هذه الإستمارة خاصة بالبحث العلمي فقط لذا نرجوا منكم ملؤها بعناية تامة وشكرا

شكرا على المساعدة

جمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة منتوري - قسنطينة -  
كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية  
قسم التهيئة العمرانية  
إستمارة بحث موجهة لزيائن السوق الأسبوعي لمدينة الخروب

مكان الإقامة: الحي  البلدية  الولاية

- 1- الجنس: أنثى  ذكر
- 2- كم تستغرق من الوقت لتصل إلى السوق؟  دقيقة
- 3- متى تصل إلى السوق؟ الساعة  الوسيلة المستخدمة  التكلفة:  دج
- 4- الحالة التعليمية: أمي (لا يكتب ولا يقرأ)  ابتدائي  متوسط  ثانوي  جامعي
- 5- الحالة الوظيفية: نوع العمل  متوسط الدخل الشهري
- 6- هل تحضر للسوق في كل موعد لانعقاده؟ نعم  لا
- 7- في حالة نعم كم عدد المرات في الشهر؟
- 8- كم يبلغ معدل الإنفاق في كل زيارة للسوق؟  دج
- 9- ما هي السلع التي تقوم بشرائها عموماً؟
- 10- هل تذهب إلى أسواق أسبوعية أخرى؟ نعم  لا  في حالة نعم ما هي هذه الأسواق؟
- 11- هل يلبي السوق كل إحتياجاتك؟ نعم  لا  لماذا؟
- 12- ما هي أسباب تفضيلك للشراء من هذا السوق
- 13- عدم توفرها في غير أيام موعد السوق  السعر المناسب  جودة السلعة وتنوعها
- 14- وفرة الخدمات  قربه من المسكن  أخرى
- 15- هل تتوقع إستمرارية السوق الأسبوعي بالرغم من تعدد المحلات التجارية بالمراكز العمرانية؟ نعم  لا
- 16- في حالة نعم لماذا؟
- 17- ما هي أهم المشاكل التي تواجهك بالسوق الأسبوعية؟
- 18- ما هي أهم الإقتراحات بالسوق الأسبوعية لتطوير الخدمات المقدمة؟

ملاحظة : هذه الإستمارة خاصة بالبحث العلمي فقط لذا نرجوا منكم ملؤها بعناية تامة و شكرا

شكرا على المساعدة

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
جامعة منتوري - قسنطينة -  
كلية علوم الأرض، الجغرافيا والتهيئة العمرانية  
قسم التهيئة العمرانية  
استمارة بحث موجهة لسكان مدينة الخروب

I- السكان

إسم الحي الذي تسكن به  إسم حيكم الذي كنتم تسكنون فيه   
تاريخ مجيئكم إلى هذا الحي  مكان إزدياد الأب   
عدد العائلات بمسكنكم  عدد الأفراد الكلي بالمسكن   
ما هو العمل الرئيسي للأب  مكان عمل الأب  وسيلة تنقل الأب للعمل   
عدد المشتغلين في العائلة  نساء  رجال   
أذكر مكان إزدياد الأم  ما هو العمل الرئيسي لها  مكان هذا العمل   
ما هو عدد الإخوة الذين يدرسون بالأطوار التالية: إملأ الجدول

الطور	العدد		مكان الدراسة	وسيلة النقل	المسافة بين السكن ومكان الدراسة
	ذكور	إناث			
إبتدائي					
أساسي					
ثانوي					
جامعي					
تكوين مهني					
أطفال أقل من 6 سنوات					

عدد الأولاد المتمدرسين:  إناث  ذكور  لماذا   
ما هو عدد الإخوة الذين لم يدرسوا نهائيا وقد تعدوا سن الدراسة  لماذا

العمل	مكان العمل	قطاع الدولة	قطاع خاص	قطاع ذاتي "ملك"	سنة بداية العمل	المسافة بين السكن والعمل	هل التنقل يوميا
الفلاحة							
الصناعة							
الإدارة							
تعليم							
تجارة							
بناء							
صحة							
نقل							
حرف أخرى							
أذكرها							

كم عدد البطالين داخل الأسرة: إناث  ذكور

أذكر السوق أو الأسواق التي تتجه إلى

هل تذهب إليها: يوميا  أسبوعيا  أحيانا  في المناسبات   
 من أين تشتري الحاجيات التالية: ضع علامة في المكان المناسب:

هل الشراء؟				المسافة بين الحي ومكان شراء الحاجة	مكان آخر أذكره	حكيم	
مناسباتيا	شهريا	أسبوعيا	يوميا				
							أدوات كهربومنزلية
							مواد غذائية
							خضر و فواكه
							خبز و مرطبات
							لحوم ودجاج
							ملابس جاهزة
							أحذية
							أدوات نحاسية
							مجوهرات
							لوازم مدرسية
							لوازم الإعلام الألي
							اثاث المنزل
							لوازم رياضية
							عطور و مواد تجميل
							تبغ وجراند
							مواد حديدية
							أواني منزلية
							مقتنيات أخرى أذكرها

من أين تتلقى الخدمات التالية؟

مكان آخر أذكره	حي 1600 مسكن	الخروب القديم " فيلاج "	حكيم	
				صيدلية
				طبيب أسنان
				طبيب عام
				مستشفى
				محامي
				مقهى
				حمام
				روضة أطفال
				خياطة
				مصور فتوغرافي
				حلاقة
				هاتف عمومي
				بريد
				بنك
				تأمينات
				بلدية
				أخرى؟

ضع علامة X في المكان المناسب:

المسافة بين السكن والمكان المقصود	مكان اخر اذكره	الخروب القديم	حكيم	
				إلى أي مركز تتج لسحب أموالك؟
				من أين تشتري الدواء؟ الصيدلية؟
				إلى أي مركز تتجه لمعالجة أسنانك
				إلى أي مكان تتجه النساء للولادة
				أين تدفع الضريبة
				من أين تقترض أموالك؟ مكان البنك

## II- السكن

كم عدد الغرف بالمسكن

هل منزلكم: ملك  مستأجر (كراي)  ملك للدولة

أرضي  ذو طابق  ذو طابقين  أكثر

مزود ب: غاز  كهرباء  مياه الشرب  صرف صحي  هاتف

هل مسكنكم يستعمل ل:

السكن فقط  السكن وتربية الحيوانات  السكن والتخزين  السكن والتجارة

ما هي المسافة بين مقر سكنكم والمركز البلدي

بماذا تنتقل إلى مركز البلدية: الرجل  السيارة  وسيلة أخرى أذكرها

ما هي حالة المسكن؟ جيدة  متوسطة  متدهورة

هل أدخلت تغيير على المسكن؟ نعم  لا

ما سبب التغيير؟ الضيق  إدماج نشاط  ما نوع النشاط؟

هل يتوفر الحي على المساحات التالية:

لعب  مساحة خضراء  مواقف السيارات

أين تقضون أوقات فراغكم؟ النواة القديمة  حي 1600 مسكن  قسنطينة  مكان آخر أذكره

ما هي وسيلة النقل التي تستعملها داخل الخروب؟

الحافلة  سيارة أجرة  سيارة خاصة  وسيلة أخرى أذكرها

هل تفكرون في مغادرة مسكنكم؟ نعم  لا

إذا كان نعم لماذا  إلى أين

ملاحظة : هذه الإستمارة خاصة بالبحث العلمي فقط لذا نرجوا منكم ملؤها بعناية تامة و شكرا

شكرا على المساعدة

مواليد ووفيات بلدية الخروب

الزيادة الطبيعية		الوفيات		المواليد		السنة			
%	مجموع	العدد	%	مجموع	العدد	%	مجموع	العدد	
23.05	2204	251	7.55	722	157	30.60	2926	408	1962
		320			107			427	1963
		524			152			676	1964
		534			164			698	1965
		575			142			717	1966
32.70	4913	316	11.48	1718	130	44.13	6611	446	1967
		425			153			578	1968
		437			113			550	1969
		388			137			525	1970
		369			151			520	1971
		466			166			612	1972
		437			154			591	1973
		428			163			591	1974
		557			146			703	1975
		563			182			745	1976
		527			223			750	1977
		26.35			9745			616	5.75
661	188		849	1979					
847	200		1047	1980					
1130	210		1325	1981					
1179	267		1446	1982					
1009	226		1235	1983					
1091	234		1325	1984					
1009	191		1200	1985					
1035	186		1221	1986					
1168	211		1379	1987					
31.10	20291	1584	4.97	3243	191	36.07	23534	1775	1988
		1543			230			1773	1989
		1497			209			1706	1990
		1766			238			2004	1991
		2296			250			2546	1992
		2603			387			2990	1993
		2373			364			2737	1994
		1885			337			2222	1995
		1636			333			1969	1996
		1628			349			1977	1997
		1480			355			1835	1998
		18.91			16307			1154	5.86
970	388		1358	2000					
1038	380		1418	2001					
1604	380		1984	2002					
2252	528		2780	2003					
1984	506		2490	2004					
1844	551		2395	2005					
1405	719		2124	2006					
1958	557		2515	2007					
2098	636		2734	2008					
	48164	2152		13374	770		60438	2922	2009
		2135			842			2977	2010
		2273			1028			3301	2011
		2669			1062			3731	2012
		2933			1124			4057	2013
		10196			1729			11925	2014
		7706			1776			9482	2015
		10269			2028			12297	2016
		3721			1480			5201	2017
		3010			1535			4545	2018

المصدر : الملفات الحيوية، مصلحة الحالة المدنية-بلدية الخروب 2018

طلبات الهدم للفترة ما بين 2011-2018

السنة	المنطقة	عدد الطلبات	نوعية الأشغال	مجموع	
2011	النواة القديمة	01	إعادة تهيئة + تغيير الواجهة	05	
		01	هدم + إعادة بناء		
		01	هدم + إعادة بناء		
		01	هدم + إعادة بناء		
		01	هدم + إعادة بناء		
2012	النواة القديمة	01	شارع الأمير عبد القادر	05	
		01	شارع رامول محمد		
		01	شارع منايفي بوجمعة		
		01	شارع سعد الله		
		01	شارع مغلاوي مبروك		
	01	تخصيص الحياة	01	هدم + إعادة بناء	01
	01	حي شيهاني بشير ZAC	01	هدم + إعادة بناء	01
2013	النواة القديمة	03	شارع هدنة شراد	03	هدم + إعادة بناء
		02	100 مسكن تطوري ماسينيسا	02	هدم + إعادة بناء
		04	550 مسكن مدعم ماسينيسا	04	هدم + إعادة بناء
		01	تخصيص تعاونية الجيش بماسينيسا	01	هدم + إعادة بناء
		01	تخصيص ماسينيسا	01	هدم + إعادة بناء
2014	النواة القديمة	01	شارع بزلوي علي	04	هدم + إعادة بناء
		01	شارع شيبان الطيب		هدم + إعادة بناء
		01	الأمير عبد القادر		تعلية منزل
		01	شارع مغلاوي مبروك		هدم + إعادة بناء
	02	تخصيص الإخوة سبيقة " 238 "	02	توسيع عمودي للطابق الثاني	02
	01	حي شيهاني بشير ZAC	01	تعلية منزل	01
	04	حي 20 أوت 55	04	تعلية منزل	04
	01	مقر وكالة سونلغاز بحي 450 مسكن	01	هدم + إعادة بناء	01
2015	النواة القديمة	01	شارع الأمير عبد القادر	03	هدم + إعادة بناء
		01	شارع معتوق عيسى		هدم + إعادة بناء
		01	شارع سعد الله		هدم + إعادة بناء
	01	حي زغيدة الطاهر RHP	01	هدم + إعادة بناء	01
	01	تخصيص ماسينيسا	01	هدم + إعادة بناء	01
	01	تخصيص بوهالي	01	تعلية منزل	01
2016	النواة القديمة	02	شارع حجاج بشير	03	هدم + إعادة بناء
		01	شارع الأمير عبد القادر		هدم + إعادة بناء
	01	حديقة 1600	01	هدم + إعادة بناء	01
	26	حي زغيدة الطاهر RHP	26	هدم + إعادة بناء	26
	01	تخصيص الوفاء	01	هدم + إعادة بناء	01
2017	النواة القديمة	02	شارع أحمد بوشبعة	03	هدم + إعادة بناء
		01	شارع عيسى معتوق		هدم + إعادة بناء
	01	حي 100 مسكن تطوري ماسينيسا	01	هدم + إعادة بناء	01
	03	كشك بحي 1600	03	هدم + إعادة بناء	03
	02	كشك بحي 1039	02	هدم + إعادة بناء	02
	02	كشك بحي 1013	02	هدم + إعادة بناء	02
	01	كشك بحي 210 مسكن طريق مؤدي للمستشفى	01	هدم + إعادة بناء	01
	07	حي زغيدة الطاهر RHP	07	هدم + إعادة بناء	07
01	كشك بحي 500 مسكن	01	هدم + إعادة بناء	01	
2018	النواة القديمة	01	شارع أحمد بوشبعة	01	هدم + إعادة بناء
		01	حي 550 مسكن مدعم بماسينيسا		هدم + إعادة بناء
		01	حي 100 مسكن تطوري ماسينيسا		هدم + إعادة بناء
95	المجموع				

المصدر: مديرية العمران ببلدية الخروب

المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب  
الفترة الممتدة ما بين 2008 - 2009 - 2010

العدد	نوعية المخالفة	الحي	المنطقة	السنة	
01	رمي فضلات بحديقة PINEDE	شارع كريمي عمار	وسطى	2008	
01	بناء جدار دون رخصة	شارع شيبان الطيب			النواة القديمة
01	بناء داخل الحديقة	شارع الأمير عبد القادر			
01	بناء دون رخصة				
01	بناء فوضوي (توسيع)	حي زعيدة الطاهر RHP			
01	وضع رمل و مواد بناء فوق أرض غير تابعة له	حي بن بو العيد			
01	بناء خزائين مائين مع فتح باب و تغيير الواجهة				
03	أعمال حفر و إحاطته بالسياج	حي شيهاني بشير	جنوبية		
01	بناء فوضوي				
01	توسع فوق أرض غير تابعة له	تحصيص الوفاء			
01	بناء و توسع فوضوي	حي سيدي عمر	شرقية		
02	وضع أتربة الواد	تحصيص الرياض			
01	بناء منزل فوضوي	تحصيص الإخوة سبيقة " 238 مسكن "	شمالية		
01	توسع فوضوي				
02	إستغلال رصيف مع بناء درج	النواة القديمة الأمير عبد القادر	وسطى	2009	
01	عدم إحترام الرؤية في البناء	حي 20 أوت 1955			
01	عدم إحترام علو البناية				
01	عرض مواد بناء	تحصيص الوفاء	جنوبية		
02	الإستلاء على مساحة أرضية ملك للدولة	حي 1039 مسكن			
05	فتح باب عمارة	حي 1600 مسكن			
01	بناء حائط سياج	حي 1013 مسكن			
07	توسع فوضوي	تحصيص ماسينيسا	شرقية		
02	هدم و بناء بدون رخصة				
07	بناء تيندا و إحتلال رصيف				
01	هدم و توسع و عدم إحترام الرخصة	شارع الأمير عبد القادر	وسطى		
05	عدم إحترام الرؤية في البناء	حي 20 أوت 55			
01	عدم إحترام علو البناية	حي 08 ماي 1945 " الإقامة السعيدة "			
01	هدم الطابق الأول بدون رخصة				
01	بناء حائط سياج مخالف للقواعد العمرانية و بدون رخصة	حي 500 مسكن	جنوبية	2010	
01	إستلاء على مساحة تابعة للدولة	حي شيهاني بشير			
07	إنجاز تيندا و توسع فوضوي	حي 40 مسكن			
01	إستلاء و بناء فوق أرض	تحصيص الوفاء			
01	هدم إحدى جدران المحل التجاري	حي 500 مسكن CNEP	شمالية		
01	توسيع دون رخصة	238 مسكن			
02	بناء في الحديقة	تحصيص ماسينيسا			
01	بناء حائط سياج فوق أرض تابعة للبلدية	حي 500 مسكن مدعم ماسينيسا	شرقية		
02	بناء بدون رخصة	سيدي عمر			
01	إستلاء على مساحة تابعة للدولة				

المصدر: مديرية العمران لبلدية الخروب

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2011

العدد	نوع المخالفة	الحي	المنطقة
01	الإستيلاء على حظيرة بدون رخصة	شارع مصطفى عبد النوري	نواة قديمة
01	الإستيلاء على حظيرة بدون رخصة	شارع شيبان الطيب	
02	بناء دون رخصة وإستيلاء على مساحة مع فتح نوافذ في الجهة التي تطل على المسكن المجاور	حي مصطفى بن بو العيد	وسطى
02	بناء حائط وأعمدة من الإسمنت المسلح بدون رخصة		
01	أشغال دون رخصة	حي 08 ماي 1945 "البوسيجور"	جنوبية
01	إستيلاء على مساحة غير تابعة له و تشييد فوقها محل	حي 20 أوت 1955	
01	بناء أحواض غرس و إستيلاء على رصيف	حي زعيدة الطاهر RHP	جنوبية
01	بناء حائط وأعمدة من الإسمنت المسلح بدون رخصة	حي 192 مسكن cnep	
01	أشغال دون رخصة	حي 500 مسكن	شرقية
01	أشغال دون رخصة	حي سيدي عمر	
02	تهديم جزء من سند لإنجاز جدار سند	تحصيل ماسينيسا	شرقية
01	إستيلاء على مساحة غير تابعة له		
01	إنجاز سلام في أرض غير تابعة له	550 مسكن مدعم ماسينيسا	شرقية
01	الإستيلاء على حظيرة بدون رخصة		
01	إستيلاء على مساحة غير تابعة له	تحصيل بو هالي العيد	شمالية
02	بناء حائط و أعمدة من الإسمنت المسلح بدون رخصة	تحصيل الإخوة سبيقة " 238 "	

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2012

العدد	نوع المخالفة	الحي	المنطقة
01	وضع حاوية و سياج فوق أرض غير تابعة له	شارع مبروك عيود	نواة قديمة
01	زيادة في الرصيف بدون رخصة	شارع قربوعه عبد الحميد	
01	عدم احترام مسافة الرؤية و بناء بدون رخصة	حي بن بولعيد	وسطى
01	إنجاز أعمدة و قاعدة إسمنتية للطابق الأرضي في مساحة مخصصة للحديقة	حي 08 ماي 1945	
01	بناء دون رخصة	حي زعيدة الطاهر RHP	وسطى
01	تشييد سياج ووضع مخلفات حديدية بدون رخصة	حي 20 أوت 1955	
01	تشييد سياج ووضع مخلفات حديدية بدون رخصة		
01	الإستيلاء على قطعة أرض و بناء قاعدة تحتية و بناء أعمدة عمودية و أفقية و تثبيت قضبان حديدية بدون رخصة	حي 20 أوت 1955	وسطى
01	إستيلاء على قطعة أرض غير تابعة لهم وتسييج بواسطة أسلاك حديدية و خردوات و غرس فيها أشجار و فتح باب من الجهة الخلفية		
01	بناء مخالف للمخطط	ZAC حي شيهاني	جنوبية
01	صاحب محل وضع أعمدة من الحديد فوق أرض غير تابعة له	حي 1200 مسكن	
02	إنجاز حائط سياج حول العمارة دون رخصة	حي 312 مسكن	جنوبية
01	غلق ممر و الإستحواذ عليه		
01	بناء دون رخصة	تحصيل الوفاء	جنوبية
01	تسييج مساحة أرض ملك للدولة دون رخصة	حي 192 مسكن CNEP	
02	بناء دون رخصة	تحصيل المنى	شرقية
01	إنجاز نوافذ بالحائط المشترك	تحصيل الحياة	
01	إستيحاء على قطعة غير تابعة له و إنجاز جدار حولها	100 مسكن تطوري ماسينيسا	شرقية
02	بناء مخالف للمخطط	تحصيل ماسينيسا	
03	بناء دون رخصة		تحصيل ماسينيسا
01	بناء في الجهة الخلفية بالحديقة برخصة منتهية الصلاحية	تحصيل الرياض	
01	إستيحاء على قطعة أرض محايدة و غير تابعة لهم بدون رخصة		تحصيل الرياض
01	بناء دون رخصة	تحصيل الرياض	
01	إنجاز سلام وحائط سياج في أرض غير تابعة له		حي 500 مسكن CNEP
01	تشييد تيندة دون رخصة		
01	إستيلاء على أرض بواسطة أسلاك حديدية دون رخصة	حي 450 مسكن	شمالية

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2013

عدد	نوع المخالفة	الحي	المنطقة
01	بناء دون رخصة	شارع عكاشة	وسطى
27	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع الأمير عبد القادر	
06	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع عيادي علاوة	
02	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع معتوفي عيسى	
05	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع علي نموشي	
04	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع بن سعد الله	
04	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع حجاج بشير	
10	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع فربوعة عبد الحميد	
03	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع يزليوي	
02	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع أحمد بوشبعة	
03	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	شارع مربيبي	وسطى
18	بنائة منجزة من طابق أرضي داخل حديقة المنزل والتوسع في الشرفة الأمامية واليمنى الملاصقة للعمود الكهربائي الذي تمر فوقه أسلاك كهربائية فوق سطح البناية دون رخصة	حي زغيدة الطاهر RHP	
01	تحويل محل تجاري إلى سكن فردي مع الإستيلاء على مساحة أرض ملك للدولة الجهة الأمامية للمحل		
03	بناء داخل الحديقة		
16	إحتلال رصيف وإعاقة سير الراجلين بعرض السلع بطريقة فوضوية	حي بن بولعيد	
01	بنائة فوق أرض ملك للدولة	حي 20 أوت 1955	
13	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية		
01	توسعة + إنجاز مراب مع جدار		
01	أشغال فوق الرصيف	حي 08 ماي 1945	
01	إستيلاء على مساحة أرض ملك للدولة وإحاطتها بجدار دون رخصة		
02	بناء دون رخصة		
02	بناء دون رخصة	حي سيدي عمر	
01	بناء دون رخصة		
14	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية		
01	بناء داخل الحديقة		
01	بناء على مستوى الحديقة	تحصيص المنار	شرقية
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	تحصيص المنار	
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	تحصيص المنار	
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	تحصيص المنار	
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي 1200 مسكن	جنوبية
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي 1013 مسكن	
14	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي 1039 مسكن	
14	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي 1200 سوربييم	
07	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي 1600 مسكن	
14	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي 500 مسكن	
10	الإستيلاء على أرض ليست لهم بوضع سياج	تحصيص بوهالي العيد	
23	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي جيني سيدار	شمالية
01	بناء دون رخصة	تحصيص الإخوة سبيقة "238"	
01	بناء داخل الحديقة	حي المذبح القديم	
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي شيهاني بشير	
02	إستيلاء على أرض		

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2014

عدد	نوعية المخالفة	الحي		المنطقة
01	إنجاز جدار دون رخصة	شارع الأمير عبد القادر	النواة القديمة	وسطى
01	بناء جدارين من الإسمنت المسلح فوق رصيف عمومي دون رخصة	شارع برادعي حسين		
01	تهينة أرض لغرض البناء وإنجاز عليها روافد أفقية وأتربة بدون رخصة	حي 20 أوت 1955		
01	إستيلاء على قطعة أرضية ملك للدولة بواسطة سياح حديدي واستغلالها لتربية المواشي			
01	إنجاز بناية فوضوية على أرض ملك للدولة مكونة من غرفتين محاطة بجدار إسمنت وإنشاء زريبة لتربية المواشي			
01	تشديد بناء فوضوي			
01	إحتلال طريق وإعاقة سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية	حي زعيدة الطاهر RHP		شرقية
12	تشديد بناء فوضوي فوق أرض ملك للدولة بدون رخصة	حي مصطفى بن بو العيد		
04	هدم الواجهة الامامية والشرفات دون رخصة	حي سيدي عمر		
01	إستيلاء على قطعة أرض ملك للدولة بواسطة سياح حديدي دون رخصة	حي 100 مسكن تطوري ماسينيسا		
04	إستيلاء على قطعة أرض ملك للدولة بواسطة سياح حديدي دون رخصة	حي C ماسينيسا		جنوبية
01	إستيلاء على قطعة أرضية ملك للدولة بواسطة سياح حديدي واستغلالها لركن المركبات وتهينة أرضية غير ثابتة	تحصيص المنار		
20	الإستيلاء والتوسع الفوضوي وتشديد تيندا بدون رخصة	حي 40 مسكن		
14	توسع فوضوي وتهينة رصيف بدون رخصة	حي 1600 مسكن		
01	إستيلاء على قطعة أرضية ببناء حائط واعدة خشبية ووضع خزان حديدي بدون رخصة	حي 1013 مسكن		
01	إنشاء كشك فوضوي فوق ممر مخصص للراجلين بالجهة اليمنى لمدخل السوق المغطى بحي 1600 مسكن بدون رخصة	حي 32 مسكن (OPGI)		
02	تهينة مساحة أرضية للجزء الجانبي والخلفي للعمارة بواسطة إسمنت مع إحاطتها بجدار وتحويل نافذة الشقة الخلفية إلى مدخل (باب) بتهديم الجزء السفلي لها وإنشاء سلالم وتيندة دون رخصة			

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2015

عدد	نوعية المخالفة	الحي		منطقة
07	عجلات، لوحات ترقيم، غيار و لوازم سيارات، أجهزة كهربومنزلية، ميكانيك	شارع بن سعد الله إسماعيل	النواة القديمة	وسطى
11	قطع غيار السيارات، ميردات سيارات و شاحنات، بيع بطاريات، زيوت و لوازم السيارات، بيع مصفى الزيت، قطع غيار السيارات، بيتزيريا، مواد بناء، إسمنت	حي مصطفى بن بولعيد		
19	إحتلال طريق و إعاقه سير الراجلين بعرض سلع بطريقة فوضوية زيوت، ألواح ترقيم، بيع وتصلح عجلات، زيوت سيارات، لحوم، خردوات، مواد دهان، غيار السيارات، مواد غذائية، مواد بناء، أبواب حديدية، ألومنيوم، دجاج.....إلخ	20 أوت 1955		
01	بناء إسطل و تهينة قطعة أرضية بالإضافة إلى أرض أخرى و ذلك بإنجاز سياح حديدي و أعمدة حديدية			
01	بناء فوضوي بدون رخصة			شمالية
02	سلامل حديدية دون رخصة	تحصيص الإخوة سبيقة " 238 "		
01	خزان مائي حديدي مع تيندة و باب حديدي دون رخصة	192 مسكن CNEP		
01	سياح حديدي مائل خطير جدا	السوق الجواري 900		
04	تخزين مشروبات، إصلاح و بيع عجلات السيارات، غسل و تشحيم السيارات، ميكانيك	تحصيص بوهالي العيد		
05	بنايات فوضوية	حي أو فلا وراء حي بوهالي العيد		
01	توسع فوضوي لمحل ببناء جدار طوب و صفائح حديدية في المدخل مع إنجاز قاعدة إسمنتية فوق أرض غير تابعة له	حي 1600 مسكن		جنوبية
01	الإستيلاء على موقف السيارات و لك بتثبيت قضبان و سلاسل حديدية	حي شيهاني بشير		
01	حائط و أعمدة إسمنتية فوق الرصيف بدون رخصة	حي 500 مسكن		
01	سياح حديدي و أعمدة و باب بدون رخصة			

### المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2016

العدد	نوع المخالفة	الحي	المنطقة
01	بناء فوضوي و سياج حديدي	حي 20 أوت 1955	وسطى
01	تشبيد بناية فوضوية على أرض ملك للدولة		
01	الإستيلاء على أرض ملك للدولة و إحاطتها بجدار إسمنتي و إستغلالها في تربية المواشي		
01	إحاطة قطعة أرض بسياج و إستغلالها في تربية المواشي	حي بن بولعيد	جنوبية
01	أشغال بناء الطابق الأول لإنجاز أعمدة ووضع بقايا الهدم فوق الرصيف العمومي للبنائية	حي 08 ماي 1945	
01	أشغال بناء الطابق الأول لإنجاز أعمدة ووضع بقايا الهدم فوق الرصيف العمومي للبنائية	إنجاز سياج دون رخصة	
03	إنجاز سياج دون رخصة	تخصيص الوفاء	جنوبية
01	إستغلال قطعة أرضية غير تابعة له ( حظيرة ركن السيارات و ذلك بإنجاز طابق أرضي بدون رخصة)	حي زغيدة الطاهر RHP	
01	تهيئة المساحة الأمامية و الجانبية للكشك بالإسمنت و إستغلال الفضاء العمومي لوضع ثلاجات	حي 1600 مسكن	
01	طاوله فوضوية بالسوق المغطى 1600	تخصيص بوهالي العبد	شمالية
01	تخطيط و تعرية أنبوب قناة الشبكة الخاصة بالصرف الصحي لحي وشتاتي مراح	حي 900 مسكن	
01	إنشاء كشك فوضوي لغرض إستغلاله في نشاط تجاري	تخصيص الرياض	شرقية
01	توسعة محل بدون رخصة	حي سيدي عمر	
01	بناء كوخ	الإستيلاء على قطعة أرض ملاصقة للأرض	

### المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2017

العدد	نوع المخالفة	الحي	المنطقة
01	توسعة محل فوق أرض ملك للدولة	شارع النواة عكاشة القديمة محمد	وسطى
01	بناء كشك فوق رصيف		
01	بناء دون رخصة	حي 20 أوت 1955	جنوبية
01	تسييج مساحة أرضية ملك للدولة بالجهة الخلفية للبنائية بواسطة سياج سلكي دون رخصة	حي بن بولعيد	
01	أشغال بناء تحت شرفه	حي 1600 مسكن	
01	تسييج سلكي من أجل إستغلالها كمستودع لركن السيارة	حي 1013 مسكن	

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب 2018

عدد	نوع المخالفة	الحي		منطقة
		النواة القديمة	شارع منايفي بوجمعة	
01	تهينة الواجهة دون رخصة			وسطى
02	سياج أرض ملك للدولة بدون رخصة بجانب مسكنكم			
01	إستغلال مساحة في تشحيم و تفريغ زيوت السيارات بالقرب من خزان ماني		حي 20 أوت 1955	
02	بناء دون رخصة		حي مصطفى بن بولعيد	
01	تسييج مساحة أرضية شاغرة ملك للدولة بواسطة سياج سلكي و تدعيمه من الأسفل بالإسمنت المسلح دون رخصة		حصيص 323 " كومينال"	جنوبية
01	بناء فوضوي دون رخصة		حي 40 مسكن	
01	بناء فوضوي		حي زغيدة الطاهر	
01	بناية تتكون من طابق أرضي، طابق أول دون رخصة في حين لديها إستفادة محل ( غير مطابقة للشهادة و الإستفادة )		"250 مسكن RHP"	
01	تسييج أرض ملك للدولة ووضع باب حديدي		شيهاتي بشير	
01	تركيب واجهة حديدية بالجهة الأمامية العلوية لمدخل المحل المخصص لنشاط بيع مواد كهربائية مساحة ملاصقة للمحل من جهة أمامية		510 مسكن FSD	
01	بناء جدارين بواسطة اللبنة الحديثة (طوب) و تركيب بابين حديدين متقدمين عن مكانها الأصلي			
01	بناء جدار فوق مساحة شاغرة ملاصقة للمسكن من الجهة الجانبية دون رخصة		تحصيص الوفاء	
01	تركيب واقية حديدية للواجهة العلوية الأمامية لمدخل المحل تتركز على قضبان حديدية مثبتة فوق الأرض			
01	صاحب محل قام بإغلاق الممر الخاص بسير الراجلين ARCADE بواسطة أعمدة حديدية		حي 1200 مسكن	
01	توسعة من الجهة الجانبية للمبنى دون رخصة		الحي العسكري " شيهاتي بشير "	شمالية
01	تهينة الواجهة دون رخصة ( بناء جدارين و أرضية و فتح باب و نافذة ووضع هيكل حديدية)		تحصيص بوهالي العيد	
02	بناء فوضوي		900 مسكن	

## المخالفات العمرانية المسجلة على مستوى مدينة الخروب للفترة الممتدة ما بين 2008-2018

منطقة	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	مجموع
وسطى	07	04	15	09	09	122	52	38	07	04	08	275
شمالية	01	00	02	03	02	27	00	12	02	00	03	52
شرقية	03	09	06	06	14	25	10	00	03	00	00	76
جنوبية	04	20	03	02	06	52	02	04	05	02	06	106
مجموع	15	33	26	20	31	226	64	54	17	06	17	509

المصدر: مديرية العمران لبلدية الخروب

طلبات الهدم للفترة ما بين 2011-2018

منطقة	الحي	2011	2012	2013	2014	2015	2016	2017	2018	مجموع
وسطى	نواة قديمة	05	05	03	04	03	03	03	01	27
	20 أوت 1955	00	00	00	04	00	00	00	00	04
	RHP	00	00	00	00	01	26	07	00	34
شمالية	238 مسكن	00	00	00	02	00	00	00	00	02
	بو هالي	00	00	00	00	01	00	00	00	01
شرقية	الحياة	00	01	00	00	00	00	00	00	01
	100 تطوري	00	00	02	00	00	00	01	01	04
	550 مسكن	00	00	04	00	00	00	00	01	05
	تعاونية الجيش	00	00	01	00	00	00	00	00	01
	ماسينيسا	00	00	01	00	01	00	00	00	02
جنوبية	شيهاني ZAC	00	01	00	01	00	00	00	00	02
	الوفاء	00	00	00	00	00	01	00	00	01
	-1600 1039 -1013 500	00	00	00	00	00	01	09 أكشاك	00	10
مجموع		05	07	11	13	06	31	20	03	94

طلبات شهادة المطابقة حسب قانون التسوية 08-15 للفترة ما بين 2008-2018

العدد	الحي	المنطقة الحضرية
58	32 النواة القديمة	وسطى
	07 مصطفى بن بولعيد	
	04 20 أوت 1955	
	15 08 ماي 1945	
56	12 بو هالي	شمالية
	24 الإخوة سبيقه	
	03 الهناء	
	17 تخصيص الإحتياجات العائلية الصومعة	
142	18 المنى	شرقية
	17 تخصيص ماسينيسا	
	01 116 مسكن LSP	
	16 550 سكن مدعم	
	19 الحياة	
	27 الرياض	
73	44 المنار	جنوبية
	44 الوفاء	
	26 شيهاني ZAC	
	03 1600 مسكن	

طلبات رخصة البناء حسب قانون التسوية 08-15 للفترة ما بين 2008-2018

المنطقة الحضرية	الحي	العدد
وسطى	النواة القديمة	04
	مصطفى بن بولعيد	28
	RHP	03
	20 اوت 1955	04
	08 ماي 1945	04
شمالية	بوهالي	03
	الإخوة سبيقه " 238	03
	المديح القديم	06
	موزينه	02
شرقية	سيدي عمر	10
	تحصيل ماسينيسا	02
	المنار	09
	المنى	01
جنوبية	الوفاء	04
	شيهاني ZAC	04

طلبات رخصة إتمام أشغال حسب قانون التسوية 08-15 للفترة ما بين 2008-2018

المنطقة الحضرية	الحي	العدد
وسطى	النواة القديمة	23
	RHP	04
	مصطفى بن بولعيد	02
	20 اوت 1955	56
	LA PINEDE	06
	08 ماي 1945	12
شمالية	حي بلعريبي	04
	تحصيل سيراوي	06
	المديح القديم	18
	بوهالي	32
	صومعه	10
	الإخوة سبيقه	32
	الحي العسكري شيهاني	03
	الهناء	13
	لعفوتني	04
	الشروق	01
شرقية	سيدي عمر	139
	تحصيل ماسينيسا	03
	الرياض	06
	المنى	01
	550 سكن مدعم	01
جنوبية	الوفاء	01
	شيهاني ZAC	11

طلبات PCR حسب قانون التسوية 08-15 للفترة ما بين 2008-2018

المنطقة الحضرية	الحي	العدد
وسطى	النواة القديمة	03
	RHP	01
	مصطفى بن بولعيد	01
	20 اوت 1955	07
	08 ماي 1945	02
شمالية	بوهالي	01
شرقية	سيدي عمر	11
	المنى	03
	550 سكن مدعم	03
	المنار	01
جنوبية	الوفاء	01

طلبات PAR حسب قانون التسوية 08-15 للفترة ما بين 2008-2018

العدد	الحي	المنطقة الحضرية
59	01	النواة القديمة
	02	RHP
	01	مصطفى بن بولعيد
	55	20 اوت 1955
09	01	مذبح قديم
	02	بوهالي
	03	صومعة
	02	الإخوة سبيقة
	01	سيراوي
90	04	المنى
	02	100 سكن تطوري
	02	رياض
	12	ماسينيسا
	02	الحياة
	27	سيدي عمر
	01	المنار
	40	550 سكن مدعم
11	07	الوفاء
	04	ZAC شيهاني

بطاقات تقنية لعدة عمليات ومشاريع برمجت للتدخل على أحياء مدينة الخروب  
ضمن برنامج التحسين الحضري

**QUARTIER** : Lotissement 455 Lots Massinissa.

**I / IDENTIFICATION :**

**WILAYA:** 25

**COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 21,96 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

3.1 – en matière de viabilisation

3.2 cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge

Montant par prestation à réaliser en totalité : 219 600 000,00 DA

- ASSAINISSEMENT: 43 920 000,00 DA
- AEP : 21 960 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 10 980 000,00 DA
- ESPACE VERT : 21 960 000,00 DA

**TOTAL:** 318 420 000,00 D

FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB

**TYPE DE QUARTIER** : 450 Logts + Boulevard 900 Logts

**I / IDENTIFICATION :**

**WILAYA:** 25 **COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 38,52 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

3.1 – en matière de viabilisation

3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge

Montant par prestation à réaliser en totalité : 385 200 000,00 DA

- ASSAINISSEMENT: 77 040 000,00 DA
- AEP : 38 520 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 19 260 000,00 DA
- ESPACE VERT : 38 520 000,00 DA

**TOTAL:** 558 540 000,00 DA

FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB

**TYPE DE QUARTIER** : lotissement 100 lots" Evolitif " Massinissa.

**I/ IDENTIFICATION** :

**WILAYA:** 25 **COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 1,20 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 12 000 000,00 DA**

- **ASSAINISSEMENT:** 2 400 000,00 DA
- **AEP** : 1 200 000,00 DA
- **ECLAIRAGE** : 600 000,00 DA
- **ESPACE VERT** : 1 200 000,00 DA

**TOTAL: 17 400 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER** : lotissement 238 lots EL KHROUB.

**I/ IDENTIFICATION** :

**WILAYA:**25 **COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 27,20 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 272 000 000,00 DA**

- **ASSAINISSEMENT:** 54 400 000,00 DA
- **AEP** : 27 200 000,00 DA
- **ECLAIRAGE** : 13 600 000,00 DA
- **ESPACE VERT** : 27 200 000,00 DA

**TOTAL: 122 400 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER :**

Lotissement EL HAYET 458 lots Massinissa.

**I / IDENTIFICATION :**

WILAYA: 25 COMMUNE: EL KHROUB

DENOMINATION DU SITE:

SURFACE: 21, 80 HA

POPULATION CONCERNEE:

PROBLEMATIQUE:

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

NATURE DES ETUDES: ASSAINT + AEP ET VOIRIE

SITUATION DES ETUDES: ACHEVE

MONTANT DES ETUDES: PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

3.1 – en matière de viabilisation

3.2 cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge

Montant par prestation à réaliser en totalité : 218 000 000,00 DA

- ASSAINISSEMENT: 43 600 000,00 DA
- AEP : 21 800 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 10 900 000,00 DA
- ESPACE VERT : 21 800 000,00 DA

**TOTAL: 316 100 000,00 DA**

---

**TYPE DE QUARTIER :** RHP EL KROUB.

**I / IDENTIFICATION :**

WILAYA:

CONSTANTINE

COMMUNE:

EL KHROUB

DENOMINATION DU SITE:

SURFACE: 10,02 HA

POPULATION CONCERNEE:

PROBLEMATIQUE:

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

NATURE DES ETUDES: ASSAINT + AEP ET VOIRIE

SITUATION DES ETUDES: ACHEVE

MONTANT DES ETUDES: PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

3.1 – en matière de viabilisation

3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge

Montant par prestation à réaliser en totalité : 100 200 000,00 DA

- ASSAINISSEMENT: 20 040 000,00 DA
- AEP : 10 020 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 5 010 000,00 DA
- ESPACE VERT : 10 020 000,00 DA

**TOTAL: 145 290 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER:** 1600 Logts 3<sup>ème</sup> Tranche El Khroub

**I / IDENTIFICATION :**

**WILAYA25:COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 14,22 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 142 200 000,00 DA**

• ASSAINISSEMENT: 28 440 000,00 DA

• AEP : 14 220 000,00 DA

• ECLAIRAGE : 7 110 000,00 DA

• ESPACE VERT : 14 220 000,00 DA

**TOTAL:206 190 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER :** lotissement 135 lots" Evolitif Sidi Amor"  
Massinissa.

**I / IDENTIFICATION :**

**WILAYA:**

**CONSTANTINE**

**COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:**

**3,70 HA**

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 37 000 000,00 DA**

• ASSAINISSEMENT: 7 400 000,00 DA

• AEP : 3 700 000,00 DA

• ECLAIRAGE : 1 850 000,00 DA

• ESPACE VERT : 3 700 000,00 DA

**TOTAL: 53 650 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER** : Lotissement EL HANA " 50 lots".

**I / IDENTIFICATION :**

**WILAYA: 25 COMMUNE: EL KHROUB**

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE: 1,90 HA**

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES: ASSAINT + AEP ET VOIRIE**

**SITUATION DES ETUDES: ACHEVE**

**MONTANT DES ETUDES: PRIS EN CHARGE PAR APC.**

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 19 000 000,00 DA**

- ASSAINISSEMENT: 3 800 000,00 DA
- AEP : 1 900 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 950 000,00 DA
- ESPACE VERT : 1 900 000,00 DA

**TOTAL: 27 550 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER** : 1600 Logts 2<sup>ème</sup> Tranche EL KHROUB

**I / IDENTIFICATION :**

**WILAYA: 25 COMMUNE: EL KHROUB**

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE: 18,60 HA**

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES: ASSAINT + AEP ET VOIRIE**

**SITUATION DES ETUDES: ACHEVE**

**MONTANT DES ETUDES: PRIS EN CHARGE PAR APC.**

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 186 000 000,00 DA**

- ASSAINISSEMENT: 37 200 000,00 DA
- AEP : 18 600 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 9 300 000,00 DA
- ESPACE VERT : 18 600 000,00 DA

**TOTAL: 269 700 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

**TYPE DE QUARTIER** : 1200 Logts 2<sup>ème</sup>  
Tranche EL KHROUB.

**I / IDENTIFICATION** :

**WILAYA:** 25 **COMMUNE:** EL KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 6,69 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 66 900 000,00 DA**

- ASSAINISSEMENT: 13 380 000,00 DA
- AEP : 6 690 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 3 345 000,00 DA
- ESPACE VERT : 6 690 000,00 DA

**TOTAL: 97 005 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

---

**TYPE DE QUARTIER** : Lotissement Evolutif 500 Logts.

**I / IDENTIFICATION** :

**WILAYA:** 25 **COMMUNE:** EL  
KHROUB

**DENOMINATION DU SITE:**

**SURFACE:** 9,52 HA

**POPULATION CONCERNEE:**

**PROBLEMATIQUE:**

- AMELIORATION DU CADRE DE VIE.

- ABSENCE DE RESEAUX: ASSAI – AEP NECESSITANT PRIS EN CHARGE.

**II / SITUATION DES ETUDES D'EXECUTION**

**NATURE DES ETUDES:** ASSAINT + AEP ET VOIRIE

**SITUATION DES ETUDES:** ACHEVE

**MONTANT DES ETUDES:** PRIS EN CHARGE PAR APC.

**III / PROPOSITION DE TRAITEMENT**

**3.1 – en matière de viabilisation**

**3.2 - Cas ou le quartier n'est pas encore pris en charge**

**Montant par prestation à réaliser en totalité : 95 200 000,00 DA**

- ASSAINISSEMENT: 19 040 000,00 DA
- AEP : 9 520 000,00 DA
- ECLAIRAGE : 4 760 000,00 DA
- ESPACE VERT : 9 520 000,00 DA

**TOTAL: 138 040 000,00 DA**

**FICHE TECHNIQUE PAR TYPE  
DE QUARTIER  
N° 1/EL KHROUB**

## أسماء المحلات التجارية

إسم المحل التجاري		
نزل النسيم	رصاص	BIG BOSS
وكالة سياحية	سلامة التأمينات	FAST FOOD
وكالة عقارية	سوق الأمان	MENA
دوش	سوق المفيد	إسطنبول
مقهى الوسجور	صناعة الأعلام	إصلاح الأرائك والكراسي
مقهى أنترنت	صيدلية	إصلاح الثلاجات
مكتب دراسات	صيدلية ساسي	إصلاح العجلات
مكتبة	طب عام	إصلاح الهواتف
ملبنة نوميديا	طراح	أعشاب طبية
مواد البناء	عالم الأنترنت	أعمال حرة
مواد غذائية	عالم الهواتف	الأثاث القديم
ميكانيكي	عطور	الأفرشة
نجارة عامة	عقاقير	الألمنيوم
حداد عصري	علف الحيوانات	البراعم
حضيرة	غسل الملابس	ألبسة أطفال
حلاق	غير موجود	البوسفور
حلاقة للسيدات	قاعة ألعاب	الحضانة
حمام	قاعة حفلات	الخبز وأنواعه
خضر وفواكه	قاعة علاج	الخردوات
خياطة	قطع غيار	الذهب والحلي
دهن السيارات	قطع غيار الآلات	أواني منزلية
دوارة بسكرية	كرء السيارات	بائع الدجاج
مدرسة سياقة	كرء الكراسي	بيزيربا
مرأة وزجاج	كهرباء صناعية	بيطري
مراحيض عمومية	كهرومنزلية	بيع الأبواب
مطعم	لبان	بيع الأحذية
مطعم الثقة	لوازم طبية	بيع الأسطوانات
مطعم بغداد	لوازم كهربائية	بيع الأشرطة
مقهى	مأكولات	بيع الألبسة
تأمينات	متعدد الخدمات	بيع الأنايب
تبغ وكبريت	محمي	بيع البطاريات
تصليح آلات التصوير	محطة غسل	بيع الحلويات
تصليح آلات كهرومنزلية	محلات تجارية	بيع الدقيق
تصليح المحركات	مخبر	بيع الزيوت
جزار	مخبزة	بيع الهواتف

المصدر: تحقيق ميداني

القطاعات الاقتصادية بحسب الجزيرات والأحياء

القطاع الإقتصادي	الحي	ilot
01	بلعربي	33
	450 مسكن	34
	المذبح القديم	36
	الهناء	40-39-38-37
	238 مسكن	-53-52-51-50-49-48-47-46-45-44-43-42-41 56-55-54
	900 مسكن	338-337
	CNEP 500	59
02	CNEP 500	58-57
	900 مسكن	60
	كويربا	61
	20 أوت	-74-73-72-71-70-69-68-67-66-65-64-63-62 -87-86-85-84-83-82-81-80-79-78-77-76-75 -100-99-98-97-96-95-94-93-92-91-90-89-88 107-106-105-104-103-102-101
	RHP	108
	النسيج القديم	26-25-24-23-22-21-05
	1600 مسكن	07-06
03	500 مسكن	322-405-08
	1039 مسكن	16
	RHP	109
	300 مسكن	321-320-319-110
04	1013 مسكن	15
	سوق مغطى 1600	167
05	نسيج قديم	192-191-190-32-29
	الدائرة	35
06	بوهالي العيد	200-199-198-197-196-195-194-193
	نسيج قديم	184-189-31-30-28-27-20-19-18-04-03-02-01
07	طنجة	153-152-151-150-149
	بن بولعيد	180-179-178-177
08	نسيج قديم	188-187-186-185-184-183-182-181
	طنجة	159-158-157-156-155-154
	08 ماي	169-168-167-166-165-164-163-162-161-160
	بن بولعيد	-176-175-174-173
09	محطة القطار	170
	1039	148
	محطة القطار	172-171
	ZAC	-134-132-131-130-129-128-127-126-125-124 140-139-138-137-136-135
مزرعة شيهاني	147-146-145-144-143-142-141	

	بشير	
13-12	1600 مسكن	10
406-133-14	1013 مسكن	
17	1039 مسكن	
341	1600 مسكن	11
334 - 333 - 332 - 331 - 330	سوربييم	
340-338-337	1200 مسكن	
11	نافضال	
403-325	250 مسكن	
331 - 330	500 مسكن	12
111	500 مسكن	
-121-120-119-118-117-116-115-114-113-112	الوفاء	
123-122		
329-328-327-326-325-324	250 مسكن	
11	312 مسكن	
335	معهد البيطرة	
09	الحبس+الأمن	
10	المتقنة+الجديدة	
336	المحطة	
314-313-312-310-309-308-307	المنار	
-316-315-306-305-304-303-302-301-300-299	المنار	
311-318-317		
291 - 298-297-296-295-294-293-292	المنى	
-407-291-290-288-287-286-285-284-283-280	سيدي عمر +	
-347-348-349-350-353-352-355-389-391-392	تطوري	
351-399-397-351-357-343-344-345-346		
374-376-377-378	ZONE D	14
265-266-267-268-269-270-271-272-273-274-275-276-277-278-279-360-381-382-383-380-339-326-342-390-400-393-394-395-396-387	سيدي عمر + تطوري	
386-385-398-371-372-373-375-379	ZONE C	
361-362-363-364	ZONE B	
365-366-367-368-369-370-401	ZONE A	
-210-209-208-207-206-205-204-203-202-201	الحياة	15
-220-219-218-217-216-215-214-213-212-211		
225-224-223-222-221		
-237-236-235-234-233-232-231-230-229-228	ماسينيسا	
241-240-239-238		
-251-250-249-248-247-246-245-244-243-242	الرياض	
-261-260-259-258-257-256-255-254-253-252		
320-319-282-281-280-263-262		
264	سيدي عمر	

# المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

1. الداودي محمد-بن طيب عبد الحميد، تحولات المجال الحضري دراسة حالة مركز مدينة أدرار، مذكرة لنيل شهادة مهندس دولة، المسيلة، معهد تسيير تقنيات حضرية ، جامعة المسيلة 2011.
2. أحمد عبد المنعم، منهج تطوير وتحديث مراكز الحضرية الكبرى، أطروحة لنيل درجة الدكتوراه، كلية الهندسة قسم العمارة، جامعة الأزهر 2010.
3. بشير مقبيس: مدينة وهران، دراسة في جغرافية العمران، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر 1983.
4. بن صديق رشيد، التحولات العمرانية للأحياء السكنية في المدينة الصحراوية بإستعمال نظام SIG معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017.
5. بن صديق رشيد، التحولات العمرانية للأحياء السكنية في المدينة الصحراوية بإستعمال نظام SIG معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017.
6. بن صديق رشيد، التحولات العمرانية للأحياء السكنية في المدينة الصحراوية بإستعمال نظام SIG معهد تسيير تقنيات حضرية، جامعة محمد بوضياف المسيلة 2017.
7. الجريدة الرسمية-القانون 29/90 المؤرخ في 01-12-1990
8. جغرافية العمران. فتحي محمد أبو عيانة-ص310-312
9. حجام عبد العالي - مسعودي محمد الامين- التحولات الحضرية لمركز مدينة أم البواقي-مذكرة تخرج.
10. الحسين أبعسين " المجال والمجال الجغرافي " كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش.
11. الخريطة الجيولوجية الخروب الهرية 25000/1 التكوينات الصخرية .
12. خلف بوجمعة، العمران والمدينة.
13. خليل ناشر، المراكز الرئيسية في المدن المتحولة ومنهجية التنمية، قسم العمارة، كلية الهندسة، جامعة صنعاء 2006.
14. زرقين صبرينة، واقع النقل الحضري في مدينة تبسة مذكرة ماستر ل م د تسيير تقنيات حضرية جامعة أم البواقي 2016/2017
15. سالم محمد شوقي وزملائه - التحولات العمرانية وأثرها على النسيج العمراني في مدينة قمار - مذكرة تخرج .

16. الشريف رحمانى -الجزائر غدا - الديوان الوطني للمطبوعات الجامعية.
17. شعوي فوزي، مقالاتي نسيمه، كراش عيسى "التحولات الحضرية وآفاق التوسع في مدينة سطيف" مذكرة تخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة منتوري قسنطينة 2008
18. شعوي فوزي، مقالاتي نسيمه، كراش عيسى "التحولات الحضرية وآفاق التوسع في مدينة سطيف" مذكرة تخرج مهندس دولة في التسيير والتقنيات الحضرية كلية علوم الأرض والجغرافيا جامعة منتوري قسنطينة 2008 .
19. الشيخ مبارك الملي: تاريخ الجزائر - بيروت 1936 الجزء الأول.
20. الشيخ مبارك الملي: تاريخ الجزائر - بيروت 1936 الجزء الأول.
21. عبد الكريم اليافي: المجلة الجغرافية السورية 1978 المجلد الثالث.
22. علالي إكرام، تأثير الديناميكية التجارية على الديناميكية الحضرية حالة مدينة عين الفكرون، مذكرة لنيل شهادة ماستر في تسيير المدن والتنمية المستدامة ، معهد تسيير التقنيات الحضرية، 2017 جامعة العربي بن مهيدي.
23. فاضل الأنصاري: سكان العراق: دمشق، 1970.
24. فتحي أبو عيانة، جغرافية العمران.
25. فراحي خالد - بن ميسي احسن مجلة العلوم وتكنولوجيا، العدد 2015، 41، الديناميكية الحضرية وعلاقتها بالإتزان الوظيفي للمدن داخل المجال الولائي الأغواطي.
26. كايد عثمان أبو صبحه، جغرافيا المدن، دار وائل لطباعة والنشر، عمان-الأردن، ط2،
27. لرقط مليكة رسالة ماجستير التنمية البيئية ببلدية الخروب 2009-2010
28. لعروق محمد الهادي ، مدينة قسنطينة دراسة عمرانية، ديوان المطبوعات الجامعية 1984، الجزائر ص364.
29. مجلة التخطيط والتنمية، العدد 26، 2012، ديناميكية النمو الحضري في العراق.
30. محمد الهادي لعروق، التخطيط الحضري في الجزائر، ملتقى حول التحكم في التوسع وتسيير المدن الكبرى في الجزائر، جامعة هواري بومدين الجزائر 7 مارس 1996
31. المخطط الجيو تقني لبلدية الخروب 1998.
32. مدينة السليمانية " قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا.

33.ملاط نور العروبة: وضعية النقل المرتبط بمدينة الخروب، جامعة قسنطينة، كلية علوم الأرض 2001 .

34. نجلاء غرابي النقل الشبه حضري بولاية عنابة واقع وافاق - رسالة ماجستير-جامعة منتوري قسنطينة 2009

35. بن غضبان فؤاد: المدن التوابع حول مدينة قسنطينة، رسالة ماجستير 2001

36. أومدور فاطمة الزهراء " الخروب مدينة مستقلة أم تابع حضري، رسالة ماجستير، جامعة منتوري - قسنطينة -قسم التهيئة العمرانية 1996.

37. عنون نورالدين " دور البنية التجارية في تنظيم المجالات الحضرية حالة مدينة باتنة، أطروحة دكتوراه 2012.

38. وحدة شكر الحنكاوي- مها حقي المحمدي "التحولات الشكلية في السياق الحضري" قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا.

39. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان " التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية.

40. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان "التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية"، قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا.

41. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية، قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا.

42. وحدة شكر الحنكاوي، فينوس سليمان التحول في البنية الحضرية أثر العقد الحضرية في التحولات الشمولية ضمن البنية الحضرية مدينة السليمانية، قسم الهندسة المعمارية، جامعة التكنولوجيا.

43. POS موزينة من إنجاز مكتب دراسات BEM ميلة 1999 .

44. STEWART, Jams H. The future of planning Planning outlook, 1982, Vol 24, P. 79 - 80. In : MAHDJOURI, Lamine. For an improved rural housing to limit distress migration, dissertation submitted for the degree of M. Phil in urban planning design. Newcastle: University of Newcastle Upon Tyne : 1985.

45. A.ZUCHELLE-introduction à l'urbanisme opérationnel et la composition urbaine 1984 – volume2 .
- 46.LAKEHAL, Abdel Waheb, Essais méthodologiques de définitions des petites villes algériennes. Exemple des petites- villes de l'Est.  
Thèse 3eme cycle Université de Strasbourg 1982.
- 47.Hioul smain, Mutations fonctionnelles d'un village colonial dans la logique de la croissance urbaine de constantine – le cas d'el khroub,magister urbanisme 2014.
- 48.LAHMARI, Karim, Les mutations de la centralité urbaine dans les villes naissantes – cas d'El Khroub – Mémoire de magister I.A.U de Constantine 2003.
- 49.Bulletin Du Gouvernement Général 1863 P 103
50. Maouia saidouni,l'element d'introduction urbaine, casbah Edition.
51. Recueil officiel des actes de la préfecture de constantine 1926.
- 52.Recueil Officiel Des Actes De La Préfecture De CNE 1926
53. zone agglomérée, coordonnée du khroub : commission d'études équipement urbain et construction constantine :1961
54. مصطلحات عمرانية، مدونة العمران في الجزائر، نوفمبر 2012،  
. <https://digiurbs.blogspot.com>

الفهارس

فهرس الجداول		
الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
01	قائمة مدارس مدينة الخروب التي تم بها توزيع عينات من الإستمارة الإستبائية الخاصة بالسكن والسكان	10
02	تواريخ توزيع إستمارة السوق الأسبوعي	12
03	مجممل المفردات المستخلصة لعملية التحول في البنية الحضرية	38
04	متوسطات درجة الحرارة للفترة (1993-2007)	75
05	متوسط التساقط للفترة (1993-2007)	77
06	متوسطات الشمس الشهري لفترة 2007-1993	79
07	شدة الرياح لفترة 2007-1993	80
08	نسبة تردد الرياح بالخروب لفترة 2007-1993	81
09	مراحل النمو السكاني	82
10	الزيادة الطبيعية لمجال الدراسة	86
11	هجرة سكان الخروب للفترة 2008-66	88
12	القطاعات الحضرية لمدينة الخروب	90
13	معدلات النمو بين 2008-1966	93
14	التطور السكاني بين الريف والحضر ما بين 2008-1966	94
15	التركيب النوعي والعمرى	96
16	توزيع العمالة حسب الأنشطة الاقتصادية	98
17	توزيع البنايات والمساكن حسب القطاعات	108
18	الكثافة السكنية حسب القطاعات	116
19	تاريخ المجيء إلى المدينة مع فترة الإنتقال إلى الحي	121
20	سبب مغادرة المسكن	122
21	أسباب تغيير المسكن	123
22	القطاعات الحضرية لمدينة الخروب	140
23	الأحياء المكونة للمنطقة الوسطى لمدينة الخروب	143
24	الأحياء المكونة للمنطقة الشمالية لمدينة الخروب	143
25	الأحياء المكونة للمنطقة الجنوبية لمدينة الخروب	145
26	الأحياء المكونة للمنطقة الشرقية لمدينة الخروب	145
27	الأحياء المكونة للمنطقة التوسعية لمدينة الخروب	148
28	تطور المستويات للمساكن	149
29	حالة المباني	149
30	مميزات المناطق الحضرية	150
31	الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الشمالية	151

152	الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الوسطى	32
153	الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الجنوبية	33
153	الخدمات الإدارية بالمنطقة الحضرية الشرقية	34
156	التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الوسطى	35
156	التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الشمالية	36
156	التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الشرقية	37
157	التجهيزات الصحية في المنطقة الحضرية الجنوبية	38
159	مكان شراء الدواء	39
160	المسافة بين السكن والمكان المقصود	40
160	مكان معالجة الأسنان	41
160	المسافة بين السكن والمكان المقصود	42
161	توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الوسطى	43
161	توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الشمالية	44
162	توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الشرقية	45
162	توزيع المؤسسات التعليمية بالمنطقة الحضرية الجنوبية	46
177	برنامج التحسين الحضري بمدينة الخروب	47
186	توزيع المحلات التجارية حسب المناطق الحضرية للفترتين 2011-2020	48
186	توزيع المحلات التجارية حسب القطاعات الحضرية للفترتين 2011-2020	49
188	علاقة الأحجام السكنية والسكانية بعدد المحلات التجارية:	50
191	القطاعات الاقتصادية بحسب الجزيرات والأحياء	51
193	التوزيع المجالي للمحلات التجارية حسب القطاعات الاقتصادية	52
195	تصنيف المحلات التجارية	53
211	عائدات السوق الأسبوعي	54
213	طبيعة النشاطات التجارية المتواجدة على مستوى السوق للفترتين 2000 و 2008	55
216	أصل تجار السوق حسب محل إقامتهم	56
218	المهن السابقة للتجار (تغيير المهن)	57
221	طبيعة النشاط التجاري الممارس به	58
226	أصل الزبائن المتسوقين من خارج بلدية الخروب	59
243	حافلات النقل للفترة 1915-1993	60
244	المواصلات اليومية من الخروب وإليها للفترة	61
245	مدينة الخروب محطة عبور لحافلات مؤسسة نقل المسافرين للشرق للفترة	62

246	مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة بو حوش الخروب سنة 2007	63
247	مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة بو حوش الخروب سنة 2011	64
247	مرور الحافلات لنقل المسافرين بمحطة بو حوش الخروب سنة 2019	65
250	مرور الحافلات لنقل المسافرين ما بين الولايات بمحطة الخروب سنة 2011	66
251	مرور الحافلات لنقل المسافرين الخطوط الحضرية والشبه حضرية بمحطة الخروب سنة 2011	67
254	الأصل الجغرافي لسكان تحصيصات الخروب	68
255	مكان الإقامة السابق	69
259	عدد المتمدرسين بالطور الابتدائي	70
260	عدد المتمدرسين بالطور المتوسط	71
260	عدد المتمدرسين بالطور الثانوي	72
261	عدد المتمدرسين بالطور الجامعي	73
261	عدد المتمدرسين بالتكوين المهني	74
262	الأطفال أقل من 6 سنوات	75
262	مكان الدراسة بالنسبة للطور الابتدائي	76
263	مكان الدراسة بالنسبة للطور المتوسط	77
263	مكان الدراسة بالنسبة للطور الثانوي	78
263	مكان الدراسة بالنسبة للطور الجامعي	79
264	مكان الدراسة بالنسبة للتكوين المهني	80
266	وسيلة التنقل	81
268	التنقل من أجل التسوق:	82
269	مكان شراء المستلزمات من المنطقة الوسطى	83
271	مكان شراء المستلزمات من المنطقة الجنوبية	84
272	مكان شراء المستلزمات من المنطقة الشمالية	85
274	مكان شراء المستلزمات من المنطقة الشرقية	86
275	المسافة بين الحي ومكان الشراء لكل من الحاجات	87
276	كيفية التنقل إلى السوق	88
277	الأسواق التي يتوجه إليها السكان	89
278	كيفية الذهاب إليها	90
282	مكان تلقي الخدمات	91

فهرس الأشكال		
الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
01	(Theory of place) نظرية جيمس ستوارت لتكوين المكان	21
02	متوسطات درجة الحرارة للفترة (1993-2007)	76
03	متوسط التساقط للفترة (1993-2007)	77
04	مجموع التساقط الفصلي للفترة (1993-2007)	77
05	منحنى تساقطي حراري	78
06	متوسطات الشمس الشهري لفترة 1993-2007	80
07	شدة الرياح لفترة 1993-2007	80
08	توزيع السكان حسب نوع التجمع سنة 2008	90
09	معدلات النمو بين 1966-2008	93
10	التطور السكاني بين الريف والحضر ما بين 1966-2008	95
11	تطور نسبة سكان الحضر ما بين 1966-2008	95
12	تطور نسبة سكان الريف ما بين 1966-2008	95
13	توزيع عمال مدينة الخروب على الأنشطة الاقتصادية لسنة 2008	98
14	العائلات بالمسكن %	118
15	الأفراد بالمسكن %	118
16	ملكية المسكن	122
17	حالة السكن الشكل	123
18	مستويات البناية	123
19	إدخال تغييرات على السكن	123
20	نمط السكن الأصلي	124
21	محل الإقامة السابق	124
22	مكان إزدياد الأب	124
23	مكان الإقامة السابق حسب المنطقة	124
24	أماكن تغيير المسكن	126
25	ملكية المسكن	126
26	نوع السكن	126
27	عدد الغرف	127
28	حالة السكن	127
29	مستويات البناية	127
30	سبب التحول في نمط السكن	127
31	مستوى التغيير في البناية	127

128	الطوابق المستغلة في النشاط	32
128	طبيعة النشاط على مستوى السكن	33
128	ملكية المحل	34
128	عدد مرات التحول في النشاط	35
128	نسبة التحولات	36
129	طبيعة النشاط السابق	37
129	طبيعة إستغلال المسكن	38
130	أصل المستهلك	39
130	الأيام الأكثر كثافة في إقتناء الحاجيات	40
131	المشاكل التي يعاني منها السكان في أحيائهم	41
131	أهم الحلول المناسبة لمشاكل السكان	42
159	مكان شراء الدواء	43
160	مكان معالجة الأسنان	44
196	كيفية الحصول على المحل التجاري	45
196	مصدر الإيجار	46
196	ثمن إيجار المحلات	47
199	مساحة المحل التجاري	48
199	إكتساب المحل التجاري حسب الشهر	49
198	إكتساب المحل التجاري حسب السنة	50
199	عدد الذكور في المحل التجاري	51
199	عدد الإناث في المحل التجاري	52
200	أوقات بداية العمل "صباحا"	53
200	أوقات نهاية العمل "صباحا"	54
200	أوقات بداية العمل "مساء"	55
200	أوقات نهاية العمل "مساء"	56
200	يوم العطلة الرسمية بالنسبة للتجار	57
201	العمل السابق لصاحب المحل	58
201	أسباب التحول	59
202	المستوى التعليمي لصاحب المحل التجاري	60
203	الأماكن التي تقوم بتمويل المحل التجاري	61
204	هل كنت في السابق في محل آخر	62
204	توزيع مفردات العينة حسب حالة نعم	63
204	مكان إقامة صاحب المحل التجاري	64
205	وسيلة الوصول إلى مكان العمل	65

205	سبب تغيير مكان العمل	66
205	رضا التجار بمكان محلاتهم	67
205	رؤية التاجر لمحله التجاري	68
206	النشاط السابق للمحل التجاري	69
206	ماذا تتوقع خلال السنوات القادمة بالنسبة لمحلك التجاري	70
207	مما تأتي المنافسة	71
207	هل كنت في السابق في محل آخر	72
207	إلى أين	73
208	لماذا	74
208	ماهي هذه المشاكل	75
208	نوعية الزبائن	76
209	عدد الزبائن يوميا	77
209	مصدر الزبائن	78
209	طبيعة النشاط التجاري الممارس	79
217	حضور التجار إلى السوق	80
217	بداية التجارة في السوق	81
218	ساعة مجيء التجار إلى السوق	82
218	ساعة مغادرة التجار	83
219	نوعية مهنة التسوق	84
219	ملكية محل تجاري خارج السوق	85
220	مكان تواجد المحلات التجارية	86
221	فتح المحل التجاري يوم إنعقاد السوق	87
222	وسيلة تنقل التجار للسوق	88
223	طبيعة السلع المعروضة	89
223	مصدر شراء السلع	90
224	ثمن المكس الذي يدفعه التجار	91
224	أصل الزبائن المتسوقين حسب محل إقامتهم	92
224	أصل الزبائن المتسوقين حسب المنطقة الحضرية	93
226	زبائن من المراكز المجاورة	94
227	نوعية الزبائن حسب الجنس	95
227	الوقت المستغرق للوصول للسوق	96
228	وقت وصول الزبائن إلى السوق	97
228	الوسيلة المستخدمة للتنقل إلى السوق	98
228	تكلفة التنقل نحو السوق	99

229	المستوى التعليمي لزبائن السوق	100
229	نوع عمل الزبائن	101
230	متوسط مدخولهم الشهري	102
230	معدل الإنفاق في السوق	103
230	نوعية السلع المشتراة من السوق	104
231	حضور الزبائن للسوق عند كل موعد إنعقاده	105
231	الزبائن التي تذهب إلى أسواق أسبوعية أخرى	106
231	تلبية السوق لمتطلبات وإحتياجات الزبائن	107
231	سبب عدم تلبية السوق لإحتياجات الزبائن	108
232	رأي الزبائن حول إستمرارية السوق	109
232	سبب إستمرارية السوق حسب رأي الزبائن	110
255	محل الإقامة السابق	111
256	العمل السابق للأب	112
257	مكان عمل الأب	113
257	العمل الرئيسي للأب	114
258	وسيلة التنقل للعمل	115
260	عدد المتمدرسين بالطور المتوسط	116
260	عدد المتمدرسين بالطور الثانوي	117
261	عدد المتمدرسين بالطور الجامعي	118
261	عدد المتمدرسين بالتكوين المهني	119
262	الأطفال أقل من 6 سنوات	120
262	مكان الدراسة بالنسبة للطور الإبتدائي	121
263	مكان الدراسة بالنسبة للطور المتوسط	122
263	مكان الدراسة بالنسبة للطور الثانوي	123
263	مكان الدراسة بالنسبة للطور الجامعي	124
264	مكان الدراسة بالنسبة للتكوين المهني	125
فهرس الخرائط		
الصفحة	عنوان الخريطة	الرقم
11	المدارس الإبتدائية التي وزعت بها الإستثمارات	01
62	الموقع الإداري لبلدية الخروب	02
68	الطبوغرافيا	03
69	الانحدارات	04
70	جيولوجية المنطقة	05
72	جيو تقنية الأراضي	06

73	الملكية العقارية بمدينة الخروب	07
74	القيمة الفلاحية للأراضي	08
92	الكثافة السكانية بمدينة الخروب حسب القطاعات الحضرية	09
105	التطور العمراني لمدينة الخروب	10
112	الأنماط السكنية بمدينة الخروب	11
117	الكثافة السكنية بمدينة الخروب	12
141	القطاعات الحضرية لمدينة الخروب	13
142	المناطق الحضرية لمدينة الخروب	14
144	الأحياء السكنية للمنطقة الحضرية الشمالية بمدينة الخروب	15
144	الأحياء السكنية للمنطقة الحضرية الوسطى بمدينة الخروب	16
146	الأحياء السكنية للمنطقة الحضرية الجنوبية بمدينة الخروب	17
147	الأحياء السكنية للمنطقة الحضرية الشرقية بمدينة الخروب	18
148	الأحياء السكنية لمنطقة التوسع الحضرية بمدينة الخروب	19
166	مدينة الخروب: التجهيزات	20
171	عدد طلبات شهادة المطابقة في إطار التسوية	21
171	عدد طلبات شهادة المطابقة	22
171	عدد طلبات رخصة الهدم	23
171	عدد طلبات رخصة البناء	24
171	عدد طلبات رخصة البناء في إطار تسوية البنايات	25
171	عدد طلبات رخصة إتمام الأشغال	26
173	المخالفات العمرانية ببلدية الخروب للفترة ما بين 2008-2018	27
175	مخططات شغل الأرض بمدينة الخروب	28
192	مدينة الخروب: القطاعات الإقتصادية	29
194	التوزيع المجالي للمحلات التجارية	30
242	مدينة الخروب: شبكة الطرق	24
فهرس المخططات		
الصفحة	عنوان المخطط	الرقم
55	تكامل وتتابع أدوات التخطيط الإقليمي والحضري	01
97	توزيع السكان حسب القوة العاملة	02
112	أنماط البناء	03
فهرس الصور		
الصفحة	عنوان الصورة	الرقم
113	1600LES TOURS مسكن	01
113	900CNEP مسكن +500	02
113	سوريبيم	03

113	حي 1600 + 1039 مسكن	04
113	ماسينيسا	05
113	80 مسكن	06
114	النسيج القديم	07
114	النسيج القديم	08
114	النسيج القديم	09
114	النسيج القديم	10
114	النسيج القديم	11
114	النسيج القديم	12
115	حي الوفاء	13
115	حي سبيقة	14
115	ZAC حي شيهاني بشير	15
115	حي المنى	16
115	حي الرياض	17
115	حي بلعربي	18
178	تهيئة الرصيف ضمن برنامج التحسين الحضري بحي 1200	19
178	تهيئة الرصيف ضمن برنامج التحسين الحضري بحي 1200	20
178	تهيئة مع تأثيث حضري لحي 900 مسكن ضمن برنامج التحسين الحضري	21
178	تهيئة مع تأثيث حضري لحي 900 مسكن ضمن برنامج التحسين الحضري	22
179	قبل هدمها RHP شاليهات	23
179	RHP موقع حي زغيدة الطاهر " شاليهات	24
179	RHP إعادة بناء شاليهات	25
179	RHP إعادة بناء شاليهات	26
215	أدوات منزلية	27
215	مواد تنظيف	28
215	مستلزمات الخياطة	29
215	أدوات منزلية	30
215	لباس مستعمل "البال"	31
215	ملابس جديدة	32

## فهرس الموضوعات

2	مقدمة عامة
4	الإشكالية
6	منهجية البحث
14	سبب اختيار الموضوع
14	اهداف البحث
15	العوائق والصعوبات
<b>الفصل الأول: الفصل التمهيدي</b>	
19	مقدمة
<b>المبحث الأول: مفاهيم عامة</b>	
20	I- تعريف المجال: ESPACE
20	II- المكان ( place )
21	III- المدينة
21	1- تعريف المدينة
23	2- تعريف مركز المدينة
23	3- المركز الحضري للمدينة
24	4- أنواع مراكز المدينة
24	4-1- مركز الخدمات
24	4-2- المركز الإداري
24	4-3- المركز الاقتصادي
24	4-4- المركز السوسيوثقافي
25	4-5- المركز التاريخي
25	5- معايير تحديد مراكز المدن
25	5-1- المعيار التاريخي
26	5-2- المعيار المورفولوجي
26	5-3- المعيار الوظيفي

27	IV- التحول
27	1- تعريف التحول
27	2- التحولات الحضرية
27	2-1- ماهية التحول الحضري
28	2-2- التحولات الاجتماعية
28	2-3- التحولات الاقتصادية
28	2-4- التحولات السياسية
28	التحولات العمرانية
29	2-5-1- العوامل المتسببة في التحولات العمرانية
29	2-5-2- دوافع التحولات العمرانية
30	3- أسباب التحولات الحضرية
30	3-1- التحولات في الحركة
31	3-2- قدم النسيج وإخلائه
31	3-3- التجديد بدون اضطرابات مرفولوجية
31	4- مظاهر التحول
31	4-1- تحول فيزيائي
32	4-2- تحول مجالي
33	4-3- تحول وظيفي
36	4-4- تحول إجتماعي
36	4-5- تحول إقتصادي إجتماعي
37	5- منهجية التحول في المدن ومراكزها
37	5-1- التحول في المدينة وعلاقته بالمركز
37	5-2- أشكال التحول في المراكز الرئيسية للمدن
40	V- الديناميكية الحضرية
40	1- مفهوم الديناميكية
40	2- تعريف الديناميكية الحضرية

40	3- العناصر التحليلية للديناميكية الحضرية
40	3-1- الجانب الاقتصادي
40	3-2- الجانب الاجتماعي
41	3-3- الجانب المجالي
41	VI- النقل والحركة من وإلى المدينة
41	1- تعريف بعض المفاهيم
41	1-1- تعريف النقل
41	1-2- مفهوم الحركة
41	1-3- مفهوم التنقل
42	2- دوافع الحركة داخل المدن
<b>المبحث الثاني: التحولات الحضرية</b>	
43	I- لمحة على التحولات الحضرية الكبرى
43	1- في الدول الأوروبية
44	2- في الدول العربية
45	3- مدن العالم الثالث
45	II- السياسة الحضرية في الجزائر
45	1- السياسة الحضرية قبل الإستقلال
45	1-1- العهد العثماني
46	1-2- العهد الفرنسي
47	2- السياسة الحضرية بعد الاستقلال
48	2-1- أدوات عمرانية تحت السيطرة التامة لدولة
48	2-1-1- مخطط العمران الرئيسي: PUD
49	2-1-2- المناطق السكنية الحضرية الجديدة
49	2-1-3- التخصيصات والتجمعات السكنية الفردية
50	2-2- أدوات عمرانية جديدة في ظل اقتصاد السوق الحر
50	2-2-1- المخطط الوطني للتهيئة الإقليمية
50	2-2-2- المخطط الجهوي للتهيئة الإقليمية

51	مخطط التهيئة الولائي -3-2-2
52	المخطط التوجيهي للتهيئة والتعمير PDAU -4-2-2
52	مخطط شغل الأرض POS -5-2-2
53	3-2- نحو سياسة جديدة للمدينة
56	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني</b>	
<b>تأثير الإطار التاريخي، الطبيعي والديمقراطي على التنظيم المجالي</b>	
58	مقدمة
<b>المبحث الأول: الجانب التاريخي والطبيعي لمدينة الخروب</b>	
59	I- التعريف بمنطقة الدراسة
60	1- الموقع
60	1-2- الموقع الجغرافي
60	2-2- الموقع الفلكي
60	3-2- الموقع الإداري
61	2- الموقع
63	II- لمحة تاريخية عن نشأة مدينة الخروب
63	1- الفترة الإستعمارية
65	2- فترة ما بعد الإستقلال
66	3- الفترة الحالية
67	III- الجانب الطبيعي
67	1- الطبوغرافيا
68	2- الانحدارات
70	3- جيولوجية المنطقة
71	4- جيو تقنية الأراضي: شساعة الأراضي القابلة للتعمير
73	5- الحالة العقارية للأراضي لمدينة الخروب

74	6- القيمة الفلاحية للأراضي
75	7- المناخ
75	7-1- الحرارة
77	7-2- التساقط
78	7-3- النظام الحراري
79	7-4- الشمس
80	7-5- الرياح
<b>المبحث الثاني: الدراسة السكانية</b>	
82	I- مراحل النمو السكاني
83	1- المرحلة الأولى: قبل 1936
83	2- المرحلة الثانية: 1936-1954
84	3- المرحلة الثالثة: 1966-1977
84	4- المرحلة الرابعة: 1977-1987
84	5- المرحلة الخامسة: 1987-1998
85	6- المرحلة السادسة: 1998-2008
85	II- تحليل النمو السكاني: الزيادة الطبيعية وصافي الهجرة
85	1- الزيادة الطبيعية
87	2- الهجرة
88	III- تطور النمو السكاني
88	1- التوزيع المجالي للسكان
88	1-1- العوامل المتكيفة في توزيع السكان
89	1-2- توزيع السكان حسب نوع التجمع
90	1-3- توزيع السكان عبر القطاعات السكنية للمدينة
91	2- الكثافة السكانية
93	3- معدل النمو السنوي للسكان
94	4- نسبة التحضر

96	5-التحول الديمغرافي: " هجرة العمالة النوعية - إختلال في الأحجام "
96	5-1- التركيب النوعي والعمرى
97	5-2- التركيب الاقتصادى
97	5-2-1- توزيع السكان حسب القوة العاملة
98	5-2-2- توزيع العمالة حسب الأنشطة الاقتصادية
100	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: التحولات العمرانية</b>	
102	مقدمة
<b>المبحث الأول: تحليل المعطيات العمرانية</b>	
103	I- التطور العمرانى للمدينة
103	1- الفترة الإستعمارية
104	2- فترة ما بعد الإستقلال
108	II- توزيع البنايات والمساكن حسب القطاعات
109	1- الإستخدامات السكنية
109	2- الإستخدامات الأخرى بالمدينة
109	2-1- النشاطات المحصورة فى السكنات
109	2-2- التجهيزات
110	3- الأنماط السكنية
110	3-1- النمط الجماعى
110	3-1-1- جماعى أوروبى
110	3-1-2- جماعى إجتماعى
110	3-1-3- جماعى إجتماعى تساهمى
110	3-1-4- جماعى ترقوى
111	3-2- النمط الفردى
111	3-2-1- الفردى الأوروبى
111	3-2-2- الفردى التقليدى

111	3-2-3- الفردي التطوري والمدعم
111	3-2-4- فردي حديث
116	III - خدمات داخلية للمساكن
116	1- التوزيع المجالي للسكان
118	V- حالة العمران بمنطقة الدراسة
118	1- معدل إشغال المسكن
118	2- تطور معدلات شغل المسكن
119	3- مؤشر الرفاهية السكنية: ( مياه شرب، صرف صحي.....)
119	3-1- شبكة الكهرباء والغاز
119	3-2- شبكة المياه الصالحة للشرب
119	3-3- شبكة الصرف الصحي
المبحث الثاني: التحولات العمرانية	
121	1- لمحة عن البناءات الأولية
121	1- تاريخ المجيء إلى المدينة
121	2- التنقلات الداخلية
122	3- أسباب مغادرة المساكن
122	4- ملكية السكن وحالته
123	5- حالة السكن
123	6- سبب التغيير
124	II- المساكن التي طرأت عليها عملية التحول
124	1- نمط السكن الأصلي
125	2- أماكن تغيير المسكن مع ملكية ونوع المسكن
126	3- حالة السكن مع مستويات البناء وعدد الغرف
127	4- سبب التحول في نمط السكن مع مستوى التغيير في البناء
128	5- الطوابق المستغلة في النشاط مع طبيعة النشاط على مستوى السكن
128	6- طبيعة استخدام الطابق الأرضي

128	6-1- ملكية المحل، عدد مرات التحول في النشاط
129	6-2- طبيعة النشاط السابق
130	III- المشاكل التي يعاني منها السكان في أحيائهم
132	IV - التحول في الوظيفة
132	1-التغيير في وظيفة المركز
132	1-1- معايير تحديده
133	1-2- التحول في الوظيفة السكنية
133	1-3- التطور العمودي
134	2-تحول الكثافة البنائية
134	3-تركز سكاني
136	خلاصة الفصل
<b>الفصل الرابع: التحولات المجالية</b>	
139	مقدمة
140	المبحث أول: التشخيص المجالي لإستخدامات الأرض
140	1- القطاعات الحضرية للمدينة
143	2- المناطق الحضرية بمدينة الخروب
149	3- خصائص المناطق الحضرية
149	3-1- تطور المستويات
149	3-2- حالة المباني
150	3-3- المميزات
151	4- الإستخدامات العامة الخدمية
151	4-1- الخدمات الإدارية
154	4-2- الخدمات الأمنية
154	4-3- الخدمات الدينية
154	5- الخدمات الاجتماعية
154	6- الخدمات التجارية

155	7- الخدمات النفعية
155	8- الخدمات الصحية
157	8-1- القطاعات الصحية
158	8-2- العيادات الطبية الخاصة
159	8-3- الصيدليات
161	9- خدمات تعليمية
164	10- خدمات ثقافية ورياضية
164	10-1- الخدمات الثقافية
164	10-2- خدمات رياضية
165	11- المراكز الترفيهية الخاصة
	المبحث الثاني: التحولات والتدخلات على المجال الخروبي
170	I- تحولات عمودية
173	II- التحولات الأفقية
175	III- عودة النشاط والحيوية إلى مركز الخروب
176	IV- العمليات التي شهدتها المدينة
176	1- المركز الأصلي
176	1-1- ترميم RESTAURATION
176	1-2- عملية تجديد LA RENOVATION
176	1-3- التوسع EXTENTION
176	1-4- إعادة الهيكلة RESTRUCTURATION
177	2- الأحياء الحديثة
180	خلاصة الفصل
	الفصل الخامس : التحولات الوظيفية
184	مقدمة
	المبحث الأول: الأنشطة التجارية وتنظيم المجال
185	I- تحليل التركيبة الاقتصادية: مقارنة كمية وتوزيع مجالي للمحلات التجارية

186	1-التوزيع المجالي على ضوء الخصائص العمرانية للقطاعات الحضرية
188	2- علاقة الأحجام السكنية والسكانية بعدد المحلات التجارية
191	3- التوزيع المجالي للمحلات التجارية: تقسيم المدينة إلى قطاعات إقتصادية
195	4- تصنيف المحلات التجارية
196	II- أهم المراكز التجارية الثابتة
196	1-دراسة خصائص التجار
196	1-1-تاريخ بداية النشاط التجاري
199	1-2-عدد العاملين بالمحلات التجارية وأوقات عملهم
201	1-3- المهنة السابقة للتجار
202	1-4- المستوى التعليمي
203	2- مجال تمويل المحلات التجارية
203	3- تحول أحجام وشكل المحلات
203	3-1- الزيادة في عدد المحلات
204	3-2- التحول من دكاكين بسيطة إلى محلات راقية
206	3-3-توسيع المحل التجاري
209	3-4-الأنشطة التجارية
<b>المبحث الثاني: السوق الأسبوعي</b>	
210	1-موقع السوق
210	2-نشأته
211	3-أهمية السوق
212	4- ملحقات السوق
216	I- التجار
216	1- أصل تجار السوق حسب محل إقامتهم
217	2- حضور التجار إلى السوق
217	3- تاريخ فترة التجارة بسوق الخروب " بداية التجارة في السوق "
217	4- ساعة مجيء ومغادرة التجار

218	5- نوعية مهنة التسوق
220	6- مكان تواجد المحلات التجارية
222	7- وسيلة تنقل التجار
222	8- طبيعة السلع المعروضة
223	9- مصدر شراء السلع
224	10- ثمن المكس الذي يدفعه التجار
224	II- الزبائن
224	1- أصل الزبائن المتسوقين في سوق الخروب
227	2- نوعية الزبائن حسب الجنس
229	3- المستوى التعليمي لزبائن السوق
229	4- نوع عمل الزبائن ومتوسط مدخولهم الشهري
232	5- رأي الزبائن في السوق
233	خلاصة الفصل
<b>الفصل السادس: العلاقات التي تربط مدينة الخروب بإقليمها</b>	
239	مقدمة
<b>المبحث الأول: الحركة والتنقل من وإلى المدينة</b>	
240	1- شبكة الطرق
240	1-1- الطرق الخارجية
241	1-2- الطرق الداخلية
243	2- محطات نقل المسافرين المتواجدة ضمن إقليم مدينة الخروب
243	1-2- محطة بوجوش
249	2-2- محطة المسافرين الجنوبية
252	3- وسائل النقل
252	3-1- النقل الجماعي
252	3-2- النقل بسيارات الأجرة
253	3-3- النقل بواسطة السيارات الخاصة

253	4- أسباب إستقطاب مدينة الخروب لسكان المناطق المجاورة
254	4-1- الأصل الجغرافي لسكان التحصينات إعتامادا على مكان ولادة صاحب السكن
255	4-2- حسب مكان الإقامة السابق
<b>المبحث الثاني: العوامل الاجتماعية والإقتصادية</b>	
256	I- تنقل الأباء والأمهات من أجل العمل
256	1- الأب
256	1-1- مهنته
256	1-2- مكان عمله الحالي
257	2- الأم
257	2-1- مهنتها
258	2-2- مكان عملها
258	3- وسيلة التنقل للعمل
259	II-التنقل من أجل الدراسة
259	1- المتمدرسون في الأطوار المختلفة
259	1-1- الطور الإبتدائي
260	1-2- الطور المتوسط
260	1-3- الطور الثانوي
261	1-4- الطور الجامعي والتكوين المهني
262	1-5- الأطفال ما دون 6 سنوات
262	2- مكان الدراسة
262	2-1- بالنسبة للطور الإبتدائي
263	2-2- الطور المتوسط
263	2-3- الطور الثانوي
263	2-4- الطور الجامعي
264	2-5- التكوين المهني
266	3- وسيلة التنقل

267	III- التنقل من أجل التسوق
267	1- المنطقة الوسطى
270	2- المنطقة الجنوبية
272	3- المنطقة الشمالية
273	4- المنطقة الشرقية
278	5- تجار السوق الأسبوعي
280	6- فيما يخص زبائن السوق
282	IV- التنقل من أجل الخدمات
286	خلاصة الفصل
292	خاتمة عامة

## المخلص:

تحول المدن هو نتيجة مجموعة من العوامل المتداخلة بحيث تظهر هذه التحولات على مستوى الوظيفة أو الحجم أو الشكل ومن مسبباتها وعي المجتمع بمدى ضرورة التأقلم مع متطلبات الحياة المتمثلة في المسكن، إحتياجات المجتمع إلى المرافق الضرورية، البحث عن الرفاهية، تحسين الحالة الاجتماعية للمجتمع، ثقافة المجتمع وتطلعه للأحسن، الهجرة نحو المدن، هكذا يعتبر التحول أحد مظاهر الديناميكية التي تعكس طبيعة الحياة الإنسانية ولحدوث هذه التحولات لابد من وجود دوافع كعامل أساسي لنهضة المدن وتغيرها.

شهدت المدن الجزائرية العديد من التحولات الواسعة، المتعددة والسريعة في شتى المجالات نتيجة نمو المجتمع وتطوره وقد ظهرت بمدينة الخروب العديد من التحولات المختلفة، وذلك تماشياً مع المراحل التاريخية إضافة إلى مركزها الذي يعتبر ذو جاذبية لتركز مختلف التجهيزات والمرافق والخدمات التي يوفرها لسكان المدينة والمناطق المجاورة فهو إذن عرف حركة كبيرة، وشهد حركة تعمير واسعة ونشطة جدا وحدثت تحولات هامة سواء من حيث الشكل أو الوظائف.

## المفردات الإستدلالية:

مدينة الخروب - تحول - تغيير - منطقة حضرية - تنقلات - وظيفة - مجال - عمران

## Résumé :

Les mutations des villes sont le résultat d'un ensemble de facteurs interdépendants, de sorte que ces mutations apparaissent au niveau de la fonction, de la taille ou de la forme, et les causes en sont la prise de conscience par la société de l'étendue de la nécessité de la vie représentée dans le logement, les besoins de la communauté aux équipements nécessaires, la recherche du luxe, l'amélioration de la condition sociale de la communauté, la culture de la communauté Et son aspiration au mieux, la migration vers les villes, il considère donc la transformation comme l'un des aspects du dynamisme qui reflète la nature de la vie humaine et pour l'occurrence de ces mutations, il doit y avoir des motifs comme facteur de base pour l'essor et le changement des villes.

Les villes algériennes ont connu de nombreuses mutations importantes, multiples et rapides dans divers domaines du fait de la croissance et du développement de la société, et la ville d'El Khroub a émergé dans de nombreuses transformations différentes, en ligne avec les étapes historiques en plus de son centre, ce qui est considéré comme attractif pour la concentration des divers équipements et services qu'il offre aux habitants de la ville et des régions voisines. Il a donc connu une grande mobilité, et a été témoin d'un mouvement de reconstruction important et très actif, et d'importantes mutations ont pris lieu, à la fois en termes de forme et de fonctions.

## Mots clés :

Ville d'el khroub - Mutations - Changement - Zone Urbaine - Mouvement - Emploi - Terrain - Urbanisation

**Abstract :**

The mutations of cities are the result of a set of interrelated factors, so that these mutations appear at the level of function, size or form, and the causes are the awareness by society of the extent of the need for life represented in housing, the needs of the community to the necessary amenities, the pursuit of luxury, the improvement of the social condition of the community, the culture of the community And its aspiration for the best, migration towards cities, he therefore considers transformation as one of the aspects of dynamism which reflects the nature of human life and for the occurrence of these mutations there must be motives as a basic factor for the growth and development. change of cities.

Algerian cities have undergone many important, multiple and rapid changes in various fields due to the growth and development of society, and the city of El Khroub has emerged in many different transformations, in line with the historical stages in more than its center, which is considered attractive for the concentration of the various facilities and services it offers to the inhabitants of the city and neighboring regions. He therefore experienced great mobility, and witnessed an important and very active reconstruction movement, and important mutations took place, both in terms of form and function.

**Key words :**

City of el khroub - Mutations - Change - Urban Zone - Movement - Employment - Land - Urbanization